PRINCETON UNIVERSITY LIBRARIES
32101 019675360

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1998

al-Ifrānī, Muhammad Saghīr

al-Ifrānī, Muḥammad Ṣaghīr

كتاب صفوة من انتشر من اخبار صلحاء القرى
الحادي عشر للشيخ العلامة المؤرخ
الأديب سيدي محمد الصغير ابن محمد
ابن عبد الله الافراني المراكشي
رحمه الله تعالى ورضي عنه
ونفعنا به وبامثاله آمين
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

Ṣafwat man intashar

Ṣafwat man intashar

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

2271
.5018
.379

الحمد لله الذي أبصر ولباب له حلل المناقب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
الفائق المناقب ورضي الله عن آله وأصحابه ما وقف واقف أما بعد فإنا لم نزل منذ عقل
يرانا ولوب مبيض صحيفة سوداء وزاد منشوحا إلى اطلاع على أخبار صلحاء الغرب الحادي
عشر وسابقا لهذا الوقف أحد رضاب تغير الزمن بالكلوة ذلك الكتاب ذو حسنة الثالث عشر في أخبار
رجال الغرب العاشر فلم أجد من جاب ذلك المهمة ولا من وجه نحو العناية وهو لم أحمد تكمن
على إذا بالعباد أو أيقظ من سنة الغفلة فكر إسلام آباء في مناقب الصالحين مواليا كثيرة وفي
جمع أما تهم أمورا الكثيرة قال بعض العارفين إذا ذكر الصالحون تنزلت الرحمة وتجلى الله من
عزه الرحمة سحابة لا تظهر إلا على أفضل الكفاء وكل من شرع من وابها إسلم وحدثنا شيخنا العفيف
الصوفي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو سالم العياشي عن أبي العباس الأشار
عن ابن القاضي عمر ابن زكريا الخطابي عن والده محمد بن عبد الرحمن الخطاب شارح خليل من كبير
العارف بالله أبي العباس سيدي أحمد زروق قال حدثنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عقبة الحضرمي
رحمه الله قال أن بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما الذي نتأخر حتى
نسلك على أفضل الأعمال فقال له عليه الصلاة والسلام أفضل الأعمال وقوفك بين يدي ولي
من أولياء الله فقد رجل ساعة أو ساعة فلت يا رسول الله حيا كان أو ميتا فقال كان حيا
وميتا وسميت كتابي هذا جمع من الثالث عشر من أخبار صلحاء الغرب الحادي عشر عشر جمعته
من عمري أنف شيعا على عشر بي كتابا وسوء أسرع ما عسر البراع الكي كا يتمنع مما أعنه
به شيء عتابا على أبي الناظر والناقد بما فيه من العوائد عالما أنها مفقودة من الأصول المجردة
من الزوائد وقد البقية بقصر كشعا كروي من على الكتابها عسى الله أن يبيح عن الجاز عمل

والكتابها

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARIES
32101 019675360

واضنابها والله يخص بذلك الرجال ويفتح لمن الكعبة بابا من الجنة

ومنهم الامام العالم العامل شيخ العلماء وعالم الشرق والغرب

ابو محمد سيري عبد الله بن علي بن كادم الشيخ العلامة

وانما برات به مع كونه مات في وسط القرن بتلك البلاد لانه جمع بين التصوف والعلم والكتابة كان رحمه الله طلبا سلكا خاشعا معرضا عن الدنيا مقبلا على الاخرة شديد الشكيمة على اهل البدع حريصا على مخالفتهم واخماد بدعتهم حتى نال بسبب ذلك من بعض سفهاء المبتدعة اذية عظيمة وضربوه ضربا مبرحا ولم يكترث لذلك منهم كانهم كانت لهم سوءة من وكان الامر وضع عند رحمه الله كما يروى النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحة وحكى عنه انه دخل يوما بعض الظلمة ممن كان يتعاطى الغرامة عليه وكان هذا الظالم يشرب الخمر فجعل يوبخه ويعيبه على الناس ويقول اشعب الشيخ يزلت فقال له اتشرب الخمر فقال لا نعم يا سيدي فقال له الشيخ لا ان قام النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الموضع واشار بالكاف في بيته كنت جالسا فقعد عليه الصلاة والسلام عشية الخمر فقال لا مع خراج من خراج فتاب الظالم الى الله من ذلك وحرموا عنه انه كان ذات يوم يجود القرآن العظيم مع بعض الطلبة فاعترته حال عظيم رحمه الله عبد الله واشتغت او واجد فقال والله لو خلقت عنان سماء اسرفت الا رض من نور كما رواه من حاله قال الظالم لا تخبر احدا بما تظهر لي منه من حياة وحرك عنه تلميذ الشيخ العلامة ابو بكر الشطاء رحمه الله قال دخلت على شيخنا العلامة الزاهد ابي محمد سيري عبد الله رضي الله عنه يوما وهو اذ ذاك بفريته وادي الحاج من بلد مضغرة فقال لا اراك يعوس وهم فريته وهم فريته من الحنش ووقع بينهم قتال قال فقلت يا سيدي اجاء احد من عندك قال لا واكن شيء نزل لي قلبي وقلبي لا يكذب على وقد جربته وكان بيني وبين ما وقع لا مرحلة قال فجاء الخبر بوقوع ما ذكر كما اخبر به وفي كتاب بذل المنة ضمن الشيخ الصالح ابا العباس احمد وعلي الشويس قال استجزت صاحب الترجمة فاجاز لي وكتب لي تعليقة بخط سيدي الفضيل العلامة الصالح سيدي احمد بن عبد الله الصباغ قال سيدي احمد فقلت فوجدته في نسبة الصباغ فوجدته ذكر نسبته ثم تعرف لي والد ابا وجدي الكافر فيما فحصت عن احوال الاجداد انا فوجدت في جزء النسبة كذلك فعلمت انه رضي الله عنه على ذلك من غير علم منه ولا شعور ولا يدري الشيخ رضي الله عنه في حفظ سيدي الفضيل بنفسه والشفيب على ضبط الصحابة فاحوال السلف الصالح يوشي مجالسه بذلك فكان

مجلسه بزرى حلاوة عنبر الخاطر والعلم ولد اعتناء بتفسير القرآن وكان يقرئه يجامع
الحية من جامع مراكش حين ورد عليها سنة اربع والف ويقتفي بمناسبات السور
والآيات يفتح جل او فاته به ذلك والف به علوم القرآن تنبأ باسماء الدرر الزاهرة
المستخرج من بحر الاسم الاعظم به جمع فيه اكثر وبسط فيه ما وعى به حزوا الاتقان للسيوطي
والاكثار زاد عليه ولد ديوان شعر به الاقداح النبوية وحاشية على المرادي ونظم في
اصطلاح المحدثين ولد عقيدتان بديعتان صغرى وكبرى افتتح فيهما على الحروف التي
اشتملت عليها سورة الاخلاص وهي كالنقش على الماء لم يدخل فيها غير ذلك من حروف
المعجم فصعبت بذلك اذ كان يركب الغريب من اللغة فيهما اخذ عن المنجور وابي
القاسم ابن عبد الجبار الفجيجي وغيرهما واخذ عنه جماعة كابن سعيد المرغيثي
وسيد احمد وعلي المتقدم وابي بكر الشطاة وغيرهم وكان يوصي اصحابه بالصلاة القارئية
ويقول انها ترياق مجرب لجميع الحاجات دنيوية واخروية وهذا نصها اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج
وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه وعلى اله وصحبه
قال الشيخ ابو علي اليوسي به جربته وصفة استعمالها ان يركع ركعتين ثم يقولها
اربع مرات وعادتي الاخوان اذا استصعبهم الانسان وحرى يقتضوا منهما
فتقضى قلت وفي رحمه الله سنة خمس واربعين والف وكانت وافاته بعد
الستين وتسعمائة

ومنهم الشيخ الامام شيخ الاسلام حامل راية العلوم
ابو العباس احمد بن علي المنجور الفاسي

احد الاشياخ في العلم والمكبين على المطالعة والتقييد كان رحمه الله فتح في العلوم
كلها من منقول ومعقول وفروع واصول شديد العناية بالتحصيل ويقول ان
العلوم كلها نافعة حتى انه تعلم لعبة الشطرنج واتقنها وحتى عود الغناء
تعلم تاحينه فكان يحركه ويلغ الدرجة العليا في علم العقائد واما الاصول فزاد عشه
فيه يبرح ويعرج كيف يدخل فيه ويخرج الفرد من اهل زمانه بمعرفة تاريخ الملوك
والسير والعلماء على طبقاتهم ومعرفة ايامهم وكانت معه حرج في بعض الاوقات

تتمع

نفع المتعلم من مراجعته والاكثار من مباحثته وكان مولعا بافتلذ العلوم محبوبا
علوم الاندلس يستحسن نفثهم ويكتفهم ويثني عليهم وعلى بلدهم الجزيرة ويتحسن
ويتشوق اليها وكان يقال عنه انه جمعه الله بفضل الخطاوله حظا عنه في القريب
يحيل ترتيب النقول وتبيان كيفية الالقاء الى غير ذلك من محاسنه وبالجملة
فهو كما قال ابن احمر باباد اخر الفاسي وخاتمة علماء المغرب وما يوجد في بعض نسخ كيفية
المحتاج من انه كان ينبغي بالسنات لعله دخل وفحص من وضع الحسنة والاجادة
المنور مشهورة وتلك الزيادة انتهى جزء من النسخ العتيقة وقال ابن احمر باباشيم
في غير واحد من شيوخه وكان رحمه الله رفيع الحاشية وقف الاخلاق متقشفا
في الزي فانعا بما تيسر من المأكول والملبس الجيد تزيد الزي قال الامام ابو القاسم
ابن الشعيم في سنة الاندلس واخر عمره كثرت عليه الاوجاع وحمله ذلك على كثب شيء من
الزي فكان يطلبها وهي تمتنع منه وتقبل على اقرانه من اهل الزمان حتى جاراهم
في حال تقشفهم على عادة العلماء افناه الله صبورا على لقوة ابها وظهور من جموده وقلة
علما الشهر وذاك منهم من قلة ذات اليد دليل على زهدهم وورعهم والله اعلم الشيخ
المنصور كان يحله كثيرا ويصله بالجوائز والعطايا الجزيلة وهو لا يلتفت لها بالاويقبلها
على الضعف والارامل وكان صاحب الترجمة يقرء عليه كل سنة لحاما كراسة واخر عنه
المذكور واجازه في الحديث وغيره كما سيأتي في اول عمره سنة ومحا بين على جلالة صاحب الترجمة
وعلو كعبته في اتباع السنة ما يحكى ساغان تلميذ الاول الزاهد ابا محمد عبد الله بن هشام
المذكور قبله سيأتي ان شاء الله في الروايات في بسر النبي صلى الله عليه وسلم للسراويل
وعزمه فقال المسائل لوجهان الشيخ يعني صاحب الترجمة حيا الله والله لاكرمنكم في
حتى اسئل زوجته عن ذلك الشيخ يبتسم لاجلها فاخبرته انه كان مواظبا على لبسه
مرجع المسائل فاخبرك ابا محمد عليه السلام لبسه ولزم لبسه فالبسه الشيخ وناهيك
بهذه شهادة على علو شان الرجل ومزيد الحكاية مستفيضة على الالسنة انتهى من حال
ابن هشام وبالجملة كان حسن الخلق باسيا مهيبا عاليا تعظيمهم واجلالهم ويعظم بنت
الحكاية للفضل مع المنبر وانصح فان الفضل لم ياخر عن المنبر وفي الروض ابا العباس
احمد بن ابي القاسم قال صاحب الترجمة كان بمجلس درسه وكان رجل فيما الله ينظر
اليه فلما قام الشيخ من المجلس تقدم اليه الرجل فقال له يا سيدي اني تائب الى الله

تعلى فقال له الشيخ اخبر بغير حالها وهم تزوجت فقال له ان رجلا رغب في ان اراقبك
له فقال له انه واخذته زوجتك ان يأتيها اذا جلست في المجلس يطلب مني ان اعلمه
بحالك فمتى من المجلس واكون له عليك عينا ولما جلست في مجلسك نبت الى الله
تعلى عما انا علمتك بالخبر فقال له الشيخ اما انا والله اخشى على زوجتي ولا
اخاف منها ان تاتي بتهمة والله فما زنيت بزوجة امرء اخلعت بها جنبه قط واما انت
اذهب الى دارك فلعل الرجل انما ذهب لزوجتك واعتل عليك بذهابه الرجل اذا
سمع هذا الامر جدا لامر كما قال الشيخ وفارق صاحب الترجمة واخبأ كثيرا اخذ عنه الشيخ
عبد الله بن يستبنت وسعيد بن هارون وعبد الواحد الونشريسي والزقاق وغيرهم
مما اشتملت عليه فهرسته واخذ عنه خلائق كالبلغاض وسبر احمد بابا قال في نيل
الابتهاج في تكميل الديباج افاد ذا فنون وجمع وجمع بحاية ناو سمعنا منه علمنا
غير بيت في النار بين والاذب والحرو خبر ازقنه بعباس ومر اكش وممن اخذ عنه ابو
النعيم وابن سودة وابو القاسم الشاكلي وغيرهم ممن سيملي عليك وله تقاييد
منها حواشي الكبرى ومرآة المجد في ابيات السعد وشرح جمل على نظم ابن بري وشرح فوائد
الزقاق وشرح على المختصر طلبه منه المنصور ذكره العشتالي وغير ذلك وله شعر حسن
ونثر بديع توفي بفاس في شهر ربيع الثاني عام اثنين وعشرين بعد الالف بخمس سنين
وذكر انه تغير حالا وتكبر الله اعلم اه

ومنهم الشيخ الكبير الصالح سراج العارفين وشمس
المربين العالم العامل ابو نعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي
نسبة الى جنوة بلد من بلاد الروم اسلم ابوه فخرج الى بلاد الاسلام وسبب اسلامه حسبما
حدثه ابو العباس احمد الافراني انه كان له مرسى بالقرب من مرسيليا وخرج يوما في زقة
جنوة وهو يعبر واخلعه الى ان دخل الكنيسة العظمى وجد بها معتوهة جرى
بأمرها متعجبا ان يشعر بسرعة الكنيسة فتلمحه منهم اذا نية فاخرجه وردها الى مرسيليا
فاقام وهو في ذلك لم يتكلم باحرف الى ان اصبح اليوم الثاني خرج من منزله يريد المدينة
فقوم وقصر باهلها والناس في برج عظيم فسأل عن ذلك فقيل له ان المسيح جاء البارحة
على فرسه الى الكنيسة العظمى فراى فرسه فيها وان الناس يريدون عمود على ذلك الرجل

حتى

حتى بيع فزاد الفتنة بال عظيم وعلم ان النصارى على ضلال فمنّ الله الاسلام
فغلبه فجعل يسرع الى بلد الاسلام فخرج من باب أنصنا ووجد صنما لها امرأة يهودية
ودفع لها مثل ما دفع له فاسلمت فتزوجها فولدت له جعفر الترجمة وبقي كان صاحب
الترجمة يقول عن نفسه خرجت من بيت فرج ودخلت بيتا فاذا سابغا السابريين ويقال
ان ابا الفرج توفي اندبال يا فوتة فبشرته بولد ذكر فسماه جعفرا وكنّاه
بابي الفضل وحمد الله اما ما خاشعا فانثنى راجعا وعاش بكر مثله في فقد ولم يلق فقد الشيخ
الفقيه شيخ رضوان جل صالح الواعظ ابو نعيم فجعله في أول حلبة وقال مع
ويسير فخر فوكان شريف الوقوف على الله قريب الدمعة كثير البكاء حتى كان شيخه
الامام الفقيه يسميه رضوان البكاي ورثاه حين توفي صيحة غلبة فوجد عليه
فتكاد القلوب ان تنقطع لها وكان شريف الاتباع للسنة معمور الاوقات بالعبادة
وكان يقول اوفاشا والحمد لله كلها معمورة وقيل له عن الموت لم ازد مستنى الا
وكان صاحبا لسانه سراقها الدعوى يقول لاصحابه انما تتعلون على الربح وليست
لكم شيئا ومن وعد السلطان المنصور بعث له بوعاء زعفران فاما جاء حملته
بها ولم يجدوا الشيخ في الدار فلما جاء اعلم بفعله وقال لا حاجة لي به فرفعوه وكنس
موضعه حتى كان يتتبع النقب في الحائط بعود في يخرج ما فيها من المسوس
وكان السلطان المذكور اخر عنه البخار واجازه فيه وكان رحمه الله لا يخاف
في الله لومة لائم شديد الشكيمة على الكلمة غير ملتفت بهم وحكي عنه انه
مر يوما بحاكم جائر وهو يعاقب بين الناس فتقدم اليه الشيخ وقال له ايها الحاكم
اتعرف ابرار الحاجب وقال له لا فقال له اتعرف خليفة فقال لا فقال له اتعرف
الرسالة فقال لا انما انا حاكم فقال له ويلي شيء تحكم بين الناس ولا تعرف
لا يحل لمسكون على هذا فخلع ثياب السلطان واخرج بمارة فعزل الحاكم وكان
رحمه الله كثيرا ما يقول تتبعها وله شعر حسن في الامداح النبوية وغيرها
وله خط حسن جدا وفي آخره اصابع بالتنابيه تلميذ ابو العباس المرادي
وسمال تحفة الاخوان ومواهب الامتنان في مناقب سيدي حسون
اخبرني الشيخ العارف بالله ابو محمد عبد الله الغزواني رضي عنه وعنا
بمكناسة الزيتون قال رضي الله عنه بعرفة فلما غربت الشمس وانتشر بيد

فصال البر والبحر اجراح ٤ وفي [illegible] ولما رحل الشيخ الغزو ٤ لم اكثر ان يحل
صاحب الترجمة لم الكثر بقصد الاشباع بد فبقي ٤ بجيبة نحو اربعة اشهر ثم رجع
الشيخ فبقي بعض بر الكثر نحو السنة ثم عاد الى فاس فصحب اخلاء ٤ الشيخ ابا عبد
الله محمد الطالب و ٤ ملازمته لما كانت شيم محاسنه وخرقته واشتغل بالعلم على
شيخه شيخي وغيره واخذ عن الشيخ الحاج السكسيو وغيره وتوفي رحمه الله قبل
الالف سنة احدى وتسعين وذكرنا له نبذ يسيرة وذكره جرياً ٤ هذا التقييد ودفن
بمكناسة الزيتون خارج باب المتوج

ومنهم الشيخ الصالح العالم العلامة ابو الحسن ابن محمد
الزراعي الدراوي بالقاف بعد الراء كما ينطقه

نسبة لدرا الفقيه المعروف كان رحمه الله عالما عاملا بعلمه متضلعا بعلم المعقول
والمنقول عارفا بقي القراءات ٤ وباعا على تعليم الناس مشهور النفع معروفا
بالصلاح قال ٤ ابتهاج القلوب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس بن خلال
عن شيخه ابي العباس بن عمران عن الفقيه ابي عبد الله الوجدي قال قال لي ابو
الحسن الزراوي وجدت يوما رجلا على باب دار فقلت ما الذي بك اي باب وانت
عالم الزاوية بفاس حسر الصورة فقال انا الخضر جئت البشر بك بانك رجل صالح انتهى
و ٤ مرآة المحاسن ان صاحب الترجمة قال يوما لتلميذه يوسف العباس ياسين فيلتفت
الله فقال له ان استحسنت فاخبر فيه من يقرأ الفقراء فقال له ما يستحسن
الا ان تختم فيه بما الحق يستحسن فقال له الشيخ ابو المحاسن تعالى الى اوولدك
فيه نصيبا ولا تفوتك فيه ثمرة فصرخ وعوان تغفر الدعوة ٤ الله تعالى وتشاغم
اعمالنا فقال له الشيخ ابو محمد لك الفضل فيما تفعله فتعاقر اعلى ذلك وكان الشيخ
ابو المحاسن يباسطه اذا اقبل عليه ويقول مرحبا بشيخي ليلك ومن كرامات رحمه
الله ما يحكى عنه شاهدا انه كان يقرأ الجامع الكبير يوما وعرض له ٤ المجلس
ذكر كرامات الاولياء فانكرها بعض الحاضرين وممن على الانكار فقام الشيخ من
المجلس وقال للحاضرين انطلقوا بنا الى صحن المسجد فاخذ الشيخ باصبعه رجليه وجعلها
على جانبي المنارة والرجل الاخرى بالفتحة ٤ الارض كما هي فعجب من ذلك الحاضرون
وتاب الى الله من ذلك المنكر ومن عوايد صاحب الترجمة ما نقله

من ذوات الخمائم وذوات الدرانك ذات الشكل ومن جواهر خاتم الرجعة
رضي الله عنه فانقله عنه تلميذه الفقيه ابو محمد عيسى بن عبد الرحمن السجتا
انه كان يقول في العربية بالمثلثة انه لا يجوز ان يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله يعني في كل واحدة من الشهادتين انها واشتمل على ذات بكلام لا بد انها كما في
شرح الرسالة والمسئلة مما تعارفت فيه بتاوي المتاخرين واخذ صاحب الترجمة
وشيخ الاسلام ابو الحسن كابن خلف صاحب حاشية المغربي وابو الحسن الابهري
والقصار وسيور وغيرهم واخذ عنه محمد بن سعدون التاجر وابن عبدوس وابو الحسن
الشاذلي وابن سكينة والشيخ المقدم وغيرهم وله على المقدمة شرح حسن جدا وشرح
على الجمل للخوانساري ونظم ومنظومة في القراءات وتوفي رحمه الله بفاس شهيدا
بالطاعون سنة ست واربعين وستمائة وخرج من باب الفتوح ودفن عليه فبنيت وقبره
مناف مشهور الى الآن انتهى

ومنهم الشيخ الزاهد ابو عبد الله محمد
بن مبارك الزاهد المعروف بابن ميمون
تتلمذ من مشاهير الاولياء والاخيار

اما الخضيرية فان صاحب الآلية ان الشيخ ابن مبارك صاحب بادرة وقادرة
الحاضرة وانواره مع انه امي وفد كان في شبابه يجاور الفقراء بمكناسة الزيتون
يجاه النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه فقال له انا لي تقرا ولا كتب
شيخ باخرج نجي لباده ديته ولا يعلم تاويل رؤياه كما ما شيخه الفيلسوف فكان هم
يراجع ويسافر ليتعرفهم عند الشلحان الى ان مر به ابو مدين رحمة رحمة رحمة في
حلقة جيم وقية من قبل من اكثر فيا يع شيخ الجفيفة ابا محمد وبعد مسافرة خفيفة
خارقية وفاز كرامات وفيه فايقة انتهى وقيل ان سبب ذلك ان ابا محمد زعيم
لماه مبرا الى سيدي ابي محمد وصحبه فاقام مراتني بها كليما ذهب بها كليما
يشتري انت الصحبة وكان صاحب الترجمة آتي الآلية فاصحبه قلت رجع ابو محمد من عنده
وتحدثوا بنزله ذلك سمعه صاحب الترجمة يجمع جميع ما لديه من ماشية وزرع وغنم
بما حتى الغزر التي كان يطبخ فيها وذهب بذلك كله منور وجهته الى الشيخ
ابي محمد وقال له يا سيدي قد سمعت عنك انك قلت وملت وفراتي بها كليما فقال له

لله وأنت فرد مت بين كليب فاقتله عند قدح فجمع ومزل به عمار عليه حتى كان يحمل
على أربعة أبعرة إذا انبعثوا جميعا حمل على فاخر لينقل فانزل به وكان رحمه الله محبوبا عند فاضل
الشهود وأبراء انزار كلام القوم مع كونه أميا وشاع له بالمغرب كتب علمية وفضل الناس
ما كان البعيد ولما رجع من عند شيخه شرع في بناء مسجد بالموضع الذي عين له الشيخ
لسكناه فيقال له انما صنع محرابا فمنع بأمر الغيبة فاشار بيده للكرسي اه تنتهي حتى
انتشر مكة عيانا فتزحزحت الجبال والخيف (كذا حتى شهد الحاج وفد مكة وذكره
الحاج انه جماعة من الصحابة دخلوا على عمر فسمع سيرين محمد الشرمي فقال لهم ما يقول شيخكم
فقالوا له انه يقول انه رأى في محضر على اهل بدر فقال سيرين محمد الشر فوثبوا
علينا انا من زمان ابن الحجار واخبار كثيرة رحمه الله توفي تاسع عشر اهل ربيع الاول
سنة ست وأربعين وستمائة بتنيس ودفن مشهور بها الى الآن

وفيها الشيخ الزاهد الناسك العابد الله العالم
العامل ابو محمد سيرين عبد الله بن ابي الولي
الشهير سيرين سعيد بن عبد المنعم المناوفي

الحاجي كان رحمه الله محاما عاقلا ملاحا شجاعا ورعا عنه الله قال والله ما عصيت على
محاربة الله عز وجل ارتكبت ولا اتيت حيوانا ولا نملة وكان يقول ما افعل على الدنيا
جاءتني (كذا) ومرافيل على (كذا) جاءته الدنيا ومرافيل على قالت كنا نأتي لكنوز عند
وكان يقول ينبغي للرجل اذا رأى ولي من اولياء الله يعيش سبعا اذا مرة او نهارا يسلم عليهم بكلام لا
يفهم ودخل عليه مرة رجل فقال له كيف انت يا سيرين فقال له على فاعل (كذا) الانبياء والمرسلين
وكان يشير الى الجنة كامثل انبيت ويشير الى النار فيقول فيهم وان كانوا مسخرين ويرسل الجاهم
الى الله ومن يعلم مجوريهم وكان عارفا بالله شديد الحجاب لا يصل اليه احد (كذا) الا النادر
وما يرى ظاهرا الا مرة واحدة (كذا) مرة واحدة وكان حال في المغرب جولة لقي فيها عمر الحبي
(كذا) وليا من اعلام المشايخ ثم عاد فسكن بلده اقفة من جبل درن بمرافقة اشياخ من
الاعراب وكان في خلافة المنصور وفي اعليه صرره وخوفوه منه لكنه انزاح بين يديه
فبعث فاتره منصور بن عبد الرحمن العلج فتحيل على قتله بمرجل الشيخ مرة واحدة الى موضع
واحد فوقفا وقتلى الشيخ العفيف ابو زيد عبد الرحمن بن محمد التمزقتي في كتابه الفوائد
الجمة باسناد علوه انه قال حدثت ولده ابو زكرياء قال حدثني ابنه عبد الله (كذا) ما

وذكر ان شيخه تميم بن محمد بن قرشي السكلاوي قال له يا ولدي

فازل بنا مرمزا فحال بلاذنب بامع علينا فقال لي نسئل الله السلامة والعافية
فجعت عنه فمرمنا فمنعت فمطلى مراي الشيخ كلح في وجوه الجبل ورمى تلك الحال بلادنه
انفاض تسفع كل ثورة منه في وسط المحلة ثم تطير حتى تقع في بلاد الشرك ان بلغ بيض كانه
بيض انيم السلطان ووجهم للشرك ان يملكوا كلهم قال ابو زيد ونعم هذا ما اخبرنا
به ابو زكريا ان عبد الرحمن بن المرير الشيخي قال ابو المنصور لما نزل في باسبل شوم من نصبة
جم مناع ان يعض اصحاب الشيخ من لحيته فضيعته فقال ياتي للشيخ شاكيا باستوعا الشيخ
احد اصحابه المحاضرين فقال له ان شكاه عليك لعبد الرحمن المرير فقال له ياسيدي
احكم عليه فقال الشيخ لمن حضر اجمعوا هذا عبد الرحمن المرير واذا مجموا واخرجوا له
الغمر وشفوا بلحيته فيعطوا اذا اخرجه الشيخ فما تلا جاء بيض كانه بيض نعامة
على نصبة الغابر المذكور لليلة فاحضروه وقد مجموا له الغمر وشفوا بلحيته ومزقوا
جموعه الشيخ قال الشيخ يسرن احمد بن علي في كتابه نزل الينا صحبة لما ارجاس
لمشيخ انه من بعض الغبا بل فدموا علينا متطرعين في خرقة الضحاء ولم يكن فدومهم
اجل التعليم فقال لهم فاشتغلوا عن بشي من خزفتكم فان تعليمنا عاجز فجزاه الله عنكم وقا
وتاخروا فيه وتكون نياتكم على فانه عليه ولا قبلا حاجة لنا فيكم ولا في خزفتكم ومن
نصيحته لاصحابه انه كان يعين للحرائين من يقوم لهم بوضيه الماء اذا خرجوا الى الصلاة
باق بناء وصقل الحجارة وغارا في محل الازواج يسقي لهم الماء ويقوم عنهم واحد بعد واحد ويطوف
جماعة ويحكي ان الذئب اخذ اعرابيا فدعا عليه فرماه استخرج واغلظ عليه وقال له ما صنع
الذئب فقال له مرخيانة بنت وبين الله عز وجل اخبر في بذنبه فاني اعمد امر الله في النفر
فيه فقال له الراعي والله ما احدثك نبأ في هذا اليوم ولا في سابق لا يأتي شيئا اعلمه
الا اذا امر الغزاة ان يرتحل فقال له مرمنا اوقيتا ولا تعدو من نصيحته للمسلمين
انه رحمه الله جمع نفوسا من التفسير والاحاديث والاخبار من مصنفات زول الغرب
بالمحتضر وما يلقاه في احشائه وما يكون في القبر ثم اتى بالبعث والحشر والميزان والجنة
والنار فكان فرز هذه النقول مقدار العشر اجزاء باذا اهل الناس الغرب ومن عوامهم الا ما
الى تبعه بعضهم جمع الغبيط على ان الاوية النائم الزاوية وغيرهم لسماعه ان يكتب عليهم
تلك النقول عليهم بعض الطلبة من عندنا الى وقت العشاء فيقلدنه ثم يجمعون لسماع
فما بقي بناء مرمم من النقول حضر الطعام وذكر من جاء زاير انا كل ولا يرون له في

فاولها النساء فبلغه وكان بعد قتله وانى لاقضى ان أكون بجواره فاخذ به بكل جوارحه حتى باجعا
ومن كرامته انه اختصم رجلان الى ابنه سعيد بن عبد المنعم ببغرى وكان له خصومة أثبلها فانكر
المدعى عليه اخذ البغرى فحكم عليه باليمين فجاء الى عثمان باخبره وشكا له المدعى على خصمه
ان ياكله باليمين فبعث ابو عثمان كعبد وقال له اخلف به كيف شئت فحلف له فقال يا غلام اذهب
فلا اله الا الله مر لفلان بغرى فجاء فقال له ابو عثمان جاءك فلان بغرى فقال نعم فقال له
بغرى فقال احلف مرة اخرى فحلف فقال كاذب ولكن انكل فقال اعد الحلف وهو الثالثة اذهب
باغرى وعلى أثم ذلك ان كان له أن تقطعه باحمى واخرجه من البيت كل ومن كرامته رضى الله عنه
عنه ايضا انه قال للبغراء لا يدخل احد منكم هذا الساحة يعنى ساحة المسجد ومن عاد فيدخل
تحته فدخله جماعة رجل ورجال فيمن عليه فدخله كان كل رجل بقطعة ساحة وجعلت يده كم
سبعة اشهر ومن البغراء الى الشيخ فلما ابصره قال له عفت فدخله فقال نعم وكان من
اول العشاء فقال للبغراء يوما اتعرفون ما يصنع بكم شيخكم يوم القيامة يحيى لكم عنز البيض
من بطن له منكم بطنة اخرى ورد ما الى من احتاج إليه من براغيث حتى اذا لم يبق
منهم بدا الله فيقف لكم عنز البيض حتى تجوزوا وأخركم تسوى ابو رحمه الله غاية
ثلاث وخمسين وتسعمائة ومن اشياخ صاحب الترجمة ايضا الامام الشهير ابو محمد عبد الله
الصيلى ومن معتقداته انه يقف فان صاحب الترجمة ابراهيم بن يحيى بن سعيد المغربى قال حدثنا
صاحب الترجمة انه كان جالسا يوما بباب داره شيخه المذكور فجيء 2 منه بعنز لم ير انزار فقال
فقلت له سيدى ان الله تعالى في الجنة قبلت ان اجعل له محلا فقال له يا بنى الغلب
ونوابه
عليه الجنة ومن ذا في الجنة ثم قال لى نعيما اذا كان مزامى معنا لم بما كنا بكبرهم
ومن اشياخه ايضا رضى الله عنه الغلب الكبير افتخار بالله ابو الغنائم احمد بن موسى الاسمر
ولما قدم عليه احتجب عنه ثلاثة ايام فقال لبعض اصحابه اسئل لنا من الشيخ الى متى كان له
بانا، وشرله فقال له ملاك يسئلك فقال له ان عبد الله بن ابى الجاء، وفر تغير الرسول
صاحب ما سمع من الشيخ ولم يعرف الله تاه بها فقال له عبد الله بن [illegible] بن [illegible] بن
ابن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن محب فرجع الى الشيخ واخبره
بجميع الشيخ وقال نعم هذا الفضل لو قال ابن سعيد فما يكون ابن [illegible] ولما كان قال له
ابن [illegible] محمد عبد الله بن سعيد ابو عثمان ثم جاء للمسجد والناس فيه حلقا يجعل يتخطى الناس
حتى انتهى الينا جاء نا الى القوم فجلس قريبا الى العشرة امتار منا حتى جاء اوجلس بجرى

بجرى وخمس إثنية للحابط حتى بلغ منع الجمر متعجبت من فوته وسنة خمسة مع الطاعة جسيم
ثم تحنى عنى يسير اقال عبد الله بن ذهب كان اسم ذهب محمد عبد الله ابو سعيد ابو عثمان
ولو قال ابن سعيد فاكان بن ذهب قال اخر هذا العبد فلذته اتجاع لم يخرج لو لد ابو عثمان
فقال 2 مريد اما تخلى علينا واشار بعينه اليسرى واكرمنى وجمعنى فاذا ابا ستاذى
الشيخ مناك ومن اشياخها ايضا محمد بن ابراهيم التمناوتى واخر البغدادى الزعفران والوشى
وغيرهم واشياخه يقول تتبعهم توفى رحمه الله سنة اثنى عشر والف

ومنهم العفيف الوارع الزاهد ابو الغيث
القشاش من اهل شونة اسراء الله

اختار اليوم بالخضرة هيبة العظمى كان رحمه الله على قدم السلف الصالح منقطعا
عن الدنيا مقتصرا على بنايتها ومرضاة الله رحمه الله محبوبا ابو العامة والخاصة
له وكانت كرامات كثيرة بنا بتونس مرارا كثيرة بعد احد على بنايتها الا ان كل
من الملوك وتراءى ايا عديده واستخلص جماعة من الاسارى من يد العدو والكافر ولده
ذا يك كرامات مأثورة منها انه تكلم بك اسير شريف من اهل ايتاليا بلغ الشريف
لتونس وحلف بين يدى الشيخ قال مذا شريف والله لا يعرى الا بالذهب من مكة شاه انتا
الشريف فاد امراه الوقت وكان سلطان الوقت اذ ذاك ابو العباس الذهبى الشريف وكان م
عزة المثال الى تفاوى بدفع الشرفى 2 الشريف الاسير يتيمة على ثلاثة ثمانية اوقية فجار
يخلص يده تحت سجاده قد وجد الدينار بعد الدينار الشريف حتى استوفى عدة العزيزة
فلم يكن تحت سجاده قد فبلذ الك شئ اطلاقه توفى رحمه الله عام احدى وثلاثين والف مكذا
وجدته بخط بعض اصحابنا وذكر صاحبه ترجمة الجمال وقال من اهل العصر

ومنهم الشيخ الكامل ابو العباس الجمل
ذى جامع الزيتونة كان رحمه الله من

اهل الخير والاجتهاد والعبادة زاهدا فى الدنيا وزعا ورعا مريبا فاتحكى عنه من
وزعه انه كان اذا اصاب مجملا شيئا من تراب الارض ليصنع عليه ويخلط من ان يتيمم على
تراب ارض غيره وقال القاضى ابو محمد عبد الواحد الجميع حسبت نقل عنه انه اقرا فى كتاب
تحفة الاخوان لم ارجع عنه فى احد من رجليه الطلح شيرين فقران وسيرين اخر
ذى جامع وكان ابو محمد ذهب لزيارة صاحب الترجمة توفى بعد الجمل واخذ عنه وصحبه

وبقيعة الشيخ زروق وفي سنة أحمد بمصر وعمسا نقل عنه ابن أخيه ابن أبي النعيم
في مهمات قاراينا في هذا الزمان أقل ولا من يقرب الطلاع غير سيدي أحمد بن جامع آخر
رحمة الله وإياه عمر المراكشي والعلام وإتباع توفي رحمه سنة أربع وعشرين والعلم
وهي في دار في بلاد النيل وفتح مشهور بمناك

وممن الشيخ العياش سيدي عباس
عباب كان رحمة الله يشكر بالمرسة امهنا
حيه من حضرة فاس خامل الذكر لا يولد

ند البلد ي كان الشباب على سواد اللون وكزند معتم لبس وكان له بير بالشرفا ويقيم
يعض الحوائج تعم في كلامه من غير ان يذكر شيأ جاز اعكاه احد يتم في كلام فلما كان زمن
تعلقه لزم بيته فيقضي الله له امرة تأتيه غائبة من الكشكس لا يعرف من هي ولم يسلم من
كلام الناس فيها وقيل انه كان مجاب الدعوة وله كرامات منها انه هزم بحيح انفلا قبل
كثير وقيل انه كان خارجا في باب المرسة المصباحية الى مسجد الغرويين فتطوع
مع رجل اعجمي انه يعبر عليه هناك الى المسجد المذكور بغير ارجل وجعل يسبه وسيدي عباس
ساكت فيه فلما وصل الى المسجد قال له كم تشتم بيته جاذب الرجل فكان (لم) فورا ثم خطوة
بلغني بعض افراده فقتله بسيفه من حينه نسأل الله العافية وكان ينزل من كان في شرقي
راسة الى قبلي القبلة بليماسي وليلتا سي ويذكر عنه انه قال في قبره قبل كلوم اليوم
يوم السبت واستقبل القبلة وتوفاه الى ثلاث مرات فقضيت حاجته والى هذا اشار ابن
ابو محمد عبد السلام بن الطيب القاوقجي فقيرة لله يرحمه بن

ولو سمعنا عنكم بمقالة ... يسلوا بنا فيلم كيب أنبا ؟
وإن كان ناد كم قلنا بأسمكم ... بغم يحيلم مستقبلا في الخيال ؟
وبغرات يوم السبت قبل شروقهم ... قضيت مآربه بلا إقتال ؟

ولم يذكر له رحمه الله اتباع وانما اخذ عنه سيدي قاسم الخطاط فقط وكان كامل كزند اعوج
منقطعا كامل له يدعوا ان تكون مرتفعة وفي تقويم مرتفع ويقول الى عرب العلم اجعل من
كفيحة الفقه وكان كذا له فيما مر بجامع القرويين انه مر الى ان زهر ميتا وذلك في سنة
خمس وعشرين والف وذلك خارج باب الجيسة وفتح شمير بني عليه فرحم الله تعالى
ونفعنا بهم كما انه قادر على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومنهم الشيخ الفقيه ابو الحجاج يوسف بن
يامون الشنتيالي المقرئ بالتليلي رحمه

قال وجاء أفضل وقد جرد واجتهاد في العبادات ومن مراهجات ابي الحجاج سيدي يوسف
الغنايمي ومعروف عند اهل الشيخ ابا الحجاج كان في زيارة بعض القبور فرقت معه الله
الشيخ فبكت الريح واحتاج الناس فقالت بكرامة ايك لقد جاء ابو الحجاج قليلا اتبل
الحجاج صاحب الترجمة يجعل في يده عشبة ونفخ فيها فتحركت الريح في الحين ورجع فوجدهم
فقضوا حاجتهم واستمرت الريح بكرامته فرقت فقال البغيل مرادنا في جلبك ومرجوع
بحول ربه وفرقت جبوت الريح كانت لم تكن قرئي رحمه الله عام اربع وعشرين والله بقلوه
وفي مجموع سيدي المعيز رحمه الله تعالى

ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه
ابو عمر الله محرز فايم الفخار
الغرناطي الاصل الفاسي النشاة والدار

قدم ابو عمر غرناطة فتولى عليها العمر والكبار سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتب
استمر له بالعقار رجلا فخارا كان مقدما على بعض اجزاءه بالرحيد يحيى عليه الشمع
بزاليج وكان رحمه الله متبحرا في جميع العلوم من معقولها ومنقولها والية كانت الرحلة
والمرجع في حل العويصات ومرسخ اليك على قدم اهل الترسيخ مصرحا بالخشية والمراقبة
لا يملاه معه اذا ذكر الله ومروءة وسمت وليس جانب وتواضع مصطحبا امراغات يزور
مع الحق خيارة ومرجوة مسلمة بعفيفة مرارة وتقارة فيه بتاريخ علماء اوقته وكان اعجبه
فيه جمع اسلافهم احياء العلماء وكان الشيخ صاحب الترجمة ممن عين المقصود قبل اصلا وجمع
جمع رمى بالفائدة فيه نقل قليل ولم يتكلم باخر الفروع وابطلوا مرقوله فضيل لعدم ذلك فقال
ازفاة شيخي يعني سيدي رضوان رفال اذا كان عنده التحفي ما مرفع به من قبل ان تتحرج الاعلام
وكان رحمه الله ممتع المجلس يجلس روض مزهر كثير الفوائد ارشد سنين
فريدة بالنجابة والاستعداد وكان كثير الاقامة بفواس في بنزله رزقه الله حسن الخاتمة وجعل
الرضا عاقبة ذلك وفي رواية انه عابد وحاج كان ابو محمد عبد الواحد بن عاشر اجتمع بشيخ
الشيخ النحوي ابي محمد عبد الله الرنوشي فسأله عن اشياخه فذكر له صاحب الترجمة
بانشره الرنوشي المعين

ولم يحل الشغف العلوم البتة ... وكسرابها بالبطل من مرعاري

لو رفت حواشيها وريق ازمة ... لاكنت محتاج للغضاري

وراية كتاب ابتهاج القلوب ما هو رقد ان صاحب الترجمة تلقاه بسند واحتاج بتعيين ما لديه وكان ملتمسه ذات اثير فاجاز له الشيخ ابو محمد يسين عبد الرحمن بن محمد الباعلوي وساق به الزمام الى الشلهان ابو العباس بسر اكثر وكان الكبراء يقدرون عليه كل سنة فقال ابو محمد يا سين فزت بحمد الله ومحبة سين رضوان وخزنة العلم الشريف وكان ترشحه لهذه المعاملة وابائه الدنيا وترفع الجملة بالتليس انتهى الى قال شيخنا سين رضوان وهم اولاد سيدنا علوي وقد اختلفتهم فقال يا سين اي لست مثل سين رضوان فانه كان يكاتب الشلهان الفقيه والعراكة حتى تسبى من سين رضوان بمعنى ان الناس يتحببون اليه ويتيقنون اليه بالدعوى اكراما وتعظيما لقدره عند الله قال ابو محمد فرفع بذنب الجواب اي اقول لك يجاب شيء كان فانك وما سيد وانما هو من صرفه الله ونفعه به ومن كان الله كان الله له لا كنت لم اراجعه بذلك حياء منه واه با فقعد ثم ان ابا محمد اخبر بذلك اخاه ابا المحاسن وذكر له فارفع بذنب زين صاحب الترجمة فقال له الشيخ ابو المحاسن اقاتل ما تمشي اليه فانك مزاد ان عملته عمل فقيه وعمل فقيه ومع ذلك فالناس محتاجون لعلمه فان لم يعلم الا جاي وقت يعلم فيه فاخبر بذلك الشيخ الفقيه فرجع بذلك وجاء من حينه للشيخ ابي المحاسن وشاوره فانه بذلك فوافقه على المشي فمشا فوجد المنصور متفكرا فيه فعرفه بغوائل ومنافع لتلك المرتبة العلم فاجابه بقبولها فاتاه به بذلك وكان الشيخ صاحب الترجمة تقدم له احسان عند المنصور وذلك لما قام عليه ابن اخيه الناصر وامتنع لغياب المغرب وتشوش منه المنصور كتب صاحب الترجمة للشيخ الحاج سين محفوظ بن علي بن يسين كتابا يحثه على الاسراع بدعوة المنصور وان يلزم الانضياء اليه فرفع ذلك الكتاب فسر المنصور فرفع ما تحمل الاسنى عنده فلما قرئ عليه صاحب الترجمة بقدره الله وجبره فيه من محبته ما انجده ذلك الكتاب ومع ذلك فان صاحب الترجمة لما علم الشلهان ما ذكرت لم يزل ابناء جنسه من كلبة العلم يشعرون بغربته وتاخيره الى ان عرفه ولد المنصور محمد الناصر انفعه وبالشيخ من غير اذن والد المنصور بذلك فعلم انه يا سين فلما بعثت كما بعثل شيخك سين ابو شامة بن ابراهيم الزكاة وكان العلم قد لحا علموا زمن وورثه

ولد صاحب الترجمة تلقى ابا محمد المتقدم بالكتابة الى المنصور وذلك بفاس

وورثه وجاء من الترفيا سعواء تاخير لم جاجتمع بفتح أخيان وفتيه وتفرقوا الى أشلالهان
بحرة السبعاء وفائز الدنان سيرين ابو شافة يجلب فك الا فالة لرجيه الله تعالى فقال أشلالهان انا فحي قلا نفي بيد بركة وكا كرجيك رغب وذالك قلبه كا اختيار
مولو الا عزلة فيما جاجت مروءة الك وكا غاة إليه فقال له صاحب انتم جمعة كا ان وانا
كا اشك جاذ لنت كا بي شافة جكب الى أشلالهان وبعد بنفض فا جعلوا مرة الشام
كان عليه وكتب له الترفيع اشغله بخط يده اعلم ولدة ان الشيخ الفخار بن عنزة
مراث كا فيت بنا غيرهم وانا كا نبزله بمرتبة بفضله عمر مرة ونه جا بطلوا عنه الكماح
ابن عمران أشلالهب وغيرهم امة وكان صاحب انتم جمعة مع غزارة علمه فيه العبارة جيد
بسائغة ويراعة وفاع بسبب ذة الحاكم هو علمه ولم يتصدر للتاليف وانما كان تقاييدا
جه بطاقات وذكر انه لما توفي كان ورثته يبحثون ذة الجا بالوزن با ذكان فضاعت بسبب
ذالك علوم كثيرة ولغزة اختصار عبارته لم يكن بعض مجلسته كا الواجد وكا شان فيه
تارشده وعزة تخفيفه وكا ختصاره كان يحترق كا جزيرة بالكلمة والكلمتين وربما
اقتصر على نعم او لا وكان له مع جده بالتاريخ وانسابه الناس وجميع فنونه كثيرة ومن اذكب
وكان مرجعا على مقامة اهل البيت وقال في ذالك

وجوه يزينه القول والاحسان ... اربع ابكار بعطاه انشاهم
في مدارج سيرة الكرام ... حل عليه الله في عزناهم
وانه لست جزا الشاب ... املا يحرمنا بالغفران اياهم

فاعطاه الله ذا بن بقال

وفخشى مركان اربع نسوة ... عزرا مرقال نبينا العمران
وباخير ثم اخير ثم اخير لند ... الكي بم اصنع انسان
وباستر بجماعة انغزوان قلد ... وبكل فا بيرني مراير نسوان

قال مر الله عليه بلد ثة بكوره انغزر ومرشحهم ايضا قوله

وبان لم تجبر امر الجمل فاستفسر ... عليه جمال مزاد من الحمزة

وكان براكن بفتح وجمه اسم عض انبا قومه فقال

لما رحى قلبي محبة حمزة ... هاج كا فاج بنا أبو ثعلبة مر
كنهم ما شر امير بر جمي الجما ... وانجم ماة شاعر للنسا مر

ولما قرب انقضاء مدة ولده وزيران بالوجه عليه لم اكثر فيحكى شايعا انه كلب من الله
ان لا يلقاه جاء مرض الطاعون فجاء من ابوابه ابن ماسي وحمل الى مراكش فدفن بباب
باب زاوية ابن العباس السبتي ويذكر ان رجلا بمراكش رأى توقيعا من اسمه جاء فخرج من
ابن العباس السبتي بقال لي هذا النعم فقيل لرجل طالح بمراكش اصبح اقراء ويحك فقال
انفرض فوجد لجسمه فيه لبغض الخلعة فاستراح من ذاك فلما رأى ان الطاعون وجوه
انقبض منه مجل لمرض واخر ولما اوتي بطالب الترجمة دفن فيه وكانت وفاته في
رمضان سنة اثنى عشر وألف وبقية اسمه ونسبه تقدم من كتابنا نزهة الحادي

ومنهم الشيخ الطالح صاحب الكرامات المسلمة
ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن الهوسي
حسون الحاج الدرعي السلاسي ويعرف بابن حسون

أخذ رحمه الله من سلاسة مراشه على مراحل من فاس قدم اشغل ابي سلاسة ثم ارتحل به ابوه
انه كان من اهل سلاسة فقار وحروه فكان سيدي عبد الله اذا غلب اهل مراشه يوم وأذا
مر فواحزن يتبكر به نفسه وقال محبة أغلبه قد تدعى محبة الله للمسلمين وعلى هذه
الله لا جلست به موضع نعرف فيه بين المسلمين وانفع لهم الله شر يارتحل من مراشه الى سلاسة
ولما استقر بسلاسة اتاه اهل سلاسة يشاوره وندعو على الروم الذين بلده بم وهو لا يلتفت
به فاك باخذ فرحا وبلده مرماه افجر ودفعه ثم قال لهم ما بال ماء افجر بعضه يفرق بعد
بعضا وتبلد كم اقرأ جد وما هذا الذي فتحه الا عزم شكر بقال لوالده لي بين به افجر فقال لهم
الغرب تلجمه وتشكر بعلم امراة وانصرف الى مراشه ولما يسير من رجوعه اخبر رحمه الله ان الشيخ
سيدي عبد الله انبسط قرائح وانفض اتباع وكانت له شهرة عظيمة ببلاده انفرض
وله كرامات كثيرة ولما اذن الشيخ ابو بكر العجاج لولده الامام سيدي محمد بن ابي بكر
بزيارة صاحب الترجمة وقرم عليه لقبر سلاسة فقرأ الى جنبه وقرر صاحب الترجمة رحمه عليه
ولا مراء يتسمانه يقبلون يديه ويمرة يستنكف من ذلك فحال فقال في نفسي سبحان الله كيف اكلوه هذا الرجل بنفسه للناس مكرا فاذا رأه امرة قرع راسه
وقال ايها الناس رجل قيل له مرة محمد لم تمسه النار او قال لن يدخل النار او نحو هذا
ايضل بالجهد على المسلمين بلما سمعت منه ذلك علمت انه نجا كيف بيت ابو الله تعالى وما
كان به خاليم قال ولما رجعت من زيارته اخبرت والد رحمه الله فقال لي من يدري ان الله قبل

ومن يعلم انه يزل بحفت الفطع ومن صنعته التفسير ومن يرانه بحفت الفطع ثم
فارق كان يتسبب للتناسخ بكتابه الفرزدق وانا جاسر بين يديه ماذا امرانيه امركا غير
ليكتب له فيه مرزا اخرته مريده وناولته للشيخ وقبلت يزل ماذا كتبه اخرته مريدك
وقبلته ايضا وناولته لصاحبه فجعل يقرأ كل سرز تفسيلتين فاذا رأيت عند اشياء اشكلت
على منه انه يرقى بالثياب مدينة وحرفه فيا مرتبة بتروج بنيه فتبعته فيه حتى يا كلت انه
انشر ومنه انه كان كل يوم يصبح عليه اصحاب الاجراء والفعل يقرأ عليه انزيده
بمرة واول ما اشكل وازال الاشكال انشيخ ابو علي انيروسي في انحاء فاذا بفال لغل ابناء انيته
انثياب مرغبته حصلت له غفلة او خارج مخرج انغلسوة انتي رفي بيت انشيخ في انشار
وما يفعه بيار انتور مع بناء في خلة انبج وتاويل ذلك مع وتاعسر امل انغم يفعه وأما
الاة بلغلة كان فطبا فشاسبه انزيده كعادة انفلوما وكان يقرأ منه اشرارا ومغابني
ما سكران ابا انبعض انجوم بات يجراء اصحاب الاة حتى شغلوه عن وردة فلما اضبح
فارق بجلسيد بات يجراء انبارحة ملكوا اسمعنا علما وحكمة فاذا هو يقرأ في مغال الاة
خرج ذلك ومثل ذلك وفرزة ابا حتى مضى انمجلس بانواع انحكم هو مركز اغات صاحب انت
انت جمعة ما حكاه في انحفائق ان رجلا مرد شاه انبج جاء انى شيرين على اي انشكاوى
مساورة على انشيخ في انبج فقال له كا تفعل وان بغلت كا تبرحه فانك وكا نفسك بخرج من
عندي واتوا صاحب انت جمعة ومساورة فقال له سامي تسلم وتغنم باتبعوا عندي فخرلم انبج
اي وامرتهم انترك مزعجوا بهم انوان لغرابعض شعب انمسلمين فرفع بهم قتال بغلبهم انمسلم
وتفكر مرة من شعبتهم انتي وامرتهم بغبطوا عليها ورجعوا ساكمين غانمين وفرة كثيرين احمد
بن انغاضي في ترجمة انحجال ان صاحب انت جمعة اخرعن شيرين عبر انواحد انوانشرين عبر وعن ابن
مازون وعن انوتماب انرعاني وانعمر انخباط وعبر انرحمن بن ابي ليلى وغيرهم وانه كان يقوم
على مختم خليل وانه كان يروانه لعبه انحديث ولم يستبح اخرا وكان يقال في انتعه
لوفد كان بم ولعة وكا شباعات وفي منير ولد بعد انعشرين وتسعمائة وتوفي في ثاني عشر
من انحرم سنة تسلاث عشرة والف ودفن بمسقط راسه شهيم

ومنهم انشيخ انعارف بالله ابو انعباس انعمر
ابن محمد انشهير باده قال انروعي منشأ
انحسني نسبا على ما وجد بخطه

وانعم من شرجاه فجيء وكان يقال له انشوشا في نسبة الى شوشة قرية بالجزيرة
خرج جده من هيج انيها برجزم بجمار فلما دخل علينهم وما لوا عن نسبه فاذا اسمي
من ذاك الوقت اه قال كان رحمه الله هذا من ضرر اشريعة وهي ازاحة من بحار الخفيفة
والروفرف الثلاثين وتسمائة وتوفي ابوه ومن هبي باوصى عليه الولي الصالح شيرين
محمد بن علي الجزيري وما اشتد الكرب بعثه وصيته المذكور لعامر واذن له مشايخ اليه
الوقت واخذ عنه عن الزفتاوي وابي عمارون واخذ ببلده عن التجيبي شارح خليل وعن شيرين
محمد بن محمد الجزيري ثم رحل الى قلعة رفاند شيرين احمد بن موسى الشملالي فاخذ
عنه وبقي عليه عشرة اجزاء يقرؤها في كل عام مرة ومن بينه وبينه احوال مجيبة
وآثار غريبة حسبت ذكرها في تاليفه في مناقب الشيخ وكان الشيخ يقبل عليه واه
واعطاه مكانة وبعد وفاة شيرين احمد بن موسى رحل الى العشرين فلقي عمره من
المشايخ اجلهم فذرا) لا قام المتفق عليه وهو كاليته اقام اهل زمانه شيرين محمد البكري
فبقية بين يديه بانبابه وشنابته وقال له هذا الكتيم وعلامة تمتاز بها عن اقرانه
انفيا معه في العشر ويقولون هذا كاتب محمد البصري وكتم تجمعه بيضاء وحسنة
بين عينيه اعني اه قال ابي ان مات وكان اه قال يفعل فاتى بعض مريديه ومن
خط صاحب الترجمة ان البكري المذكور تكلم على نفحة باوي انبسلمة في البقي جلسة وما قبله
جلدوا الله يوتي فضله من يشاء واخذ ملكة عن شيرين بركة الصحاب عن ابيه شارح
المختصر عن الشيخ زروق وبهذا انشر كان يخبر ان الشيخ زروق كلمه النبي صلى
الله عليه وسلم مشافهة في قصة يقول جلبت ومر مرارا بكتاب الترجمة انه كان
يرى في المنام انني يخلو بها) لا يعني انه يجب عليها) لا شتباه لغلبة الفساد وذ
وكثيرا ما ينفع هذا في انتزاعه وقعت بينه وبين شيخه شيرين محمد بن محمد الجزائر
في ذلك مراجعة يطول تتبعها وكانت وفاة صاحب الترجمة عام ثلاثة وعشرين
والف عن سن عالية ودفن بدرعة وقبره لم يزل مشهورا

ومنهم الشيخ الصالح طاهر الكرامات الظاهرة
والاحوال الخارقة ابو محمد جعفر الله بن علي
المعروف بالحشجلع كان رحمه الله من اهل قرية
مشرع ابن كنه في بلاد المغرب اخذ عن شيرين محمد الخطاب وهو جيل زرمون عن اتباع

زيتون مجلس

اتباع وهي قوله له ان رجلا جاء لزيارتك ومرّ لا يعرفك فمر جبريل بهيئة الجبل فقال له
ومرّ لا يعرفك فبدا ان يسمن بصر الله الجمال فقال له الشيخ وما حاجتك به فقال جئت
لازورك لم اجد الله تعالى فقال له الشيخ والله لا تطلع الله) لا تحمل على كلمة
كان فصار زيارته لله تعالى فيه جملة على كلمة فلما بلغ بيده ازاله وعرفه بنعمته
وتكلم معه فقال يا شيخ ان يدرك ان تكلم خالق البشر فقال له الشيخ عرفتني
والله لتوبة على كلمة ما الى الموضع الذي حملك منه وكان جسيما جملة اذا ذاب
الموضع مكرارا ايا الحكاية نجم شيخنا ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن وقال ذلك وقع للزاهد مع بعض قرابته الشيخ والله اعلم وكان صاحب
الترجمة حسن الاخلاق متحملا كلاه اواخلق وكانت له زوجة سيئة الاخلاق
تؤذيه جرا سمع بعض اصحابه نياحة في داره فسئل فقال انها وجرته مضجعا
يحمله شربه وتبكي عليه كانه ميت فقال الله ملا كلفتنا فقال لو معك لابتلى
بها مسلم غيرك فتحرك بعض اصحابه ودعا عليها ان يقبض الله روحها عاجلا ولا
يخفى ان الشيخ جنازتها تؤمن رحمه الله عام واجر بعد) لانه وهب على راجر مزرعة
زاوية مولانا ادريس) لانه بين رمون وبينت عليه فيه وفرع مشهور

ومنهم العالمة والنساجة العربية
والاسيرة المجيرة ابو العباس احمد بن ابي
القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز
بن شعيب الشعبي الفهري والزمراني

هي ابن الكرم بعد من بلاد تادلا من مشاهير) والنساء واحد الشهرين للعباءة له وكان يصوم الدهر ويصلي كل يوم على قبر له حتى كان يسمع لمقابله اذا مشى كحركة الصغير
وقال في بعض شاهيه ك في اول امره تسلط على انوسوا سر في الصلاة جهي ثم اشغل في
) لا تفتاه وانا محيي في الليل والنهار ومع هذا يتسلط على حتى) لا اجد راحة) لا بالنوم
وربما اناخ في بعض) لا حيان من كثرته في قلبي فيعرفه بعد الله عني ولا اعلم له شيئا
) لا انه كان على ثم واسر عني وذهب والله) لا اذكر في كيف ذهابه) لا اذكر الا غلبة
والنعاس ثم كان) لا بل افهم اني وغيب لي) لا وراء حتى ترك اتبلغ الى ما يبدو الحاجتي
) لا ضناه التي ترك اتلو ما ربما كنت اعمل في بسم الله الرحمن الرحيم نسعين انجاز مثلها في

اخرج السلفة وربما كنت اجعل في

ج انميلله والله اعلم وكث اسمع اه متى كنش فراه ؟ كلمة هركش تر حيرا بكث اخلوا بك
و ... جعلت ورده مرا مريدا وربا اجعل بيت كل يوم ما يغ؛ مراد بعين أبقا ولعلمت
مي انشب ؛ قوله انتوجير مع انه كما اغفل عن الذكر بالكلية ثم حبب انه الى انخلوة
وبغض الى ملاذات الناس حتى كث ابر منهم اذا لقيتهم وكان فيض الله ؛ جملة من انخبر انا
ابر يده تاخ انزاه تفرج مني تتبرا بور وكان انقلب اصبى فانيكون وما اصبر فزك انقابل

(منازل كث تمرامنا ورتابعت ايام كث على الاياس منتصرا)

وقال ؛ انمرى كشاوه اعلم انصبيان والخليفة انضرباه امراره ين وامر انفتر ل بعان ؛ انبعث
اى اره ؛ انوصول الى مقامات ؟ كاولياء بتجرة مرمزاوانزم انشراحيل بعرث على اذ ابن وبعثت
لزوجتي مرلين بخلاف بسانتما عن سبب ازاله كملاة فيما فاجبم انما جعانك لتما ان
كان مزاضطرار فانا كلفته لله عز وجل وانا فاجابع حتى يقضي الله ؛ امرين وامر الله جلا
كان انبي انذي عزمت على انخروج انها بني كنسل ؛ بزين بيت مرات تخصين أشوة بن فهمني
وانا كانا ؛ وشة ضارع رجليو ومنابت كما قد مربع اه شوه لي انرجليين ورفيا عما بين
تلك انكوة ثم ازاله اربع منها انيضا يجاء رجل فجم انبطى مظلم يحملني بين رجليه وقال
لبناه عاء بانا جعلته مثنا او قال افناء مثنا مزعجا بقال افزانغزة بعضها انرجلان منها
أفريغزي وانشيء عبر الله بن مسعوده انكوثر وانا عبر انقه انغزوانى وراه اه انراجلا
مر تعليم انبيمان وانت اجلسي ومرفعك حتى يكون مرجع بانله فعنك مرتوب وقد
غسلت عنوتلها انخوانكم انشر وقال انشيخ انحافظ ابو انعباس انضبي انجلساني ؛ انزو
مة انعاكم له ؟ كانعام بمعنى مراكش وقامر بغيت كما حب انترجمة بحضرله ؟ كانا قدمة مر
مراكش حاكمت انله ثم كل بابا شر واخرت عنه واستعنت بنه قال ومن نبع انله بقلوصي
وايه مروايات انله ؛ انجامرله كاكاه بقتص ذاب انظا استغرى نمازله ولمقلعة
ب انواع انكلمات مرطلاوة وكرفراه فروان وامراه علوم انخفيفة مثا معرتبه وكثي بش
تتاسبه تغرابس يفرتبه وشامرت انكثرة معلقة من يحكايات انتا تخير عجبا يذكر بجبل حاما بينا
بناسبه ولا ولوم بافشاء انكتب حتى لغرتنا بوم مزيته مرانه وفانيز محلزاو مرفقر
انناس زيارته مرانبلاه انشاسعة ورايته يوم انجمعة يجامع انكتبي والناس زحمة
على تفصيل بيدل وكلب انعرعاه منه حتى كا يخلص مفيم ؟ كبعر جمير جعيرو كانت لله زاويته
بالمرسعة يطعم بنا انطعام ثم سكن مراكش وتزلا بعض بنيه بالزاويه مفتجبا منه

هل يغرب

سنة ٥ ذلك وذكر صاحب العوايد ان السلطان نقله لمراكش بسبب بعض ما بينه وبين
ابن تاكلا ولما زيدان بن احمد ملك بمراكش حتى مات اشبي والغالب ان بعضه المذكورة
فانه حكى انه لما الف كتابه المعزى في اخبار ابي يعزى غارضه زيدان ان السلطان المذكور
باذنه لا يجوز ان يقال المعزى لانه ميراث باقي وانما قالت ابن معزى بمعناه المعز ومعتمد
صاحب الترجمة على ذكر ابي ان لقبه زيدان بنقله على وجه يشكر به ابو العباس المنصور
فقال له المنصور لو لقبناه وهو انحطا لقاقبته اذا حيث كان على الصواب في فزله جاز جبر
بالغلم نقله وجازه المنصور فارفع بني الشيخ وولده نقله بمراكش فكان هكذا يخط
مجالس المنصور في النجارين ويغبطه ويرفع له افتخاره مع كليته المجلس في مسايل فقلت انه
قال لهم في اسم بعض ابرد ٥ ممن نسب الى ثغيف فقال ممن المنصور الثغيفي يشكون انتماء
ونسبه ذلك لبعض لا لعله علم يوجزه انك كذا في لا طلبت وذكر بعضهم انه قال في ابن عبد
الى ثغيف ثغيفي بالثاء ما ذكروا انك عليه والله اعلم وممن اماته رحمه الله ما حدث به
عنه بعض اصحابه انه بات معه ليلة فلما عسعس الليل واسدوه يجوز ان يكون
ابن سراج فاخذ صاحب الترجمة وصاحبه ينظر اليه ومثل ابن نجم من نجوم السماء والقمر
من جبينه وعنه انه كان يمر من يطلب منه بيتا في الصلاة حتى كان يدخل عليه الرجل
النصف لا عضاء المعزى فيقول له انك لا تصل بيتا له بذاك ويقول اني لا ازى على
وجه تارك الصلاة ماء وكتبه ولصاحب الترجمة تاليف مجموع اكثر ما في المنصور ٥
كشرح الحكم في ازيد من اشعار ومختصر ومختصر مختصر وشرح المباحث وشرح منازل ٥
السائرين للهروي وحرز الامنى والسر بشيخنا والمعزى والشلبية والجزيرية وغيرها قال ابو
العباس المعزى لما استجازه رحمه الله اجزته جميع تاليفي مجلدا كلما مرتما نيفه ومر ابرد
فاجازه بخط بعض تلامذته قال كان صاحب الترجمة ينشد لنا بيتين اجاز لنا فاصيرته ٥
المنصور

خذ العلوم ولا تغبا بما ولمت	واصبر بذاك وجد الحظ ابصارا
ان الرجال لها اشجار لمت سمر	ما جس ايثمار وحل العود للنار

ويقول لفوائده وحل العود للنار يعني انه تمر وتعالى اولى بي يده ومنه اخذ رحمه
الله عمر عمره متشاغلا بمشايخ مع الحظ اتباع ومعتمدا بالغرة مؤثرين على بن ابراهيم
لا بوزيد ويغرو فانه كان مع التسعين سنة اقرا على ادرعي وكان ممن جمع له بين التعليم

المعزى

والتحمل والحمل وقع لهما التحمل حتى ختم له بزاوة فاقام بالمجزى وكان يتجر الى بلاد السودان
والتنبيه ابن عبد الله والمنعايم للخراج والبغية للسلاجلي يجعلهم بنو عبيده وينسبهم الى
فنوانهم ومنهم اخذ عمر الخزوالي وابن عبد المنعم وابو موسى الحملي واخذ ابو العباس سيد بن
يعزى الجزولي عمر المحلاب عمر زروق وعمر سيد ابو محمد وعثمان سيد بن عبد الله برسلاسن وعمر سيد بن
عبد الله بن احسين قال في المجزى وكان يقول في يعني سيد بن عبد الله بن حسين ارعوا الكمر
يغة ستميتي بتاملوا كانت عليه في الصدر الاول وكان يسمى طالب التهمة وبن وقايم
سيد محمد الشيخ فانبغ بن ابي بكر بن احمد الحاج وجده اقتلاف الحشيش وقع فيه
وكان سيد محمد الشيخ فانا وسيد احمد بن ابي القاسم كبرة قبل ان تخلق من بيننا محمد الوهرتوا
انه لما فاح عمل الشاكلة المشهور بين محمد النديم فان سيد احمد بن ابي القاسم ارالنديم
يدخل قلبه لا يعني خمور الملك ولما بلغ المختار سيد محمد الشيخ قال مصكين ولد الحمق
وارار النديم فدخل قلبه وكنه انه يدخل وكان اذا مر كان يجزم النديم في نوا
قال لهم فكح راسه وجلبه الى مراكش ويخل قلبه في كم يفعل توفي رحمه الله سنة ثلاث
عشرة والف وهو بربا العروسة وفي بعض شيوخ

وعنهم البحر الخضم الجواب العباب الذي
فتح كل في العبادة كل باب

الشيخ ابو عبد الله سيد محمد الشيخ بن ابي الوفي الفاتح سيد ابي القاسم الزعري الجعفري
ثم الرقمي والزعري لانه جرى على لسانه ان اولاده لا ينتسبون لسيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كما ترجمه الله في روضة الحلوية المشهور بربا المغرب سيدي ابو مدين كما تقدم
الكبير تكيت ابو قبلاع وقع الله به خلقا كثيرا وتخرج به جماعة من الاولياء وكلهم تلقى
النديم تركه الله وبقال انه بلغ درجة الفحصانية وبزلنا قبل انه وقع بينه وبين سيد
سيد العزوالي بوقا كلام وتعتاب الى ان قال له انول زافت ترزفت وقال الشيخ نعم
افلا ترزفنا عليكم الناس معنا الكلام وقال لهم سيد محمد بن ابي بكر الجعدي كيف ترى شيخ ونقدا
قال الشيخ هو الفحصة الموفق والله كيف تجري الامور وتكلم قبل وهم يعدلان عنده
ركبوا زاد الله وتمادكم مزاد وحاسب الناس جمعوا وضاع الناس ذكر بعد انه اشار عن
احمد المذكور بن ابراهيم خوا ما ركبا انه تحتهم وراقي ويذكر ان المحبوب عوام فتحيل واتهم
كل واحد فيهم حاجته ونعسه وقال الشيخ تركتها ورائي في مزيقة وانا ارى الخير في باقيها

وقال الآخر اشتريت خبز خالص وجدت حمة وذلك لتحميم ابانه ولم يكن حقيقيا وكذلك
فعلوا فقصدوا اليه خرج اليهم في بناء سريع وقال لهم معذرة بناء سريع الهدم
وكيف يكون معذرا وليلا ولما استغربهم المجلس قال المتكلم بذلك افا فكيف وقت ومعذ
معوا للبناء سريع الهدم وقاحبر ابو حمزة جاريته وانعل عوينة وكان رجل فرخبة له
ابو حمزة فراه يمشي فقال له يحك اذهب اليوم واستخم خبزا تملأ البوم فقال
للمشتري تكلمة قال يكون في الوقت فجاء معوة افرجا ابو حمزة وجاء رجل فقال صاحب
ان حمزة واشتكى اليه الفقر وقال له اذهب فروح الله تعالى الفقر وكرر له
مسيرة محمد بن ابي بكر الوراق فقال كلام الشيخ لا فضحه فيه وذكر يا محمد
ان يذهب الفقر عن فلان وعن الذي له فخرج قال اول يلقاه ذلك الرجل الذي وقاف
عاجلا وكان ذلك سوار تعاج الفقر عنه واستراحته منه وقدم جماعة عليه فرأى
عيان خرج اليهم وحدثهم الفقراء اسمعوا ما قال الشيخ لذلك وقوا جاز وقال ارتجى
ان يجاد سيرة لله حزسرا فقال رجل غريب فانه لغة العرب فقال

الله الله يا الله ... الله الله يا ربيعه
الحبة بمر الرجال ... لا والله فاني ضعيفه

وكان يوما جالسا وقع جماعة فراى انه يجاز وقت الصلاة فجاء المؤذن وقت الاذان
فاذن فتقاول عن الناس قليلا ثم جاء عند الشيخ يؤذنه فاقام الصلاة فتقاول
عنه ثم رجع اليه ثلثة وثالثة فجاء فاقام وقد اجتمع شيء فاقام الصلاة
فرجع اذنه فقال له الشيخ سحر الله قال انجلت ان الصلاة تقضى او تترك ومجلس
الله خوان يقضى ويترك اه

وفيها توفي مع المجور شيء من ذلك

ان الشيخ المجور بعث بضاعة له فقر رجل يشتري له بها بضاعة فوشى انها ثياب فعبر الرجل
بعض الله وديقة فجاء فقال له ويحك بالبضاعة فرجع الرجل الى الشيخ المجور وقال
فاخبره بها وقع فاسف لذلك جدا وكان قد ارضاه ان حمزة يغرا عليه فقاسر فاخبره
المجور وقال له لوعة عيت لا بتاع حمار ويكون على بريد فتح فجاء الوالي به فلما جلس
بريد اخرج له البضاعة بعينها قبل ان يتم شيء فزعق فجاء الشيخ المجور
ومنا لك قدم المجور زيارة صاحب الترجمة وقد وجه فصير قد اشتد فقول فيما

ومعنا لك الحاج زاد فانك كلما ... سرت وخاشيخ معوبا الغرب كوكبا

افلح الثغر وابن الثغا شيمه الثغا ورأى لا يدفا فكيف وغرب
يلعب بالسم فرار كش جامعلة وفي رجعه عرب وسلم وكيب

وكر فاقم رحمه الله كثيرا وكانت بينه وبين الحماسر مراسلة ومنا
سلة ووقع بينهما كلام كثير ولما فكر كتاب ابتهاج الغلوب اخبار رحمه الله عمر والد
عمر شناع وعمر ابن الحباريه الزعري واعتمد عمار شيخ الكبير ابي عبد الله محمد بن عمر
المحمدي وراحوا زوكناسة واخذا يفاوضا عن سيرة عبد الله بوسناس وتوفي في اوايل
المحرم سنة عشر واثنتي وثمانمائة بقلعة بني راشد ودفن بها رحمه الله تعالى

وهو عم العالم الرباني والولي الصمداني

علي الغلب الغافقي ابو الحسن سيدي بوسنة بن محمد الغافقي

ولد رحمه الله سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالغمرة وبها نشأ جد ابو سنة
ابو عبد الرحمان وعمر اولد ولد بالعباس سببا تردد اليه واسر الى الغمر فاقام
واشتهر عند اهل الغمر بالعباسي وهو من اولاد ابي الليل ومنهم ينتسبون
الى بني احمد كرزاز قال الغفر وبنو احمد من بني عبد الله ثم من بني عبد الله ثم من بني سعيد ابن زيد رضي الله
عنهم وكان صاحب الترجمة رحمه الله عمر مذكورا بالخير مشهورا بالصلاح والتقوى
الكتاب الاعلا ابو فارس والتحوا اليه ومن جمع له بين علمي الشريعة والحقيقة صنف التحفة
اليه وقد ارسله مرة الى الشارف وقد ناسر فزاره بالوادي البعيد واخذ عنه
ابو العباس واحمد بن عبد الله الغماري والكتبي ابو زيد عبد الرحمان المجذوب وكان ينقاد له
ويعتمد في اكثر امره ويشير الى خصوصيته وله اشارة البعيد بالبعيد وشعاره الغمر
الى ياسر وعمره بانه يمكث بالعباس ثمانية وعشرين سنة وكان ابو العباس يجيء زيارته ويجعل
قدوا جله عند انقضاء المدة المذكورة واخذ عنه سيدي عبد الله بن
عباس وسيدي سعيد بن ابي بكر وسيدي عبد الله العنقي وغيرهم واخذ العلم الكثير
عن ابن مجبر والمجبور وعبد الوهاب الدقاق وخروف الفرسي وغيرهم وتخرج به جماعة من
اشتهر كتلة بنته من احمد جماعة منهم ولده كرزاز فاق فنقد ان نفر الغمر وبه وفاء وكسر
جاه بسبب هجيم ثم تجمد مثله وكفر الجماء وزخل الجمر بنته هو الذي كرار مدرسا

وابره وكان قد سجن بجاه الناصر ذي الشيخ ورقا عين واستغاثوا به فقلع الشيخ ابن ارو وكل
الى الجواهر اتيا ومطالبه وقد وهو في خلال الزيارة او في قرية الجريفة فركز معه العكاز وقال
اركزه قاموا وما قلقوا في ذلك زاد الوادي بما عمل ذلك الشيخ واخذ في الرجوع ومنها انه خرج
لزيارة بعض الصالحين وكان معه رجل من اصحابه له بغلة فمات البغل وحزن عليه فلما جنه
حزنا عظيما اتى للشيخ واخبره فقال رده الشيخ ابن معو وقاد به الى داره فوقعت عليه ومو
ميت فضربه الشيخ برجله وقال له قم فقام البغل حيا وابه شيء . ومنها ان الشيخ دخل
يوما دار بعض قرابته فوجد امرأتين تحت جمار واحدة كانت لا تلد الا البنات واخرى
تلد الا الذكور ومعانا في [illegible] الاخرى وتعز اجتماع في الشيخ عليهما فما ولدت
صاحبة الذكور بعد ذلك الا البنات والاخرى لم تلد بعد الا الذكور حتى كانت كلما
حملت تقول [illegible] الذكور وجزوا ابو محمد الشيخ **وكراماته** رضي الله عنه
كثيرة لا كرنا منها ما ذكره ابن [illegible] المغلوب بخبر الى المجالس وشيخه المجذوب وصاحب فتح
ابن [illegible] جملة طائفة [illegible] عند اهل الكتاب ولقد رحمه الله كلام على الحقائق
واشارات موهبة استنبطها من كتاب الله بل نراجع في كتاب مراة المحاسن [illegible]
سيدي محمد [illegible] **ومنهم ابو** [illegible] اختلاف العلماء في [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] طلوع الفجر
[illegible] **وولده سيدي محمد العربي**
[illegible] السابع عشر او التاسع و[illegible] في قول [illegible]
والفجر [illegible] الجعفارية [illegible] **ومنهم ابو** [illegible] ايضا
انه [illegible] اشهم ارم قال انه عليه السلام خلو [illegible] تمشي وبعد [illegible]
[illegible] الكبرى فيما قاله [illegible] النسب [illegible]
[illegible] بكر ابن عبد الله [illegible] الروض [illegible]
[illegible] فما بين [illegible]
الله في ربيع الاول [illegible] ثلاثة عشر [illegible] سنة وسبعون سنة
[illegible] وجمع [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفيهم زارة شميم ورد بخطه اخبره الفارض بالعهد سيدي عبد الرحمن بن محمد انه مولى الجشر
على راس ابعد لي بنحو الفه بعد

ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس احمد
الشوذري المرابطي

(الشوذري)

نار رحمه الله من اهل الصلاح والعمل والمعرفة والفتوح انتابت اليه الاكابر
والكلام في التصوف والحديث بالمغرب من اول قرن ٧ اخذ عن الشيخ سيدي عبد الوارث
البلطوني واخذ عنه وعن غيره اما بالمغرب فانه اخذ عن الحجة ابي العباس العريبي وكان ربما
اتى ترجمة كتب المحدثين بعد الكتابة لنا يا سيدي وعلينا الدور وقال لي يا بني
اخاف ان تسقط على الورق اعجمية ليس بعربية فلا تجد قريبا يصلحها فانا
نتوهم انا نتبع على الحق فيما نقله لنا ابسط لهم عذرا وكان مرة اخبر به الشيخ
بوقوع على امثال الخواتيم في جميعهم قرن ومع كل اربعة قرون يجدد الله لهذا الدين من يقوم
بحفظ الخواتيم والكلام عليها وكان يقول انه انما يجتمع بشيخين يقال لهما جاويا ان توفيا
بعد وقت الاخر نسي من هما وقتهما انتهى وان الشيخ ابا الحسن يتولى من قومه الخليل المغربي وقتها
هذا هو ترجمة الشيخ ابا العباس ابن ابي سليمان وتلمذ له وكان يربيه الى ان قال له يوما
كم ازلت منك يا الخير الفوز ٢ وكم بقي بيني وبين الجمع ٢ الجمع ٢ فتكلم فرقص الكرسي الذي
بقربه وبين الخير الذي يجيء الى الجمع ٢ الجمع ٢ مقدار ما بين الخير الذي يجيء الى الجمع
٢ وبين الجمع ٢ الجمع ٢ ومن كرامات ومن كرامات رحمه الله قادر به سيدي العربي ابن ابي سليمان
في قراءة ابن العباس عن نفسه قال الشيخ ربما نعاتبه في الجمعة فقال لي هذا عبد الرحمن
اذا جاءه قتل الجمعة فقلنا اوشرا الى الخير الفوز ٢ وجعلت ذلك فرصة تمنع فيها وبين
موقته فقوله انه حوار وقد جاءوا له بحمار واتوفي رحمه الله بفاس اربع واثنا عشر واربعمائة
وقبره بعين الحجانة بناحية سنة ثمان واثنا

ومنهم الشيخ العفيف العلامة المعتني
ابو زكرياء يحيى بن محمد السراج الاندلسي

ابن فرح صهر الشيخ سيدي يحيى السراج صاحب عمرو سراج وبنائه سيدي محمد بن عباد
كان رحمه الله ممن جمع بين علم الظاهر والباطن وبرز في علم الحديث وعلل الحديث عند
وله عناية به حتى انه كتب عليه حاشية وكانت له اليد الطولى في علم الحديث وعلله عند

بالمغرب لا بن مشلاح حتى كان يصل رفع نيله وبه فعلا ارواداه افلاح وخدمه عنده وسلط
وقرا الحكاية اوله بجامع باب الجيسة ثم بجامع ابن فرلس ثم بالقرويين ثم تولى الفتوى
سنة احدى وثمانين وتسعمائة وحدثوني الفتوى اجتمع جمعا وعدوا تنقول وتخرج
الصواب وكان به حجب عن نازلة حتى يستتم فهمها وبقيا له قال سيدي ابو القاسم في
بعض سنة وكان دينا عفيفا لم نعرف له صبوة قط في صغره وله في كبره به يتمتع في قانون
ولا ملبوس وبه يتغير قال لوبه غرم هلا كابلا جنسه وكان وجه نبيه فتعافى بلد الا
من يحدع كثيرا البستمبد الحكمة حتى كبر سنه وغلب عليه النسيان اخذ رحمه الله
عن عبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق وغيرهما واخذ عنه عمي وبه تفقه
عن مجلسه احلابه انوه ونحو البضاعة في علم الكلام [illegible] القاضي ابو الحسن
ابن في الاعراب واراد التكلم عليه [illegible] ابن مرزوق الجمعة بين له الدعى
فقال له تمل عرفة يا سيدي يعني كلام الله من اجابه وقال الواو فراده فتبين [illegible]
الشيخ ولد رحمه الله سنة احدى وعشرين وتسعمائة وتوفي عام سبع والف [illegible]
عاما ثمانين ونيف ذلك ما خرج في فتواه عن المشهور اهل العمة لمعرفته له

ومنهم الشيخ الكبير والولي الشهير
ابو عبد الله سيدي محمد بن علي العفافي

يعني فيه عملة وفاء وتوفي ثنية بيل الغصن من اهل باب الجيسة من عمل الحكاب الترزيم ونحو كان من اكابر
الاولياء به بعض تسامحه عن الذكر واتبلا وتحوله له بركات كثيرة ومكاشفات عديدة
بدلك وكان امهم تسبعه له من الجبر ابنه افراة شادة منه فيه وقال اعبر ثراء مقدم المسلمين
انما حفظا امتحنوا وكم بدهم من جنبه ويذكر انه وقع بقدرهم كان اذا اراد ان يغلي ذوده
او نحوه رد العه البدء بدهم ودخل عليه يوما سيدي عبد الرحمن الفاسي فلما انتبه
بدل قال ابن سيدي يوسف نزلة وقال انه باب عبد الرحمن وقال انا منذ سنة ما اكلت كذا
وان ارواح الاولياء تلوح لي كأنها من داخل عليه وتخرج والكثير الكواشف بعض الشعر
وبه فعلا من بعض سيرهم واذكر ما فيهم وكان كثيرا ما يتردد للشيخ ابي المحاسن سيدي يوسف الفاسي في
سنة خمس والف وقيل سنة اربع ودفن خارج باب سبتة احد ابواب الغصن وفي المراة ان
[illegible] زاويته [illegible] شيخنا ابي عبد الله القصار في كتابه للشيخ ابي المحاسن وذكر له

وفاة

وبعد قال صاحب التحفة ثم قال وقد كانت جنازته حافلة اجتمع الناس فيها على كثرة اتباعهم
ومدحوا المكان الذي وقعت عليه وقالوا كثيرا وذكروا كثيرا وذكروا كثيرا اللغط
وذهبوا الى وقت وذكروا وجزوا الدعاء بالرحمة سبحانه انتهى الى هنا ما اشرنا اليه وكان
ذلك عند مرورهم بقرية كزاقاد قرب وجدة راسلتكم انتهى

ومنهم الولي الشهير والعالم الكبير

سيدي عبد الحميد بن ابي القاسم الباديسي

بفتح الباء الموحدة فراء فياء فدال مهملة فسين بكسرها فياء ساكنة فصاد مهملة نسبة الى
باديس بن المنصور الصنهاجي الملقب بالعزيز بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي
اليه تنتهي انساب الصنهاجيين وهو الذي اختط مدينة القيروان وسماها عبد الحميد كان رحمه الله كثير الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم دائم الذكر به وبالملائكة عليه شديد الحب له وهو اشغف
بحبيبه منكم اليه ولا اعرفه وقد ارانا الله تعالى بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ينتدب لها من يقول انها فرض كفاية ومن يقول انها سنة كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيرتبة ذلك قربة حسنة
حتى ان بعض الناس اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعده او قبله يقول محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يكتفي بذكر الاسم الشريف دون الصلاة عليه وقد رأيت من يقول اللهم صل على محمد ولم يزد
على ذلك وهذا غلط فاحش وجهل قبيح وقد ذكر في بيت الخلاء وقيل له اتذكر في بيت
الخلاء اسكت يا اخي يعني الحمية والله اعلم وكان لا يحب ان يقال له ذلك وقد رأيت في
بعض الدواوين ذكر الصلاة وقد رأيت الكرخي وغيره يجوزون ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل له فرأيت انت تذكر معه ابا بكر وعمر فقال ان الله تعالى ذكرهم معه
وبنى يعني اذا اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وذكر انه كان يفعل كذا
بمكة او المدينة كما اخبر بذلك عمن بعده حيث سأله رجل عن رفع اليدين فقال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخرج رأسه من الركوع رفع يديه فسكت سلمة واخبر بذلك
بمكة او المدينة فسمعه رجل آخر فقال اذا رفع الله تعالى رأسه من الركوع رفع يديه حتى
يعلم ان صلاته قد قبلت وكان ذلك
اليوم يوم الجمعة فسار صاحب التحفة والرجل يتبعه فلما رأى الرجل يرفع يديه رفع يديه
بما يمكنه فسكت فرجع فلما ادركه قال له ما رأيتك ترفع يديك فقال له ما رفعت
كما يجب لي ينكح فجر ويكمل بينما هو كذلك يجاول فتح الباب اذ باشيخ عظيم

ضبطت بالقلم على نسخة بخط المؤلف رحمه الله

فجعلوا يدفنهم يجيزونهم الشرف ويقولون هذا قبر فلان هذا قبر فلان كما شعث
عليكم هذا شعث الرجل الحرة وابتوعوه وغيروا الرجل فجعلوا يجلونهم البلدوا ويقتلونهم
ويقتلون فلما كان يجيز بمنى وقف على رجل كان عليه ويركبهم فاشتموه وقالوا في نفسه
اذهب لسيدك عبد المجيد واشكوا عليه فمشى ووجد الجمال بساربة فرسخ ان
جاوز الغرب ويرجل لقي الرجل فاقام ومعه يتبعكره دينه ولم يقل له شيئا حتى انتهى
له وقال له يا اخي ان عليه الدين يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم عشرة آلاف
مرة فانا نتبع الدين والجمل فقال الرجل في نفسه كيف اقول اللهم صل على
محمد وعلى سيدنا محمد يعني بل يقول السيادة فقال في نفسه السيادة الخمس بكاشفه
حرير واقام له حكمتين وكرامة قد ذكرها الله عنه انه مر ان يحج وتوفي تمام اربع واثنتين من
مذابح الحبشة ودفن عليه عندنا بنت قريبنا فرسيم عبد الله التاوود 2

باب

وعنهم المجذوب القاني والعفيف

الزيافي ابو الحسن شيخ على قرنك

بكاية وعفوية بعد الزيارة وعند اهل لغة اهم يعتقدون انواره وتوقيع اراء اهل بلدة
كان رحمه الله يراه الملائكة فتبه ويراه الحجاب ان يحج وان يسكن في خانوة بعاسر الجديدة فعاد الى
بلده فجهز اوليس اسمر اللون شيب يعلم مجيته بكثرة اتباع يدي اليمنى يليس رفيع
الثياب وكان قبل تجريده من اهل العروسية والشجاعة ويعلم جذبه وتمجيته كان يركب
الخيل ويلعب الخدر مع سايركبه وكان وقوع بين الشيخ براهيم الزيبب بنالغ تحكيمه وتوقيره
لدرجة وقع منيله ويحكم بعلمه ورياضته ومعتقد رحمه الله عمر كان ابن الجيرة مستمر
الغيبة ويقال انه كان يعلم بمكس سيدنا عبد المجيد المذكور قبله وكان سيدنا عبد المجيد
اذا وقف بريد احد من افراده وعصبة يبالغ بسببه ويقيم به بمنا اذكر وسيدنا عبد المجيد كان يعتقد
بالعفاف ويليس لحم الجمل ويقول ان سيدنا عبد المجيد كان يمشي بالليل وسيدنا عبد المجيد كان
يمشي بالنهار ذكر ابو فيد ابو محمد عبد السلام بن الكبير الفاسي وحكى ان فرقة
احمد ابو فيد بنا بساتوته وتعرض فلاقة عليه فاشتغلوا بالسماع ويجعلوا يرقصون
ويتمحون وكل فرقة على حدتها ثم يلقى كل واحد منهم بيده منا لحسن اجتمع عنده

ثيابه كثيرة فلما رآه الشيخ عزاه الذي يغبطهم ثيابهم وأبصرها الناس بعينه فرأوه في
زاهد متعبد لا يهتم بنفسه فعلموا أنه مرة له وتجمل يوم فيها ويزهد فيها وكان شيخه صاحب الم
جمعة بمرج الغلة يتجر وكان عليه يا أخي يا أخي فلما نكلم إليه الرجل قال له وهو قم
ستا فيموت بتغوى به لا يغلم ما يجيء ومما يذكر عن مركز أنه زار بيت المقدس فرأى الشيخ
وكان هذا الأمر حتى أمر الدولة جرا فأخذ الشيخ يتردد إلى داره فخلع عليه خلعة فاخرة وقربه إلى بنا
بعد وأنعم عليه فلما دخل باب الدار مر كلب منعه أن يمكنه من نفسه فلما بعد الباب عن الكلب
فلما صار إلى نفسه ثم بعد الشيخ برجله فإذا هو في بركة ثم أراد أن يخلع ما كان عليه من ثياب
الخلعة وقد افتضحا على الشيخ فلم يعد الأمر حتى أزاله عن كلمته ثم وافاه أبو الوفاء خائفا وجلا
فما زال به وكان له رحمه الله اتباع ويقال إنه أخذ عن سعيد بن عبد النعيم عن أتباع
وسمع له أبو بكر بن الخضر مية وتوفي في تمام خمسة خمس وأربعين وخمسمائة
خميس ما شرحه في جنازته الكبرى فلما فرغ من الوقيذة والمرسوم بالتجهيز وقاد وتقدم أحد فرقة فصلا
وتجهيزا

وممن الشيخ الإمام شيخ الإسلام
صاحب الفتوحات العزيزة والمآثر
البليغ المجيد الأستاذ

عبد الرحمن بن محمد بن قدامة بن مقدام الجماعيلي الصالحي يوسف النسب بركات العلم بن زين الدين محمد بن أحمد بن قدامة بن
ومن جمع بين علمي الظاهر والباطن كما كان يقال عن علم الكتاب ثم وردت عليه وا
رواة ابن حمدية فاجتزيته لعنايته الربانية للبضعة الفرنسية وكملت تربيته فمات يوم أخيه
المذكور جسما بسكته ذلك ظاهر ممتع بسماع كثير هاجر ترجمة يتكلم يوما فما تم الكلا
وقام رجل وقال يا سيدي وابن عم الشيخ يا فلان الشيخ يا فلان فإذا هو منهم قال الله تعالى
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون وكان يقول توكشه عمر يقول استرنا بالبلوج تسعنا
هذه الدواجي وظافت الجرة فيها زجية عمل الدوارة بيرتو وكان يقول العفر كالمشمش فلما
ستة قلما هتر إلى بيته وكان يقول الذي يواظب على الله عليه وسلم في النوم واليقظة وكا
يقول قول شيخه فلان ينشأ ومن تو فسر فلان يعيش مرشيخ مثله ولما حل الخلافة
الناصر قطب أبو العباس المغربي بمصر سنة أربع وأربعين وخمسمائة فلما وقع بمصر سيد

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في وفاته وكان يقول لو احتاج إلى فراء الجنة ورقم
والمركذا في وكذا العقيقي، سور المشاهير، وعينا غروا فما فاتهم على بعض المحدثين
قلما احتاج فيه للخبر وذكر عمر لا يمكن شبعات يوما بغداد لو كنا فقراء فهم بنا بل
وقد علينا الخبر في ذلك الباب وأشار في باب مصلاه وبالجملة بكتاب الترجمة بقرأ
الطلوع كلها فإنه يرى يكشف المعضلات ويوضح المشكلات وله تأديب حسنة
لحاشية الجلالين وحاشية الجلالين وحاشية الصغيرة وغيرها لكن حاشية الجمل أجل الجميع
وحاشية حزب الأشراف وشروحات يشبه بعضها بعض عمر تصدر للمشيخة وأكثر الأحزاب وأفضل
كتابه بزاوية **وحكى** عن جماعة عمر كانوا يختمون الحزب أنهم كانوا يقرؤون
الحزب بختم قدمهم ويزيدون أشياخهم في القطاء وتمليه أنهم تعلموا أصلاح
وكان القاضي أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الفاسي عمر هذا
الترجمة سبب أبو عمر وعاد به وهي يزل يستقرئ المشيخة ويكبرهم ويتبعهم ختم الشيخ
في بعض الليالي فتح بعض مريديه الحاضرين هذا فقال بعض أصحابه مسألة علمية وتكلموا في مسألة
من مفردات القاموس فنقل كلام الشيخ للأبر عمر ورد عليه بأن ذلك ليس لأبي عمر ورد عليه
الشمني الرحمة وذهب للسلطان وزير ابن أخي المنصور وكان وزيرا في آخر قلت ثلاث
بإحدى سنة ثمان وعشرين وألف فعمل الوزير جلسة عند الناس البرج وبلغهم أن زيد
العرب الخوالة فقال الوزير عمر فقال الوزير ما يسر فقال أبو عمر أي سيدي يوسف
فقال نعم فقال السلطان سمعنا أنك تعلم براغيث فقال أي الناس فقال الوزير فعمل
عليه السلطان يستشيره فذهب النبأ بلغوه الوقيعة فرتوا بعض أفاريده عليه
ولم يزل الشيخ نعله حتى بلغ رسالة السلطان وسلم عليه وقبل يده ثم أجلسه
وتكلموا في المسألة فإذا فكهم أبو عمر وقال وجرى ما يقول أي أن الناس فلان يحسن فعلها
فقال له الشيخ كان يحب عليه الثقيلة وإنما يسمح في الخفيفة فقال الوزير فعل
بعض أهلها فزاد من فرح فتح السلطان وقال لأبي عمر وأين وجه تبلوغ المسألة
للسلطان وقال للسلطان والرسول ومما ينزل العلماء في الكلام وأكرمه وقد
يرفعها إذا سمعت ذلك أرتزاقه ومما جاء بينه وبين زوجته فلما كلام وأنكم
فلا كلام وأنكم وتمادى زوجكم لتعزيره أبعاد ذلك للسلطان فقبل الشيخ سببه

الوحشة بينك وبين مقاومه فقال لا شيء الا الاستغناء عنهم فقال له يا سيدي
هذا وصف شيء يوجب الحب فما انفصل الشيخ عن السلطان حتى اطلع السلطان
على سبب ما اوجب تنكره عن ابن عمران عليه فامر بالقبض عليه ونهب داره فنهبت
في الحين فنزل الشيخ بن فاس الجديد فتلاقى مع النهب في الطريق وبقي ابن عمران من حينه
مسجونا الى ان مات في السجن مسجونا نسأل الله السلامة ومن ابياته مجيبا عن يقين
للحاتمي ومنها

الرب حق والعبد حق ... فليت شعري من المكلف
او كان عبدا فذاك ميت ... او كان ربا فما يكلف

فاجابه

نعم بحق اثبات عبد ... لنعت فرق فيه يكلف
والعبد ميت بغير رب ... لسر عون منه مكلف

وكرامات رضي الله عنه ومناقبه كثيرة استوفاها ابو زيد
ابن عبد القادر في كتابه ازهار البستان في اخبار سيدي عبد الرحمن وتوفي رحمه الله سنة
ست وثلاثين والف ودفن بجوار اخيه ابي المحاسن رحمهم الله

ومنهم الشيخ الملامتي

سيدي عزوز كان رحمه الله

رجلا بهلولا مولعا غائبا في التوحيد ساقط التكليف وكان من عادته اذا كان زمان
الحر اصطلى بالنار واذا كان زمن البرد تبرد بالماء وربما نام فيه وكان يفعل ذلك مبالغة
في موافقة القدر وجريا نافع مراد الحق وله كرامات ومكاشفات ولم يثر
قط وتوفي شهيدا اصابته رصاصة في الشر الذي كان بين اهل فاس ودفن في راس الجنان مع
سيدي الدقاق ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب توفي في ربيع الثاني سنة احدى وثلاثين
والف ولم اقف له على شيخ ومنهم الشيخ الكامل العارف بالله

ابو العباس سيدي احمد بن محمد الشاوي

من صدور المشايخ راحلة الاولياء له الشهرة التامة والبركة المسلمة اخذ عن الولي
الكبير سيدي احمد بن يحيى الدواري اللمطي دفين الشواعر بن فرفاس وكان صاحب الترجمة يلازمه

ويحسن

ويجلس ببابه دار شيخه وبنى فى جوانبه الدار ويكبر ويتعال ويمشى ويراه بعضهم وعلى
برسم ويروح ذلك ثم بعد جملة بنته وفهم يعتقد انه تزوجها الشيخ امرأة ويعمر له
دار الدار واسكنه واعطاه بيتا وروى بباب دار وكانت امرأة تخدم أهل الدار وهو
خارجها ثم افتقر بعد موت شيخه لدار بالجرف وكان يعيش فعليه المثال ج ميناه شيخه
ويكلب منه امورا وكثيرا فلا يقول له باسيدى انكمن الدنيا والآخرة وانكمن اربع نسوة
وانكمن مرتجزوجن وربما يكون سلجرا ويكلب زيبقة مملوة بمثاقيل الذهب وكان
شيخه اعشاه به وربما يريد الشيخ انفاذه ذلك عمر الحاج جرجس بلسانه فيكلمه
بمدم ادب فيقال عليه ويعيره بالكفر وقيل انه يوما اراد الشيخ تمتحنوا
قوة الزوج وذهب الى حكمة وملا منه سلة وجاء بها الدار الشيخ وجرجس الشيخ فمع اعجابه
يقول ليكلب كلوا احرقا شاة فكلبوا فقال لعل يغير احرفا الواقد يغير ابدا شاة وفاز
به فاه وخل عليه بقال له اكلب انت فانت الك بقال لا كلب الدنيا والآخرة بقال له كلبتهما
معا فاتمادا الشيخ واعطاه له وقيل له بخرة قال الشيخ اعطاكما الله معا وقيل
ان الشيخ تمادا فتح وفاته انعم عليه ثم اقبل وبغدل مر بالباب بقيل له اخسأ فتمادا وزاد
ثم قال له اللا ان الله قد اراد ان اخسأ وتتوهم الشيخ وكان صاحب ترجمة مر ان
له مرجينة تمرى بنته ليم يدير مروح الراية للزابر ويرفته الدنيا زائمة متوفيل انه كان
اربعين وزابر الذهب وحبتين او فاكيتة واطلع فنا كيم وكانت له خمسة زوايا يكلم منها
الكمتراع حتى اشتهر في ابيل وذكره وشاع في الناس بهيته وكلمه تاركا ان ابرد هذا بعض
اصحابه باثنا ليعا وقيل انه بالخصوص شيخ شيوخنا الفقيه ابو محمد عبد السلام
ابن محمد الكبير انفاذ ياتيه اسماء تبعة الحاج ومنا فبسبب احمد اخسأ وتضحك ثم افاق فتركنا
ذكره فتوفى في المحرم سنة اربعة عشر وألف

ومنهم الشيخ الامام الفاضل العدل
ابو عثمان سعيد بن علي بن سعيد العمراني

كان رحمه الله عثمانيا فلما بعلمه كلما مر اخسأ فاذى الكيوبة زاد في الدنيا فليل الكلام
مشتغلا بما يعنيه ولم يحفظ قاروة انت باحيتكم بيوا التعزل ورخ فارسه وسمر وفم الحمض
وهو فارسه وربما اكرم على الحفظ انتبه شيخه ابو فام سيبه محمد بن جرجس الجراح يستشيخ وكتب

له فانه لا حيلة بشيء بقاء عليها اخونا ابو الامتداد على العهد والتوكل عليه وانشا
الشهود الطاهرين وانبلاج كم بغية المشتاق الكاظم مراده ستعراه للمروة آه وامتثل
رمية شيخه وشمر مرسلا بمراده جنفاده وبيته تتساوى عنده في حقوق العهد الاديم والامداد
والعاطر المعضول وانوفت ابو نشر على مرجعه وكان في البلاد كابر بعد ابيه وتشاغل اخيرا
اخبار سيرته ومع هذا فانه فرع في مرضه ما قد على مروءة الحفاظ اشد النزع وقال الاكل
الشيخ اولى في مرموز الحكمة اقتباسه ثم قال بعد ما اجزاه تعالى زيادة او كلا فاعذرا
وعناه وكان له رحمه الله عكف على الكلية يوسع عليهم في ابو حيان سر وكان يقول
ارتوى مستبعدا ابو حيان سر في ربعة للتشاغل عليه مدة من مئات الكلمة واذا فما غل
الكلية او في قوله فيه كاتبة في التعليم وامكنه رفعا فانه على كله في حكمة للمتعلم
جعل وكان يغرم في الوفود والمحبة والحساب **ولما عشا** بحكاية تقريب الشيخ
خليل وشرح الجمل للاتباعة ثبتا مستمرا ممدا يعني عمر الحكاية ليلا وقد
فمدارا مستمدا عليه الجزار في شاعر البلاد الشوسية وكان يغلب الحكاية
قال صاحب الوافي اخبرني عمر الفقيه المشاور ابو الوفاء سراج عن
شعوه ويعوفا بعد قال الرشاطي ابو جعفر الحكيم يوما في فازلة وهم اعلمه بها فسمعا فقال
جاء السر في الحمار يبرى اذا بر شوله ينادي في يمين جسيمة فلما مثلت مريدها اخرى كتابا
وفرا فقد عبر الحكيم في تلك الفازلة وهم يفرا فما قبله وكان قد عرفه وكان يقول انفل
بخلاف ما عرفت على الحكيم بعد وما فاتك لم شيلوه قال في ابو فاتحة في معلمة انه
كوشف بابو يروا بعزة الحكيم بما فرا على وهما قرين صاحب الترجمة وبعزة في كتابه براءة
بحكم وشهد في يكلح عليها اخر في حياته وفقهما جسم الله ارحمن الرحيم **الحمد لله**
وحده والبه يرجع ابو مركله وصلى الله على من لا نبي بعده اما بعد سيرنا ونبينا وقرتنا محمد
سيرة لا زاد ونبي خلوا الغيه وعلى الله وعصبه اجمعين وبشرا بالغيه بشت وقرشي بغيا الله
محبة يا مريكم الكريم وبه وبغارفه النعيم وابدي الله تعالى وامرا بالتجميل والتعليم
وجعله في كنه سيرة تمر سليمة عليه افضل الصلاة والتسليم سيرة دوفيه الغارف
الغائم سعيد يرتجي جزاء الله عنا فيها حيث اتبعت سنة سيرا تمر سليم صلى الله عليه وسلم
وتمملت بعاوحكمة بشر بعيد الكلام وكم يفته الزلة واشتهر بها ابو بشر صلى الله عليه

ز سلم راى منه بادارة فاراية الشمس والنوح كملت مراتهم بواداة فاراية فاراية
الشمس كسبعت والبيل وادارة فاراية جمعت مع الدم فواداة فاراية والنوح والمشتري
الشاريخ وقيفكنت وراية سوداء البيل وجوه فواداة فاجاءة ما تغرق وقال له
ورث ما تعيم البيل راستيفكنت وسبيت وقوطات وطيت وادارة فاسمعت الهوفي
والنوح وتحسبه والمرتزق الحال الذي والشمناء اذا رسيرنا بهم ياعليه العلا فواشلا
للملائكة وادم اتمر البعير الى الذي تعلى اشهد محمد رشم في اذا شمس كبت لكم مرتبة
الشمرة في ذا في شمس شوال سنة سبع وتسعير وتسعمائة استرالله تعالى فتحا وقد بعد
ما الى خير وصلاة واستوى بالعزاء والمساكين او خزيا يديهم ياخزالله بنيرنا
وايانا والرفيا اماريحلا تعلا مستاب وحراما مثل بعذاب والله تعالى ينبيا منها وبسمرا
كما عنه ويحبنه اه فصل الكتاب المذكور رزله رحمه الله فوزال وفقا بعد مراجعا به
ووفقت بمنه وكرمه اجوبا بالسرعة الى مراجعاته مستاذن مسترا تحلل عن مرتبة
مراتب كان بعد الجزار المتعدد وعمر اشيخا جمعه ابو فيه الطبع الزاهد
الورع ابو الغايم برهمز التبعنوية المعروف بدرهمة بالشيخ وتمثل اقل قاسرا بالكوشر يشرب
توفه كان رحمه الله تعالى ما تحلا اخذ بعد ما سرمز اقرا وتوشم يسير دولة المعينا وعمر
معمرا وتوفه وعمرة تامة بعد ان ادم اذن حتى ان كان يوم المجلس شيخه المذكور قاتر بعض
متسارع الكلبة فسمعا وكان اول من سمعا ابو الغايم فاذكروا عليه تعبير النوح
وصعوبتها ما عتبها الشيخ بوجه فاجمعة فرجع اليه كاسمعا اربعيرا وفيه فاخذ
منها عشرا ورجع اتبا في شيخه المذكور وعاوده مرة وفعل مرتجوه للكلبة وتيقنا
الشاكينة بعاسر بجاريح الغروبير وذلك انه تمارجع باسرشاره بدرهمة اعوانا فاجمع
بطاعة معتبر بعد شيخه الوشم يسير المذكور ربعا بغصيرا ربشتر ربعا او بمغارا او
لجيش تمثل ذلك وكتب اليه شيخه خبر بلغة البطاعة واشتريا بها عمرة ذكرون غلتها
في كل سنة ربعا وشون جزول اربعة اسبعة بعيت تمرفاخ بزلنا وكان رحمه الله
شغلة برشعل الزجاج متبرا انه كان يمارفا اجل المتمادح ويقول فاتا تتبع اثر الحوارى
ثم احدر ويعلمها في مراتعل فاسر وكان يخرج فيسمه ويوجع الكلبة بالاختبار بما يكون
منه وعيشتهم وانما فيصل ان الشيخ بوجه تخرج بدرهمة مراجعا به ابو الغايم

لعبد الله محمد وغيره ببغداد وغيرها وتوفي رحمه الله بتمكرت في ربيع عام ثلاثة وخمسين
وخمسمائة وتوفي ابو عثمان صاحب الترجمة عام اثنين والعشرين برودانة فدفن بها بزاوية
وجد بخط صاحب الترجمة رحمه الله فائدة بشارة بمكيمة نقلها صاحب تحفة الفوائد من
كتاب ابن [illegible] باسناده انه قال من اخذ قبضة من تراب قبر الميت ثم يقرا عليه سورة القدر
سبع مرات وتوضع تحت راس الميت او قال بمنزل راس الميت في القبر فانه لا يعذب ولا يرى
سوءا [illegible] من اسيلغا الشيخ [illegible] ابي عبد الله بن ناصر

بحسن صلاحه

ومنهم الفقيه الاستاذ ابو العباس احمد بن يحيى الشوشي

وكان رحمه الله عاكفا على تعليم الطلبة بجامع [illegible] فقرأوا بالجامع الجديد
من تارودانت وله نغمة حسنة بأداء القرآن [illegible] عليه [illegible] العيون
لحسن تلاوته ثم انه سافر للمشرق وبنى الجامع بمكة وكان يدعو الله ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فلما بلغ مصر ونزل بجامع ابن [illegible] فلما ذاق [illegible]
من اسيرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نومه فاخذ بيده ورجع به على [illegible]
الى [illegible] بمدينة تارودانت [illegible] خلا للجامع
الكبير ووقف به على موضع [illegible] الساريه انه كان يشتغل [illegible]
له معنا فركنا النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه وعلم انه كان تعليمه [illegible]
او [illegible] وتوفي رحمه الله بمكة بعد حجه عام ثلاثين [illegible]

ميف

ومنهم رجل مجهول قال ابو زيد في فوائده حدثني

[illegible] ابو [illegible] بن سعيد [illegible] قال كنت اقرا [illegible] بل الخير [illegible]
[illegible] تارودانت وكنت اقول اللهم [illegible]
[illegible] على رجل [illegible] المعروفة [illegible]
[illegible] في [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] تلك الليلة [illegible]

في ادي

ادنوه وقال له نم معي فرمى بصاحبنا من عمل الخبز على الله عليه وسلم باعز بير ٢
[illegible] بعكيمة واسعة الشوارع فجعل يقوده حتى مر به الى فضاء واسع بوزر
مملر اشراف الدنايير وامنا بهم ذو مينا فوقف بر حسنة وجمع كلهن للقبلة عل جس
كلوم الغمر عليهن وتمم كلهن بيولوز بلسان واجر وهزن تتبع الغنم عل عمل محمد
الخبز الذي عمل اليه وكمنبه وسلم باعز بير ٢ وقال حتى مر بنا من تلك الغمر فيد
فانتبذت وكان ذلك اخر ايتها فانتبهت بصعن الكمز فشمر بابا الغصبة فرايت
الغمر كلع وانشتر نورها كما رايته بالرؤيا فتبغت صحتنا ولم اعلم بما احرانهم حتى
الصباح ذهبت لاخبرها نزن عل انعاد ابينما انا اقاتل اذ رؤيا واذا بالرجل رفع عل
وقال لي زعمت وتبغت بغلت نعم فعرفن له بفعله وكان يستوزرا

ومنهم الشيخ ابو جبر سير ٢ جابر بن مخلوف الزراحي ثم الطليقي

من اهل الدولة وانزكان وكان كثير الكمغاع وشمر مر بزكة عكيمة قال سير
الغزاة الغابيس عرفن عمير واجر مر زعاء غنمه انهن رعناه بمروا الشاء ومر الغمر بمرون بنا
والغنم يمر بوننا ولا يشكرون بنا وكان فر همت الشيخ ابا الخمايسر واشتب فكار يام
ما تنزل زالمبا تغنه بالكمغاع والضيعار وكان مسكنه مر بنع مزاد بكوله
حتى بلغ حمسمايه وازيعين زاما با نشعت عادته وكان صاحب الزجمة همجن ار
سير ٢ محمد ابو عمرو المختار بر ابراهيم بن عمير فكار يشير له بهجنة الى الخمايسر ومش
له بهم داي ار امر بهجنته مراحة بهجنه وسكب له ابه زاده وبس كزاهنه فا
ذكره له مر ان الخمايسر قال زرعناه ركب لزجار سير ٢ الى شمناع فزرعنا عمل صاحب
الزجمة اه كانت فنازله فريقة بر سير ٢ الى شمناع بزرعلناه بغمر جمير من
زاد في الدفكار وقال ان بزار تقيموا اعنم ثلاثة ايام بغلنا له نحاف انكم قال
صحت لكن رفع انكم حتى تصلوا الى ياسر با فمنا عمر حتى زرعنا وعرفت
لنا افاقة اعمر ٢ الكمز بر بلما با فنا با رجعت الشماء وادكرن من جينا تزدي
٢ حرود ثلاثة وانف

ومنهم الفقيه العلامة ابو محمد سير ٢ عبد الواحد بن احمد الشريف

البلاد ويل مواشرة بعينها كان رحمه الله عالما متبعا مشاركا في علوم
كثيرة خيرا متوفيا متحريا في امور بهيم البسار سريع العلم له فرق على الفهم
به الفهم فرا الشر والخير والسيم وشر اخر الخير خير من الشر وكان في اول امره كاتبا
عند الوزير ابي عبد الله محمد بن عبد القادر الشلكماني محمد الشيخ ثم تخلى عن ذلك
وزهد الشر وبيعه وخلعه بذلك جامع ابن شرف وتبعه بعلم تدريسه وحرف عن نفسه
انه خرج سنة زحلان لزيارة قبر الشيخ عبد الخالق البرزلي سير الدرعي قال فبت
كثيرا بمعقل الكثيب فقلنا تعالوا نليل كل واحد منا حاجته التي يريد قال فاما
انا فقلت لهم انا اريد كرسي جامع القرويين واما انت فقال انا اريد التولي حكومة
اشبيلية واما انت فقال انا اريد محبة الله قال فرزقنا الله فاعطينا واما انا
فبخروجه رقية الشيخ فرجع وفتح داره واستقبل الخير بها وكان اخر العهد به رحمه
الله عمر بن عبد الرحمن الشاوي حسبما ذكره في فهرسته المسمى بالكتاب بعض رفيقه
من علمائنا ابن شلاق كبيرة وصغيرة وابو مدين الجزار والمنجور وابن جمعة وابن الحاج
العلمي والقيشي وغيرهم وكان له حكمة عند الشلكماني ابي العباس المنصور وله فيه
افراح كثيرة وهو من ابدال فاكان يمر به الشيخ ابن عبد الرحيب نجم له العلم
سرارا يا كان انكل يشعر به شيخ المبتدر صلى الله عليه وسلم فلما ولد له ابن سماه
حكما بالحاء المهملة وابن ابنه فسماه ايا منها وسمى اولاد اخر يكنه فتيمن فلبه بالعلوم
بركة تلك الشعرة الشريفة صلى الله عليه وسلم على شعرها وراى رقيب من
الصالحين بعد موته بزمن العلامة قرا تا محمد بن القاسم الشريف العلمي وهو حكيم جامع
البشران بالكثير وهو اول من حكيم به توفي عام ثمانين وثمانيتر وتسعمائة وقبره بزاوية
وفكه عند افتتاحها مكتوبا عليه ما ذا التغيير اخر عنده احمد بن القاضي وولده المحمل
واحمد ابنا عبد الواحد ولد حاضنة على الزاي وشرح على مختصر الكرمي وتوفي
بالكثير سنة فلان رانف وقبر بجاه القاضي عياض رضي الله عنه فبئة الدشراف فعالى

وفيهم الولي الصالح سيدي ابو يحيى الزجيهي

فر ابدال
هزال وعلو وعليه اخذ عن سيدي موسى بن علي صاحب الصخرة الزيتونة ولده
الزاوية وفيها انه كان له صاحب لبان يجاء بعض التواجر بشرع باخذ حجرا
ويكسر خاصية لبن صاحبه فاريق اللبن ولم يزدد اللبن بل ذاك ثم جرد الله

فوقه

فلان الخاء
وضم الزاي
الرجيه

بوعمر حيث فرغانت بالمغرب ثم يشع بنا بعلم حكمة الله ذلك ومنها الذي
اشترى محمد مكبوخا وخبز ذا وكان زمن الغلاء فتبعه بعض الناس حتى دخل مسجد
ابن محمد بين مجلس وركن ذا باب زخرفي جعل باخر فكتمه بالعلم وكتم الخبز
واذا بصر يخرج راية زخرفنا خرمنا كذلك عنى برخ وذهب ومنها فضيلة رفع الوبيد
الغلاوة ابو عبد الله محمد بن جلال التلمساني كان من على صاحب الترجمة ومقوي يصنع
شيئا فاذا عمليه ذلك ابن جلال بنفسه وقال لو كنت بعتنا بنيت بتم برمزا
او تخرف ذلك وكاشفه الشيخ وقال له سوف تتولى البعتوي بنا بن جلال الى الله
تعالى زاده تكاد عليه وحكى من عرف ابو نعمان ارسلكان انه كلم مع
جلسا به بحضرة ابن جلال وكان سيد ابو يوسف المريني الى ارسال السلكان يامره
سدا يوم عبر منا خلكه بتي فقال له ابن جلال ذهبت وانا صبي صغير مع ابي للزيارة
زاده الله فنزل جيلنا تلمسان الى قاسر بكتبا حرزا يحفظه ومنا مرعنم بارى السلكان
ان يأخذ بيد بزمبا لتراوا شي به يعتقوا فاه فيه وحبنا ابن جلال البعتوي بقاس يعجب
السلكان زاده الله خيرا نزل ابن جلال البعتوي بكتم حصرا وقال الشيخ صاحب
الترجمة وابن جلال مزاقال فيه سيدنا ابو العاصم نعيم بن بسته سترا وركان
مرا بغداد والمدرسة وكتب البرهان ذكر على جلال عمادا بغداد بقاس المقام بين
لدور فيلتم بالتقشف وعدم الشعر والتعبير الرياسة فلم كان مريتم الثياب
والتزيي بها فاده جلسه بتبرت الشيخ ابو العلمية وكان العلم وعلى على جنازته
ازيد ادختم بالسلام واصبر من اشتبت اليه الى ان توفي صاحب الترجمة بسبته
عشر وانف وذو بربع سبع رمضان باثنا واجر وذكر ابو العقبة سيد احمد بن ابي
العاصم ابن ابي يعلى وقف على قبرهم فقال اه مات الرجلين لو اجتمعا برجل
واجر كان شيخا كاملا وولي صاحب الترجمة كان كله خليفة وسيد رمضان كله
شريعة والكامل من الجامع بينهم

ومنهم المقيم الاقام العلامة ابو عثمان سعيد بن احمد المقري

يقال بترجمة مشرد له نسبة لمقرة رمز بلاد الزاب كان رحمه الله اماما
العلوم اقام بعنابة بتلمسان سنين سنة اخوف عمر سنين بها كان ابو عثمان

وزاد فارس غيرهم وأخذ عنه بجماعة كأحمد بن الفاضي وسعيد فرورو وابن أخيه
أبو العباس أحمد المؤلف نفع الطيب وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات
منها أنه لما أراد أن يخرج من تلمسان قال له عمه أنك ستسار الى بشتر والحكاية بجامع
الزهر وبين خمسة أعوام وخمسة أشهر بكمال الذي ذكرناك ولم يقبل الله تعالى تبرو تشعمانت
وتوفي سنة عشر وألف

ومنهم الشيخ العفيف أبو زيد عبد الرحمن بن عمر البعقلي

كان رحمه الله مشاركا في العلوم ومحرر تقريب ومساك درع في علم العبادة مع بكمة
فاقة وكان زاهدا تقلد المنصور الكثير وسبب تقلده حسبما ذكره أبو زيد بن أبي الفوائد
أن المنصور كانت له خبرة بعلم النجوم وتنكر له النجوم فراجعوه مناسبة ام عمد
وكان قاهرا يتردد عليه فتخير لذلك واختبره صاحب ترجمة العفيف انه يجيد الاحكام
على بن سليمان الشاطبي فقال له ليشرع وفتش مرله أتباع الحرير وذلك الفجر يسرى من
الترجمة فأمره المنصور أن يكاتبه بذلك فأرسل أبو الحسن لأخيه أبي بكر أبو سليمان
يسأله عن ذلك وكان أبو بكر يتعلم عليه فقال له صاحب الترجمة ذلك خير فأجاب بذلك
للمنصور بذلك فلم تمض الأيام بسير الجواب حتى جاء الخبر بسماء المنصور بمصر
الرحمان الجراد ونقله لم أكثر بعصر الله شعاع فيه وقل الجراد أكثر الفار وقع الوباء
فرجع لتازودات ثم اشتغل فيها البلاد بعقيله بتونس بها عام ستة وألف وكل
شرع على زوجة ابن زمار وشرع على الصبار وزجره المنصور ومن شعره قوله

تحيي بعض الناس بكرا وثيبا * وهم جميع الناس فيه فساه
فيا أسفا ان الدفاتر قد قضت * بقاء علينا ابن زاد لرزيناه

وسوادته اراد صاحب الترجمة بقوله فقال أبو زيد بن أحمد الشريف وله الجاه نازلة مع
المنجمين تدل على تقلعه بذلك القبر وذلك قال أبو عبد الله ابن الحباب لما قاله لم أدر
علم يقول به شاهد عليه لا نزاع العلوم لبوئه ولم يجلبه مثله فيها والغالب
ان نقباض عليه قال ابن غازي عند وسوادته آخر المرحافة بالجامع الكبير من
قازودات وتفسيرها ابن وفات فلا يحتاج الفؤاد رقيمها في كلمة

ومنهم الشيخ الشهير والولي الكبير أبو الحسن علي بن منصور

ابن بزيد الفروي بالشكاري وازله بنشور بعيسى الزاهد بمصر وصنيعه كتبته بالشكار وانه كان يسأل الله تعالى ان يفتح له ويفتح لاصحابه فعجبوا منه وقالوا نسأل الله ان يعجل فرجنا فسكت ساعة ثم قال فتح فتح فتح ثم قام فرقص على الحمراء انا مرة اخرى فاستفتحنا فقال لنا فتحنا ولكن لم يأت الشكاري فاخرج يخرج فيها ويصيح الفتح الفتح ويغنيهما حتى قال نصف عاكبر من البسر والخلنج قالوا فاكثر وشبعوا حتى ذلك لغب ابو الشكاري وكان رحمه الله من اهل الذكر فان الصلاة عليه تعدل الجهاد يسروكان كثير الزيارة والمحبة فيه ومعروف فقال له ابو الحسن احمد بن زنجا يشتهي زنجا اشتهوه يا زنجا وابو الحسن فقال له بعض اصحابه يا ابا الحسن ما اشتهيت يا ابو الحسن ورجع ما جاب اشتر حمة فلقي اهل المشير وله زوايه حيث ثم يجيء بشاة ويقال انه بها قرا بقرآن له انها لا تبيض زمزم بارض ان يستعين مريض الا برئ خرجت ايضا عنه كما سبق ومن زار ربنت انها متوترة خرزوا فعاد له لا يتوقف على انها تعمل شرا خر فانه بالاجتماع الغلوب وعاد قد اذا تكلب ان تشبعه فاشبع بكر من الكلب بزار اذا شبع فاسبلت الحمراء فان يوم بنور من اصحاب الشيخ ولم يخص بن يحيى فلما جاء الشيخ الذكر على اصحابه ثم اشار للشر فاستقر فاقاموا بعد ايام فاتت الحمراء فبينما الشيخ بترا اصحابه اذ ضاع صبية وفاق وصاحبه محترفة فسألوه فقال نعم ارتلك الحمراء فاتت بجاء منا فلذ بكة العذاب فرد الله عنها وقال متكذا ازه ثم ويحكم انه كان ساعيا مع اصحابه على بغلة فقال يعمل بغلا بالبغراء اتسمعون قالوا نعم قال يعلنني انها تصيح بالليل اذا ظهر وكذلك الحجر والشجر واذا غيرة لك فكان الامر كما قال استشكل شيء فليقاوم من اصحابه ثم فتل قريبا وثم يتم له الا وله فاقاموا غيرة فاذا انكر تمتع الاسماع اخبر رحمه الله عن الشيخ المجذوب وقبره الا وايرون فقال انه اخر عمر ستة وعشرين سنة اخر من ابو الحسن بعد الشيخ الصالح الحسن بن لغبه قرب وفاته وتوفي رحمه الله عماع ازيع وانف وذ فسر بشاة وقبره بمكة مشهور بزار

* وفيهم الامام العالم الحافظ ابو *
* العباس احمد بن ابي الحسين *
* يوسف الفاسي *

عليك

ت ولد الخزيري وسبعين وتشعمائة ونشأ في عمى وعيبة فتبحر في العلوم
ت وتمهر وسمع الحديث من جماعة وكانت نسخ الصحيحين تصحح وجدت لفخر الشيخ
سيدي عمر بن حمار المجذوب ومن صغير فاجلسني في حجره وقال لي انت بوسمعين يعني
علم الكمامي وانبا يعرف ما في خاطر الكمعاء جعل له سميعين وقال سيمد كسمع الجارس
مع الزاجل وكان يجلسه قدامه بان كان واعيا للكلمة واذا تكلم انصت والله وقر
حضر يوما مجلسا وكان المجلس قدامه بجلة الكملة وهو وراء فقال بخ بخ ذكر
الجذوب ابن في الصحيحين وان الملك يأتي عند المزفع يتنزل اذا ذكر فاستشكل
بان ابن حبان خالف في النوع كذب والملك تعصوم من الكذب وقد ذكر اهل المجلس
في الجذوب فقال نبه صاحب الترجمة لعل الملك يتدرج في نفاع الوعاء والجمع
فيغيث عن نفسه كما وقع للمتلاج وعلمه ما استحسن جوابه جميع فخر وانفصلوا
عنه اخبرني رحمه الله عن ابيه والمخبر والغريري والجميعي وغيرهم واخذ عنه جماعة
وله شرح حسن على الشيخ بسيبة وعلى عمرو ابن خلاع وشيب وبايته انه نزلت به
احوال عكيبة لم يقوى عليها بيع بوزبرة سنة اخزى وعشر وتسعمائة وقد مناقبه

ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد
سيدي ابو بكر بن سعيد الصنهاجي الولاية

ولد سنة ثلاث واربعين وتشعمائة ويقال ان اسمه علي بكر متولد الولي الصالح
سيدي عمر ابو ابراهيم وبه اكثر فخره اذا اختاروا يجيء اباه ولده قد جاء بكر فعاد بكر فيقفته
والده بما تسميه قال ابو بكر فقلت لوالدي ان بعض يقولون ابا بكر فيقول لهم بل
يقال ابن لا يعيبه وانه ان شاء الله بكار كذلك اخبرني رحمه الله عمر الشيخ ابو
عمرو الفخر الشيخ والشيبة كما بينه فاخبر ابو بكر بانه كرشف له حين الشيبة اياها
على انفه والملكوت وكان صاحب الترجمة يتردد في زيارة الشيخ ابي عمرو الى ان
توفي فاحسن يعتني حاله واخذ ابناءه عن ابيهم الحبا والزهد وزار ابا الكبير
ابيجيا والمبشر وكان رحمه الله عمر احيا الله به رسوم الخير ان قرأ المنكر
فاخبري بر ابن كان فان زحم الناس على زيارته وقصدوه من كل جهة وكان يتكلم
الكمعاء الذي لم يعمر في بلاده ويتنزل الناس منازلهم ويعطي كل فرد قابليته
مما كان شيخه يفعل فاذا ابن له اجرى الخير فحدثني الناس قال له رجعل الناس

سترا

سواء وليس بحمد ذاء وقاتمه اخر الله اباه عليه من دسيسه يعلم عما قرح
بجاه الغير بتوزر امر قضى وكاوقه ثم يذكر في اثنا معنا ولا معرفا
ومن رفع الله به المسلمين في ايام الفرج وانبعث الذي وقعت بين اولاد الغتاس
المنصور حتى اسوده ابو الغمر واظلمت الخلافة واقسرت كم فانه بكاز لذ رحمة
الله بن الجلا عمر الخابر والعام فارد به ابو زكريا الجناء عمر الجزايري وانضاف الجمع
من بكاديم وذلك بسبيله به انعقاد بل الثورة وخفض الجناح ثم وقعا فليتم
بما تكيت به نفوسهم حتى لغز نزلت العكاكر بوفاد فيما من زواجه حيز من بزاة
من بلاديهم بانواعهم جياع يشكوا لله واليهم من الجفاف يقال لهم بنا زاع الزواوة
بمعدة بجمعهما اذ رسوا فيه وكلوا فاثر ذلك كثيرا ولاد السيد احمد بن
ابي بكر وقال له ارتحل بسلام ابعادهم من ضياع محاربوز وقبيلة تعينهم
وتقيم لهم زرع الساكين فقال الشيخ اريد ان اخبر عنهم ثم يرافقا استقبلوا
مستحيينا بزوا قلوبهم الى مستكين كتبت لهم كتابا فلما ابرز اليهم اخذ الخبر
يردون عليه شاهدا بانا انما بعثت هذا بحمد الساكين وبسر كلاهما
رحمة الله في تفضيل الخير من يذكر الى التفضيل ومن يذكر بحضنا الغضع وبين
قنعنا بان التفضيل ومن يذكر الله بحضنا الغضع وذكر الله رحمة الله وفاته
كثيرا ذكر في الممتع ينبنا جملة تتوفى رحمة الله سنة اخر وعشرين وابو الله
ره بن يزلوتيه بايريلا

ومنهم الشيخ الصالح الشهير البركة ابو
الحسن علي بن خلوف اورغ المزنيسي

دبر نبابل مزنيسة ويقال افلة والسين ان فتحا اخر عمر تسير اي الشتاء وكان
اشتاذا بجهود الغزوا العظيم ثم زقم ابراه قال وكان يبعث له بالمحبر لا يخرج منه
باذا اجاء احمر بارته اعلمه تغيب الزاوية فتارة ياذ له وتارة لا وكان قلما
ابزا وكمن عليه شوامس الصربية وقصدوه اقتاس من الابار وهناك
بركاته وله كرامات توفي بمام خمس وعشرين والف

ومنهم الفقيه الصوفي العلامة
ابو عبد الله محمد بن علي التجيبي

بن ابو العلماء انعا فليبن جليل الفقر مشارك في العلوم بما بقر على الشيخ حماد بن
الكعبة بتبر الديانة لا يجلس ابن مشتغلا بحمايا ازل امري الشيخ سيم عبد الوارث
احيا بصيرة واتبع يده ويتح له على يديه ثم حمب بغرة مرتة بمري ابا الحماسر انعا
وسببا انه اصابه وشراسر عليهم عمل عليه وضروه وملانه وكان فزع
ابراهيم بعاسر ثم فارقهما فكانت تكمله بتاني هذا فما زال مشتكيا شكوى
باشيخ وضوفا سر لذلك الى ان غلب عليه افوخبر يوقفا فبرغل المبرينة على
جبير عمبلة براسلت فبرحل الى الشيخ ابي الحماسر ونم يكرواه فبقبل ذلك مشكا
له فابه يزا لوشراسر يامره بانوحضر لمروه منه بتوقهما ثم امره بالصلاة
كذلك فصلى وسوقيكم اليه فكان اخير عمره بالوشراسر وذكر له فايتحوه من
جانب تلك المزاية فقال له اخرج ولا تخف فخرج مما فعلته احد منهم شيئ ابرا فع عليهم
حزهم عليه فلما ابي ابتناج الفقر وسبب عروض هذا الوشوسر له انه
بغرفوت شيخه سيم عبد الوارث اشتغل بقراءة العلم على البعض فوقع له
انه وزم شيخه المخبر بغير عينية سمير بن ابي الحماج شيخ سيم عبد الوارث
غضبانا اسبعا عليه قال اما كذا تقول او نحو هذا الا انه اكرا المخبر بغرامتها
على شيخه سيم عبد الوارث وازقبا كيه بان زاد له يبلي بما ذكرناه الى ان شعر على
بر ابي الحماسر فسمرايت بكمانة كتبتها سيم الحمم الفاسي لمزلف الابتناج سيم
عبد الرحمان وسوبتكر عليه فاذكره في شيب وشراسر كما حب الترجمة ويقول انما
سببه لما فات شيخه احتاج شيخ فاخر بترجمة سيم احمد بن جامع فقال له
هل تحوكم الوكيفة فقال له صاحب الترجمة ابي فان يحوكما فتغير سيم احمد جامع
من هذا الجواب ومن هذه الفقرة بعض بوقعت بينهما فما برح وكلام فيه جفاء حتى
اثر كل منهما في ان هم رتصرف فيه باكمنا باقا ابو جامع بلزوم داره وفاخرج حتى
فات واما صاحب الترجمة بوقع له فاذكر فاير الوشراسر وكما حب الترجمة فاتبع
حسنة فمنها شرح قلادة العقيق بن مشيش وشرح الشريفية والمباحث الاصلية
رحمه الله منة كلدير وانف قال سيم احمد بابا التنبكتي ذكر فاقاله انه وهم اراعلم عليه
وفي الرحاض ابيتم حضوري للصلاة عليه عمل بوعده بغرفوه في رفعا قال

ومنهم الولي الشهير ابو شعيب ابو مدين شعيب بن محمد

اشراه اهله وزناقه فى بنى مسلم وتغيب باشراه لا فعل ذلك صنعته وكان اسمه
الكلبى اخذ عن قتيبة والهيثم وكان عنده سلسلة وغلب عليه لقب ان
بعزة فيغرى العشار فربما عرسوا ليلا فاذا فتح عليه الباب فزع رجليه وجاء
بعيره فوضع فيه وكان ينام ليلا ونهارا وكان يشرب الخمر على القعد
عليه وسلم وكان اذا سكت عنه احد قال ويقول انا نصرت
بحمى عمر النبى صلى الله عليه وسلم وكان يحمل بناته الى ابن عون الله عليه وسلم
وكان اذا غلب عليه الوجع يقول انا مسعود رسول الله صلى الله عليه ويكرر ذلك
وحضر عنده يوما العرزمى واخوه ابو اسماعيل فانشد بعضهم فاتحنى فاسل
ابن بنان فتوا جدوفاح فقام وكبته وضربه بكعبه بعمامته فخر وقال ابو كامل
مروا الله اتعلمهم فرفعوا الوا ابن حتى شبعوا فعوا ثم اختبوه وذكر عنده يوما بقوم
ربه وليتاه وقيل له موسى كان الكليم وقال انا عزرائيل فكان وجعل يكرر ذلك
قال وسمعت محمد بن احمد الباهلى يحدث عمر بن ابى اسحاق بنا يقال له احمد قال
وقعنا يوما انا وخال سيبويه مسعود بغلته فى نعيم الله الكريم بسرقاله عزرا
الشيخ وخال سيبويه يوسف ابن عباس وقال لى يا ابا الحسن اعلم ان اسمه عزرا انه
فاله سيبويه يوسف وكان يطعن اتهمه شعبة بالكذب وافتراع وسمعه ابو كامل
بالخوصية وقصروا بالزيارة وكان الاعاف منهم ان يرقوا فى ابى مسلم فى
اواسط الليل الى قبره فى نواحى عمر فجاء مرة سيبويه مسعود فلما جاء الليل
تبعوا اثره فلم يتبعوا الا بيتا فى دار وقعوا عليه فلم يجدوا عليه علامة لبيت
فولوا ويجموا به اهله فبينما هم يمشون اذ قال ابو سيبويه مسعود انا قبل يزيد يعلى يوم يوم
حتى وصل الى القبر فوقف عليه وقال السلام على عزرائيل فتراجع وكرر ذلك
ثلاثا فاذا فتح الباب فخرج ابو سيبويه ورفع العود العزاب عمر صاحب القبر فضربه فمات
كان لهم ولد فغمز وتعزروا فحمله على كتفه وانتهى به الى الشيخ فلما دخل عليه رفع
الشيخ رجله كما يريد ضربه فقام الرجل وانزعج فسقط ولد ابو كامل فاخذ يعلى يجلده
ويهم بالخروج الى الكلب ولد ابو كامل ابو يعقوب اخو محمد بن مسعود ولد ابو كامل
ولد ابو كامل فرفع الكلب ولد ابو كامل ابو يعقوب اخو محمد بن مسعود ولد ابو كامل

ومن اصحابه كان يقول ينخرج الماء فاعجبته يوما واحدا فينقرو لها اجر البلاز ادة
ومن عمر ليلها وكانت جرة فلزمته عمرة فرجع الى نفسه وقال هذا من بركة
سيدنا الشيخ ومن هيبته للشيخ وكان سيدنا يقول الى قال لاصحابه يوما في
وانت مرة عتيارة اريد فسقطت شعرة الرجل وهو ينقر فيها وقيل ان رجلا
من اصحابه قال يعمل قبرا في هيبته يوما فحفر له فوجد الماء فقال كان يشتغل فيه
بالعبادة فجمع له فراوده فقال لها قبل قبر سيدي فشعرت فلما قرأ له حضرهم
بكاء فلما عزم على العمل وفراغ له ووجد بنفسه فرجا تخرج الحمرا فتجيبت
الحمرا فرأى انه كان قد تعمر له ذكر فتابت الحمرا فاقر فما اصبح اوقد وهج وتزن
الجو وفيها ان رجلا من اصحابه مرض فقال لها قوي سباج فاجبته واشتروا للشيخ
فانتشر وستر تحته وذهب به للشيخ فجزه وكم يفيه على سيدي فلوى وكان شعر
الرجل وقال له يا اخي باب مسعود يا كلاع سبع وغير انا خذ وقال له ان
جارية امرة ايا سيدي فجزمنه فاشتبث وقال له باب مسعود معه علينا فاذن
عليه باخذ اثنتين وانكلى الرجل فلما وضعه بريزي اشيخ فكم اليه وقال
له ايرا اشتبار وجعل يديم به ويكرر ذلك عليه ويقول له يا ابن زانعة مشايخ
وقال له يا سيدي انا قايد اي العبد فخرج الرجل وهو يزبر سيدي جلوه وضعه اه ولا فعل
له الم افعل لك باب مسعود معه علينا وكان ذلك اية فيهما وكرامات شهر
رة الله عنه كثيرة وفيما ذكرناه كفاية توفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين والف
ودفن خارج باب الجيسة

وفيه

الشيخ المخزوجي الفاسي جلوي الحاج وفيه

عبد الجليل وانما الحاج لانه ينسب اليه ليس معروفا بحسد وانما معروف لانه
انما عنى شيخه سيدي الحاج محمد ان امير التواتة واهل صاحبة ان جمع وبادية او اهله
عيشي كان رحمه الله اذا لامهم وغيبة قالت واستغروا في اوجل انية كان
يقول واحد واجدع يغيب ويقول وح وح وكان سيدي عبد الرحمان الفاسي يقول جلو
مرانا عبد الرحمن وقال ابن ظل انه يقول مرانا وكان صاحبة انه جمع يقول لسيدي

مراناجيفا الى جلور ويقول انا باب جلور وبراجاج يشير الى شيخه وربما قال اكلموا
الفقيه حبيبنا باب جلور وربما قال انتم وابا باب جلور وربما قال اليوم
ينتم مولانا جلور ويقول بغير اتوقات باب جلور ياجوقم له اغراس باب جلور ويا حمد
قوراسيا ودخل عليه بغير العقلاء يوما فقال له اكسنا مما عليك يريد الخلوة
له انا انما اكسنا في باب حج الحاج **وكان** مشهورا بالمكاشفة والتكلم على الخواطر
وعبر اقاقر ما معه مستبعيه خرا انشلكا زوجه يقول يا محمد انشيخ اوليا
موه في عمر الفقير انشيخ مما تغلب عمل اغيرا واشر بتغير مخالفتهم عليه خرج له امنه
باسر مستشهد عبر بسيم جلور وسيم مسعود انشاكه فقال لهم ما وجدتم فرتستشهدوه
يدا له معاوية الخراير وامنتاله سيم جلور وتخلف وقال انا لعبد لا يتم وبقي احد اربعين
سنة ومنار جعفر ابن عمر انشلكا ذكر الجزكور انغلبة وعزته وكان يغيبه يزوره الى ارتج
له انشيخ مدار بحكاية كثيرة وكان كما قال سيم جلور بغير الناس قوم يقتلهم تتار بس تبقى
اربعين سنة تورس رحمه الله تعالى سبعة وثلاثين قرا دوه وبربرا وجوارز فلما ارتحل
برحمة الغفور بير وقبر بمنا لحاشيه الى الاربعين عمر الناس

ومنهم
الشيخ العالم الصوفي ابو عبد الله محمد بن احمد بن
خفيف الشيرازي

بضم الخاء وكسر الفاء الى آخره نسبة التصغير وهو من تلامذة العلامة ابو محمد عبد الوهاب
ابن علي بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن خفيف الشيرازي الفقيه الشافعي العالم العامل الزاهد
الكامل قدوة الربانية واسوة العرفانية قال ومن شيخي وقدوتي ومسلكي الى ربي
وكل من بحمايتهم يحترز عنه بكرامات لخ عبد الله بن خفيف بن اسفكشار الديلمي
والغزو في المجوس وانتشر ذكره في بلاد فارس ولغز تاج المفاخر فيه بالحسن البكر
وهب بعد عشرين انما المحاسن بعد ستين وتوفي رحمه الله سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة
بالدرب الكوري قاشر وقبره بمنا لك شهير

ومنهم الشيخ المجليل صاحب العنايات الربانية
ابو عبد الله المعروف بغلام ابو الشيخ

ابو زكريا يحيى بن عمل الخالكي المدرس ابا له وقال له انه مقيم في الجامع الى ان فارقني
لا يمنعني شيء يحال ابو زكريا وقلعني ابا عمرو واخرا كثيرون واخذ عنه وممن اخذ عنه سيبويه
عبد الرحمن العباسي قال الغينه قال ابو تغلبه اخبرونا يعني الخال وكنيته سيبويه
سيبويه وزيد بكر الممكناسي وهو زوج الوراق وتعرف زوجته نفر مولاه وفي مرسيبويه عبد الله
ابو حسين وابن خاله الخلوة اربعين يوما قال الذكت تعمل الغرور وقتم شرك واحد من
قتم شرك غرور وعاد قال له ولما خرج من عنده اكوشيه بكل شيء الجمع والمغرب
وكان يكنى ابا بشر الشيخ ابو الخاسر يسمى له ابو الخاسر عمل جمعة الشاذ لي عمل يغني
ابو فرقة اخر فاد خل وقعد راسه معنية ثم اخرجه فقال ياسيبويه فاذا غني ابو
دوم الخاسر يعني نفسه عمل جمعة افتواضع وهي كثيرا فاذا قرأه كراب ابتماح الغلو
سمعت ترجمة ازولدي محمد ابن اشتهى عمل جمعة فوته وهو صبي فاخذ يبكي عليه
فقال سيبويه كرار ياء مرياة بالعين بينما مع بنكم وتروا ذا برابة عليه ما سلة اقية وخذ
فاذا خذوا فاعليها ابو جزوا حمل عنب ابيم وفته واخيم يوما فاذ عرة النبس على العنب
عليه وقل ابو النوح بشكا اليه او ابو دعلج عمل ازاهم عليه عن العنب ابو الحرز فقال
لهم يا تيهم احمر وكان كذلك اتاهم بالعنب احمر فسلمه لهم اخذ الذهب بالحمر وشهم وجرحه
جسم وكراقا تعالم ان يحمر وذكر منه المجتمع بيم فاذ كرنا تو عن عمل ازبعة وعشرين لو ان
وفيه لشيم

وفي هم الاقام الوفية العلامة
ابو العباس محمد بن يزيد الازدي المبرد

ولد بالبصرة وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ وقيل ٢٨٦ وقيل ٢٨٧ وقيل ٢٨٩ وقيل ٢٩٠ وقيل ٢٩٢ وقيل ٢٩٣ وقيل ٢٩٤ وقيل ٢٩٥ وقيل ٢٩٦ وقيل ٢٩٧ وقيل ٢٩٨ وقيل ٢٩٩ وقيل ٣٠٠ وقيل ٣٠١ وقيل ٣٠٢ وقيل ٣٠٣ وقيل ٣٠٤ وقيل ٣٠٥ وقيل ٣٠٦ وقيل ٣٠٧ وقيل ٣٠٨ وقيل ٣٠٩ وقيل ٣١٠ وقيل ٣١١ وقيل

حسن التنبيه كامل الحكمة غزير العلوم فهما وحيرتنا وعبرتنا واطيرونا فاذ نحظنا
بالعلم التغيير والحكاية وكتبوا عما على التاليف العقائد وعبدا وله
الجوبة عن اسكاة وكان غزير الوعية العلم اه ملخصا قال السيد احمد داود وقوله
انا فزا بمذكورهم الوجه المغرب اثبتوه اصرف واعرفوه بكم والعلم اه
قال ابو زيد في النوادر وقوله ابو يعقوب هو الراوي عنهم عن شيخه في الغيبات
قال ابو يعقوب لم يبلغ سبع نعل الجمعة الزبير كانوا يأخذون عنه كلب الحسن
ابن عمر وابو عبد الله المرجاني وابو العباس بن الخاص وابو اسحاق ابراهيم
ومثل هذا الجملة كان يعني جمع الله محلية ه فاذا تبع الحشر الخبيث اذنه في
الجمع وفقهاء القطر والحرير اتى بلد جزولة على حرفته تجنبه والجواد يكتبوا
والشيخ الكاتب ينبوا وابو يعقوب المذكور وابن ابا الدولة المنصورية
انكر التجربة به كتابنا الذريعة اخذ صاحب الترجمة عن ابيه وعن محمود عن محمود
وغيرهم كلهم عن الشيخ محمود عن عمر الحسن له شرح المختصر المسمى بالشمل
ذا به واخذ محمود عن النور السنهوري عن ابي سالم عن قاسم الخليل كان رحمه
الله ذا علم فسيح العلم وتفنن فيه بالمكاتبة جريا على عمل التاليف والاقتفاء
رحمه الله وفاح اعبق بيته محمد وا صعبر في الحرير وقعي خير تعميم وثبت خزانة
كتبهم وسفه معمور الجمل الخير كان يحمله فانكسرت رجله وبغوا به فراكس مستجيبين
على ما فيهم حوا وكان الغبض عليهم في اليوم المحرم فتاح اثنين والعوتمانية نقل
على اسلكان في العبادة الجواهر المنضودة اذا المسمات بالبديع وتحزا في الحز
جمادا بالتنوع وغير الناس وهو مرورا الستارة يتكلم فقال الشيخ فال الله فعل
وقال كان يبسم او يكلمه العباد وحيدا او مرورا جمادا وانت قشيعة برب الجزيل
وان كانت له حاجة في الكلام معنا فانزل الينا وارفع الحجاب عنا فنزل السلكان
فقال له الشيخ اي حاجة في نعبد تنا هي وقد مبيد هو قتبكتنا ومعنا حتى سنعكم
وعلى كلهم الجمل وانكسرت رجلي فقال له السلكان اريد ان تجتمع الكلمة فقال
له الشيخ معاذ الله جمعة نابتة لا قلمسان فقال له السلكان فال النبي على العهد
عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم فقال له الشيخ ما له زمار وتجزا معزا زمان

قال ابن عباس لما ذكر الله تعالى وان قوتكم وسكنت السلكة وهذا سخط حسب
ان جمعة من الجمعة في اكثر قدر للتنزيه بشاب ستر كتاب كلية فوا كشر ابو خذ
تمنه مع كور صنانه وعقد لاه وعتم ابنه بعد هذا رسمية قال في تكميل الابتهاج وهذا
خرجنا من الجمعة كلنوا من القراء بجلست بغداد بداية بجامع الشرقية براكش
براقوي جوا وعما اقرا ختم خليل قراءة بحيث وتجغيره وقفوه وكذا تصميل
ابرقا لجاوا دعية العراق بختمت تعلق نحو عشر مرات وتجمعة الحكام لابن عاصم والسبكي
والحكم والجوامع الصغير قراءة بتجمع مرارا والكبير مرارا وختمتم مرارا واشبعا
واحمو كلوا والمجرادات الكبرى للسيوطي واحضما بلوا والكلاعي وغيره فلما وازد حيم
على الخلوة اعيار كلبتهما فلوه وفوه وابقيته فيما بعكا وكتابة بحيث لا قتة
بعد العتوى عما لنا بلا اخر وعيش نفاذ فرارا وابا بتهلت لعبد اوحيم بعاصمة واسمى
اسمي في البلاد برسوم بلا فطا في بجاية والجزائر وغيرهما هذا آخر ما وجد في
النقه بعد تسم بحمد الله اكشر الحمار قوبتر المنصور وفاذ له ولد له زيادة الرجوع
الى وكتبه مرجع حمادو كاروة افادته بها كشر كتبهم الزيارة بقبور الطاهرين خصوصا
سيدي ابي العباس السبتي راية بخطه فلا زرقه ان يدرس بها مسماية قوله وكانت
تنزل بكافة مختوم عليها اذا جاء للغير فيضمنها عليه فيقول في اسئلة ما به
معزل الجزائر ابو حفه فرحيم له بعض الحملة زيروا ذا كان يوم الجمعة جد تشاء ان
تلقاه بجامع فاجيئة فرا لجزيرة ابو لغينه بكلب انهزا زاق الكلمة واسمرج
منها بمعزل فرشدا اعشاقه وكاروبكي عمروا لدراكر افقده وقفة مع اشيخ البكري
بهم فاروا لدراكر بهم فيه مدا لى ارتفاع البكري فرتخل عليه فوقا واجمعا بقال لا البكري
فالله بقال لا معزل مرة افعكم بمنى بهم تبكت واستوحشت الاقارب كلها افوقع في
نعيس فارتاحة بهم قال الجزائر لا شيخ لهم فيه مبه وقال لا معزل استمعا معنا واد خل
راسه في كمه مرة اتبكت ورة الدراز والعشاير بتيم فون على خال السلامة هم يكم
فهم كاروة هذا لي الحكاية كان يذكر هذا بمذكر قول ابن العباس الجزيري نوجه بمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وانما استحرينا الخام فوزنا لنا وقالوا هذا بالبدم او
بالبعير بمذكرهم الحكاية قوله وجمد النقه قالبقة منها حاشية اختتم مرار الركاكي الثاني

اثناء النكاح بسم جرو تفيه الوافد عمل وخيمة نية الحلاق وتعليم قل
وابل الله لعبة وقيل اجعل وتعضيل الحية عمل العمل فانكة المستجاة له المخاب
الغاعل بالمشتراة ثم كل اجد واذا والحديث والتاليس في الاحتجاج بالراد ويبس
بريد بالغاكهة والتربية وبذلك النعمة بجاذبة الكلمة زاد كلب والمجاز
باسمكم اسماء الرب وقرقيس بقاوع المعيار وتربيل الربيناج والدرا النيكيم وخابل
الترخم وفسر ابعيم الخلافة والعمالة عمل النبي صلى الله عليه وسلم وتعم ذلك فالسبيل
الخمر وعلى السوسيا فسمت له تاريخه تربيل الربيناج اكبر عمل اخباره والمشعر
وسلم انذر عشيرته جماعة وتوفي رحمه الله بتنيكت راسنة ستة وثلاثين ومائة الف

ومنهم الشيخ ابو فتيا المرشد ابراهيم
الاصباحي المدني يعرف بالفصري

احد من لهم ذوق فاقة في العلم واسمر اخذ عن الجماعة العالم جاء يوما فاشار فاما
تلقفه باب الشيخ بالفم وقبضه وقال الشيخ جاء يسمنا ويخرسنا فحكمة
الله تعالى في قدار من جيشه فراء الاولياء وكافئه لعزه ويجتاز واقرأ بتكملتي فهما بقال الله
مناسكها اركانها فانه عزا السكر اتروح كملتهما وزاد اباح بقال الله كتمان الجنة للافد
وزاد ممنوعة بعجاز وكان شيخنا يقول الراجز ابراهيم بنا يقين بحبل اتصالا وخرج مرة في
ركب مع شيخه لزيارة بسم وهم ليلا قوبوه يعرفوا للسكار واقرأ جعل الشيخ يوبخه
ويقول له اذكر ومعناه وذاما اشكاروه تعروه وزاد تعرو فكافئه بفاح وفسر ضيفهما
الذي وضع خبزه وبدر به اشكاروه يغسل الثوب فاخذ منه وقال الحاوي فانه يحتاج
بالغسل وكراقاد كيفية مذكر مقاله اجد بتعالج وتماداه افتوقاته قال للمعزاه
عزاه اليوم يغرق وعكم يخرج من الغدر والغلس للخماج وقتله اللصوص وسمعه بعض
الحاضرين وقد رقد ويقول انه ذهبت واذا رضيت ثم جعل الزار يشمه بينا فكمل
الشيخ وقعه واتبعت والناس يتسمعون كلامهما وهم يرفعان عليهما الحد توفي رحمه الله
سنة ثمان وثلاثين ومائة الف

ومنهم الشيخ العاضر ابو محمد سيد
عبد الواحد الزواوي المعروف

بالحراك لانه زاحم الشيخ سيد عبد الله الحراك كان رحمه الله من اعاظم الحكماء وانتهت اليه

اخذ عن سيدي يوسف العباسي وكان يشعر له بالخصوصية ويذكر مزية التسلك له وعن
محمد الشيخ بن الحنفي وابراهيم الحضاري وبغدادي الفيلي عن الكميني وبغدادي الدفتي
وبغدادي العطار وبمصر بالخروبي لقاء البسيطة وبمصر بالشيخ الدلاء الله محمد زيدان
الله على الله عليه وسلم وخصه التسلك وابراهيم بالاجازة بالتقدم
وبعلوا به ذلك بالاجازة لجميعهم اذ وهو كلهم يدعو بها واخبرني التسلك وقال
لي لعلكم لم تحكموا الاستخبار فاعادوا عليه مرة فانبهة بما شعر بوابه اذ وهو كلهم
بما اخبرني التسلك وقال لهم التسلك اذ وهو من قتلة البلية وتوفي التسلك
بمصر بعد اربعة ايام فليلة وخرج من بيته وحاوطه انه جمعة اذ اصلب منه اخذ ان
يرفعوا الجنازة فقال له امكنني كزاوكذا فلما بتحاكا فنا مكنوع يرفع اذا الجنازة
ذلك كان قد مر من رجب الفرد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

وفيهم الشيخ ابو بكر جار الله شيخ وكمنوع ابو محمد الرداوي

بمر الجمنفور بر بالوردية والصلاح ولد اقتداع فهرة عليهم بركاته وكان فيها لكنا
بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم شديدا شغوفا بها كثير الصلاة عليه متركا ذا يشاجر
الناس للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس اقامهم يسمح وهذا يكره ذلك انه
جاء يوما مولودا فاجزاه عمل فاداته فقام بعضهم وقال وذكم فداه الله يحمل ابنه فكتع
فلوينا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بادي فاتح فلة الله بعد ابكار يقول
انما برئت بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معتقدا كمقام وشاهد وفي كثرة ما
ذكر من التدابير استعار ثوبا باخر وله منه شيء واستحيا ان يريده اياه فجعل يدعو له
حتى اتم حمة وشكا له امره يجعل الثوب تحته واشتغل بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ساعة ثم اخرجه واذا هو بيشر به اثر حرر اصلا وفيه كثيرة اخذ اوراد عن الجمال
العباسي ثم اوصله الى شيخه المجذوب فبلغ انه يشم رائحة طيبة وبعد قتله الحمير ابرا فلج يدر
من ابن الكفة المسير الكويلة توفي رحمه الله سنة اخر وعشرين وثمانمائة

وفيهم الشيخ ابو الخير علي بن محمد الحامد وجيه الدين المكي فاضل اخر

عرب

عمر سيد احمد بن موسى المشهور بالجمر التباع ولغز سيد عبد الله بن احمد بن عمر المذكور وكان له اتباع وزاد
عيشه ثم بيع واشتهر به فتوفي سنة عشر والف وقيل اربعة عشر وقيل سنة اربع وهو مدفون هو وامه
او بعض اجداده وليباء الكنه سيد مشهور الذرية ومن المذكور وفيه له ذرية باقية واسكن اولاد امرأة فلهذا انتهى
ملخصا انتهجة بالحال ولم يمكنه الخروج من مرباط والعزاز فمضوا الى زبد بشكر فاسكن اولاد ابن اركبان
على نهج ملخصا انتهجة باشارة من النبي صلى الله عليه وسلم فتوجه الحجاز وبقي بالمدينة المنورة مدة الى
ان رجع النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه للغزو وسكن قاسم فلما بلغ قاسما موت اهل مرباط انتهز
وطلب انتهجة فرجعت روحه والله تعالى اعلم

ومنهم الرجل الصالح ابو عمر احمد بن موسى بن علي السودة مشى بيرحوه ومن جميع من قام

مراحمنا بالمد مخفوض الراء المكسور الحاء المهملة وكان اولده في ابتداء الغزو يشتهي كل يوم
يشتكي بيرا او يذهب الى وادي سنوانم يلتقي ويتصيد به وفي الغزو يعمل كل لنا فيغزو على ذلك
وذلك ثم في ايام اخر دخل خانوتا بالحوقة المذكورة واعلقها عليه فكان الناس يزورونه وهو انوفه
بالكعام كل يوم هيتا كله ولم يفرج وكم من احانوتا لا لفظ معلقة وهو لغيرها وهي انوفه ولم تفرج
وظلة بها نوفه وكان طاحت عمن وكم قد ذكر اذا اخذ فجرا الشيخ سيد علي ورد المشعرم وتوفي سنة
اثنين واربعين واحد وبه دفن بالمشهد اخذ به بازاء هنا نوفه

ومنهم الشيخ الصالح سيد شغروف البخار الاندلسي العابد شكى احمد

احمد بالمد مخفوض الكاف وفتح الراء المشددة فقاف فالكاف فتاء تأنيث اما احمد الجد الاسم فاسمه
واستولد بعد ذلك اما ابن احمد فقال له ابو احمد ياسيد فاقصر لعبد فقال نعم ياسيد فالتقصير في
العبد وفعل الجد وطلع ميتة وفعل العبد مناطح فبلغ ملاوي وعاد وهو يغني ابو كامرو ويغني طاحت
ان تهمة ابنها الشيخ الكامل سيد عبد الله مرحسير بتا قطونة وقال بقلسترير يديه نكم ابنه الشيخ
وان تهمة ابنكم وكان سيد شغروف يا ياكله ويتغدى ويتعشى زاحته ويكرهه كراهة كبيرة حتى يشتكيه
ابوه بعكاما فتغيم عنه ثلاثة ايام تمكنه هذا الغذا الشيخ وعنده اوقع البخاح حتى يديه امره
بالذهاب فذهب بعد ثلاثة ايام وابتدأ ولده فوق فعل الشيخ ذلك شيكاله اربعة عشر يوما انه طلع
ثم اكلوه انتشا انه لا يرد الشيخ ممن يوصيه اكله وهي تنوفة عند ذلك النبعة الكبيرة وكان

وكان يعتريه الوجد ويغلب عليه الحال وائمة الجذب يوقلونه ويعدونه من رجالهم وله اوراد ويسر بقعيد
الدرج التي منها انه وعد كان يريد ان يجتمع الناس وقال لهم الفقير يكلم بما شاء فقال له ابنه قس
كان حاد فاوحى الله وتبشره الله وراضية يعود يا يحيى يعود يحسبه الله ويكون رفيقا محمد عيسى
عليه ثم اقبل وقال انه وارد الخير يجعل يقول الحمد لله ويكرر ذلك اياما وتوفي وكان قد ختم الله
كثيرة وكرمته له لمختصر الحجر توفي وترجمة الله تعالى في ذلك وعشر وانف

ومنهم الوجيه العلامة الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد المحناوي المدوجي الاندلسي

الدباس كان رحمه الله اديبا في البديع وفنونها بارعا في الجمع بين مشاركته في الحساب اخذ عن
المنصور وابن مجبر والغاوي واصبغ وغيرهم وله تنبيه تعالى عليه قرأ المعروف عند الكتبيين ما جنا
وله تاليف في مسئلة الاحوال وكان يقرأ ينا اذا قلبوه وتوفي سنة ٥ وتوفي رحمه الله بعد الخمسين
خمس والله

ومنهم الشيخ سيد مبارك بن عبد الله المراكشي ويعرف بحوقة الكتبيين

مر في اكثر مواثيل الجمهورية انه كان من وجوه المشهورة وكان يختم ويصنع الحنا انه يقال الله
كان اذا ذكر الله تعالى سبح وعد فنون الله وكان اذا اراد ان يخرج يقول للحمنا بيه كيفا اخرج فيقول له
الله الفاروق فيقول اخرج اليوم سلكما انا يخرج بلا يقرأ لحزب يعقوب الا فاتحة وقبل قراءة يختم ويرجع
تمكانيغ وتارة يقول لهم اليوم اخرج مسكينا فلا يسلم عليه احد ولا يتكلم به

ومن كراماته

انه مر على خليل يختصم احد هما يكلب الحزب مر له عليه وكلمه الشيخ ان ينكف الى منتهى فانكف
الدور فلم يكن الا ساعة حتى فاء خل الشيخ فراه كافة بحاله الكلب يوقع اخرج منها فاء لنا الغرض من الدرا
مع كانه كان بعد الزلنا اخر من شيخه سيد قاسم ابجيجاوي فجمعه به الغيم توفي طالب الترجمة في محرم
اربع وعشرين وانف

ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد اخو فاطمة الرباحي من اصحاب سيدي احمد الشماع

ولد براه الجزء عمل فحد فرخلة من فاس في فرع فاس بغير الغرب الى قليعة شيخه المذكور وبالغ كان
باخر زيارة فيه ورجع الى المترى ثم انزله وتم به بركتيه وقال له اذا رآه انه وقبر امه معلوم قلبه
بالشيخ من عند الله ولزم خدمته الى ان رحل وفاة اجله كما مر وكان سيدي المجتبى في جانب شيخه سيد
الحمراء شكلوحي الحمد لكبر وعشرين ومائة بعد الف ابو فاء قبر اخيه وبنته من شيخه ولازم خدمته

و

٥ عاد

وفاة الشيخ على تسلسل الحديث نكتفي بتاريخ سيدي عبد الرحمن الفاسي في الخطبة فيمن روى عنه وابتدأ ما كتبوه ايام حياته كان يجيز منه
في الفقه وكان رحمه الله ابتداء امره متخليا بالشريعة سنيا وافقا مع كلام الشرع ثم في آخر امره
غلبت عليه الحال وظهرت له خوارق وكرامات وجاذبته واقع لمثله وجالس وبقي في حال الصحو على كرسيه ولم يزل كذلك
الى ان توفي رحمه الله والله لا يتبعه في احد بشيء بعد مغادرة البيت ثم كان يرى الناس اليه
عام اربعة وعشرين والف

ومنهم الامام العالم العلامة ابو محمد عبد الواحد بن احمد ابن علي الانصاري عرف بابن عاشر الفاسي مولده

لا تبحر في العلوم ومن اهل المشاركة في الفنون وكان اماما حسن الخلق متواضعا ليّنا في
الدين ملازما لكل مجلس يقرأ فيه من اهل العلم لا يشتغل الا بما يعنيه وكتبه في ذلك وفي الهمة
حتى يلقى العالم فيمن بعده ونعيقون جميع امور يتبدل ويباشرها من العبد من التشوف بفعله
ثم بقراءة التصوف عن شيخه سيدي عزيز المتفرد في الذكر وله المرشد المعين في علوم الفقه وله شرح
في الحساب وله حاشية على ما يتعلق بعلم التوحيد وشرح مورد الظمآن في رسم القرآن
وكان لا يفارق له في جمع ما يمكنه من الخرازين على الناس ويعلمهم من اخلاق الطريقة
مات اخوه وحضر الجنازة فلم يمنعه الناس فقال يا ايها الناس انما نحن من اهل
الخرازين ثم يفسر في قراءة القرآن فلم يفتح الخرازون لقوله وقد انتهى الناس عن كلمته
عليه وكان رحمه الله في قراءة القرآن عن ربه لا يشغله عن الجنة حتى لحق رحمه الله عن سنة اربعين والف
وابن النعيم واخذ بالحشم وعن صالح السنهوري والعزي وغيرهم رحمه الله سنة ... والله وله
تذييل كلام شيخ الجعيد وخواص جمعة عن شيخه في شرح التتائي وغير ذلك

ومنهم من المشارقة الامام الشهير ابو سالم ابراهيم اللقاني المصري المالكي

بمصر وصاحب الحاشية على المختصر كان رحمه الله اماما عالما متبحرا في العلوم والعمل ورع
في البلاد ... وذكر ابو سالم العياشي في رحلته عن شيخه العلامة ابراهيم الميموني قال جمعت
مع طيب الشيخ وبينما انا جالس في المسجد النبوي في الروضة ... وكان له سلمه
الله وان يردنا الى بلدنا ثم قال لي انه ... فقلت له انا اذا فوق وقلت له يا سيدي ...
... القرآن ... الى ان ... فانت ... كرامة له

ومما اشتهر عليه انه حج من وراء الجمال ولم يستطع الركوب جملا ولا محفة من كثرة ضعفه فلما واقبله
من ذكره فكان يقول لمن يحضر امر الحزب وجمعهم وكان يقعد في منزله في مجلس تدريسه ويقول له يا ابراهيم
اذا حججت وركبت في محفة فانه تموت بما تلقى عن رؤيتها اذ لك ولم يمكنه الا الركوب في المحفة
فنعم محفته وكان فرحه بشر الصبغة ومما قال الشيخ في البلد نعم من اشتهار كوكب عظيم
من الناس وكثيرا في ما نحن كذلك اذ سمعنا فابلة يقول قال الشيخ البعلي رحمه الله اخذ
رحمه الله عن جمع الفضلاء من المغرب والعلامة العباد في وله بكر الشنواني والعارف بالله
السنوسي وغيرهم وله تقاليد منها المجموع في التوحيد وشرحها وحواشي على عقائد السنوسية
وغير ذلك وتوفي سنة اربعين والف وقد مر بالغرب من قلعة ايلية من جهة من الحجاز

ومنهم من المشارقة ايضا الشيخ العالم الاكبر العارف بالله الشيخ الامام ابو الاسعاد

يوسف بن عبد الرزاق الوفائي من سلالة السادات الوفائية كان رحمه الله اماما في العلم
والاستاذ في الدين وقد شهرت بركاته وشاع عند الناس انه من جميع الفنون ولا يتكلم
عن مجلسه احد وغيرهم اعيان العلماء مثل من يعلمه وعنه من موضع مغاربة وغيرهم وذاكر
بمجلس في العلامة الشيخ علي الاجهوري والعلامة الحافظ ابو العباس احمد المقري التلمساني
مؤلف نفح الطيب وغيرهم وذكر في الجمادى ان عمر الزياني الى عبد الله محمد الحاج الدرعي في
قال دخلت في المسجد الحرام عمره الله ايام اقامتنا بمكة وانا مع جماعة من المغاربة سكن وخلق
قد عرفا لم اجتمع ولم ترى لشيخ يوسف الوفائي وكان معهم تلك الحجة قال وكنت امر به
الاجل ذلك بحبيبه ما استاذنت عليه فاذن لي وسمع اصحابي يتمتع جاذا بي في غاية ما يكون
من البسطة والسرور مجلست اقامتنا وقلت انه اعظم الله لي ولا انكر على غايته لا نكار وفيه
اتيك بقول له فقال انما هذا كشف المعنى ان يجعل الله بحسب بين البقاع المشهورة والبقاع من جعل
الله بعضهم فيما بينه الجمود له الشكر انتهى توفي رحمه الله سنة اخر وتسعين والف ووقع بين
اهل تقليد الجنازة فلم يكن منذ اعطار اخذ رحمه الله عن الشيخ صالح السمهودي والشيخ
وغيرهم واخذ عنه الشيخ ابن الاعجاز وغيرهم

ومنهم من المشارقة الامام العالم العامل ابو النجا الشيخ سالم بن محمد السنهوري

نسبة الى سنهور فرية بمصر فرحم الله وكبا عمل تعليم اقدامه سر وعنيا بالتدريس حتى
انتفع به خلق كثير وله ولوع بقراءة المختصر ختمه مرات شيوخ على الصعيدي فانه ختمه عليه
وشرح جميعه عليه بخطه وقال لي كنا نقرأ عليه حتى تمرغنا او نقرأ عليه ختمات وعرفت
ذلك على سبيل التمثيل الدرس وما نقل الخ وتوفي فان كتاب اجتمعت عليه وانا طالب الترجمة بحثا
الى غير في تعلقة يدرس والغرض تمثيله مسئلة فحمد الله على كلمة فسلمه الله وشفعا ووضعه فريضا بينه
وبين بقية فرعون ذلك اخر رحمه الله عمر البنوفري ولد ونشأ بها ثم انتقل للقاهرة وحضر دروس
وله شرح على مختصر خليل الى كمل وله فشارك في عدة علوم حتى انتهت له الرياسة العلمية
فتوفي رحمه الله سنة ست عشر والله

ومنهم الشيخ الصالح ابو زيد عبد الرحمن بن علي بن محمد العلالي

ذكره صاحب الروضة فقال كان عبدا صالحا محاسبا محشيا وربما اجتاز بنا ونحن بالجامع الرفيعة واشغالنا حتى
انقطعنا عنه بانواع الذكر لقلة اهله ولم يذكر وفاته لانه كان حيا ورايت بخط سيدي عبد الرحمن الفاسي
انه توفي سنة تسع وتسعين وقد سمع اجازة فالله اعلم وانما عرفه ابو فيه ابو محمد عبد الواحد بن عبد الله
الصنهاجي لما سبب استعماري بمصر فاجازه كل ما يجوز له ولمن شاء عنه سيدي ابراهيم بن علي بن
عبد الرحمن الشيخ الفيومي كان الكتبة يفتكرونه بهما ابكايوما يشكون للشيخ ويقولون ان الخوف
الكم هو الذي علمهم يجر ويقول لهم عبد الرحمن ويجاوبونه بقولنا عليه شهرة الى ان
وذكر احمد بن عبد الله الشاوي في تشييخه بالجامع كتابه مختصر الكنز حسبما فراه فحكمه بيده قائما
وقاعدا مرة قرأ وبيده اجزاء اربعة اشار في المغرب ظاهب الترجمة وسير وتوفي بقنا سرا وانتقل بالشيخ
سيدي محمد البنوفري في جدثه وسيدي محمد بن عمر الفاسي بالمريغة والله اعلم

ومنهم الشيخ الصالح ابو عمر او موسى وقيل ابو حمو موسى بن يوخ الجعفلي السوسي

اخذ التسليم بالعطوة الدرعي اخذ عن سيدي احمد بن موسى احمد الجزولي وكان ولي كبير اولياء وبه اشتهر
والتكرور وختم القرآن عنده كل فتح وله مزور الى سيدي احمد الكم هو والد ازواله الغفراء وبنوا عليه
وجاء ولد الشيخ سيدي احمد بن موسى يبتسم ويقول لهم ذلك عمكم موسى بن يوخ ومن كرامات قدم
انه جاء يوما بميرة شيعه المذكور بغال للغافير عليها اي قرابة ثبت شبعة فرا بوه فاتوا به

ما يحله ثم ذاك فقوا با فقوا با خروجا ما زالوا يكاوحهم با فقوه متنا فبنى جميع ما به الجميع منه وفرحهم
فمر وما اكل بر تجروه بينبع على عشرة امثالها فلما زاد ذلك الخلائق وزفعوا فيه وشاع الوا ربكل عهم
على مدينة الخيم فغدا الهم الى المجلج اكلهم ريح السموم فبعير المغدا زاد فاستغاثوا بالله تعالى
وغدا في ذلك مغاوية الحجاج فامر وبه بيت الغدر الحرام وفرا كلهم الجراد شريرة فغثم بقتا
تميز شدا فانه تكفي فقع الجراد تتبعهم بذلك فقلت فازايتم وزالغد فلما وقعت بيرة
بغوسة ابو الخير وغلمه يرد وبهم اكلوا مر الجفوس ابا ذ فبعوا احذا بعد مر ايم كثة ومر الغد عملي المجلا
با لسلاة فبعر الغلب بيهكة الشيخ وفي ابو عمل سنة وفاة ظهيرة الجمعة ابو اذه فبرجيرشر
تيغلم مرفيذا بلا بوفيلة

وفي سنة الشيخ الكامل الولي الصالح
سيدي عياد بن عبد الله الشويشي

دبر فريدة ثم قمر زاير واد سوس اخذ ابو فراد المشار اليهم با تولاية الكريمة والخصوصية
العظيمة حتى كان يغدا لله عيناته بزمانهم من عيوب الزمان وظهيرا لهم جمعة ومعروفا وعبد
العد السلكان وسيد عبد العد بن احسين وكان جد العد ذا كرم بالغ وجود مفرط ومعروف
وغيره انه كان اذا فتح الزرع عرفوا م زاريته يسلفه للناس وقت الحاجة ثم اذا جاء وقت
الزرع فكم ع بزاوا ته السلف ويفوز الممتثل غير ذ عبوا فغر كعبتهم فوق الكيس وحكى عبد
الله ذ نغلم اذ يوما فوجد في بعض كيمغار البيت شوارخ مرفعة فغار فع مليه فلما زاد فغالو
له منعهما الخ ٢ ٥ ٥ فعمله في يده فلما خذ مما وذ بعمله للبغراء وقال الشتم وابنا فزا فتسكم
ويتركوا ما ذه قاذ كروا ابن عبد الوليع البعفيلي وزوا فذ فاذ خرفت محمد بن يدين فالصابرة من
بذ رسيد عياد الشويش فلما نكم اليد فلك فبعسه مذ اغرب مرابط عمل سبيل الزوار
ويوفنا استمت الخلائم فبعسه حتى قاع وتبعل بنا ذي يا الرجل مينا الرجل واتبعت انكم من
ينا ذي قبل از اخذ ا وعلمت انه كوشف بنا خلائم فقلت له يا سيد انا تابب الى العد فلما قلت
له ذلك رجع الى موضعه بنا يسا فلما خلص الغزاة عملنا فقلت انا ظلم لعد فقال له بشر
از تاكل كل عليه فلما لم عمل اكلت وقلت لعله اخذ ك مرفوليم از امر فبعة الجزار وكنا
له مرسة قلاة وقربية محسنة اخذ مر الشيخ سيد عبد الكريم الفلاح عمر التبلع وقول لهم
لخاطر سيد عبد العد برسالي سمعوا ذ المقراد فلما ذكرنا له وتوفي رحمه الله عياد اخذ ذ فعلا

وتسعلايه

وتسعماية وقيل تمام ثلاثة وثمانين

ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة الصوفي ابو عبد الله محمد

ابن ابراهيم بن محمد التميمي الدكوسي الاصل كان يسمى العلم لكثرة جمعه لكتب العلم ويجمع بين علمي الشريعة والحقيقة
وهو الذي اشتهر بالعلم وكان الغالب عليه التبحر في علم التفسير وكان يقرئ بجامع القرويين بفاس
وسلم له الناس بالمعروف وتصدى لنشر العلم وكان يحب عمل التعليم ابتداء من بزوغ يفاعه
اليمن كلية العلم وتعرف بالمدرسة التي بالقرويين وقرأ فيها بعض الايام وتفقه فاضل النحو والعبر الذي
والتمس من ابن سلطان فاس بالمدارس التي انشأها بها ابو سعيد ابن ابي الحسن فاجابه الى ذلك فعمر
بسوس مدرسة بقبلة فاس البوزيرية العظيمة وفرغ بانيها بعض اعوانه فلما نزل اهل فاس بلغ درجة
الاجتهاد يقول وانشد في اول يوم بعد حكاية قالها المسئلة من ابيات في الرقوم من استشار فاز في
الجماعة سعيد ان يفز زاجي في فكم التعامل بيع اثنينا الغابر والزارع الغلة فيه يفطم
ذلك وفي العمل وكان اذا مشى في بلدته يمينا وشمالا يمشي على ان كل يعلم من يراه انما
مر عليه يوما بعض الكلمة يعلمها من الكلمة وقال في البلاد الكلم بقاذ البلاد وقال الدغرني يعلم
الكلم يوم ثم ينهى منه شيء كثير وقال لي يوما ان عمدة في وكان لذلك ولزلك ابن ابراهيم ومن شارح
ابن زكري وقال على تميمي انه فاته قبل قدومه ونزح نكلم الكلم من المراكشي وقع فيه بعد ابيه بسنة
اشهر وقد رحل ابوه ابن ابراهيم الى نواحي ارجيلا ذاهبا الى الدرعية لطلب العلم فلما قدمها الى فهم البشر فلم العلم
وسلم ذهب فيه فندا لذة ذلك وفهمها عليه وقال له عمل البدرية وتعلما فلما العلوم رجعا الى
اهلهما حيث لم يعلم لهما وكان طلبه انتهى ويقرئ وقعد فاقام الخير وقرأ فاقام على انتهاء وقبل له
في ذلك وقال ان كلية السوس علية عليهم النعمة فارجع اليها فاني اراني قواعلى تعلم اللغة فانه اكمل العلم
وممن اخذ عنه ابو زيد ابن ابي الخير فقال ابو زيد فلما رجع ابي من الدرعية قرأ على ابي عبد الله محمد
بوعلي ثم رحل الى مراكش وجلس في درج غرفته نزل من عنده وقال اني تفرغت فقرأ ابي عنده الى الغيبة فلما رجع
قال لقد اعتبط الجنكم قال ابو زيد فراجعته مرة فقال لي ان عمرك انما ارتحل وانا لجد وقرأ بعد فسكن
بمراكش ضيعة يقرئ فيها ثم خرجت يوما من درب الدباغين اعدو اذا قرأ لي فلقيني رجل لا اعرفه وقال
لي اتعرف بلاد الغلة قلت نعم قال ارجع معي فانا فلان الجنبي من اهل السنة قال الجنكم فخرج من فوره
بجنكم من اهل السنة قال ولم ابن ابن الجنكم من قبل ان اجتمع بكلام الجنكم فرجعت معه وقرأت

ويزار وتعمر القبور بها الى اليوم السنة وافاقه البرهمة وذكر البعقيلي انه خرج لزيارة
الشيخ ابي العباس محمد بن ابراهيم البعقيلي وهما بلغ الجبل اغمي على المذكور وبعد وقد خرج
مقامه اغمي وجعل يقيء ما في الغدير ويمسح الشوك ولا يحس به وعرض عليه احمد بن فعله
وابوا وحينئذ كان يعلم التغوط بثيابه انه حجة سلم عليه وازاه او يقبل يده فعرفت انه
صاحب الترجمة وقال لقد ازلت عنا منكرا عليه قال الراوي فقال صاحب الترجمة لاحمد المذكور يا اخي
منذ كم تلبس ابق تعلم عمامة بيضاء ولا تعرفني فقال لعله منذ اربعين سنة فقال له البيرو بكة سبع
بالضم محرفة بلاد قال واخبرني بعض اهل بلاده فاعز الوقيه سبع الحسن وعمل واشتغل جلبه
برولاية الجبل ب وامه الشيخ ابو زيد عزيز بن عمر بن يعلى بن يلدة قاضي الكراسي برا بلد عبد العزيز
والبقعاء بر سمرقند وسمعا الفقيه ابا بكر بن عمر وغيرهم منهم مزاحم الكلابي ابو يحيى الكلابي بلدي
معروف فيهم اود وفيهم يقال كبون بالكلابي بلدي وغيرهم قرءوا على صاحب الترجمة بقراءة واحد وسبعين
وتسعمائة

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن سعيد الكوفي بالكاف المعقودة

من اهل تمكير بالسنة كابر وبلا كنا من اجل العلماء اخر ابعلاج بر بيع بن برزا بر وبلاد وعمل
عمر سبع الخاء وكان اشقره وامعر في اخر عمره وله اختبار بالغيوب وكانت بقات توفي بعد تمام ستة
وعشرين والف وقبره اخر بلاد البعتوح بالقليعة

ومنهم الرجل الصالح شيخ حماد من اصحاب ابي المحامد بن القاسمي

كان الشيخ يقول ان رجلا كل شيء وشيء ابو الحسنة وكان له سبع لخرقة بعد الرابعة
بقي منه الشيخ ابو وطاء الرومية وعشر زوال الحسنة كما يوفر عمر بن عبد العزيز وكانت
سنة حسنة بسبيل تعلق وقيل له انما هذه قناسب وبعد ابو زينة الرابعة فعال الخرقة بث
عليها كان مضواه فبر ابتعاج القلوب فالسبب عبد الواحد الجميع كان سبب همام كبير العلم
متوا جل ابو عزاز وخاله الحسنة سكن بر ارشيخ بعزقة وولد احمد في توفي بعد تمام اربعة عشر
والف

ومنهم الشيخ القاضي ابو القاسم ابو الزبير المصباحي الزقاقي الساوي

بر اتهشلميين واجر ابو وتبلد ابو كان بر كمن عليه شواجد احمد ومحمد كثيرة ابتدا بهم وقع

ذكرا وكانت وعظه بجملة في امور الدنيا وهو يتكلم في امور الدين وفي اثناء كلامه اذا قال الاعرابي
ومن كان اقامتهم انهم كانوا وقعد ليلة بغداد في بعض فراشه وقال لسموه في سكة فاشاكان في الغد
وجدوا السموه فراشه وقد منعه انه كان اذا دخل تكفوا رين ابن ابي ربيعة قال له العرابي فيرخذ
العرابي المذكور يعرفا على الشيخ وعرفه لبستة حسنة وكانت له هيبة وصار ينكم اليه
وقال له انت نشاوي اشنو عشم ابعاه لما كان الصلكمار قوي حتى قمر الشيخ بن انهموريا لغشم
حبس العرابي المذكور وكتف عليه انه عشم ابعاه وكان يعذبه بعنا الى ان قال اخذ رجمه الغشم
عرفريه سيد الحسن بن عيسى الهنبلي وولده سيد عبد الحسن بن الحسن بن يحيى ابن الحمداني
العابد وعلى يديه كمل امره وكان يفوح قريا زته الى ان توفي ورثاه فخاف عشم والغشم من
الغشم مرروفته شيخ

وفيهم الشيخ البركة الواعظ ابو عبد الله سيدي محمد البصري

الكتاب قال البشتاني هو بناء على الصمع المعز اقدر بعد الليل الجنة وكانت تجتمع ثعلبة
مرعى السمر وكبيعة البلد ولا يستعمل ابن عبد فوع المملوك وكان يقرع على فخار والمنصور
مستنشر ابن يديه والمنصور يحمل له ذلك فما يعلم مرة يافته وهو فاء بنه واه اوزعه وجلت
الغلوب ورهبت العيون وأه ولم افقد عليه سنة وافقه وفيه عدد اهل وكنا من شيعهم

وفيهم الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن حكيم الانوسي من اهل الاحوال

الحميد وقد اجمد وكفه تملوا نسنة وكان الحداد بن عجده ومخم بالمغيبة وكان اذا قبل العلماء يقال
زاوية الجنة وهو اول من قال بمنا الكلا عنيعا ويقول الاعرابي تملوا نسنة ويصيح تعليه عليكم
عند ذلك الغناء وتشتد اجده قراءة خارجة على سيد عبد الرحمان والد الشيخ وهو وجد عليكم
يعني عليه ويصيح الله الله وهذا الذي سيد عبد الرحمان ابو الشيخ يا سيد تعليكم فيقال له ذلك
ثم يقعد ويرتفع الى حسه وقال له يا سيد فزعت فاتيت بالدوح فزعت فجاءه ثم يقعد واخذ يعرض عليه
وقال له يا سيد عبد الرحمان ذاك تجاوبه فراه قال له يعني السكرة اكاوقال له بكلاوه
وهو على الدوح ومركز اذا تعاروا ولزلة كان يضكوا العبا فتهم ويقول له قد اوقال له لبستنا وتبسم
ليمنا وقال يعفه قال ابتدا شر رجتا ارزوا بجا فوه اوان عربية ووزقتهم واعزا بعد واجبر واتت

والدته بدفراتهم صحب صاحب الترجمة ابو حسين رضوان وتوفي بمدينة مدينة اخر اقرانه
زيد الغلامي وبيستغفر منه الى ان توفي بمدينة سبعة وعشرين والف

ومنهم الشيخ العارف الصوفي ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق العثماني

نسبة الى العثمانية بكسر المثلثة وفتح الميم ابن غازي ولد بفرنانة محروسة خمسة واربعين وتسعمائة
بالبادية في استوكز فلما افرنانة امراته ابي وكان يعلم الصبيان بمكتب سيدي الزاهر بن احمد بن
مرزوق ثم انتقل الى فاس وكان فسلنا ناسخا يبدأ قاينهي عمله سبعين مجموعا وكذا وكذا وكذا للغراء
وفقه لا يحسن شيئا من العلوم وقد صحب الشيخ ابا المحاسن العباس وكان يوم صحبه ابن خمس
سنة فتح عليه بفتح مكين وتجلى بالزهاد الربانية والرفاه العرفانية والقرب لغايته
الشيخ كتابا سماه مسلاح اهل الصلاح في مجاري عادة الشيخ كاهل الصلاة وتلاوة القرآن والذكر
ذكر ابو الضلوع وتمجده بشهير جليلين وله تقييد الغافل وتقريبة الغافل وذكر ابو المحاسن
يقول قال لي ربكم حين قبل البيوع مثل صاحب الترجمة يسير او تعلب قلبه وتلك اية المزين وتعجب كم
وسبب صحبته ابا المحاسن وسكونه في ابتداء الغلوب فراجعه توفي رحمه الله سبعة وثمانين
والف

ومنهم الولي العليل ابو عبد الله محمد الاحمدي الاسحاقي ولقبه ولي يسر باكمل

مراحل الزهد والتسليم والمعرفة الواسعة والحال الكامل واخذ عن الشيخ ابي المحاسن العباسي وكان
في ابتداء امره يعرف بصنعة الكيمياء وامر الشيخ ابو المحاسن بتركها لنا وكان يذكر الشيخ
ان يعلمه اورادا له فلما فاه ولد ولزم خدمته وكان يقول لهم يفتنا عن الحاشية والحاشية
يعملون له الحبة كل 22 كامل الزعفران يعني ان لهم صنعة تعمل العنبر والغنية تعمل الوجوه
وكم يعمل الحبة كل تعمل اثنتان او وجوه وتوفي النبغس توفي رحمه الله سبعة اربعة عشر والف

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ميمون الشهير بالعلمي فريد تدرق من مواطن

جبل العلم مراحل العلم والوجاهة واجتماع الناس اليه للتلاوة كبير النفع عظيم الشهرة محمود الحال
الزاهر اخذ عن شيخ الجماعة بحسير فتاوه ملوحة وكاتب بعنه وعن ابي المحاسن العباسي الغيبة
الكبيرة منذ الصبا وكلب العلم بعاسر واجتماعهم بالجمعة زمنا لهم صحبة حسنة وعمر كما قاله انه بعث

ومنهم الشيخ الكبير الغوث الامام المتبحر
ابو عبد الله سيدي محمد بوراس في ذكر الصفا

ولد رضي الله عنه بمدينة شالة المغربية التي هي رباط الدين والدنيا وأحد أقطاب جبهة الصلاح في جميع العصور سيما بأيلي التعليم وعلى أحد قولين بلده بهما البدر الكوني والبناء بعد قال الشيخ سيدي أحمد بن قاسم بزل الحنا عنه بديعة ما مورثه سيدي محمد من أبيه كان الجد المغفور له الحقيقة ابو موسى العلامة الصلاح والورع بن سعد الله امتزت اليه اعنا والحلم والعلم والعفة وقد بسكه زمنه الغير بدلة فلما استكمل شروط القامة من الزيادة فيه العمر وتمام فوائد بعضه بما يشمل ويدير حتى ارتوى من ينابيعه بكلوبيه السلام لقلة ابن ابي زرع ضمن يعرف عجيب الخلق وانفرد بمكانة لفيته وتذاكرت وقعة عجيبة الوجود بتغير وقعه وذكر لي سيدي عبد الله بن سعيد ابن عبد المنعم المتقدم عنه انه قال لغوث الله عنه بأي وجه اسقيه ليكفه فقال بوفوله لنا جزى الله عنا نبينا محمدا فما يعزاه فله وقلت له ارشيد محمد بن ابراهيم ما حبه تمرة سواد جنة او عمل ذلك وصل اليه الشيخ سيدي عبد الله بسبب ذلك لما له من تكلمه فله ذلك وبشره له وجه بسماه تلقا الملائكة وقال لي ليشرفهم تعالى وجه تمنعه ان يكون مرجئة او روافضة واما مرجعة الحنابلة فلا تمشي بالكلية ثم استشعر بغور الامر فقال واجعل التبع فيصل حله ابدا ثم غير الاول بعكسه ابدا بغلته ثم وجد فما بلغت الغضبة لسيدنا اخر باب وامر على المنع وقال يكون فيهم ابدا مرجعة الروافض

وقال في المعوذات ما حبت كاحبت الترجمة سيدي محمد فما عرفت قرأت قط استعذ من العوذ بالله ولا يختص اخر قل سيدنا ابن عبد الله واما استعاذ بعبد الله اشهد المعوذ وعمر ابنه وزار بن المختار بن الزهرة وابا مهم عيسى بن عيسى ابن كيران وجع سنة خمس والف فبلغني الشيخ زين العابدين البكري وجد وعوذ اقدته بهم واستعاذ فيه وحدثني ان شيخه الشيخ المعمر بكور اخذ عن سيدي محمد بن عمر المختار وانه قال كنت قرأ سيدي محمد بن عمر مثل والدنا قرأ وقال كنت التباب وقال الله سيدي ابو بكر بن عبد الله قال بغلته له قال بغلوه قال التغليب في الجموع وتمم والدنا ابا الطيب المنصورة كان وغد ولد سيدي ابو بكر وغد الله ابو الطيب عن ابيه قال كنت ابيه

وكانت لصاحب الترجمة زاوية بمكيمة ثم بتمحدفيتغد بالمعربة من ناحية

منه وقبل انه كان رضي الله عنه بعيد الاجتماع محسن وتعلم بغزارة ميراثه وراقا السمع فاخذ لنفسه
بتاريخ ينسب فقام وقواه بسر فقالت له عمير قد رزقك الله علما فتبلغ وعدات لنزلك وهذا امر لم يجمع بدرس
جزء وكان كاتب الترجمة رحمه الله رفيقا لخاشية وهذه اخر ما وجدناه بخطه للسماع وبيناه لله
والحمد لله للتسير الحمد لله الغاية اه يحل بكتب له بهذا البيت

عمر تنا فاتعبوا وبنا شبيبة ... بما الله بعز الشيب اصبحت طابيا

وانشد رحمه الله الشيخ ... بخ بخ بزوال الجسر فاستكثر فيه ... جليته مرعد فاكثر ابتلا

واخذ عنه رحمه الله الشيخ مبارك وابو العباس احمد بن محمد وابو عبد الله محمد بن علي وغيرهم وتوفي
عام ستة واربعين والف وقبر بالبدوع مرب روضة والبراء وبنى عليه الشيخ الكبير ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ
ابو زيد ابن قبة قابلة البناء متقنة الصنعة وهذه لما يقول الشيخ العلامة سيدي محمد بن سعيد
العمري فيما نقش فيها

هذا ضريح النور والجود والكرم ... هذا الولي الفرد بحر العلم والحلم
هذا الحبر للفيل الجبة فاكهة ... محمد زاده بكر الورى العلم
فرشاده ربه ليله نماه بشرى ... به الرحمة الرحمن والنعم
مراجاة افاض به نشره وزهته ... محاسنه فوق الغزير والعجم

وهو من توفي رحمه الله جمع عليه أوجه ما وذمهم وقالهم بما وتلامهم بدنيا بنوا الله عز
وجل الغنم هو قول الكاتب لغوا لهذا الله بقتليكم دمهم مرخ بنه وليشترفيه وهو يكتم قبله
منه ابن فراغة عمرو فتى وانا اقول لكم ابن فراغة عمرو بنى بنيهم بذلك مناسبة مستتم
عليهم بعد امر الدنيا وفانيا لونه مراجله والرياسة فكذا زكما انبه رحمه الله والصلة
محمود اه اخذوا ابن ... وقع فاحتذروا منه وفراعتم عليه تعلمهم وقوله وانا اقول حيث قابل
كلام الله وكلامه واجاب عن ذلك بعبرة شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد المشناوي
ابو محمد مراجعة كم حسبما مر في رسالته وعلوه في ذلك

ومنهم الولي الزاهد العالم العابد
ابو العباس سيدي احمد وعلي

الشهير واما قوله اقواه وقاع ابن فراغة سوسة النوسعيد اه منشوء اخذ العلماء المتقنين
على كلامهم ومن جملتهم فراء الغزة ابو بكر الدلائي سيدي محمد بن احمد البعقيلي مؤلف الجواهر الحسنية

وفرا

وفرا الدوفو والغزيبة على سبيل محمد بن عبد الرحمن الكرسي وعلى الشيخ الصالح سيد عبد الله
ابن سعيد بن عبد المنعم الى اواخر قاضل فواتح بالهمزة سنة الحمبلية او اوائل فتوفوا
بهم اكثر ايام على سبيل الحمد بابو وتاهجه وباجاري وعلى الشيخ عبد القدير بن عبد الكريم الحسني وهو
يعقبه الفاتحة الى الفاتحة من التجم واخرها على عمر ابن عاشم وعمر يعقبه الحاجة الى العبد الله
الرحمن مع عليه المغفورة الشيخ العلامة سور الغزالي وهو يقرأ وقد مر ابا الحمد سيد عبد الرحمن
الفواسي وبلازمه كثير اوبعضهم قراءة الى لعبة كاريا الهمزة سنة الحمبلية فقال الفقيه ابو محمد
الفتيه بن عمر قرأت شيئا قال العلامة سيدي احمد بن مشكين بالهمزة سنة ليلة الكوثر كما للغزالي الحمبلية
عليه فقال مشكين الهمزة وكذا يقيد الترجمة مريدو فتيه الزعبري والورع لا تنكسر من الرخية
الحمبلية قليل الحق لا يجتمع للقرورة الحمبلية عمر بن احمد مشكين مريدو فتيه واحد واذا اراد
غسله فرع لولده الرشيد ويشعر الشعر ويصفيه ويجعله بالسدر ويشعثه بعشية النعش
الحمبلية فيرده الحق الفتيه ويغسله واحد فاه الحق فاه النوق كما كان وكان يقعون الحمبلية من
يحرقه بتراب يليه ويغسله بعض اهل الخير والدير ويعلق قرعة من الحمبلية في النار
فيقاد الحمبلية بعد ذلك فاذا وقع ان الناس يغسلونه بالماء البعيد بالعطاء الحمبلية والسدر
اجوا بقدر ذلك ميتا وبلغ له حاله **وقد ذكر** ان بعض اهل الحمبلية ميتا
اجه كبناة وتلقب زاجر فاشار بعض على الميت بزيارة طالب الرحمة بعض يعيبه بالهمزة سنة
الحمبلية وشكوله قرعة الهمزة فشاور الشيخ شيئا مرة فيه وقال له قد اوقر بشيء
بقوة مرحبه فقال له الشيخ ان الحلال قريب او من اواخر التفقيه وقد اكل من لحمه من
حلال الله كذا وكذا فنسكه من بعض اوقروه يحمد الله انه كان يسير بعض جامع الغزو ويرى
بعض الحمبلية ان يعقروه ان يرشده بالاجر وكان يقال ان المشتري عليه واذا اراد الدخول للمسجد الجمعة
تلبع مرة واربع المستوي مع الكلام وبعضنا ما ينام المسجد **وقد ذكر** ايضا ان الشيخ
العلامة اذا عبر الله سيدي محمد من الجمعة ويقاد من شاخ ان يحول شيخه ابن عاشم حاذا شرع يكتب
الترجمة ليكتب له عليه ونظم بعضه باستمسنة كنه عاد عليه كونه اذا اتى في بعض بعضه
يقول بعضه الحكم والغارد بالقه او محوذ ليك جاء كذلك عليه طالب الترجمة وكتبه

كذا اراه
ع الناسخ

العز رحمه الله تعالى لبعض شيوخه فمضى الى الزلفى وظهر له الشرفاء ونزل الجماعة واشهاد البرزلي
في امثال قدره وظهر في قريته عليه السلام ولد رحمه الله في حدود التسعين وتسعمائة وتوفي
عام ستة واربعين والف واوصى ان يطوى عليه بمنزله اتباعا للسنة وكان موضعه وقبره على
حسب ما اقتضاه اجتهاده في القبلة محاذ منحرف عن القبور التي بينهما وقبره غربي
الشرفاء الكامليين

ومنهم الشيخ العارف بالله السني
ابو محمد سيدي عبد الله بن حسين الرقي

شيخ سيدي محمد بن ... من اخذ عنه الشاذلي المتبع للسنة في اقواله وافعاله ومن المجتهدين في العبادة
حتى كان يقرأ اثني عشر حزبا كل يوم وقد ترك الكلام فيما لا يعنيه وجبر ... من الحسنات وكان يعتكف يوم
الجمعة اخذ عن الشيخ سيدي احمد بن علي بن الحاج وكان اذا ذهب لزيارته ياخذ معه زاده ثم ياتي ابيه
بلده او كان زاوية الشيخ ... بنفسه واعتنى بالمسجد وانفق من زاده وحده في اكل ... زاوية
الشيخ شيئا ويقال ان صاحب الترجمة بلغ مبلغا ما بلغه شيخ المشايخ سيدي الغازي حتى عد من
سيدي الغازي المذكور في العلم وحاز فلك الله سياسة العباد اخذ عنه ... يسوق اليه شيئا
وكان يقول من وقع عليه كلام فعلا جاز ومن اجتناب الله شغلنا الله عن اعمال ... وكان يقول اذا اكل
لبت احدكم فيمسح بشيء من الحناء وليعلم ان كل لقمة ساعة لا ... من الحناء ... وكان ... يعود على
الحناء ... وكان شديد الشكيمة على الظلمة ... وكلما ... ايديهم لا يقبل منهم
هدية ويقبل الدعاء الا اخذ منهم ويرفعها على اهل الضرورة ويقال انه ... فلم يستطع ان يتلبس
به بالعزلة وكان اذا انصرف ... على الزاوية من ... وعاد الى اكله افسح منه
كل ... مسلم وقد ... فيها او ... اذنت ... الجمعة عنه ومن كرامته
انه ... عن ... السبتي في رحلته للمشرق ... فرح من الشد
بعد ... الى مكة ... المغرب ... وكانت الرحلة ...
في ... المغرب ... الواقعة فيه ... ابو بكر ...
... وليته وحال الدولي ... رجلا ... من ناحية المغرب بلا ...
... فلا زال ... المغرب ... ذلك ولم ...
... ابو بكر على المغرب ... عن صاحب ... جماعة ...

الديه

اليه واذا اعزوا ولا زعموا وكان ينعاهم زيارته ويقال انه سبب استمرار ظاهر النهضة بحلب
الى بكر عشر الناسر توفي رحمه الله عام خمس واربعين والف

وفيهم الشيخ الامام شيخ الاسلام محي العلم
الزاهد والعبودية ابو محمد مصطفى العمري

ابو الفتح المحاسن الحلبي معروف بابن عليما المغربي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
المشكلة عشر لغة كان يتكلم بها وله مسئلة كلامية يفعل كلامه تحمد الحادث والقديم
عبر الرحمن وقع كلام الشيخ المسنوت فيها فاعلم ان كلام ابن الشيخ المسنوت بالغرض
ورد قال بعد التسمية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل كلامه على قاسم وعواند
ابن بتكلموا وتم مجموعه
ابن قاسم ابن عليما قال سبحان الله الناس يدورون على العلم والعلم يدور على سبيل الغرض
العباس وكان الذي ابو المحاسن يشير بيده الى قلبه يقول اليد افرد واوهي موجد او يتركه
انه الزاهد المشرب يكره الوضوء ويمنعه ابن الجعد بانه سيغرا وكان كذلك لما حصل في
العلم فاكتبوا ملوه وقال الامام زاد استم علمه المشم واكثر من المغرب وشهر له علمه اعمر
بالبر اعتنى بالعلوم كلها وكان له رحمه الله يراه تمشاه بتغيير شواربه القواد ولم يكن يغير
حتى افنى كلوز وكورز الحبال بالشعر يتنزكر وسئلة ينكمر له بعلماشه ويوفو برمسه حتى يوفو
فلا كمر له في الوقت في مجز المشي واما وكاحة العلم وجوده الحكم وبراعة الشعر وبعوسحمه
عمم وابر وغلة وفاضه وفابغة وقته حتى كان يقول والله فلا يعني وحبر الغصير ابن اصبع
او الحمر لغة اراكتبه بسم الله او الحمر لغة او المبسر العلم في يده وله قالبه عديدة فاحمرا
وكم التنفيقة والكمالج المشم وبن ابو الحسكم وفصيره في المجزول وبه الحمل وبيده لي مما جده
انصبه كثيرة اخذ عن الفحام ومحمد العارف وابه الطيب الرياحي وغيرهم ممن
استملى عليه كتاب فرق ان المحاسن وكان رحمه الله جوابا به بواب في المغرب الى اوان ذهاب
الحكاف الى ثغر تكفوا وفي الغرض محمد التيسير ابن الى ازقوبة تعلم الفسير وتحسير والله وبلغني
عن سيدي محمد الرفاعي انه سمع الشيخ ابا المحاسن يقول في حق ولد صاحب الترجمة ستكمر له ثم
تعز الحق فاحمد ابن في نفليه بعزه وبنه بتكموا الى ما شر وبعد تعلم بر وبعده وقد يعرض
وتعلو وجماعة على حمله بوبدوا وفيكم بروا الغلو منه وقد لنا جاول على انه فول اشمع

وفيهم الشيخ الامام الحافظ الكبير العبانة

احمد بن محمد المغربي وفتح الغاف المشددة

مولده الفاضي اجازه عبد الله المغربي اشتغل في ولزم الشيخ وقرأ عليه علوم سيبويه
سعيد المتقدم ثم رحل الى مكة سنة تسع وثلاثين وخرج منها امير الحاج وامير الجيش وولي
العمة مرتين احدهما الشيخ احمد الغاضي وامير عمر او وعيسى ثم رحل الى اليمن فاقام بها
سنتين ثم رجع الى مكة وتوفي بعد الستين والخمسمائة بجوار الفتح وصلى عليه الفقيه عثمان وقيل
بل الكمال الى ان خرج الحج سنة وعشرين وتوجه افتتح خروجه عن قافلة وعوائده اتصل
بالحجاز جماعة منها كتاب واخراجهم علوم قاله وامليه من العسالة لعاصرها الا انشد كما و
الشيخ حسن المستوبيتا الى كتابا بنا فريعة الحجاج وعلم ان ذلك خلاف علوم نفسه مراغبا وابس
يخرج منها من يجاوز وبعد البدء فان عند خروجه من قافلة شرع فعلت كما جمعا وخرجت كما بها مشيرا
الزلة كاف وحم الله رأيه الزقاق وبعد ذلك الفقه والله كما علم غرائب الفروع مستغنيا
للبغية والنوازل فتجنبه له ولوع بلده وبعد الفقر يخلصه الله وسلامة الوجه وبعدها فضل
يضرب فتوجه الى الحجاز ووقعت بينه وبين اهل مكة منازعات اسعرت نار تسليم جعله ذلك
الله تعالى فضل يضرب قبل ان يعرف حضر يوما مجلس الكتب فوجد تعبيرا غريبا يعنونه بالله ا
بسورة النور فتكلم ذلك المعبر على مسألة فرعية استكثر منها وحرر منها الغزالي جميعه
الله تكلمه كاتب الترجمة فكان يضرب الله فعلوا الله بعد يديه الله اجتمع علماء البلد وهو
وهم وغيرهم فلما استقر بهم المجلس الله ابتدأ في تبيين سورة النور فأخذ يسأل عن المسألة التي
جعلها مرة الله التعبير فرفعت للاول فاعمل المجلس ينكر فكاد ان يستحوذ عليها شيئا
فرفعها الى ولي فرفعها منه الى الذي اراد فعت كاتب الترجمة والله انكر فاستدعاه الاول
بكتب منها الجواب كما تعجبه يوقعوا ينكروا اليه فتحيروا فلما ارتفع تعالى عنه فقالوا
قوله كر منه اراد فعلهم جلالة في تعبير سورة النور فاحضر التعبير فاذا هو كما قال فاحضر تعليم من
الله اما معوضا والتعويض وهم بزاوية الحمراء الى ان دخلت له بها شهرة تامة وتزوج من النساء
الوقيدا يسرا كلهم بتوقان وهو تعبد البكر يسروه الله فتلقاه البشر بمدرجهم ثم انه كلف
التزوج به فراقه فرد الله وخوف ليزلة الله فعلها وانتعض بهم الله يضروهم وهو احبا نفسه
وكتب عنه الترجمة بكلية فاشر بهم بزلة ومعوقيقول ثما كلفته الله بنوه وبمزاغريسيل
تموله وجاز بعد الله وكما قال وكاف لصاحب الترجمة معرفة بعلم الجذول

البحر ول والملاح على استراحة حتى انه زيادة في البحر ول والتراب ويشير منه الرفاق
فيه وذكر الشيخ ابو مدين الحنبلي شيخ الحنابلة ورحلته عن الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه قال مرفوعا قوا تم صاحب الترجمة انه لما اخذ في مراجعة الشيخ عبد القادر بغداد بكتاب
من عند شيخ التجار بهم ابو كفاية انوا اليه فانزله وانزل عنده فلما ارتفع النهار اتوا اليه
اقاله ولده الصغير احمد عبد الرحمن وسلم له ما ارسل به والده وعاد له وكتب له وعلا
به مجلسه فرد وضيفه واقربته عليه عليه مختصر الزلة الولي الرجاء عليهم ونصفهم كبير له
عند الله مراء وارتياد الرزق وهو اجر شيخ التجار بتلك البلاد وكلمته فانزله
عند الغلام والخادم الخ **وذكر في الحلة** ايضا ان صاحب الترجمة لما كان
في السفر خرج من البحر بنية زيارة بعض الاولياء بحار جبل فيه راهب العزلة
مجاورا فلما لقيه ذلك الولي حتى ختم العزلة اوقع فرقا بينهما **وفي المحاضرات** قال
للشيخ ابو علي اليوسفي فالخرقاني الرئيس ابو عبد الله عبد الله الخالع محمد بن ابي بكر
الزاهد فانزلنا به وكان عشا للحجاز يهم خرج للغداء فلما ظهر انه ترجمة فلما رجع
اعرفه عندنا فلم يشب ووجدته فرشا فوقه فاشت واستحمدني فقال

شيبتني عن نزل وبحار وبحار وبحار الغيب بحار

فال وحدث انهم ركبوا البحر سنة بيسر فبعد اليم مدة من نحو سنة اشهر
ونعم قرروا وقد وانا واذا الف قد اخذ موضعا على اعلى الجبل وسلمت
به الى البلد فلما خرج من البحر وقد جمعه وجد فيه الخلق الغداء حشر وفرقا فانا قد
وذلك فما وقع له من الخبر قال فاذا هو قد خرج وقعد بهم يوقد لهم النار ليصلوا
على جنبه الزاد في درية الشعر والوعليه اربيت شيئا فاذا عليه اربعة
شيئا من الشعر ثم عمد له اربع فلم يفرش شيء منه فجعله فانتبه له لشدة
عمره وامر بحمله بسمذل البلد وذهاب ومقاومة بخبر ذلك الى ولد وكم قال وافترحوا
منه شيئا يقول عليه مختصر لشيخ زاهد ابو الغدائر

ثم انه كان يكون في البيت كم مسرعا خرج على كتف ركن
فاذا اذن وقع على مدار الروى وقع مفعوله حتى انه اتى بحمولة دقيق بيت اربعة
وحين ارتحل صاحب الترجمة كان اربعة ايام وقد اعدهم في البحر وجعل يعمل له بيده
وكسوته وقد يحتاج على ان يكون وكلما اصبح فقد بغته البلاد اشعر اوله وسيلها

ورخاء بلواء وافرة وكلمات الوسمع يرجع عليه بالبيان فيه عليه اه بالكتابة
ذكر ابو سليم في الرحلة ارتاحت الترجمة كلما زاد التنقح وقلت قسيل عنه قوله اخرى
يشرح في الجواب ثانيا مخافة ان يكون في الثانية ما يقتضي العتق بخلافه ابو
وفي ينسبه الكاشحون لمجد يليه وقال ابو عبد الله وكنت اذا اجبت عن الثانية
ايضا وانبه على انه ضمن في الجواب امر اخرى بخلاف ما عز الاكرام اه بالمعنى وذلك
قال ليه منها فيع الكسب واخبار ما فر ليسر وابراجز كيها وفتح المتعال والبعال
وانقدار الرياض ترجمة عيناء ضرواز مقدار الكافة والجماعة وجلد العبد بجلد الرجل
الصبر على العمل عليه وسلم بالتمرينة ولا يجوز حسر وتلبسه واضافة الروضة بعقد
على الفعل السنة وسمه بجوم والشلع والجلد وكتبته منها الكتم والعين فسمه
كتبه كعلم الكتم قد ومن شعره قوله

بادر الى التوبة واستجنها ... والهو قد خوف بحرا فرجنها

واشمر العزمة في وقتها ... فاقد ر لك الكريم ما يتمنى

وله يميم ذلك وبقرابن جه تسعة بجلدات بلغت عشر على من الغدر تو في ترجمة
الفقيه الشلع فسمه قال على قد قيل بعد رجوعه من الحج ينبغي وقد ذكره الشيخ
عياض وانه توفي بمكة سنة تسع وسبعين سنة اخرى واربعين وانه

ومن مسموعات الشيخ الامام

الشهير العالم ابو القاسم بن محمد

من اجل النعيم الغسلي البعلبكي من اكابر الشيوخ تفقه بالعنوي وقيد عنه قوله
والبتل في التبسير في الفضلة بقلس مجون سيرقه فقال في بذل المجتهد
كذا ظاهر الترجمة كلمتها بليغا وبلغني عن سيبويه انه قال اذا اشتركا في
رفع على وتعلق بهم من الحكماء اسمهم وابو جعفر محمد بن الحكم
ابن الهوضوع بخروم روايته الا قبيلا تفرد عليه علماء الجزيرة اه اخذ
رضي الله عنه عن جماعة فشلجي فيهم ابو قلم ابو القاسم من ابراهيم تفقه عليه في
التبسير وحدث عنه انه كان له ولد يقال له بالكشلي للترخيم وانه كان يقال له
ابو الروح رسل واخذ عنه ابو المنعم رقم الغدر في وابن مجير وغيرهم وتوفي قتيلا قتله

السنة والجمعة اذ في العشاء الاخرة ينام شيء من الليل وكان يقول وحسناه العد
بناء الجمعة ان نبيل مراد بنيناه استكرى الى زيد فسوف فلو وافقه وامرهم بالليل اليه
وهو العذر ورفت فلو يهم وكان يقول مراد عمر فوق قرنته عد كفة العمر فوق بنته وكان
يقول قوية العبد قوية وريح وقوية الحر كالبغ قوية كالبغ وقوية غير ريح وكان يقول
عن شيخ شيخه سيد احمد على الخلاج نعلم سنة فيمنه ربع قمر اتخاذ القوة وكان
يقول انعلم ان نسلم عزة مثل اربعة وعشرين البغل نعلم بجمعة بالليل وهم معها
بالنهار وهم قاموا على اربعة وعشرين البغل امر الجمعة يكون قوتها اذا خل الكيل
نعس بيلغ وكان يقول اشتي بمر موجبا حتى يدخل الاربعين واد خله للتراب
وكان يقول بغير سيد الخلاج والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات وصلى الله على
نبيه وكان يقول نحن نعلم على اذ مسلمة ونعلم على اوجه مثل ابن ادم مجموعة كم
في دينكم مراد الم وهم فيا خذ الله وابنوا الى معلم عمار وكان شد بر الخوف مر الله
لا زم فراق ينشر بيد فلب اسباع ومر كوا فلا تيع جمعة الله اذ قفل عليه اعتبار
الكتلة والبرسم الزيارة والحمد لله اخمر وخبز الخوان الخلا المرفع اسمر والعسل فلا
الخبز يعور فر سمنونيه فغيل له يا سيد ان يعور قرمة خبز الخليص وقال لهم انما
مرتة لنا اختج العيد مرة بنة قاس وقنة ان رجلا مر كبتراء وشتلة ذكان يحمل
الغنم الى قرية فينزل بزاوية ظاهب الله جمعة فتنزل بعض المتعلمين يعوا
بنبيه وكانت له اموال عرد جمعة بعث لهم ظاهب الله جمعة اربين جزوا عنه بالموا
فلما كان الوقد عه بالزاوية اقرا الشيخ يوقد بالشعير وقال له الرجل يا سيد
اخلف على نفسي راوية بما القوح وقال له انحاير ابين قسابر الرجل فلما
كان بعض المواضع خرج عليه اوبما القوح واخذ هو اده وبعض قعه وسمنا من
كل لحاذا اشبع عدهم فشوا الخلقة حمل عليهم وشتهم شذ وذ رجتر وكان
واجل منهم في بعيده وهم يجمعوا في ذلك الموضع سبع فوقد فلما جبر الله الرجل على
زمهم وقنة فاخذ به اخوه الشيخ ابو قدام الشعير ابو عبد الله سيد
محمد بن ادريم قال قال لي سيد احمد بن ابراهيم اه احرث لحيد فيه ذلك يمكن ان خرف
به عيم بما سمنا اذا جه منزله الاباع جا السروج اخ سيد بحا ابن ابراهيم اخذ وقعه
اذ دخل علينا يوفكة الجفيه سيد علي محمد الخلاج وكان قال وقلت قبل ما جاء بحا

ربيع

البيت فرمت فالبلوة وكبر الغلام في سبيل الخير ابو العباس وقال ولم يعتبلة العدو
بفرسه اليه كما ذكر فرمكه بسكما ليشبع به عمر العدو واتجاوز زعنه ممايقر
الا ارتج كذا قد سمعنا متاتعلا يقول بعمر العدو لعدو لكما في وبعد سيد ابراهيم واخوه
سيد على المذكور ين اكابر اولياء وقد اتيل الكاشغة ومنها ما اخبر به عمر نفسه
فالرجيبة فيه والجواز وزوج فلما برغمة من زيارته فتوفي فيها ترك زيارته فاديم
نحلة خرجت فرفع له يقطة وجعلت تزوره وبين خوف ومزور فانسار كذا ربته عمر في
بالغتل وكلمته تلك النحلة بلسان فصيح وقالت يا اخي مر بي فزل فتلبسلا فخر
الجلوقال وصل الى العدو فنع الله خوف النحل بن قبل تلك الساعة وكرامات رحمه
الله كثيرة ولترجمة العدو تمام وآخر والعدو وفي عام اثنين وثمانين وتسعمائة
خلف عدة على زوجته باذنه في ذلك اخوه الشيخ وتلميذه ابو فلام سيد محمد بن سليم
واستخلفه في الزاوية ايضا كما سيأتي ان شاء الله

ومنهم الشيخ الامام العالم المحدث الرحال
ابو العباس سيدي احمد بن محمود الغاضي

ابو الغلافية واما ابن الغلافية فلعله ينتسب للتعليم فوشوبر الغلافية
الممكناسي وقد قال صاحب الترجمة قاصورته ونسبته فخر الى هذا الرجل اعني
وشوبر الغلافية فلا يغرنك قول من قال البيت اه ارضاه اه نه يشتهر العدو على
وقد كنت ازعم ان اهل البيت وهم محبيهم اقاتب العدو على حبهم فعلافية ابي
بلعقيه كذا ترجمه العدو اقول في جميع العمر وخصوصا على الجناب والد ابي
فانه كما قال سيد احمد قاب الشعر في ابو محمد عبد الله بن عمر وبن العاص
ثم والجوق في البحر فقال وله اعتناء بنشر العلم وتدريسه يختم مختصر خليل في اربع
اشهر ذلك وقد ابتدأ قاصورته على يد النواضع وليد الجناب وحسن البيت احسن
بعامر عمر الغفار والمجور ويعقوب البتر وي وتميم بن زيد الى المشرق في الجمع
الاولى واخذ بعمر ابراهيم العلمي وسالم السنهوري وبرسعد بن حجلة الدرقاوي
وبحيى الحكاك والمدر الغزالي وتميم بن زيد ثم رجع الى المشرق بعام اربعة وتسعين والف
العدو وقد اله الشيخ محمد المنصور وبسال جزيل وله تآليف منها شرح الجمل في اسما
الرجال وجزوة الاقتباس في علما فاس والمشرع المنصور في فاس الشيخ محمد المنصور

وبدرة السلوبة وجد اول الحبوب وقيل اول ما ابتدأ به بنو آدم الذكية بعد العمل
وغيره للحلوى الغضة بسلة ما قام به مراتم عز عنه وتزم ما سر وتمر ممتنه
للتمر يسرة اخر ما افرد له صحيح البخاري وكان يدرسه يداوم الاجادة بعض عيون
الكلمة وفاز في الدرة لقبوا بعقيبه العلامة سيم عنبر التواجد مرعاشم وكان ومن
الختمة بجيز اتحاد مرة اخر مجاسر كل يوم لتحصيل الرواية لمن سمع وله بجيز بنا واحدا
حسبما عند المشدرقة ويروى كعمر قوله

تمر اذا صبحت عنبرا فاز ابنا ... تمر اذا شبت تم مر البغي
تمر اجد الى الرشا والكنافة ... وبدو وصي فاز فاز منه بشي

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي الجعيثوي وصيغته

التصغير وبير تكعوان وفي بنا شمير اخر اوده عمر سير يوسع التليل ثم انشبت
بعد الواو الى المحاسر الياسا وانضاد وده محمد به بلما بنبرا ابو المحاسر سير بجيرا بالعيو
والمنبر ابو المحتسر عمر محمد لكعة ازا المحاسر وظار ديقول انها كنت اخوتكم عمر سير يوسع
الخلال الجد كذا به حسير محمد فوار وانه لم يزع عليه افرد وكان مافية المسجد
المذكور اركعة ت فيه صورة امرأة جنية فتصيح كل يوم بنا به فتلة او جعيبر
ذو اصل المسجد كل موضع الزيارة فبعز الناس منع قرله ولم ينفكح ذلك ابدا بعد
حير وفي وفي وبعد علم فمير ذا له بمناسير اخرج الغلس بعد وبانه قرل
على به فصيلته زار له فرقد الكعريع

اما الدروع فانه عز ... ازار اشعل وعينا ان الغلوب بنازار
والاجود معتمر الكلاع كانها ... فرطار ليلة الجحاله فعكاز
اوصى به الشيخ الجعيثوي انه ... فرقا زبرا لعفير منه سزاز
شيخ المريدين ابن بسلوكه ... فرمتري البسلاح والسيناز

ومعتر كتويلة انكم بنا ابتلاج الغلوب اخذ عنه ابو المحتسر الجمعي وقد
قبله سنة اخترى وثلثة فيوق فات صاحب الترجمة سنة ثلاث وقلل فير وفير شمير
بتكعوان

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد

ابن ابتلاج فوار اده نرليس السبكة نزيل تكعوان فراج ولينا ابا المشا بمر اخبر عن
ابي المحاسر الياسا وانزل لعبد الخالق زاوية بتكعوان وما شبع به فوق وكان اذا اعجز

عرفت له حاجة يخرج من تكمة اوالي فاس ويسئل ابا المحاسن شيخه عنها ثم يرجع
يرجوه ودير فاس وتكمة وخمس فراسخ ورأه سير بعبر الزهر العباسي يوما الى السنا
بما فرق بينهم فقال له كيف التجار وقع خلاف فقال له سير فوار الحسم والخافوت
والغلبة والملكون وتباه ابو وقال ابو الحسن الجعيد المزور وقبله وقار من الزيتي
يجتمعون عليه ويسلم عليه ولم يرد عليه فقال له ابو تلتعت الى وقال اذا التقى
الناكرون المنكور فاغتنم التفاتات وكرامات كثيرة ومناقبه شهيرة توفي سنة
ست والعود من شهر فبراير الجمعي خارج تكمة اوالي وقبره شهير بها الى

ومنهم الشيخ الامام ابو العباس احمد
ابن محمد الانصاري السبتي الغرناطي نزيل فاس

المعروف بحبيب ومعزا من المشهورين لهم بالتركة والخير له تآليف منها بوافية
الحكاج فيما يتعلق بقوله عز اسمه سلام وشرح رموز ابن غلبون وافية والتصوف
وتفسير ذلك اخذ اولا عن سير محمد العمار صاحب الزاوية بالجمعية وبها فرح نفسه
المحاسن الفاسي زمنه واخذ ايضا عن سير رضوان بسبب زيارته اياه رجلا يشرب
وجفنه فوراوا الناس محزفون بغسل يده فقيل له سير رضوان يعتقد اليه
باخذ لقمة ابكه وقال حتى يبلغ بعوكة وامير بتة وزاوية جميع ذلك وكان يقول
رضوان علمنا التبسط سالم ابقى فاس رجل اسمه سير رضوان قال عليه جاء انفوس
بعير له اجرء يا جار يعز اعليه خمسة من الغرارة وبعز اعليه قال صاحب الترجمة
مرايته من سير رضوان افرز امر الورع واتبعه على اليسير فيما لا يكشاب وما اشرد
عليه توحيا بالجاج فجعلت مجلسه رجل ابيض اسمه وجعلت الروح ابيض
واخذ يعلمه عند الروح بريم كذا كذا هذا ليشء حتى كنت اراه فوق راسه واما
منعه منه وقال ابتليت به فاخذ يقيله على الغرارة ويقول اذا يجبس الروح فيه
لا يبس بنار رجله اما علمته انه كتاب الله فاني اغسل يدي واتمضا واما
ارتغسله من الحمة فانما انما منعته للشرب وانغسلها بالماء الحمة فلما فعلت
ذلك ابدى الجانب وكنت اذا ابزان بالغرارة اعليه يعلو وقع ابتداء الغراء له
ولا يرتفع عند النكاء اذ بعد فراغ ومنذ اخذ ابزان الى وقع حتى فرغت الحمة عليه
باربعة اعوام توفي رحمه الله عام ثلاثة عشر والف

ومنهم الشيخ ابو العباس احمد البريري

التكمالي ممن له فرم راسخ في الكبر يزاخذ عن ابي الحمايس الجعاسي وقال وصدق
سيدي نور الشعلة يوم شعل نار الحجة وكان يقال له شعلة الشارع بسم فتح وبعد
عندك وذكر انه زار يوما مع سيدي الرئاس بن اسماعيل مع سيدي عبد الرحمن الجعاسي
وقد ركنهم صلاة المغرب وطوينة عندك فقال لهم صاحب الترجمة زيد تسمعون فاين قول
لكم منذ الشيخ فقال ابو العباس انه يقول لكم احبيتم فيه وقال قوضعه الخ
الخ فلم يكم قوم في تمام عشر بيرق اهـ

ومنهم الشيخ الصوفي ابو عبد الله سيدي محمد
ابن محمد بن عطية السلوي الاندلسي رحمه الله

الرميلة يوم قد اسر في له شعرة بعد تيمة بالصلاح فلما له فرم واخذ يزعر سيدي علي
الحداد في دهب الرميلة ايضا وكان يتردد في زيارة ابي الحمايس ويزاريوما سيدي محمد
ابن عبد الله فلما سلم عليه قال له فراد يعرفنا بسر له وعليه لعنة الله فلما ذكر
والناس اجمعين تغرديما بعد ما يعب الترجمة وانه فرع للصلاح فسكت ابن عطية وقد
يحب بشيء ولد تا بعد الكبر يزقرب رحمة الله عرس على تمام اثنين وخمسين
والف

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي المرابط

انوار ينا اخذ عن سيدي علي ورزق ولد او يبشر بعمري اشغل الى فلس وكان يلزم
في الاجتهاد له جد واجتهاد في العبادة لا يعتريه الكسل يعتريه احوال وينكسف
بمغيبات وفي مناقبه انه كان يوما بمغبرا فمر وهو يذكر الله الله فاخذ الله عن
عاد ذنبه فسمع قائلا يقول من فم الملك المحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بعزة الله لا يذكر الله الكلمتين وهما قوله رحمه الله عام خمسة والعشرين وفي خارج
باب العقروح بارض السنوسة ابنية منذ ما اوام الشباب

ومنهم الفقيه الصالح ابو عيسى
الله محمد بن ابي الغاسم بن محمد بن سعيد الاندلسي

الحمى الغرناطي كان فقيها مدرسا ناظرا والنجبة سادة الدرعي ومن انفاسه انه
كان يقرر شرح الغزو ويمر على كرسيه فوجد اسبكر مسلة بيده يقول فيها وينزل
عن كرسيه الى شيخه سيدي عبد الرحمن الجعاسي وكان من تلامذة شيخه الجلس

قبله

بباب الرواح من الغرب وبها ولد الجلة شيخنا رحمه الله تعالى كرسيه بلد اسبل من اغرو نزل كزلة
وبها قتل لله يوم مراكش توفي رحمه الله تعالى خامس عشر ذي القعدة سنة خمسة عشر والف وهو والد الفقيه
ابي عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد اجوبي

وفيهم الشيخ ابو العباس احمد بن محمد
ابن ابي بكر الوانكريسي ثم الفاسي المولد والدار التيالصوتي

مراكشي الدولة الكنية مدرسا بفاس ثم كرسيه ابا الحسن وكان يسلسلة بيت سين المدعو
قلدكب الناس عليه وكثرة تردده على كثير من اصحابه وكان قبل ذلك بشيخه يروي كل شيء عنه
وولد بمجلس في بلده ابا الاسن مستقبلا جعته وتوفي بعد من اصحابه وقد الدار كنت قلت انه
بمهلة وتعمة واحد قارفر واجتاز يوما على بير قلة وعليها حبوا وصغار يسير فتفزع
رجل ممن معه الى الغير وقلع به الشيخ ان ارجع فقال له الرجل انما معي جوار صغار وما الذ
الشيخ قال الصغار ربما كبار سرو صغار سرعان ما الذبح توفي رحمه الله بسجلماسة عام واحد
وعشرين والف

وفيهم العالم الصالح ابو الطيب
المحمدي يوسف الزاياتي من فاس عند الوراط

تعلم بمرات المجالس ترجم قبل له الكلب العلم بعد سرد بالغير به الغرب والغضارة
وتخيم وصحب الشيخ ابا المحاسن ويتم مجالسه بانواع العلوم وزوجه ببنته ومنها
بغرب فوق والريد فتوفي اخته ولد المحاسن ركنة بالعين وانتقل الى الدار البيضاء فاتبع بيد
قوم وله تآليف منها شرحه لجمل المجراد وحاشية على المغرب وعلى المكودي وشرح
اللامية وحواشي على المكودي لم تكمل وحواشي على ابن هشام لم تكمل ايضا وله نظم في
مع التغرب بالله بغرناطة شعر ويجيد لغة الاندلس ينشر وبها اضغر بالعمل بالمغرب واختلف احد
خرج الى جبل زرهون وبلد مكوى فاراد نفسه وتديه فمات به تعلم فلا فذ وعشرين والف

وفيهم الفقيه المحبي ابو عبد الله محمد
ابن عزيز بن ابراهيم الكبير الزياتي المعروف بفيلة اخو الشيخ العربي العلامة تعالى والعلم والجزيرة
ورحل لفاس الجديد واخذ بها عن ابن عبد الله الميموني وغيره واجازه ابو العشرين رحل الى مكناسة
والغرناطي عن الشيخ سالم السنهوري والمزاح وتخيم له كذا بجمعة وولده قاسم ابو الغزلات وشرح

ذكر لي الذي اخذ عليه المذكور وكان عليه الزهد والورع وقد يتخبر بحكمه من الاعزام والد
عوات واستخدام الجن وغير ذلك وكان له تسبب في الاوراد والفوائد وذلك انه كان له قد احلا الربيعي
ورتب له حزبا واذكارا عظيمة واحوال الاوصياء النبيه من على ذلك من جربه ايام تلاميذه الكائنة في
الجن وغيرها لوالده ويد ابي الحرفيش وغيره ان رجلا يدفع عليه واشتد كلمه انه تيقن بخبره كذا وكذا
بذكره من صيغة الشيخ المجذوب للمدكنة انه بعد ابي الحرفيش من جهة عن ذلك وزيد فيه وخمسين
حالته حراوكان علي الدين الجيش والجمعة البيضاء التي [illegible] رحمه الله بتكهوار عام خمس
وخمسين وانه دفن ابتكهوار شهير ببزاز

ومنهم الشيخ المولى سيدي محمد بن عثمان

الجابري المغربي كان ذا حالة دبيش اخت وامه المدينة والتحرير وهو الذي اخذ عن سيدي محمد
ثم قدم وكان له كشف وكرامات منها انه وجد رجلا جاء من بلد الجزائر وقال فيه كلام وعمل
كرام من زمنه ومن اختيار وقد الله ان اتبعه منزلا وانت تحرق وقال العسيس محمد والعدل
فسبوا الاش ذكر الرجل الغريب نه لكنه باب بالابواب حماة من يومه وقالت ابنته محمد بجر
دينه وكان يوم عيد وقع الناس بالمصلى ولما فرغ احدهم من الخطبة قعد مولاه وجعل
يقول ايها الناس كلوا واشربوا واذكروا نعمة الله عليكم ورزقه فعلوا كذا وكذا وعمل اشياء
وعنده لذلك من القديم في الحكمة وقيام بحيث يشتغلون الغلبة الغفلة
على قلوبهم وانما يعقلون قدر الدنيا فتوفي رحمه الله عام سبع وخمسين والف ودفن
وراء روضة سيدي محمد بن الحسن

ومنهم الشيخ الصالح ابو زيد سيدي عبد الرحمن الزلموني

كان يوديب بالصبيان ويكتبه من الغرائب ويوم بشبهوا بانه ابن حرقة على ذلك اطلع
منه على الحشمة والمكتب ومات قرنه به وكان يتفوق في نفسه وشعبه يأتيه من بلدان وكان
مولانا قرأ القرآن على سبعة من الزوج لا يخرج من المكتب الا من الجمعة للجمعة توفي رحمه الله
بعد من عام تسعة وخمسين والف

ومنهم المحتسب بقاسم الشيخ

الحاج كان رحمه الله من ذلك بحر لتفيد نوعة بهم قواعد المحتسب الحسبة بعد
سنة ثمان وسبعين والف وجرى على الغلاء الشرعي وحكم بالعشية والشعراء [illegible]

عادية

عناية وفكح عجزه مذاكر كشرب الرخام وتبعه وفكهة الفواكه والكثرة والتشبه
واترك الناس الصلاة في الوقت والسترة المحتاج وكذلك وبيد فوله شعر ولم يحكي انه
حمل وقت فما يراه فجيج تملوكنم مرجاس الى عمرو واوسمنما فرنبا مرحلة وفرنيوما فاية
الاجرة فوجد الناس وافيين ونعيم من المشي حمار وافيه بثلاثين درهم تملوكنم واخذ
الحمار شماه ورفرنه فوق سكيح العمر وتمرّ الناس توفي رحمه الله عام تسعة وتسعين
وانه

ومنهم الشيخ الزاهد ابو عبد الله محمد بن محمد
ابو الحسن محمد الوراك فيسكي وفي ووزجت من جبال فاذ

ينتسب لسيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه كان قوي الحال كثير الاتباع والاتقاء
به يتمثل الماعز قليلا وله الاقراء ورحمه الله عنه حتى كان في اخر امره لا يستطيع سماعه لضعف
بنعت المرحلة والمنازل جاء في حجته اوفي سير عبد الله رحمه الله ان الله ليس فيه وفي حجته
مدة وقفنا ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله تبارك الله عليك ايها النبي على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آله وصحبه وسلم ثم اوصاه بعد الله عز وجل حتى تزاوره وحتى تزاوره وحتى تزاوره وحتى تحج وهذا من
باب بكر الحجاج اول اوريد في منزلة التطلية عجيزة وفيه تا وتسمى بالفارسية قبل الجيم الامي
وكان شيخا مربيا تابعا للكتاب والسنة وكرامته للفقراء بالتمتع على الاوفاق
وجمعه النسيم كما قال في هذا المعنى الصلاة يا ابن فاطمة الحرة بن ابا بنين وتعلى وتبدم لي
وفي مناقبه انه كان يمزج الفقراء وبعد المغرب ويختمه بمنزلة النعمة توفي رحمه
الله تعالى انيفر وستين والف

ومنهم الشيخ الاستاذ الولي الصالح ابو عبد
الله سيدي محمد المرموبادي صغير بن محمد الشهير بالمنيذر ابو احمد وابو الولي الصالح سيدي محمد

ابو ابو امعيم الموزيدي وهو اكثر من ولده قاله الكاتب رحمه الله استاذا وفريدا من طائفة
تعليم الكلمة للجمل وفرنيلا لجمع الدرهم المشروا وروع الثلاثة حتى انه فرذا يوم سيدي محمد
ابو ابي بكر الدلائي فزاويته فلا خرج له المقدم فزاويته جلبا ربا له وفعل الله ابو ابي
بكر وذة الله وكان انه اعتل فما نفع فيه فخرج فزاويته فجلبا ربا له وفعل الله ابو ابي
الله سيدي محمد المرموبادي صغير بن محمد الشهير بالمنيذر ابو احمد وابو الولي الصالح سيدي محمد
ابو ابو امعيم الموزيدي وهو اكثر من ولده قاله الكاتب رحمه الله استاذا وفريدا من طائفة
تعليم الكلمة للجمل وفرنيلا لجمع الدرهم المشروا وروع الثلاثة حتى انه فرذا يوم سيدي محمد
ابو ابي بكر الدلائي فزاويته فلا خرج له المقدم فزاويته جلبا ربا له وفعل الله ابو ابي
بكر وذة الله وكان انه اعتل فما نفع فيه فخرج فزاويته فجلبا ربا له وفعل الله ابو ابي
الله سيدي محمد المرموبادي صغير بن محمد الشهير بالمنيذر ابو احمد وابو الولي الصالح سيدي محمد
ابو ابو امعيم الموزيدي وهو اكثر من ولده قاله الكاتب رحمه الله استاذا وفريدا من طائفة
تعليم الكلمة للجمل وفرنيلا لجمع الدرهم المشروا وروع الثلاثة حتى انه فرذا يوم سيدي محمد
ابو ابي بكر الدلائي فزاويته فلا خرج له المقدم فزاويته جلبا ربا له وفعل الله ابو ابي
بكر وذة الله وكان انه اعتل فما نفع فيه فخرج فزاويته فجلبا ربا له وفعل الله ابو ابي

احداث يبادر فيه بالكلام حتى يكون هو البادي له منعزلا بخلوته عن الناس الا في اوقات
مخصوصة يتصدى بها لاقراء الطلبة وتخرج به جماعة من الاولياء وظهرت له كرامات اخذ
علم القراءات على الاستاذ المحقق ابي زيد عبد الرحمن بن الفقيه سيدي عبد الواحد السجلماسي
عن الشريف المزي عن ابي القاسم بن ابراهيم عن ابن غازي وكان متقنا لمخارج الحروف واذا قرئ
عليه طالب انما يكتب في لوحته الثمن او الربع لا يتجاوز ذلك تحريا للتجويد واتقان القراءة
توفي رحمه الله عام ستة وخمسين والف ودفن بموضع يقال له تحميت قريبا من ضريح جده المذكور

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد المدعو بالسنوسي السلاسي كان رحمه

الله زاهدا ورعا يلبس المرقعات من الثياب عاري الراس لا يزيل شعره كريما ساقط الدعوى
ومع ذلك كان اذا اوذي لا يصبر وينتقم الله سريعا من مؤذيه وكان يقول اعطاني سيدي
مسعود سكينا ومنجلا لا يتعرض لي احد بشيء الا زبرته وكان يقول فيه شيخه المذ
كور رحاتي سلاسيه يشير الى انه كالرحى من تعرض له طحنه توفي رحمه الله عام ست
وخمسين والف ودفن بعين السوق من سلاس

ومنهم الشيخ الامام العالم الصالح ابو يعقوب

سيدي يوسف ابن مجلة الزرقاني صاحب الحاشية على المختصر توفي رحمه الله عام سبع
واربعين والف

ومنهم الشيخ الفقيه المتقي ابو يعقوب سيدي يوسف الفيمشي

صاحب الحاشية على المختصر وهي شهيرة اخذ عن سالم السنهوري وابراهيم اللقاني
وتوفي عام اثنين وخمسين والف

ومنهم الشيخ العلامة المحقق

ابو العباس احمد بن محمد الغنيمي من ذرية سعد بن عبادة الانصاري رضي الله عنه كان متبحرا
في العلوم العقلية وغيرها اخذ عن ابن قاسم العبادي وعيسى الصوري وغيرهما وله حواش
على الصغرى للسنوسي وله طرر جردت من خطه على شرح المحلي وغيره قال العجمي في فهرسته
واما طرره على التلخيص والالفية والازهري فقد استولى عليها من ادعاها لنفسه
وقد قال صاحب الترجمة في ديباجة شرح عقيدة الشعراني ما صورته واضفت النقول الى

اربابها

او ولما لم تكن خشية على العلم ورسم افقد ضبط هذا الرجل وانتشر على كثير من اهل عصره (ه)
و قد اكثر الرواية وكان كثير الوهم فيما يرويه توفي بمكة سنة ثمان وتسعين ومائتين (ه) وقد اخذ عنه
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني كما سيأتي في ترجمته وقد ذكره ابو الشيخ في طبقات اصبهان
والله اعلم توفي رحمه الله سنة اربع وازيد بعيرة وازد

ومنهم الفقيه الامام ابو عبد الله

محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن اسحاق بن زبان بن سليمان بن حبان بن قيس بن حبان بن
منقذ بن عمرو بن واسع بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المزني الحافظ
الفقيه المصري احد الائمة المشهورين بالعلم والفضل والورع والزهد والعبادة والتقشف
والتقلل من الدنيا والقناعة باليسير منها والصبر على الفقر والاقبال على شأنه والاشتغال
بما يعنيه والاعراض عما لا يعنيه والتجرد للعلم والتفرغ له والتصنيف فيه والتفنن في
علومه والتبحر في معرفة معانيه والتعمق في استنباط دقائق مسائله وغوامضها والتوسع
في الاطلاع على مذاهب العلماء وتتبع اقوالهم والاحاطة بمعرفة اختلافهم والتمكن من
الاستدلال لما يختاره منها والترجيح بين ادلتها والانتصار لما يراه منها والتحقيق
لما يذهب اليه والتدقيق فيما يميل اليه والتحري في نقله والتثبت في روايته والتحفظ
في الفاظه والتحرز في عباراته والتحلي بمكارم الاخلاق والتخلي عن مساوئ الاعراق
والتزين بالحياء والتصون والتنزه عن الدنايا والرذائل والتحلي بالمروءة والتخلي عن
الخلاعة والبطالة والتجمل بالوقار والسكينة والتحلي بالعفة والنزاهة والتخلي عن
الشره والحرص والتحلي بالسخاء والتخلي عن البخل والتحلي بالشجاعة والتخلي عن
الجبن والتحلي بالحلم والتخلي عن الطيش والتحلي بالاناة والتخلي عن العجلة والتحلي
بالوقار والتخلي عن الخفة والتحلي بالتواضع والتخلي عن الكبر والتحلي بالتودد
والتخلي عن الترفع والتحلي بالتلطف والتخلي عن الفظاظة والتحلي بالرفق والتخلي
عن العنف والتحلي بالصبر والتخلي عن الجزع والتحلي بالشكر والتخلي عن الكفر
والتحلي بالتقوى والتخلي عن الفجور والتحلي بالصلاح والتخلي عن الفساد والتحلي
بالرشد والتخلي عن الغي والتحلي بالسداد والتخلي عن الخطل والتحلي بالاصابة
والتخلي عن الخطأ والتحلي بالاستقامة والتخلي عن الزيغ والتحلي بالهدى والتخلي
عن الضلال والتحلي بالتقى والتخلي عن الردى والتحلي بالنهى والتخلي عن الهوى
والتحلي بالعدل والتخلي عن الجور والتحلي بالانصاف والتخلي عن الحيف والتحلي
بالاستقامة والتخلي عن الاعوجاج والتحلي بالاستواء والتخلي عن الانحراف والتحلي
بالاعتدال والتخلي عن الميل والتحلي بالاستقامة والتخلي عن الزيغ والتحلي بالهدى
والتخلي عن الضلال والتحلي بالتقى والتخلي عن الردى والتحلي بالنهى والتخلي
عن الهوى والتحلي بالعدل والتخلي عن الجور والتحلي بالانصاف والتخلي عن الحيف
والتحلي بالاستقامة والتخلي عن الاعوجاج والتحلي بالاستواء والتخلي عن الانحراف
والتحلي بالاعتدال والتخلي عن الميل

ومنهم الفقيه الاستاذ ابو عبد الله

محمد بن محمد بن اكرم الاشبوني كان فقيها عالما بعلوم الشريعة على ابي محمد عبد الله بن علي
الطلياني فلما ارتحل الى المشرق رجع الى بلده واشتغل بالتدريس والافادة وتخرج به
جماعة ذكر الفقيه محمد بن محمد البغدادي ان ابا عبد الله اكرم بشوشر من قرية الغدامس
ابو بكر بن العربي المعافري وقال ليس في اصحابه من ذكر له ما سمعته وخطأه فاما ان
نصه وكفى بهم فضلا وشرفا وتوفي الشيخ المتفنن العالم العلم ابو العرب ابن معوكب
عملها المغرب براجراء الكرامية (ه) والله اعلم

ومنهم الولي الصالح المشهور بوشع نبي

اخبر الشيخ ابو الربيع سليمان بن سبع السبتي رحمه الله قال حدثني ابو محمد عبد الغالب
ابن عطية قال كان رجل صالح يقال له ابو محمد عبد الله بن عبد الله الاقليشي ويقول

له انه يطلع للكيمياء، وأراه منعقدة لديه وقال الفقهاء ان الفقه [illegible] ليلة اخرى بعد [illegible]
يحوز له أبو محمد ولم يلتفت له فنوى [illegible] ثم [illegible] وجسر والعود من بعد [illegible] وفيه لبشيم

ومنهم الشيخ الصالح أبو العباس

أحمد بن سليمان الرسموكي كان رحمه الله عدلا عالما بارزا ماهرا ورعا ملازما الخمول وكان أبو عبد الله بن المبارك [illegible] فذو في يستشيره في جميع أموره ومن كلامه أبو بكر [illegible] نسخ المدونة بسفره في ثمانية وعشرين يوما قال ابن المبارك [illegible] وقال [illegible] لبعضه وقتل [illegible] من كتاب الدعوات [illegible] ولم أقف على [illegible]

ومنهم الفقيه العالم الصالح أبو العباس

أحمد بن عبد الله بن الحسين [illegible] كان من أهل العلم الغالب عليه [illegible] أحد شيوخ [illegible]
عمل الشرع وأبيه وكان [illegible] الغالب والله يقول فيه إنه [illegible]
[illegible] ومنهم محمد بن [illegible] بفناء الله [illegible] وله [illegible]
[illegible] الله [illegible] أبو زيد في الفوائد [illegible] رسالة [illegible]
تلاميذ الرجال [illegible] برجال بن الحسن [illegible] ومولع بقوله الله [illegible]
الفقه [illegible] أبو زيد في الفوائد [illegible] الشيخ الشيخ [illegible]
[illegible] في رجل [illegible] الولي [illegible] المذكور [illegible]
الرجل [illegible] وقال في زوجه [illegible] ولذا [illegible]
وعلمت [illegible] أربع [illegible] وأخبر [illegible] أحد [illegible]
[illegible] قال أبو زيد [illegible] المبارك أنه [illegible] لعنا له [illegible]
[illegible] وقال السلام عليكم [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] رحمه الله كثيرا [illegible] ولم أقف على وفاته

ومنهم الشيخ العارف أبو عبد الله

[illegible] الصالح [illegible] في [illegible] الفقيه [illegible] كان [illegible] بالعلوم
[illegible] أخذ عن أبيه [illegible] له [illegible] في
[illegible] الشهادة [illegible] وكتاب [illegible]
[illegible] في الحديث المشهور وقال [illegible] الله [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] والله [illegible]

سالم العيلشي قال اخبرني الشيخ محمد العزازي بمكة قال كان بالمدينة المنورة رجل وهو يراعي النخل في أحسنة اثنتي قال فمنها الولي الصالح المجذوب محمد بن احمد العيلشي قال المجذوب في ذات يوم وقال لي اني رأيت الجنة ورأيت رجلا جالسا فقلت يا سيدي اين الطريق فقال لي هو ذا فقلت له فمرافقت قال لا اذا جئت سلم فكمنت به فسألته قال لي ما اسمك فقلت له ما اسمي يكفيك مني قرب وقال لي ان يقبل الصالح المجذوب اذا زار مسلما فرفقا قال وقبل ذلك بسنة اخبر ان علام قدم المجذوب من المغرب واخبر وفاة امه وفي كل اقاقي قال اخبرني جماعة انه عمر نحو تسع واربعين سنة وجد واذا جاء الحوان في نهاية الحر والبرد متلاء بحيث لا يمكن احد ان يدخل شعرة واحدة وكان اذا اراد شعر العرصة او الغرف قبل ان يخبرهم الغيوم والجواسيس وقال للناس اعمروا على اسم الله فاقيم بعد سنة امتلأ وتبعد من العلا وكان الماء يتجاوز كل بيت غير لهم مرارا الناس لا يزالون يرفعون عليهما والحكاية تزال شهيرة وحسبتها رأيته بخط العلامة الفقيه ابي زيد عبد الرحمن الفخار البرنسي وكان علامة للفقيه وكان رحمه الله مجاب الدعوة يخبر بالغيبة وبمن يقتل او احمد به وقبل ان يكون المقال من بعد بغير واحد ورحمه الله كثيرا تكلمت في كتابنا المذكور

وفيهم الشيخ الصالح ابو محمد مسدور بن محمد

الله يرحمه الدغاميسي وهو من قرى تنيرة بغرب جلاد تونس من المشاهير بعلمه بالقرآن والعطر يكرم الوارد ويرحل عليه مع ان الكرام منا ذاكرون وهو ومن خصاصه ان يدخل احد اعراب قلعة البلاد فكل الكرامة فلا يبقى بعد حتى جلس ابن الناس فقام وهو يقول مدد يا سيدي مدد الله يرحمكم قد كلوت كرامة ويستغيثون به على ظلم المسلمين ومع ذلك يغار اذا مر على اعراب على انه اخوه وكذا اذا قرأ الكرامة قرأ ومع قربه جدا قلة ادب مع فقهاء وقال الغزالي اخبر الجاهل ان فقهاء اولياء الله تعالى ان جماعة الكتاب ثم افريت له وانه ميت السبع المنذ والعمر الكريم فلم ينشر حتى بلغ عشر سنين وعاش بعد ذلك جماعة فارقها واحدة تكلم احد الصبيان وقال ريم لا فعل سنة وقال له انه كان رجلا تمام اربع وتسعين والله

وفيهم الشيخ الصالح ذو الاحوال

المشهور انه كان ابو العباس احمد بن محمد بن عمر العدوي بغرب كان ابا سكرا رحمه الله مجذوبا مسلوب الحال والغالب عليه الجذب اخبرني من سمع اخبار الشريف

وارکاز بمعنی جمر وورد بحمل البنود فال وکان بعض الطبرستیین یتکلم بهذا کثیرا وکان
الشیخ اللغوی فال شیخنا وکنت اقرأ علیه فلتة الحاوی بعض الاحیان سمع محمد بن
سمیع محمد بن سمیع الذی فی هذین العمودین الذین یشتخرج منهما ذلک اذ رأیاه وکان عند بعض اهل
قزوین فلما مات تحول الی بعض اهل الری فاستخرجه بعض رشا فسلمه الی محل اجتماع ذلک
وفیه غار یجلس فیه محل البنود لا یعرف اصلا وانما هو مجلس رفیع عن یمین المحل او یساره
یصعد الیه فلتة العمود وتشتمل علیه وتنحدر حتی یوضع فیه فان کان یمینا اهمل ثلثی
سنة او یمینا وکان یسارا فسنة وثلثی سنة وعلی هذا فقس وقد ذکر بعضهم ان
ابهم سمعوا ذکر ابلیس سنة اثنین وستین والله تعالی اعلم بالحقیقة التحرکت
المزاوع الکبار وقرب الصبر الی البیدر فان کنت اسقیتها المسلیس قلافت وقع بعض
سعر النطاری وسمع هذا الصوت ایظا امل قوشتر والا سکندریة وکان یظن انه قریب منه
ویعمل شیئا او شیء وقوعت فراکب یرید الحمام فلما جاوزوا الفلة الصوت بسبب جماعة کثیرة
فی بعض جزائر البحر تکلح من البحر حتی انه ارتفعت عمر الماء وتعلقت تمرة منها فاخرج منها فاذا
ویسمع لهذا الصوت هذا اخرجته النار وقعت الحجارة تحلل الماء کمیة الحمامة وراح
ذلک الی الیمن وارتفع من ذلک الجو مقدار کثیر وبید راجعة الکبریت والعجب من هذا الحمام
فالوا الصیم فی ذلک البلد کلما عندهم من البهیمة فلما تاتوهن طاعت الترجمة ترجمة لغة
سنة ثمان وسبعین والله

ومن نسخة الشیخ العالم ابو عبد الله محمد المذکور وهو عشرین بیتا علی بن یوسف

الحمد لله الذی خلق الخیل والبرید وجری المتعلیر انشاجر یمر ولزوا الغصر وفرایده فما
قیتم من مملوع الغرة ابرق الحجرین والتصور علی والده وعمه اسمیع ابدا العبد اسر الحمیر
وعلیه عمر ولزایده استلم ثم اجتمع العباد فاتفقوا لهم یروا الغوم لا یعترض الا
علی البسوط الله تعلیه وسلم وجه فاح قرا الیل الا قلیلا وکنت اقبا عده وکمتر قلد جزا
کانت فمنها الفد خلد ارا البعض اهل بلد ابلم فمیصع اسود بجلد ابه فسالد طاعب الرا
عمر ذلک فقال الله اسل الله اربع فسال ابا خبرو جاز الغار فرسخ فاستخاروا به قبا
بخاتم وفیه الفد خرج مع اصحابه فرطرق لهم الوبر اذکر علیه اجاز الا یجوز الغصیر
فیغرط عبث الترجمة بما تسلم وفاة الولی المذکور وهو الله یرحمه علیه امین

ع بوسع ربک الوداع الله ما یسلل ع

صاحب الغم يتجدد بعده عيانا فاستغاثوا شيئا ثم دخلوا عليه فلم يجدوا وقعد اثرا وكان
رحمه الله يقول اذا سمعنا بما يكتبه وحمله واستاره ما وقد لم نزل نقوم ونبني الزاوية
بنكلور وعند كاسرو كان رحمه الله يقول اذا تكلم عن لغة او نكت عربية وقال اقبل على فصروع اجمع
عجبوه حينئذ توفي رحمه الله عام ثمانية وثلاثين وألف ودفن بزاويته بالغضر

ومنهم الشيخ سيدي محمد اقمقام

كان اسود طاهر بشعا اوتم يعرف له شيخ ولا كرامات توفي رحمه الله بعد عام عشر
خمسين والف

ومنهم الشيخ العارف بالله

ذو الكرامات التامة والانوار الغامرة ابو سليمان داود بن محمد الراشدي كان رحمه
الله من مشهور المشايخ واكابر الاولياء على منهج السلف الصالح في اقواله وافعاله
وكم بقيته تلقى الاسماء والتبجيل الى الله تعالى فيما حكاه واكابر الاخذ
عن الولي الكبير سيدي محمد بن ابراهيم الزواوي عن سيدي احمد بن يوسف الملياني الراشدي
عن شيخ الكبير فقه سيدي احمد زروق رضي الله عنه وفي كرامات رضي الله عنه قد
حدثوا عنه انه اصابه ذات يوم عند كانون نهم تذكر خاطر فقال لو ذبح الله عندنا معزا يوما
للميت عند اخيرنا منهم ويسمى هذا الذكر بالعامة فكانوا يقولون يا الله يا عزيز
يا رب فعال لما يريد الشيخ يوما لغزيمت تعالى الحمد لله كذا ذبحوا الجمل البيت المعمور
والسماء السابعة يقولون بمبر هذا قيل فلتموه ما كان احسن وقال لو الله كنت عندنا
سيد سمعتهم يقولون يا عكيم يا الله الجلال يا الله يا الله يا قوموا يا الكمال يا عزيز
يا وفي وقال الحمد لله الذي يقولونها وكرامته الله يقول يشتموا لو البغض
على الاولياء حتى يبتلى الكفار به وقد انزل بهم ما ينتهي به المسلمون وقد زلم وقد سمع
ذلك وعن ابعضهم اذكره وقال الشيخ كلمة فقد الله قريبا ولم ابشر وكان كل الناس يزيد
سند الحاجة عند ابواب السلطان وقد يتم وقد انبا كثير مسلمون يا المتبعون بالشيخ يعملوا ورجع واجبهم
جهاز اوكرامات الشيخ كثيرة وقد تخرج بها عن الحد في المشايخ وقال
انها كانت عليه فلا نهاية لها يقال وتوفي رحمه الله في اوائل القرن الحادي عشر وقد عمل ستة
وما ئة وهو في براءة من

ومنهم

الشيخ الامام العلامة ابو محمد

الله محمد بن احمد المتلمساني ويعرف بابن مرزوق الحفيد اخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو

ابن عطية بمحرر الوجيز كذا ترجمه الذهبي بما نصه ولخصها المقري في نفح الطيب
والتنبيه فقال في شرحه المسمى بالمنهاج الناصر وله مختصر كبير النفع نسخ بخطه
كتبا عديدة اخذ عن ابي علي الغساني والمنجور وسيد رضوان وغيرهم وكان حسن الخط
في التعليم قال الشيخ يتأتى في شرح المرشد قال الناسرية يعوز ليه في القراءة
في الايام اليسيرة ما لا يشبع بالقراءة على غيره في اشهر او في ذلك مع شهرة تعيينه
وعدم ذلك لعدد من جماعة من اشياخ واخذ عنهم كثير رفعاء والبيروا القراء
وغيرهم وولي قضاء الجماعة بعد ابن سراج مدة يسيرة وله تعاليق حسنة على المدونة
وعلى مختصر ابن الحاجب وعلى قصيدة ابن عاصم وغير ذلك انتهى عنه ميتا له وتوفي
عام تسعة وثلاثين وسبعمائة رحمه الله

ومنهم الفقيه النحوي ابو الغالب سعيد بن محمد

ابو الغالب سعيد بن محمد الغرناطي المكناسي كان رحمه الله اوحد وقته في فنون العربية قائما
بكلام العرب قوال لما يحوله اعشاه بشروح الجمل وابي علي بالتلخيص وتوسع في كلام الغزالي
وابن الخير بمدرسة وله فيها تقاييد كثيرة في الحساب والفرائض وغيرها وبعلوم القراءات
اخذ عن ابن هذيل والفرد وغيرهم وكان الكاتب البارع ابو القاسم عبد العزيز بن
الحشاء قد قصر للقراءة فتصور له المكوي به فقصر شرحه وكان اذا استدل عليه
شيء بترجمة ابن عزاب يرفعه ويقول هذا طريق الترجمة تحريرا يتبعه ويقبله
وله تعليق على الجزولية وشرح على الالفية في مجلد وحاشية على شرح الشريف
على الجزومية وغير ذلك توفي رحمه الله سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة رحمه الله

ومنهم الفقيه الجحموسي ابو عبد الله محمد بن احمد بن الغاضي الفاسي رحمه الله

اوحد عصره في علم الحساب والفرائض والتنجيم والجدول وغير ذلك مع الدين المتين
والاخلاق الحسنة والتسليم لاهل العلم ابو عبد الله بن احمد بن العلاج الجحموسي الفاسي
وغيرهم وبيته بفاس جماعة كلهم مشهور وغير واحد منهم ابو زيد عبد الرحمن بن ابي الحسن
والد ابي عبد الله صاحب الكتاب المعروف بالمرشد المعول الفرائض عليه ولقد بلغني
ان الحوذه بجهة الجنوب على نحو ستة اميال من فاس الجحموسي الخالي وله تنجيم
الله عند الحشاء بالقمر وبه فتيلة تعرف بالعرار فاذا قام في مجلس قدر ربعه وسبب ذلك

ان اقوال

فتمهد بعد التحصيل الى المغرب بفزار وبنية قارودانت فورد تمنا فقط، الجماعة نحو ابرستة
اشهر ثم استخبر عن له وزند لا يعرف ابن بريدة التي هي ليستار اهلتنا فاتبعهم وتجده به
ابنه بعد سبع سنة فاقام عنده ثلاثة اشهر ثم رجع الى فاس وتوفي بها سنة سبع عشر الرجمون ولا يعلم
وعمر العزيز بن عبد الله وغيرهما ثم اشتغل بمكناسة الزيتون وفيها توفي وعكف الناس بعد العباس
بن ابي الحكاية بجامع ابن ادريس فيها ثم رد الى قارودانت وفيها توفي وقبره للبعة وبرقا الحكاية بها
والغرض هذا التيسير وقد مر ونشير العلم بتبع القراءة في التلاميذ ومقاولة
من اقرانه الى بخلاف قراءة ضبط واتقان واول من كتب بهذا التراجمة التيسير وقراءة نافع
الوسط وكان التيسير المشهور يقول فيه ليس عندنا الحكاية ابو داود الى آخره
اختار قارودانت وابن ذكر ترجمة الخلافة وقال وبعد ابن قلاع سبع شعرو وبعد ابن الوقاد
عند التيسير والتيسير وكان له ترجمة العدو جماعة عند ملوك وقته بحيث اصر والده
من الترجمات واجروا عليه من اجراياتها لم يصر له الخروج ابدا، جنسه وموقعه ليس
لا صيلا بالرتبة ولا يستغرب بعده فيه شيء، قال ماهب العقوا بعد ابن قلاع اول من التشر
بتارودانت جلس بين يديه كتاب فقرأ عليه وفقه، جزولة وافتتح القراءة عليه وقال
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نعم سيادة قال انعم له وقال له
عليه السلام ادبه موقرين فقال اوقعه في الغمة قال على سيدنا محمد اخذ ترجمة العدو
غير قلاع التيسير ختم عليه ابن هارون ستة عشر قراءة بعيد وتخفيف وتيسير مشهور من
الوجهين وعن قراءة التيسير والجزولي جلال التيسير والتيسيرين وتبعهم وجاء قد اقرأه قرجيوا ضبه
وقال له رأيت التيسير على الله عليه وسلم في المنام فقال له اقرأ التسلام للشيخ التلمساني
فتكر وقال رعيت الى نفسي بدلالة فلم صبح الا بعد قليلة توفي ترجمة الله سنة احدى
واربعين بقارودانت وخلفه ولده الحكيم ابو زيد عبد الرحمن في علمه وتبعه كما سيأتي
وقد شعر له قوله

كتاب البخاري والكتب تعلى ... قراءته وازوله في اشتراكهما
وهو المجرب ترياق لدوح ... سموم ابو علي الاسلوه

وكان كثيرا ما ينشد في التيسير من خلكة المولد وابناء الرتبة

كل اشتراك واحمل لهن عملا ... والشر اجمعه وقاتل العمل

وفيهم الامام المجتهد ابو الحسن علي

شغله تولى القضاء ازيد من ثلاثين سنة واقراء الفقه والتفسير وتخيم ممن وكان يبتدئ
ويسمى الشيخ المنجور مدة ثمانية اشهر وذكر انه كان يقول كلما اعلم في ابتداء امره ثم تركه
واختر غيره فوقه المتجدد يتبع ومنها اشتباه الخلعة بالسموم المغرور لزلة الخاطر فاسرع في
له وارفع في يحضر الجزء وهو ميله ازيمة حيث الكلب وتركه قبل الموت وكان اول ولايته
للقضاء ولاية الشد لكمال الغالب بالله سنة سبعين وتسعمائة واستمر الى ان توفي
سنة ثلاث والف وكان السلطان المعتصم بالله موالاة عبد الله بن الشيخ رفيع عليه
شاورة فيتبعه مرة ويشيع فيه قوم ولم تقبل شفاعتهم فيعتب باولاد الشيخ
سيم رفقاء يكلمون فيه اذا شيع له عند السلطان ربما ابى الشيخ وكتب له بهذه الابيات

ما للمنازل والخطوب تبدلوا ... ابدا الزمان وريبه لا ينقل
ما للعهود الحاربه مستشرعا ... وابا الهوى اخرى وابوابها

يخلف ثم ان استمسك بحبل العهد والتوسل برسوله عليه السلام لا فتح باب العفو
ثم يعلم وقرأ التعلم بالخلوة وصرف كانت الترجمة ممنوعة للتعلم بريه وقبل اشار
الشيخ بخلاء العرج من حينه وكان سيم رفعه اذا عرج بالتشيع بالنبي صلى
الله عليه وسلم وينشد في ذلك

واذا الكريم سالته بجبينه ... تجد شروكه اريحيت سائلا
وترى الكريم ينوء الحر بالعطاء ... وترى البخيل بنوء من لا يسئل
وترى البخيل يجر اكرم بعد ما ... سئل الملحاح او اجر او ابلا

ومن شعر صاحب الترجمة قوله

من لم يكن العلم عنده فيه ... ارخ فداريفاته كعنده فيه
بالعلم يحيى امرء كما احياته ... وانما الفضة اعيا له حسن فاقه

وله
اصل الخلوم جميعه كالجشوم ... وفرائض المجموت لغير السمع اليم

قد قاتر الهم في علم يمثل ... وليس غير يم تمسر به فمثل

وله
يا ابعد بعيد هذا الخلق قد ... وحكمه من رسول الله فاحفوه
واشغل به تحمد الى العلى فاربه ... تبغى وتغنم في بعل الموت منبوه

وقال صاحب الفوائد اجاز لي جميع ما يجوز له وسمع الخلوة كثيرا لا نفسه ولا حتى كان يقول
دعه يعمل ما شاء كلكم نور يتمنى فاضطروا وقال ابن الخياط جمع وتاه الافتاء عن عبد الواحد

ابن اخي المميز والبعيد الفاضل بمدينة بلنسية كان فقيها مذهب مالك الا انه
تبز الشريعة المحمدية وزاد عليها وكان يقيم بموافقة شهوته مع علمه بالبغية
الله لذته ويبيا لما بعمله عقوبة الذنب شوهد من والداه اقوالا جليلة لا عقم لها
من اخيه واولاد واولاد اخيه واختانهم واعوانهم وممن ذلك ولما
توفي قال فيه هذا جبنا ابو زيد عبد الرحمن بن ابراهيم المستراب

* تولى المميز واحترابه * وايامه ولته العاوية *
* ومات وخفت موازينه * وهمار ايه العاوية *

هم من غيبه البقيع ان الله شكر به عليه بالمغفرة ونقلنا عنه الوجه يجب
على قراءة مدارسة العلم اخذ عن عبد الواحد الونشريسي وعبد الرحمن
الزقاق واي البيت مبارك الشارختي فرا عليه ختم خليل ازيد من عشر
مرات واخذ عنه جماعة كابي المحاسن القباسي واخيه واولاده وابن ابي النعيم
وممن بهم ويقال انه كتب شيئا على اول خليل وسمعت بقباس سابعا ان بنت
المميز كان زوج رجليها حيالا ابيها خلا من الذنب لا تحملها الا بسلسلة
بحزامها وله امة يشبعها يملل ما تمزج من حلالها ولما مات ابوها زال
بها الحال الى ان كانت تزور على البريار وتكلب قرينتاجم بما للمميز او غيره
فاعتبروا يا اولي الابصار

ومنهم الشيخ الصوفي ابو القاسم

ابن عبد الواحد بن ابراهيم العباس الحلوفي

من المعمرين بالعلم والعمل ومن اهل التواضع والجود والكرم لازم الشيخ
ابا نعيم سيدي رضوان وانتفع به وكان ابو النعيم يقربه على سائر اصحابه
وزوجه ابنته واوصى عليه اصحابه وقربه في الملمة وكان في مرض موته
اذا سأله احد يا مر ابو النعيم بالجواب وقال فيه لاصحابه حضور سيدي
ابي القاسم بمجلسي من نعم الله علينا بمنه والله نعم الصاحب وفيه
يقول ابو العباس المراكشي

يود البقيع اذا عاد له ليتبعه نفسا عليه وما له
شمائله كلما ذكرتها تنادي صباح تعالي تعالي

ولما مات شيخه سير رحمه الله فلما قفله بزاويته الى ان سلم للمشرو سنة
احدى والف بمات بمنا سنة اثنين والف **وهو** نكمه يمدح شيخه المذكور

قل للذي بجحيم العتب يصليني ... لما علقت باذيال السلالكيني
الشاة ليست اتما ذالغيا مبل ... شموس ابو الفرد والعلم والدين
ابو النعيم وهو بن الفقيه شيعته ... كهف الانام وكنز المساكين
عمت بابة الفضل من يمل برؤيتهم ... هم الفلوب ويسلو كل محزون
هم الفلوب وبالله بانهم ... يا مزيرين بعتب عنده ينيني
هم بغيتي وهم سؤلي وهم املي ... وان كملت بنا العزل تكويني
يا مزيلوم على رشر مبرت له ... تزخرف القول تغويني وتلويني
العلم علما رعلم في القلوب به ... يجيو ابن زاده وهو خير المواريث
وغيره في لسان المرء وجهته ... على ابن زاده يوم العرض والدين
وفزت انت تنعما وتا فرد ... عن اول وبنا وانت تغريني
دع عنك لومي بل غراء تزيبه ... الغوا بلج وتماح البراميني
فلو شربت بكاس الغوم شربهم ... لما كملت بكاس العزل تسفيني
والله لا حرمت عمر وجدتهم ابرا ... حتى الفيف في انوابا تكفيني
مزاوا زكريو المرو وانعمه ... فلا سبيل الى فرو وتعيين
ان انتفا بوا زواج الشرايع بل ... غير الشرايع في كمز وتمسين
لا تحسبني بمزت العلم او سمت ... نفسي الفعوة له بير الساكين
بل ما برحت ولا انفكت اشغف ... بالعلم حبا به خلف الرواوين
وكيف ازمر بيما استنير به ... رشم والتحمر العليا يزكيني
وما انتفلت الى علم تبا ينته ... كلا وبكر لتمفيو وتمكيني
وفي الغوم اخبار بما بر له ... فز احمز والتحمل في كل الميادين
من كل ازمر مكبوع على خلق ... تزر سلالسته بنهر جيحون
خير المرابع اعلاه ذوكرم ... بيض وجوههم شم العرانين
حللت بينهم حلت في محاسنهم ... كل الاقارب والاغلين تنسيني
وفا بلوزة باكناي موكلة ... بالبشر والبر والترحيب واللين

خضب ذوو

لبرى

لزورياض من الاذكار نجتنيها ... بالنور تنسى ازاميم البساتين
فاحت اريجا وقالوا المسك منكتما ... ما المسك عندنا وما روض الرياحين
وفقت بيمنا بابا اليمونة انفقت ... باند من سفار الجهل تشبيبي
ومن ملاذ التفرد العلم يلبسني ... سرابغا لمعمار الفرد تزيني
ومن قلا بس انوار الصفا حلله ... رفيعة من ليابس العز يكبيني
وبي مقام ذوي التمكين بين بغني ... ومن زهير الرضى والفوز يسقيني
وبوؤا ازلفي من حل بمارقة ... يتبلني ويؤليني ويعليني
ليزمتي لزوا التعفيو منك على ... ابوابه فعسى بالوصل تحييني
ومن اتى البيت من ابوابه فمشى ... يلفى بيشر وترحيب الكاميين

ومنهم الشيخ الفقيه قاضي الجماعة ابو القاسم علي بن محمد بن عبود الشاطبي القاضي المشهور ذكره

المنصور في بعض سنيه ممن اخذ عنهم واخذ عنه تولى القضاء بمدينة المرية مدة وكان يسمع الكثير بشرقي المنصور حتى كان يجتمع عنده من كثرة التكرار له في رمضان وقال فيه القشتالي هو منبر المنابر والكراسي وله تكلم وفعا بر مرج بعل المنصور ذكر ذلك في غير هذا المؤلف ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي عام اثنين واثنين وستمائة بمرقريبا من مرتبع الجمر الفسطة الى تبع الله به

انظر ابو القاسم الشاكلي

ومنهم الشيخ الفقيه قاضي الجماعة بالمرية

ابو عبد الله محمد بن عبد الله وتعرف ببني عبد الرحيم الرحيمي كان فقيها قشاركا اخذ عن المنصور وسيم اخر بابا وغيره وولي قضاء الجماعة بعد الشاكلي وكان من مشهور علماء قراءة وقعت له مع فقهاء قابس بحضرة السلطان المنصور قضايا كثيرة اقبلت عن تفقيهه وتوخره بالجماعة بالمرية وقال صاحب الفوائد في هذه الفقيه المحقق المتقن النحرير البليد النحابوح المفوه البليغ فقيه قرأ كثيرا وسمعنا فوق الاذن الواجب التحصيل والفهم الشديد شديد المناظرة حدث به السلفي ورد به المنصور مدينة قابس فقرأه الاقراء

انظر ابو عبد الله المعروف ببني عبد الرحيم الرحيمي

الفقيه ابو عبد الله محمد التنالي

للإقراء والتدريس يعجب منه علما وفضلا وورع حمد الله عام اثنين وعشرين وألف

ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد التنالي

ذكر المنجور بيمن اخذ عنهم واخذ عنه وكان عارفا بالفقه والحساب والفرايض اخذ بفاس عن عمر الفخار المنصوري والسيكتاني وعمر الفاضلي قال القرشي يسير وابن عازوز والبسكيتي وعيسى بن وقد شاركه في المنصوري والاصيلي وزاد على قراءة الفتوري وغيره وتمهر لتدريس العلم وتقرير الفرايض الى أن توفي سنة تسع وتسعمائة

الفقيه ابو القاسم ابن شروة الفخار فاطي المكناسي

ومنهم الشيخ الفقيه ابو القاسم ابن شروة الفخار فاطي المكناسي

كان عارفا بالفقه والمنطق والاصول وكان الفقهاء يقرأ كثير في الشروحات عام ثلاثة بغرة الالف فحرر في تلك الايام فبعثه المنصور الى فاس فلم يلبث بها بعده يوم الاربعاء فوقف بمشرية من شرق الفاسيين مرضه الى ان توفي الخميس والعشرين من ذلك الشهر سنة اربع والف وكان فقيها اديبا وفقيها نازلا وفقيها بارعا حسن قال لما حبسنا ابو محمد عبد الله الغباس رحمه الله وقفوقف على ضيق من فضاء الى فارس العشتالي عمر الفقير المنصوري الى وليد زيدان وزاد اذ هذا الى خليفة ابيه على وكنا سرونعمه بغرة الفقير فما بعد بكتابنا بنا مزاحم تنا النيل العالية فراكش عاجلا الله وابن اوجبه اشعركم الله انه لما جاءنا خبر وفاة فاضي بكناسة اعملنا النكر من يليق تقلده ولا يقدم المضيع من اهل العلم والدين والجهل على سنن المهتدين بلغ بفع اخينا زنا الاعلم الفقيه العلامة المحقق المتفنن خير عن الينا العالية وضيعوه ولينا الاقامية ابن عمرية المستقيم بكريم عنايتنا والمتشبث بحبل نعمتنا الفاضل ابي القاسم فراجي النعيم وابي القاسم بن شروة لما قلع بهما من ازعاجا يزيد على وهي العلم ومن الانتماء بقريع ايمزقة وعميم المحبة الى جانبنا العالي الاقامة واعمال ذلك الشتاء والصيف سنين عديدة الى بابنا الكريم الساحي حتى انتظمهما بذلك في سلك من شملته عنايتنا واختصته بالايثار وتنبيه المقرار رعايتنا فلم يتعد الحد

نزلوه

لذلك الى الغيم اختيارنا ولا يتهما وزيمنا فرسيوا نمما وبحسب مزاوم المجلد فلزنا احرزهما ولا يقة فضلاء تلك المدرسة بكناسة لأنهما عندنا من هو اعرق الشريفة ومن عكم الأئمة الذين لهما المنكر والنبال ولنا بهما بجل عال شديد الاعتناء والاهتمام ورشحنا لهما مزاللغ الجسيم باتفاق جميع فاكاد لنكم بهما ولاية القضاء بالبلاد وغيرها وما بأيديهما من الاعتبار والرؤوس واسبغنا للنعمة وجازاة عمل جميل الهزة وعرفنا كم مزاشعر الله لتعاملوهما بمقتضى قالهما بهذا المقام العالي من جميل الرعي والايثار وتتلقوهما بما أيقوله من كريم جنابنا من البر الذي تشملهما وحالة الاكرام والاقرار وانتم بحول الله فيما لا يحتاج الى مزيد ايصاء بيمناء بمن تحفز لوضع الانتماء الى ايالتنا العالية وامتاز بسمة الاهتمام والمحبة لدولتنا الكريمة السنية وبه وجب الكتاب اليكم والله يصل ما يتلم وزيرا في مما يتكم بينه والسلام

ومنهم الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمود بن ابي بكر الوشكوي

بالكاف المفتوحة الشين المعجمة بعدها واو ساكنة ثم كاف ثم ياء مضمومة بعدها تحتانية ثم نون هذه نسبة الشروانيين كما رحمه الله من اهل العلم والصلاح مشاركا في الفنون اقاما فحيفا مقداما على الاقران بارعا في جوانب جريء القلم لا يتمالك من التعليم عشر كما ربعض اقمانه به يعتز الاكثر مزاليقية شرب قاة زمزم ليلة اربع في الافراء لمبارزة امير مبرز على ذلك نحو كما ربعضا في كلية العلم عشر انه اذا جاءه كتاب يستعير منه كتابا يعيره له وان كان يغيبه ثم لا يتكلمه منه بعد فال الشيخ سيبويه اخر باب ولا تبعد عنه أن يكون هذا المبعوث على رأس هذا القرن الذي اشتمل عليه من العلم والبر وبين ذلك فلت فزيلا في بيان السيوطي الشيرازي المجتهدين * وعاش القرن بعد ان تم عشرا ثمانيا ومن العشرين

اخذ عن ابيه وعم ولقن النظام الدقائق ويوسف الشريف البرمكشي وغيرهم وله مواثر على البناء والكبر توفي بتنهكت سنة اثنين والف

ومنهم البغية ابو عبد الله محمد المرابط

ابن ابي قاسم سيدة محمد بن جلال المغراوي

والد المذكور ومن معه من سيوفهم البيارزة

والد مبتدأ

البغية ابو عبد الله ابن محمود الشهير بالشروانيين

البغية سيد جلال المغ

كان رحمه الله فقيها مشاركا اخذ عن ابيه وغيره له وكان يقول عن ابيه انه من
نسب مغراوة الزناتيين وهو مغراوة بن محمد بن خزرون بن ايانا بن يمنا بن عمار رضي
الله عنه وكان ابوه ينقل نسب اعرابي بشكواه والمعروف عند غيره خلاف منزل
قال في ابتهاج القلوب وابن اعرابه لابن خلدون ان مغراوة بن وزتقبص بن راه يرتا بن
كانا الزناتيين ومغراوة الاصغر بن بكير بن مشدر بن كيلا بن وسيم بن راه يرتا المذكور والى
منزل ينتمي مغراوة قال ابن خلدون لمنعة حمة ولاية لعل ابن ابيه كما لقب رضي الله
عنه كما ان لمغراوة ولاية يعتمار بن عمار رضي الله عنه الذاتا بن نعم في سبب
منزل الولاية وانه اعلم قلت وترجمة صاحب الترجمة سنة ثمان وألف

ومنهم الشيخ ابو حفص سيدي عمر

ابن محمد بن محمد الله نصاري الخزرجي الشامي

صاحب الزاوية قرب تلمسان سكن بلدها مدة وكان يذكر بالفكيكانية احد
الكبار بن عمر سيدي محمد الوغاغر عمر سيدي مدرس المشهور وكلاهما بتكرار بن عمر سيدي
احمد بن يوسف المليانيون وعمر سيدي عبد الله الغزواني وعمر سيدي عبد الله الحياك
توفي سنة ثمان وألف

سيدي عمر بن محمد الشامي صاحب الزاوية قرب تلمسان

ومنهم الفقيه القاضي ابو محمد عبد

العزيز بن علي البلدي المركني المغراوي قاضي الجماعة

ببلاس كان فقيها مدرسا اخذ عن ابن بيبر والمنجور والحميس والسراج ذكره سيدي العربي
الفاسي في تاليفه المعزول شهادة له اللفيف حسبما ذكره الشيخ ميارة في شرح الزقاقية
توفي رحمه الله عام اربعة عشر وألف

القاضي عبد العزيز المغراوي

ومنهم الفقيه الجليل ابو عبد الله

محمد بن عبد الحليم المغيلي السبتي واولاد عبد الحليم

مرتبطات قاموا بالعلم في سبتة كان فقيها مشاركا ذكره سيدي العربي الفاسي المذكور
ايضا اخذ عن ابن عمار السلاسي وهو يعب ابا المحاسن الفاسي توفي رحمه الله
عام اخر وعشرين وألف

الفقيه ابن عبد الحليم المغيلي السبتي

ومنهم الفقيه الكاتب ابو العباس

احمد بن محمد الغرديس التغلبي اخذ عن ابي العباس زروق المحاسي

الفقيه الكاتب ابو العباس الغرديسي

وغيره وكان كاتبا عند الشيخ الشلكماني المشهور فقال الشيخ سيم الغرناطي العباسي
في شرحه لرزلة بن الخير ان عند قوله كان في جاز نشاخ ما هو رتبه وكان الشيخ الكاتب
الرئيس ابو العباس احمد بن محمد الغرناطي شيخ كتاب الانشاء واستعار مني كتابا الانباء
للاقليشي ثم مرض مرض موته فعرفته بوجود الكتاب عند رأسه وعدد كراريس منه وقد
واخرى فعرفه للشيخ فقال لي اذا وجدت واحدة كتبت فاقرئ عليه فاذا غلبني
فانا امسكت فقلت له ولم تكلف نفسك بذلك فقال لي اني عدمت الله بمنزلة الاطباء
فانه احميد فرجوت ان اكون قد انعمت عليه بمنزلة الخالق من شيخ بمنزلة الكتاب خاتمة
عملها وكتبا وله لزلك بكمل الله فعمره واتم الكتاب وتوفي في مرضه ذلك وقد
كان له سنة تسعة عشر والف

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن احمد البصري

ابو الحسن بن احمد البصري

من اهل المحاسن سيم الحسن بن عيسى المنصباحي وقيل انها
اخذ عن والده سيم عيسى بن الحسن وقد ذكر في المنهاج الفلوجاني انه اخذ ايضا عن ابي
المحاسن وانه كان قليل الزهد بالعنصر ويرفع له نعليه اذا دخل المجامع الكبير
للاقراء ويفعل كذلك مرارا ثم ان الشيخ قال لم يوقا اذ مات قبلي الى الزاوية وذهب
وعاد بوجوه الاضياف بزاد الشيخ فاكل معهم ثم اتمكملا الشيخ كمرقا من الجسم
وضربه بركتيه وقال له تلك حاجتك عندهم وفي منتجع الاسماع انه
عكر حال له لما اتمكملا ذاك وكان قيل ذاك يغلبه الحال ويهيج وكان
له حال وبركة ونور وتدبير وله اتباع وزاوية توفي رحمه الله عام سبع
وعشرين والف وقبره بمرسى المعاصر من جبل حزمر

ومنهم الشيخ الفاضل ابو سالم ابراهيم بن قاسم الاندلسي

ابو سالم بن قاسم الاندلسي

من اهل المحاسن وهو الذي غسله سيدي علي البيكماري وكان له اخوان اجمعين
وتنازلا عن غريبة وزهدا بالله في جميع الامور حتى كان كل واحد منهما يثني عليه اثر بشر
وسرور بعلم انه قد اصيب في شيء من اهله وماله ولا يتأثر بشيء من ذلك وكان
من اقيم في التدبير واليوم الذي يصبح لا شيء له يصبح مسرورا يكيم مرحا حتى
يكتم ذلك على كثير من اهل كثيرا ويقع فيه وكان الشيخ ابو يدين منه الناس يتحمد

منه هو قال في ابتداء الفلوس سمعت الشيخ سيدي محمد بن عبد الله يقول كان زيد قاعدا معنا في جزء العشر فبدت له زيارة مكة ثم رجع ومرض فقال لي سيدي محمد اللكمل ولده فرقات ولم يكمله ولم يتمه له ه قلت وفي رحمه الله متاع شيخ وعشرين وألف وفيه توفي سيدي محمد بن عباد وكان في جنازة الشيخ سيدي عبد الرحمن الفاسي فقال انكفروا منزلا ثم إن الشيخ أبا العباس وافق يزجوه يسلم على الشيخ ابن عباد ليتلفظ له

ومنهم الفقيه المؤقت أبو العباس

أبو العباس بن قاسم وعيون الأندلسي

أحمد بن قاسم بن القفيه وعيون الأندلسي

كان له مع فقهه بالتعاليم من حساب وهيئة وغير ذلك ومؤلف كتاب السيارة في تقويم السيارة ومؤلف كتاب لا بأس به اختصر عمل الحجاج لأبي علي المرواني وغيره ورأيت بخط محمد شمنة من كتاب السر المكتوم في علم السمر ونسبه للإمام ابن الحكيم الرازي من الزبور والذي قاله ابن السبكي في طبقاته في ترجمة العلم المذكور إن كتاب السر المكتوم في محاسبة النجوم لم يعلم أنه له والله أعلم ثم رأيت رحمه الله بخط أكثر علماء تشير وعشيرين وألف مسموعا سماعه الشلكما زيد بن المنصور وقد أتاه لأن زيد أن سأله أن يخبره وقد كان سأله في بعض غزواته لما تكون الغلبة فقال له اسمع مني مرة واحدة عليه فقال له أخبرك حتى تعلمه الإمام فقال له والله لا سألتك مني فكرر له ذلك فأخبره أنه تغلب غلبة شنيعة فكان زيد أن يعظم الناس بذلك فسأله حاجة فقضاها له فأتاه بمال من عنده وزاد أن زيد أنه لم يعتن في يمينه لأنه لم يسأله فما نسأل الله أن يعفك من تلك الكلمة المملوءة

ومنهم الأخوان الفقيهان الراشدي

الأخوان الفقيهان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد ابنا الشيخ الجماعة الفقيه المفتي أبي علي عبد الواحد بن أحمد الشريف السجلماسي

المتفنن الزكي قال الإمام أبو العباس المقري في رحلته الأنباس بمن لقيته بالمغرب تيزمرت من أكابر وفاس لقيتهما بها أكثر من مرة كلا منهما أربعا برح في قبته وجمع العلوم على عدة من سنه تلقى بأبي المحاسن يوسف بن محمد

وكان

وكل منهما قد انتمى له الفهم الثاقب وانتهى له اخذا عن ابيهما وابي العباس بن القاضي وسيدي احمد باب وابن ابي النعيم وابي عمران وغيرهم ومن نظم الاول منهما قوله

بعثت الي مع الرسول رسولا * اذ لم تجد غير الصب مرسولا
فوجدته يشفي الفؤاد جهاله * هيهات لا يشتفي العليل عليلا

وله يا من غدا قلبي اسير جماله * تفديك نفسي كن لعبدك محسنا
خلص بجاه الحب قلب متيم * غمر الصدود عليه اعوان الضنا

وله ايضا قالوا الهلال ما بدا * في يومنا ولا ظهر
قلت السحاب حائل * ومعه لا يبدو القمر

وله وقد وعده وسيم بالوصل ضحوة فاصبحت الحال مغيمة فلم يف

يا ايها الغيم الذي قد غدا * يحجب من عيني هلال الصباح
حجبته عن مقلتي باطلا * سلط مولانا عليك الرياح

وله يا قمرا اعرض عني ولم * اجد سوى حبه من مقلب
هبك تجافيت فابعدتني * تقدر ان تخرج من قلب

الحب

وله اشعار كثيرة وقصائد طنانة في امداح السلطان المنصور وتتبع ذلك يطول ومن نظم الثاني منهما قوله

من منقذي من شادن فاتن * يؤثره البدر على نفسه
اذا انتضى من لحظه مرهفا * ما اقرب الانسان من رمسه

وعارضه الاديب الكاتب سيدي محمد بن رئيس الكتاب ابي فارس الفشتالي فقال

من منقذي من شادن فاتن * قدرا ونقش المسك في طرفه
يحكي اعتدال الغصن في هزه * يؤثره البدر على نفسه
اذا انتضى من لحظه مرهفا * الفيته كالليث في خيسه
او ان عاد يختال في مشيه * ما اقرب الانسان من رمسه

قال المقري وقد عاجل صاحبي الترجمة الحمام وكسف بدرهما قبل التمام فتوفيا في شهر واحد بالطاعون سنة تسع والف ومنهم الاستاذ الموقت

الفقيه ابو العباس احمد بن حميدة

الفقيه ابو العباس ابن حميدة المطرفي

بجاية ومقبلة مضمومة ومع المجمر براخز بضم عن عبد الرحمن ابن جمهور
وابي زيد التاجر وغيرهم وله مرقبة بالتعريف وشرح رزمة الازمار ودخل واسا
واخذ عن شيوخها ثم رحل الى اكشر فتوفي بها سنة اخر وستمائة

ومنهم الشيخ ابو عمران موسى

الشيخ ابو عمران المجماري

البوعمازي زاهد مشتغل بالتجارة بيعمل الزيت للتجار بفحر التجارة فاز حمت
دابته يوما تمع بعفرة وابي زفيته بدينير فاكترت رجلها فاسف على
ذلك كثيرا وقال ارجو التجارة فد تعززت على بقر وزيته على اهل القبلة وقال
ملحا ان اذهب للحج او للغزو مر بالشيخ ابي عمران فمر وزعت زايرا له مجلس
قرامه فجعل الشيخ يتغنى بلغة بلده فاقبلا معه بالعربية الحج منا الغزو سنا
يا مر اراد منا ثم اخرج شاة منا ولها فعزم الزاوية وقال له اذهب بها بالبعمازي
فاذبح نفسه معها فرجعت نفسه كما اشار له الشيخ فعاد من جنبه من الاولياء
ولد زوا ابا عمران واخذ ابو عمران عن شيخ شيوخه المذكور اقاد ثم ورد مرة بموضع
يقال له تنعملت من بلاد مشكورة ولم ادفع على سنة وفاته

ومنهم الشيخ العلامة ابو الحسن

الفقيه ابو الحسن المجروتي

علي بن محمد بن الولي الصالح علي بن محمد المجروتي

كان رحمه الله مشاركا في العلوم اخذ عن جماعة من الشيوخ ومنهم الزيه
وجمعه الشلكماز المنصور بن بريته لملك الترك بالقسطنطينية العثمي مع
الفقيه الكاتب ابي عبد الله محمد بن علي القسنطيني وألف في ذلك كتابه المسمى
بالنفحة المسكية في السفارة التركية ومولكتاب قصير وقفت عليه وقد انتفيت
فوائده في كتابنا نزهة الحادي رحمه الله عام ثلاثة والف

ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد الورع

الفقيه ابو العباس احمد بن مسعود الهوزالي

ابو العباس احمد بن مسعود الهوزالي

كان رحمه الله مشاركا محصلا له مرقبة بالنوازل ومدارسة بالاحكام استفتي
ببعض نواحي السوس الاقصى فاخذ منهم فاجتمع به حماد الفضالي من اخزم
من الاخبار ومن الناس ثم توزع عمره اليك وتنصل منه مرة لاهل الفضلة ما
اخذ منهم ورد للاخبار ما اخذ منه وافضل عمل التكسب بالتجارة والحرث يعمل

له قال معتبر فال ابو زيد في جواهره لما ابتليت بقضاء تازوده انشئت كتب صاحب الترجمة الى من انهم ابتلوه بالقضاء بسرزة ذلك مزلة وسلامة مزال بعليه بتنور الله واتباع العلماء والثاني في الامور والله يعينه والسلام اخر رحمة الله عن ابن رقيم البرار وسعيد بن عبد الصمد له ولابنيه ومن اشياخه الفقيه المحقق المكمل الحاج ابو العسر علي بن احمد اصيانة التمارية نزيل زمورة وكان فقيها محصلا قائما بما علمه لقضاء فاكثر فاتقع به لزالك فاقتنع ومرت من فتنته ورجع لزمورة فدرس بها عشر سنوات في جمود المنافير وشعبانة ومنوا لزه رتب نوازل ابن سهل وتوفي صاحب الترجمة رحمه الله عام ثلاثين والف

ومنهم الشيخ الزاهد الولي ابو عبد الله محمد بن مسعود النظيفي

الشيخ ابو عبد الله محمد بن مسعود النظيفي

كان من اهل العز والولاية المسلمة رفيق اهل الله الكمل قايشيم اليه من امور الغيب خرج يوما من قرية تازوده انت وبعد بعض اهلها ومر يلتقيت الغابة يمينا وشمالا ويغرامزل السرزة تعلم للشكتر ومزل الهجانة تعلم للشكتي ايضا ومزل الزرقة كزالك والناس ما قيموا اشارته فلم تمض الا ايام قريبة منزل الوباء بالمرينة فجمع الناس بعياله وتبعوا في تلك الغابة وسكنوا تحت اشجارها لما فاصاحب البرايرة ذكر في بعض تقييداته ان زمن اهل زمانه محمد بن عثمان بن ابراهيم التمارتي ومنوا لزه يذكر بالجميل في الدنيا ان بعض المسافرة فزع الى كفالة بعض الحجاج معه فاعطيه لهم ذكية وغيم ذكية يعتنيم من مثل هيم رجل عالج بينهما بم يتقيتوا للاكل سفكم بينهم صاحب الترجمة ولم يغ فوا من ليس جاء منهم بكبش من غنيمته بسرعة وجعل بغز الذكية من غيرها وقال كلوا من زله ودعوا من زله بغى لهم صاحب الكفالة بعلمهم واجلهم وحضر يوما مجلس الامير محمد بن مولاي بن ابي بكر الجزولي حين خرج يجيش خراج جبال الشوبر الاقتضاء فدخل عليه صاحب الترجمة يوما فقال له انغ ث فعنر قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ويمزل تفسيره فقال له لا بل انا نوعنيم فخرج فسر عما تم اتى بيكافة كويله يا عمكما تاله فقر امما كان فيه فنبيه على الرقوب والرميمة والمحال وكان رحمه الله اكثر ما يمشي هابيا ويزعن غنمه ويوزع لها فيها متى حار وقت الهلال

ومن كراماته رضي الله عنه انه ترد له الامانة والامانات بين كتفيهم
جميعا كما قاله وقاحتر يشبعوا وليس في بيته من يقوم بعلاج ذاك الا
مفوض يجوز له اخبر رحمه الله عن الشيخ العارف بالله سيم محمد بن يعقوب
الصنعاجي اسبتنا بن زيان بن قتلت وكان من اولياء الله المجاب الدعوات
الذي اتاه الله بركة كثيرة ومن عظيم بركته انه نزل بموضع لا زرع فيه
لا بعل ولا بسيما ولا ماء ابن فورار كثير الشراب الا نفاس والبهيم فكم كانت
ترد له المشورة فيكتمهم تير الليل والنهار اربع مرات كل يوم ولقربات عنده
ليلة تقوم من تسعماية زاير فشربوا ما في الغرارة ولم يعدوا ماءة فشكوا له ذلك
فبينما هم في الحيرة اذ سحابة ما فكرت حتى ملأت كل جب وغدير فعجب الناس
من عناية الله به وجاء رجل من قفراء وقته للشلكمار مولاي عبد الله يكلمك
منذ سقاية يغنم بها زاويته فقال الشلكمار لقد حضر له فيكم من يعرف تتلف
بلد سيم محمد بن يعقوب قالوا نعم قال انعم فزوروها سافية او مخروبة قالوا لا
فقال لهم تعمر زاويته ترد لها المشورة وتاكل وتشرب قالوا نعم فقال
للسائل الزاويته بالله بن بالسافية وشاع عند اهل بلاده ان عادا
نزل على بعض جيرانه فضيق عليهم فشكاه اليه بعض جيرانه فاخذ بيده
وقاله غمض عينيك فغمض عينيه فاذا هو في مجلس الشلكمار بير اكسر فرج
به الشلكمار وقاله ما حاجتك فاخبره بامر فلان العامل فمضى بهيراه
فكتب له من ساعته ما هم الرجل بكتابه على العامل وحدثني
ابو به ان فكبت زمانه سيم احمد بن موسى ذهب لزيارة سيم محمد بن يعقوب
فكما بعد عن القفراء قلقيهم في الكمرية فقالوا له انت المقصود بالزيارة
فترجع منا فقال لهم من المنزل فقال له ابن موسى لا فسيم معد حتى
تضمر الشقامة فيما عمتنا ولنا بيتنا وتابع تابعنا فقال نعم ان شاء الله
فسار واقعد فاذا ابو زيد مثل مزاج مرجوة للسلف فلا ينكر فاذا حل
بمعاذ او صنى فاذا كن بالمرين رحيما اكرك بالمنة زعيما ذكره الثعالبي في
تتبعه العلماء وذكر له انه لم يتزوج حتى بلغ التسعين وانهم لما زفوا
اليه زوجته لقيهم الشيخ الكمري فقال لهم ان الشيخ ايسر منكم

اذا كلمت

الزاوية بالنعم او السافية

لا ابر

وصية سيدنا معاذ

متزوج

فتزوج النبارعة فبقي الفرخ حيارى يدور وما يفعلون فقالت لهم
الزوجة حيث فرينا فسيروا بنا لزيارته فبعثوا فلما دخلوا عليه تمرك
وقال اخسأ الله عنكم الشيكما وبالمرة لم يمت حتى شوهد من صلبه عدة
اولاد وعمائر وعشرين سنة وتوفي عام اثنين وستين وتسعمائة
وقبره عامر بجانب الترجمة عام اثنين عشر والف

الفقيه ابو عبد الله ابن الحاج محمد التوسي العبقسي

ومنهم الفقيه العلامة البدر

ابو عبد الله محمد انما مور بن الحاج الاكبر
محمد بن محمد التونسي العبقسي

نسبة الى بني عبقس قبيلة ابربرية وهم ينتسبون لمولانا ابي عبقس عمر بن
الحكم رضي الله عنه عند عشيما ذكره الشريف الغرناطي في شرح المقصورة
والذي عند ابن الخطيب في رقم الحلل ان نسبتهم انما هي لعبد الواحد بن ابي
عبقس عمر بن عبد الواحد احد اجداد المترجم وانهم من منتاتة قبيلة
من البربر من ولد رحمناج بن عاسل وكان جد صاحب الترجمة فرع على الشلكمار
ابي عبد الله المقيم السغروجيري اخر جهم الاتراك من تونس واستولوا على
ممالكهما فبرح به الشلكمار المذكور وكثر ذلك فمرة يكلب المعونة منه
على الاتراك وباختار المسكنة ولم يزل عند في انكماش الى ان توفي وولد
صاحب الترجمة في حدود ثلاث والف بمدينة تونس ونشأ في عفاف وصيانة ولازم
المجالس واعتنى بالمكما العة واخذ عن عدة من الاشياخ كالقاضي
ابي مهدي عيسى بن عبد الرحمن وابي العباس احمد ابن مريم وابي بكر السجلماسي وغيرهم
ونجب على صغر سنه فتبحر في العلوم وتقلع بالفنون الى ان اغتاله بزمن السل
فتوفي وتوفي ربيع الشباب لم تزل زهرة شبيبته ولا تفلصت كمثال
حداثته في يوم الاثنين والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين والف بعد ان
قرض عشرين برزخا وله شرح المقصورة الكبرى وشرح ميمية بابي الكلبة وكان ينشد

اذا ما تولى صديق فكنه ولا سيما ان كانت الحكمة الغضا
فكم قائل عنه بمغشار دوله ولا تكمعن في الرداء ندى

ومنهم الشيخ الامام الفقيه ابو العباس

العفيف ابو العباس احمد الكشي المعروف بالمرير

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمرير الكشي

كان زاهدا فاضلا في جميع الفنون حكيما قائما في الكبيدة مقبلا على شأنه متواضعا سافكم الدموع توفي سنة ثمان وازبعين والف قاله ما حبنا الادبي سيم عبد الله العباسي رحمه الله في كتابه ابن غلام وحدثوا عنه انه كان يغرق في القبة التي تحت قنارة جامع ابي يوسف مرة اكثر من مرة فرفع رؤوسه واما برفقته عليه يوما فقال المرير ابعد الليل فقالت يا معشر المتاجر ترى هذه القبة اذا دت ان تسقفكم فلم تفهم الناس مرادها وكثروا ازبتها وما فدوبم فاسرعوا برازا يفعل المرير فجاء المسجد فلم يلبث الشيخ ان اتى فما تيسيرا بتوفيق رحمة الله عليه بكا رمز القبة الساقطة

وزايت بخيمة العلامة ابو عبد العفيف المأمون قاهور زته كان شيخنا الامام علم الاعلام جهبذ الاسلام المحقق المدقق سيد احمد ابن عبد الحميد المرير كمال الله بمحمد وآله بقوله ابن ارشاد الامام المحقق وشرحه المفترح وكان يزوره بيتا العجب العجاب فانكفيت المرة بعد المرة فقلت

يا باذل العمر في ارشاد جهال ... اذ مثبت يا كهف الانفاس بلبال
وجئتنا بامور لتثير رشدنا ... يعقل ولا فكرت مرقبل بالبال
فالجهل والعلم في ارشادنا عندنا ... مقتسمين للاد بار وافبال
فلو رد انا تفني الدهر تكثر ما ... فركنه تحت ايفاز واجمال
لقال علوم تم المحشود جمعا ... جرى بيتا غير فقد بينت افبال
تالله لو خيرت نفسي بمملكة ... مع قيل اوذية الثوبيل مرامرال
اوازار رجانيا بالزلم تريا ... وجد عليم لكل البر بفعال
ما قلت ان جمانا في الدرر ابدا ... مكثر غميرا بزلك الدرر اجمال

العلامة الشيخ ابو العباس احمد الفاسي

ومنهم الشيخ الامام الصدر الشهير ابو العباس احمد بن علي السنالي

كان رحمه الله من اهل الرسوخ في العلوم ومن اهل البراعة في المعقول والمنقول وله التصانيف المشهورة منها شرح سيدي عمر بن زكن بقال فيه ما احلى الغيام ورفعت بنيته وبشر فاهل الجماعة اذ فهم السبعتا فيه ورأيتا في مسائل شتى كثيرا بعضها في اسئلة اجاب فهم المذكور وكان يزوره في عشية الرهاء الوقف عن التحليل والتعريم

عشية الرهاء الوقف

لتعازيز ابن دلفة بهما وهو اسلم وكان يراه وسع عليهم في المعيشة متمول
قوي رحمه الله عمل ازيد من الف بغر كبر سنه واخذ الهم وهنه ثم في بيته
بعيما فاصبح قيتا من غير شعور منه قال ابو زيد في الجواهر ورايت بخطه ابو
زيد ايضا في كتابه ابو الفقيه سيد محمد بن المنير كتب لصاحب الترجمة ايضا ثم ابن رحمه
بيما على جواب اجاب به في نازلة بكبر المعمل وبستي

يا ايها المولى تم فراسة ... انعم بربع المفاخر العالم
ان وعد القمر الجليل الربي ... فيتي الاكارم اكرم الاعالم
السالم القمر البعير المزي ... في السود البرز من تسالم
وهيه مرملي افري ... حبا به مربيه والم
فما يزال الغر فرع النوى ... حبا لها شجو المشاكريم
تالله انت مربيب شعلا ... مشتاهل للرتم للافالم
مفرد المعنى بلوكم حلة ... محرر مزين سالم
بمرر ان لكن في الجمل ... والعلم مثلا قهر كالخالم

ومنهم الشيخ الماهر ابو عبد الله سيدي محمد المزوار

سيدي محمد المزوار رضي الله عنه

قال الشيخ التنوسي في برنامجه ومن اشياخي الفقيه الامام العلامة ابو
عبد الله محمد المزوار ممن اكثر قراءتي عليه جملة من مختصر السنوسي وكملت
من شامير وقيته في فنون العلم مع توشح الاخلاق وخمس عشرة وثمانمائة ولي رحمه
الله القضاء بغرداية من بني السمتاني بعد وعمل الكبير المستقيم والستر الغريم توفي
رحمه الله في حدود عشر وستين والف وقبره بمقبرة الشيخ سيدي ابي بكر السمتاني

ومنهم الفقيه العالم الكبير ملجوء الاحفاد

بالاجر الوافر ابو عمامة ابو مهدي عيسى بن عبد الرحمان
الرجراجي النسب السمتاني الدار

قال الشيخ التنوسي في برنامجه كان رحمه الله اقام وقته في فنون العلم مع سمت وهمة
ونية صالحة في تحرير ومحبته في اهله حتى انه جملة من مختصر السنوسي وجملة
من مجمل المفاخر لابن زكري وقال ابو زيد في الجواهر زار تيفيفا فكان زاد في علمي

الأمور والعربية والبعد مشاركا في جميعها من الصغر مشاركة معتبرة درس
بمراكش واشتغل بعض أيامه ثم ولي قضاء الجماعة بسوس ولما فر أبو زكرياء
ابن سير عبد الله بن سعيد بن عبير المنعم بعد العشرين والف وتغيرت الأحوال وتتابعت
الأمور انتقل إلى مراكش فولي قضاء الجماعة حضرت عليه إيضاح المسالك
للونشريسي ولم يكمل عليه بكاريته مر به تمرة فاحسنا يزاول تفلعه بالعلوم
وسبب انتقاله إلى مراكش تخلف مركبتا بنائه فيها ثم ولي القضاء بمراكش
آخر عمر بن العزل وحكم بمقتضى الشرع غير مبال بأجروك فرأيس بالأحكام وما زال
العمل على قوله اختياره في مسائل النوازل **وأخذ** عن المنجور وسيدي الحسن الزياوي
والفضل وغيرهم **وأخذ** عنه الإمام ابن علي البوسي والإمام العلامة يحيى
عبد الله بن يعقوب وسيدي علي بن أحمد الرسموكي وأبو عبد الله الماموري وغيرهم ممن
يكثر ذكره وله حواشي على المغرزي شهيرة لم تكمل وشرح على مغرزي المغرزي واسمه
جمعها بعض تلامذته قلت ومن رجمه الله عام اثنين وستين وألف وهو من خارج باب
الخميس بفم بن الوزي إلى الفاسي الجراري

ومنهم الشيخ الإمام الرحال أبو بكر بن

يوسف السبتاني ويغ في مراكش بالمغارتي

من أكابر العلماء وخلاصة الأولياء رحل إلى المشرق ثلاث مرات وجاور بمصر
والحجاز سنين متعددة وسافر إلى الغرب وجمع الكثير من مشيخة عجائب **أخذ** بالمغرب
عن سيره أحمد بابا وسيدي أبي القاسم بن محمد الزجيري ومنصور وعمر ابن يحيى عمر ابن يحيى عمر ابن علي
ومن أعلام سنين بن جزي في زمانه **وأخذ** بمصر عن ابراهيم اللقاني وكان فقيها
براعا من جملة أولاده وعمر ابن جملة الزرقاني وبالقدس عن الشيخ أحمد العلمي وعنه
أخذ كمربي التصوف ثم انكب للمغرب واشتغل بمراكش وانتصب للناس للأخذ عنه
فتصدر للتدريس ونشر العلم فانتفع به كثيرا وكان عارفا بقراءات وله فيها
أجوبة نكتا ونثرا مع التزهد في الدنيا والتبتل إلى عباد الله زهدا والتفقه فيما يتعلق
والتثبت فيما يروى به **وحج** فوافاه في المدينة المنورة يحيى الإمام
ابن رشد فقال له يحيى بن جرير يوم بالله والتيوم اللاغ إن يغفر فقال أبو محمد الدباغ فيه
ومنها قال كنت أقرأ الجامع الصغير وكنت أقول في أول الحديث بالجامع

الأمام أبو بكر بن يوسف السبتاني المغارتي

الأزهر

الى زمرو بالجاز الاسالته فلم اجز عمرا احر منهم ما يشبع غليلا وكل من يستشكل
ذالك الى ان وقفت على شرح التوروز على التمزيني في مذهب السابعية فوجدته
تكلم على المسئلة بعينها وقال لا يعمل الاحر الا ينسب شيئا الا احر من العلماء بصيغة
الجزم الخ يكره استئناء بان يقول قال او روى فعله عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل يذكره بصيغة التمريض يروى او يذكر **قلت** ومما اعجب فيه ان
المسئلة مشروحة في الغية العراقي وشروحها فكيف تخفى على اولئك الائمة
وكيف يحتاج عليها ومثل هذا التغيب العكيم **ومنها** قال كنت اسمع
كثيرا من المحررين وكم يقرئ الاذباء واما ان ذباء فانهم يقرؤونه على العلة
واما المحررون فانهم يضمون ما قبل الواو ويسكنون الواو وشكرنا مينا ولم يذكر احد
انه يقرأ بالتاء وكنت اسئل عن لغيت عن ذلك فكلهم يقول بالتاء تقليدا
ولم يذكر عن احد من نص المسئلة بنفسها بعد اذ كر التلم يقرئ فقال واما من
يقرأه بالتاء بلحن فسرت بذلك **ومنها** حيث يذكر كلمة المغرب وقلده
اعتنينا بهم بالتحرير ونبع قد اهملها هذا ذكر ان بعض الكلمة كان يقرأ الشفا
بكار العقار يقرأ حرثنا قبلان فقلت له ما معنى حرثنا التاء مع فعول التحريك
الاول او كيف تقرأ ورده فما جعلتم بينهما فان لم يصح المعنى فالاولى ان يقرأ المحرث
ان يقرأ بتر التحريش فقال ان كان صحيحا وقارئا لما تقرأ له **قلت**
ذهب عمر الكبير ان المراد النور اى ذالك ان التلعكم فقال ليس بشرط
وانكر على من اشتكه لان حزن الغول من حرث البحر وجاء به الفراء وقال
النور اسقاطها هكذا ولا يكمل السماع **ومن قوله** ايضا ان بعض
الناس سأله عن امراة مصر فقال له ذكر سيم بمنزل الرمضاء الشعاني في بعض
تاليفه عن بعض العلماء ان المراة بنيت والنشز في منزل كنزل وسموا لا زفر
فكم تسع منازل ومن المعلوم ان النشز يسع المنزلة اثنين وثلاثين الف
سنة **ومن قوله** ايضا ما رايته بخط ابي عمر الذهبي الناقد المعاصر
قال حدثني شيخنا العلامة المحقق الرحلة الحاج الناسك سيم ابو بكر السمتي
ان الشيخ خالد الكبير فقيه مكة اخبره انه افتى بتحريم الزخارم اهل عمر
قال بسالته عمر مستنبط في فتياه فقال في قوله تعالى وارتقب يوم تاتي السماء بزخان

قسيرا الى ايهم فاذا رد اليك من تسمية الرخم عمزابا والعزاب يجب تجنبه بمنزلة
يشبه الرخم زهراء ومن المكلوب قال شيخنا وبلغنا ان المكروه عليه
بكونه عمزابا مرة حمار وغير بقرينة اسم ابن سارة ولذا يلزم من الحكم على الرخم
الغير بكونه عمزابا الحكم على مكلوا الرخم بذلك ونكيره قوله تعلم مزاعم رض
ممكن نا الى قوله ريح فيها عمزاب اليم يجلم على الريح باسمها بنا على العزاب اليم
ولا يلزم من ذلك الحكم على كل ريح بذلك ولا نسد يسير المسلم
فقلت له ما الدليل على انه يسير المسلم فقال لي سئل للعود ابن يعيش بدل يسير المسلم
ولما علم مزاز العزو وشملة على ركوبا ما نعة من تفزر الرخم وكنه منا لك
ه وبوا برد رحمه الله كثيرا اخذ عنه العلامة ابو سعيد المرغيشي
والشيخ ابو عبد الله بن ناصر وابو سالم العياشي فقال ومن سنده لغيث طاب
الترجمة بكل امر يشكر له فتلقنت منه واجازة التغيير والمصانعة ولبس
الخرقة والمبالغة على العباد له لتربية المريدين ورفع الرايات لزيارة الاخوان
والاحتراز بالعبل والرفع به فاما سلكنا فكتبنا ما تقدم ولده قوفي رحمه
الله سنة ثلاث وستين والف وذهب رحمه الله باب الرباط اعز اولاده البر وقبره

ومنهم الشيخ المجذوب ابو العباس احمد بن عمر الشريف ويرد اخل باب الجيسة

من قباس ولا يتزوج عندنا مثل قباس فكعنية لا يتشط فيها احد نساء ورجالنا
بما شاء مروا مركز افاته كان رحمه الله يقول لاسافكم التكليب مجردا العزب
لم يتزوج فكم ولم يغز فله شيخ وكان له القبول في ابناء زمنه يمشي في الدرقة ويلقى
الرجل الذي لم يتردد قبل شاشكم فيسميه باسمه واسم ابيه ويسمي له امه وزوجته
ويخبره بما خلف في داره ماله والغراسة سلم له امثل معضره ومن منا فيه
انه كان يوقد الجمر الساعات بغير نار فيمسها بيده المباركة فلا تحرقه وسيد عمر
المذكور هو الذي يقول الله في ذكره ارسل الله فقبض على ما هب الترجمة ولبده
برد ايه وجعل يقول الله الا ارسلك عتر تضم للتلاسر كيف مزاز العلاج يعني الزرع
ومعنى اذ خاطب بستنبله وكان فرد زمانه صلاحا وجعل يحلوا ذ فعه عنه ويزيل

رداءه من يديه ويقول له فارقته ويكرر ذلك وسيم حمزور فانه يقف عليه يكرر عليه
مقالته ويقول له أرسلك مزيريه ابن بالعمامة فيقول له انه غير مرسل
فاذا له صاحب الترجمة ما جرى بينه وبين رسوله فأرسله سيم حمزور بعزمة وذهب يتبع
ويضربه بالعصا كعادته عند الاخذ ويقول معه ذلك ويكرر ذلك عليهم وهم اولاد ذلك
الرجل الذي زوجهم بماهية واجرى وكانوا قبل يتعوبرون الشر وتعب الزرع لامر
عرض في الوقت ومنها انه جاء يوما الزراع بعض الاشراف فوقف بالباب
وصاح باسم عمه وزميله فخرجت له امة لأهل الزراع حديثة السير اسمها
اليافوت بفتح التحتية بعدها لام فالما رأته قالت لها مسكينة اليافوت عشية المرت
وكرر ما قرر أهل الزراع ما يعلم وقرر هو ما قرر وكان ذلك عند غروب
الشمس فلما اتت العشاء الاخيرة حتى ثوبت تلك الامة وكتم هو ما اخبر به
وكان من عادته اذا أعمل لاحد فقبة او ازال العنكبوت عن باب دار عليم
ان صاحب الفقبة يموت بالقرب وان بالزراع ان الميت بالقرب وكان كذلك
كذا اشار له كما ذكر في الاصل انه جاء يوما للولي الصالح سيم محمد بن عبد الله
صاحب زاوية المنيعية بغرب مزعسب الزرع وقال له اعمل معنا الافراب لولدنا
سيم احمد ومراده ذلك صبر قليلا خذله سيم محمد وتقدمه مراسبقه فاشار صاحب
الترجمة الى الزراع الذي سيصنع الرنيتا واشار بابوله الى خروجها وان كل ما يخرج
بكذا كذا كما سيأتي في اخبار سيم احمد المذكور وهو كذلك فاما قال صاحب الترجمة
ايضا ان رجلا من اهلها به كذا يعرفه فيقول له صاحب الترجمة يا فلان فيقول
له الرجل نعم يا سيم فيقول له كم بكم نعم فلا يفهم الرجل معنى ذلك الى ان
ماتت زوجته فتزوج اخرى فجرى معها كما تم بميت ثم بكمت وكرر فعله
رضي الله عنه كثيرا توفي سنة ست وسبعين والف

ومنهم الشيخ الامام العالم
العارف الكبير ابو عبد الله سيم محمد
ابن محمد بن عبد الله بن معمر الانزلسي

الملقب صاحب زاوية المنيعية من أهل الولاية والعز بمدار والغرم الراسخ

في مزار الشلر له مشاركة في اخر العلم الكبائر واخر الغزاة يعزو نابع على
سبيل التسر الزاور المتغزم ثم انضم لعبادة ربه وكان متواضعا له في الله منفكعين
بمجمر هزة الجعابرين منهم عليه امثل الصوفية صلى قبلتهما النافلة بالمجمر وبياتهما
بيده وكتبوا في ذلك شوابا لمفتبر الوقت الشيخ الفقار وكنت فانضم يا ليتني
كنت معهم فاوز فوزا عظيما ثم انه لازم زيارة قبر الفقيه ابن قسيش
يكمل منه ان يشفعه بشيخه كان يجمع الله ممتنه على ابي المحاسن الباسر وسلب
له ابن زاده وفرح به ابو المحاسن يعمر عنيه الله من سيد ابراهيم الصباغ وكان يقول
ولم يزل ابو المحاسن يتفرد له بمنازعيا بيته الزاهر ومن قبهب اخاله وارث حاله
سيد عبد الرحمن وكان مبرورا وارث حاله ابن انه بقبر بلده قرية ثم يوفق له في الانتظار
لرسالة العمل على الله ثم اذ له ومن بقبر بيع الفقيه ابن قسيش وكان يقول اذا
مات الشيخ وذهبت روحه ذهب بحاله وحاله وارثه ويقبر الوارث بالشيخ ثم يرجع
اليه فاذهب وكان يشير بيده الى قبر الشيخ بانه الوارث وانه لم يوفق له بعد
ولما اذ له تعذر الارشاد المرضي وتربيته الذي يريد وكان يقول اول ما يبدو المجهود
الفرد فيه اكثر من الاذكار وكان يصرح بفرقة الجرايالة وحضورهم مجلسه وكان
ناصحا لعباد الله لا يالو الواجد النصيحة وجاءه لامين الوقت مرة فقال له يا سيد انصحني
ولا تراعني فقال له انا ابراهيم قريبا فقال او يرجو ومن ابن جوله ومن ابن تتكلم فعه لا يبالي فقال
ولا يرجو لم نصحه بما يليق به وكان يميز رمزا ولاة المتصرفين للمشيخة ويقول
ما يقع شيخ ولا شيخوخية والقفز ابن تسمعونه لشيء من زمانه وكان يقول الى
اهل الله جعوا وخبوا وكان يقول ان تغلبه حالته كان تغلبه زوجته ولم يكن
الشيخ صلى الله عليه وسلم مغلوبا لحاله ومن فرق الانسان من حاله عليه
السلام يكون لحاله والعكس وكان يتنبه لمن راى نبذة واخوانها خبر قرعانيا
يتكلم في ذلك بما لم يسمع من غيره ومما كان يذكر من ذلك ان المغرور من كعاك
يتغرغر بالماء والفم بالسمن والعسل والزيت في نبذة بالشيخ واخبر انه رآه مغررا
الزوايا وغير ذلك من مركنوناته ومركزاتها ان يغرغر اولاده قال الذي
السراق تعاهدوا بينهم فقتل بعضهم بعضا ثم قتل الباقي القاتل لهم وكانوا
ثلاثة دخلوا في سلامة واحدة وتعاهدوا بينهم فخرجت الاشياخ الثلاثة بعينها

وكان يقول

م

في النسب وفيها ازيد من الف واربع مائة نفس بغير الاجنة وبعد شيرزة فسفح بنها
بنات كثيرا فبلغ الخبر وقعة فاغم في ابن الراجي يتشوش عليه بعض من كان معه والوالد
من يقول له ابن بيك فلما رجعوا الى المدينة اذا بصاحب الترجمة خارج النباب فسألهم
عن والده كيف سؤال العارف بما وقع له وكان والده في اخر يات القوم وهو مكاشفاته
انه كان يوصي اصحابه فيقول لهم اذا قرأ باحدكم شيء واشتبها او يقول له فاذا
جلس تبين يزين فليتعوذ به نفسه ويخرج على خاطرهم وقار الكتيبة يعرف المرء بالعرافة
وكراماته رحمه الله وكاشفاته اكثر من ان تحيط بها هذا مختصر التغيير وقد افردها
بالتاليف سيدي عبد الرحمان بن عبد الغفار الفاسي توفي رحمه الله سنة اثنين
وستين والف

ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة ابو بكر بن الحسن التكمادي

الفقيه ابو بكر بن الحسن التكمادي

قال الشيخ ابو علي اليوسي في فهرسته كان اشتغاله اقشاركا في فنون العلم مع ديانة
كثيرة وتمسك عسير وكان يغرق نفسه عن تزيد امره في كتب العلم بما يزيد على متانة ديانته
وثباته وزهده في حطام الدنيا فلما قرات الفرينة فاسر واناشاته وقفلنا وليس
معي نفقة فعرفت على اناس من اهل بلادنا في فنون وجعلوا يجازفون عن نفسي
ثم انغمر في مثل ذلك الوقت ولم ازل على ذلك نحو الشهر قال ولم ازل اتتبع على ان
لم انو حيا فما مع انهم اكرموا اله من الليل قال ثم رايت عندهم منكرا فعلمت
على ان اشاهد المنكر وان اغيرهم وليشر في فورت ثم فورت على عزمي انهم ودخلت
مسجد الفرويين واتيت الجامع وحلفت له رجعت اليهم فلما فارقتهم وقع على فرزق
الله من حيث لا احتسب قال وبينا انا ذات يوم في البيت اذ دخل على محمد بن
يوسف العلالي في اكمل زينة وحالة كريمة وكان من اهل الديانة قال فقلت سبحان
الله ان هذا الرجل يبلغ مثل هذه الحالة فجاشت نفسي فقال الرجل فاذا امور
فراخ من تحته وزوادة فملوا دنانير فاخرجها تبرا تبرا وقلت له فما مزاقها قال المزا
الزمني عملناه بالتدبير فمشت به الاعرابة وتتبع معي به قال وقلت له انعرف
بزميلك فلا حاجة لي به قال ابو علي اخرج عن هذا الترجمة عزلة من الكتب ووقعت
له معه بمريية حيرت افرا عليه انملة ومذ ذاك اذ كنت اجلس الى جنبه
ولم يكن تقدم لي شيء فيها وله في غير ما وانما محبة العلم فمكثت على ذلك اثنين

على المجلس وبلغ اكثر أهل الدار الغفير حتى بلغنا نصف الكتاب وانقبل يعرض من كان
يجلس بين يديه من الكتبة أن آخر من المجلس فليقم وكان ذلك اليوم
تم الله في بالقهم فتحا كاملا وفضيت العجب من غرائب ما يسر الله تعالى وعلمنا ان
الله تعالى للقراءة لغير المجلوس بين يدي المعلم وغير ذلك من موجبات البركات انتهى

فلت ولعل ما وقع لابي على من اختلال فهمه بيسر الوضع من خط فاقال
ابن الغرس في الفتوحات ان الفتح يشرع في بعض الاماكن باحاديث ه **ا خص**
هذه هي الترجمة عن المزي وعبد الله بن على بن كامل السبكي وأخذ عنه ابو على البرسي
وكرر النقل منه في المحاضرات ولم اقف على وفاته

ومنهم من المشارقة الشيخ العارف بالله
الولي الشهير ابو المواهب احمد بن
عبد القدوس الشناوي وبالمدينة المشرفة

المجاور

كان رحمه الله اوحد وقته في علوم الطريقة واليه المرجع في فهم ما اشكل من
كلام القوم جامعا بين علمي الظاهر والباطن محرزا عنه تمييزه عبد الرزاق
الفشاشي قال اخبرني انه كان ذا تيقظ في خلوته فستلفيا اذ رأى رجلا يمشي
على الماء في قارة فتله فغلب على ظنه شهود الحقيقة وانه خلق من خلق الله وفعله
يدل على كمال العلم في ايجاده وتصويره وتصريفه بما خلق ثم تذكر امر الشرع
بقتله وانه يتعين امضاء امر الشارع بذلك فتيقن في ذلك او غلب على ظنه
امتثال امر الشرع بقتله فاخرج امره ماله به فاحكمه بقر فحمت فمضغة وقال
الحمد لله حيث جمع لنا بين الحقيقة في عدم قتله والشريعة في قتله **قال تلميذه**
عبد الرزاق المذكور ولو كنت انا لشرخت رأسه من غير توقف لاري ذلك من عين
الحكمة التي اقتضتها الحقيقة وبالجملة فكل امر الشارع بفعله فذلك من عين
الحكمة المنوافقة لمراد الله في ذلك الفعل **ا خ** وممن اخذ الله عن الشمس الرملي
وابن القاسم العبادي وغيرهما من علماء القاهرة ثم اخذ عنه الله عن الشيخ
عبد الله بن السيد رحمه الله الفقيه المتوفى عام خمسة عشر والف **و ا خ**
عن صاحب الترجمة الصبي الفشاشي وغيره وقدم المدينة وقرأ بها وتوفي عام
ثلاث وعشرين ومائة وهو بن اربع وتسعين **قال** ابو سالم في رحلته نقلت وفيات صاحب

الترجمة

السيد ابو المواهب احمد بن عبد القدوس الشناوي

الترجمة وشيخه المذكور من حكم شيخنا العلامة ابراهيم الكردي انه يعبر في موضع تورد بقوله عمر سر قلاز وسألته عمر الله فقال ان اسم اهمدلاح بئر مشاريع المسير بها يوم اجتماع العارين بربه وخروجه من سجن الكينونة الدنيوية الى فضاء الارواح القدسية غير انيابه وشيخيته بالعريس انسب واغرس مع رجل فيل

ومنهم الشيخ الامام فريد الاكابر

العلامة صفي الدين ابراهيم بن محمد بن يوسف

الشيخ صفي الدين ابراهيم بن محمد الفشاشي المعروف بعبد الباسط

الملقب بعبد الباسط لانه كان يجمع العفراء ويباتها بيمن الى المشهد ويزوجهم الاجرة ليعملوا على النبي صلى الله عليه وسلم يوقد الفشاشي بضم الفاء وتخفيف الشين نسبة الى الفشاشة ومن سفكم المتاع كان يبيعها اهل سليمة رحمه الله من الفرس وترحل موالي المدينة المنورة فاستوكر بها بسبب شيخه الشناوي المذكور قبله وذلك ان صاحب الترجمة ساح في الارض وفيها عمر مشاريع باليمن والحجاز فمر وقوم كثيرة شيخه الشناوي كان وافق وذكر له يسيل فيتا فر تلكمنت به رجله الله وشيابه فلما استيقظ عبر رؤياه بان شيخه وهل لتربيد المزيريز وانه ذكر مستعمر للولاة الا انه لم يمر مريز ايلغ اليه عملوه فزمت هابوقا يعمل المكر الى شيخه فلما راه قال له مرحبا بمرجاة يغير منا عملوه وكاشفه بجميع احواله فلازمه صاحب الترجمة الى ان زوجه ابنته وهاز مزا لمغلبة مر بغرل **وكار** صاحب الترجمة اولا مالكيا فلما التقى مع شيخه الشناوي وتمزاشا بعيا فكار يقول تصبغت بالشيخ ومزا كلاغ بريع يعتمل انه تشبع به الى الله او تمزاشا بعيا لاجله وكار الصبي عمل عملة هاهنة مر مذهب مالك فلما تشبع هاز يقتر في المزيبير **وحزف** انه فرا المفرقة العشماوية كلها على النبي صلى الله عليه وسلم في النوع ونكيم هزا فاكار يحترف بها انه فرا الفروع والتعكيم كله في النوع على النبي صلى الله عليه وسلم ومزا فنفنة تمكينة لم نسمع بها لغيره وكذلك شاهزبا نه رحمه الله بلغ درجة الفكمتانية حسبما وهبه بزالك غيره كالشيخ الكامل المكمل سيد ايزخر ابزاخر العلامة المربا نه كتب لصاحب الترجمة وهو يقول له اما بعد فان لكل وقت همزا يهمز اليه في الامور وانت همز مزا الوقت فاجابه صاحب الترجمة بقوله

الشيخ ايوب بن احمد الطبلاوي الشافعي

الحمزاوية عمارة الله والحمزاوية في عمر الاولياء ومن الفكيهانية الفكهري والشيخ ايوب من اكابر الرياسيين في العلم وله شهرة ببلاد الشام حتى مر والف في علم القوم تاليفا يقال انه الف كتابا جليلا على مذهب البتروحاتي المكية قرا الشيخ في البرين ابن العربي في الفتوحات وكان يغار منه فقال له يا ايوب اتريد ان تعمل كتابا يكفر به كتابك فلما اكمل كتابه بالماء تاه فاتم الشيخ ومر بوادي صاحب الترجمة انه وقع بينه وبين احمد الشيخ عبد الله الوفائي النقشبندي نزاع في مسئلة تفضيل البشر على الكعبة والعكس وهي مسئلة فريدة تكلم فيها الشيخ في البرين والفتوحات وحكم بتفضيل البشر فلما جاء الشيخ داود النقشبندي من تلك الجهة ارسل الشيخ عبد الله الوفائي الى المدينة الف رسالة في ذلك وحج الى تفضيل الكعبة وزعم ان شيخه كان يقول بذلك وخالفه صاحب الترجمة فلم يعجب الشيخ داود ان يرد فقيل ان صاحب الترجمة تعرف فيه بقوة الحال والعلم بمرتبة فريدة من ذلك ولصاحب الترجمة تاليف تفاريق السبعين كشرحه للحكم التي فيه ان يختم كل حكمة بحديث يناسبها وحواش على المواقف النفرية ورسالة في جواز ذكر اسم الجلالة مفردا وهو من مذهب العامري فاكيهة وقعده بعض المتاخرين من امثال الكامر وغيره الى ان ترسل اليه الثلاث التي البهاء في مسئلة الكسب وانتصر لقول اهل الحرمين كما سياتي الى ان ارشاد الله في ترجمة تلميذه الملا ابراهيم لطيفة عادة المشارقة ان كل من اسمه احمد يعلو له من القابهم شهاب البرين وصاحب الترجمة قال الا تحمدا به لا تلقبونه بذلك لان اسمي احمد ومن اشرف الاسماء فكيف يلقب بالشهاب الذي من اعز الاعزاز والرجم بل الشهاب اسم شيطان قال لا بل لان تلقبونه بصبي البرين ومزاحم الكليم استنبطه رحمة الله توفي سنة احدى وستين والف

ومنهم الوالي الصالح سيدي احمد بن عبد الصمد السجلماسي

عبد الدائم والسجلماسي ذي النسب

كان رحمه الله رجلا صالحا زاهدا منكمشا على نفسه شهير الذكر كثير الاتباع له شهرة عظيمة بالمغرب وله كرامات احفاد عمر سيدي احمد قرين شقا الراشد عمر زروق وتوفي سنة خمس وستين والف

الولي الشهير سيدي احمد ابن عبد الصمد السجلماسي

تاليفه

ومنهم

ومنهم الامام العالم الصالح ابو عثمان سعيد بن ابراهيم المعروف بقزوله

العفيف الشيبي عن سعيد قزوله

اجاز ابو الدار الشونسي المجاور رحمه الله عامتنا متبتلا زاهدا ورعا مزهودا بالصلاح ولي البشور بابي ابو فاحسر بيما اخبر عن سعيد المقرء قوله حواشي على المغرب وعلى خطبة الفاخر وشرح اللامع وشرحيه واخبر عنه العفيف محمد بن ابراهيم المشتوري وغيره له ترتيبي عام ستة وسبعين وسبعمائة

ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن

اسمه عيسى بن علي تكراريني

الشيخ ابو عبد الله قزيل تكراريني الفشتالي

كان عالما فاضلا جماعة للكتب اكثر ما ببلاد المكنبول اشترى له الوزير ابن عثمان مسائل بسبب حكاية وقعت له معه قبل ان يتولى الوزارة وذلك انه لقي ذلك الوزير بمدرسة الصفارين المسماة بشغراد والوزير اذ ذاك مصروف عن الولاية يتخوف من عمال بلده سلكماند ويأمل الوزارة فقال له يا سيدي ادع الله لي اريده في الوزارة فقال له افترحت عمل فقال له ستتولى فعلمت او نحو هذا فكان كذلك فلما ساق مراتب الترجمة للمكنبول قوجد الوزير زرة احسن ما كان فاكرم مثواه واحسن نزله فقال له ارسل منا كتبا نفيسة وليس في قاصلحما به فبعث الوزير لسمسار الكتب وقال له كل ما يقع بيدك من الكتب فاعرضه على الشيخ فما استحسنه فانا اوصيك انه فمنه فاشترى كتبا كثيرة ثم رجع الى المغرب وكان ما كان ووافاه اوصريبا ان يحمل لخزانة الروضة المنورة وان يجعل بالمدرسة المشرقية بعد ان يميز منها ما يصير وكان بقي وصيته بحمل الكتب بعد ان ضاع منها كثير ولم يحمل منها الا مقدار ما ذكر

سند

وقد رأيت بتلمسان بيد ورثة الوزير ابن عثمان كراريس كثيرة من تراجم المكنبول بخطه وقد اخبرني بعض من رآها عنده انه ذكر في اللغاني وغيره ومنهم من قال الذهبي والصلاح ان انه يقال عنه انه المبرد المبشر به وكان لقب قريبا عمل له عمل الله فلم يجز بقال الله فاكذبك الله وكذبت ان ما في عمس اذا كثر ظلمت به واخبر به فاخبرني النبي صلى الله عليه وسلم به النوم فقال لي انت عالم وغني وسلمان وامثال العلم فقد حملت منه ما فسمي وامثال الغني وعنده من المال القنطار المسمى ذينارا فلذلك وامثال السلطنة فلعلها

سنه

سلكته الى مزلة وكنت اكتمها في الرتبة وفي قياسه انه لما دخل الى كفر ابلس
قال لغلمانه واليها عمما رباشا افترح عليّ فقال له انا اريد ان تبني كل من يمر
من شراب وجبار الشيخ زرود وبعد من بعد انته من شراب فبرجز يغوا من
خمسمائة دار فعمرت كلها الى الان ونعم ما عمل نعمله حسنة فوق رحمة الله
عام اربع وستين والف

ومنهم الشيخ ابو ماجد عبد العزيز الزمراني

الشيخ عبد العزيز الزمراني

كان رحمه الله فقيها فاضلا بنفسه يزور المساجد الكثيرة الذكر كثير الرحلة
وافادة الى بمراكش ثم رحل الى مصر وقرأ في جوامع الازهر منها عشر سنين يشغل
به اهل الجزيرة الخضراء وكثر اهلها انه مات بجاية ولزل الجابر ليسئل عنه
بروا ولزله قبل ان تزاله الزلزلة عنه وقال انما تركته لله ثم خرج لقلعة
بني حماد فاقام بها قليلا ثم سافر لزرعة فمات بها سنة اثنتين وسبعين والف

ومنهم الشيخ الحاج الاجل ابو جعفر احمد ابن الولي الصالح سيدي عبد الغفار بن موسى الحسني

ابو جعفر احمد بن موسى الحسني المعروف بسيدي الشيخ

ويعرف عند اهل بلده بسيدي الشيخ واولاده الى الان يعرفون باولاد سيدي الشيخ
وله حرمة وميت في الجزائر اثنتان كلها وكان صاحب الترجمة ابن عمر الشيخ في
الترفة الى الخير فيه الشر يغير ويلهم سائر باوليائه ويساويه ويعامله الاحرار
بحرفون نعم وتوتر عنه كرامات ولا مثل تلك النوادر فيه وفي ابيه اعتقاد
عظيم وراءت للشيخ الفقيه احمد بن عبد الله بن عيسى السلاوري تاليفا سماه
فتح المنير في الرد على اهل البسيط والجزور وعنى بهم عبد الغفار المذكور
هذا يفعل الرجال ويقلبوا الشوارع منكر وبتعكر وعند فضل زيارته
وانه يلمس ضرورة بقصد التبرك به وانه مريقية كما بقية الاكابر قال
وهم قوم لهم عمل الخير ويفعلون ذلك الجزائر كالسجادة على
عليها وامكم لاخيه ويفعلون ايضا غرائب من جبة وتبيت وجبة ونشر
من جعبة وغير ذلك مما نسب له واكمل في الرد عليهم نكتها ونثرا وقال
ازاحها بعد يسمونه بالشيخ وما اعفه او يلقب بالفتح وما كذا يعبر عنه

وذكر

3

وذكر في متن الكتاب ان سعيد سعيد فزوزك وابو عمر هلال عبد الغفار المذكور
ونقل عنه رسالة في ذلك مشتملة على اسير ورقاء اعلم بمن مر ومن سيملا

ومنهم الفقيه العالم النوازلي ابو
عمران ابراهيم بن عبد الرحمان الكدالي

ع

بالكاف المعقوفة له من مصنفات الفقهاء ومن جملة العلماء الذين اشتهروا بالاعتناء
على النوازل الفقهية تشد اليه الرحال في ذلك ونقل عنه الشيخ ميارك في
مواضع من شرحه التحفة وغيرها وله تقييد في العقوبة بالمال نقلت عنه ما نفعه
وسمعنا مشايخ بلدنا يذكرون عمن قبلهم ان الولي العالم سيدي عبد الله بن محمد بن
العباس والد سيدي مكي اسر مدة بالمهجم في جماعة من اصحابه والتزموا التزاما
يا عزونه بمبلغ ثابت احد امراء المسلمين بمغمورة من ذلك فالاوا بالتغير وافوه
فلما اجتازوا بتونس سألوا الاقاة ابن عرفة عن ذلك فافتاهم بجواز اكله وهو
اخر مذهب الترجمة عن يتيم السراج وغيره واخذ عنه الزياتي وغيره وتوفي
رحمه الله سنة سبع واربعين والف

ومنهم الشيخ الصالح سيدي
عبد الله بن السيد الحاج خالد النعفيلي

من اهل الاجتهاد في العبادة له اخ من سيد احمد بن فوس السملالي وكان في
ابتداء امره يأتي بعض المساجد ليلا للعبادة فيكمن فيه بعض مصباح المسجد ليلا
يتفكر له المثل المسجد بنفسه من زيت السراج فلما قرب لزيارة شيخه المذكور
كما شهد بذلك وقال له خفت من نفسي من زيته والله يغفر ابدا ولو اشتعل
ليلا ونهارا وابوه الحاج خالد من المشاهير له فرع في الكبر وكان يعكف
الناس يزورونه كلما فتح في الفلوجة بيت بنى جميع من حضره وما فاتا وعمل نعشه
سمع الناس اخوانا عالية بالذكر من رجل ناحية ولم تكتم له اشهاد الذاكرين
ولم اقف على وفاة صاحب الترجمة

ومنهم الولي الشهير سيدي ابو القاسم
عبد الرزاق الرقيمي من اصحاب الشيخ سيدي احمد

ابن موسى السملالي وكان من المشار اليه بالورعية في زمانه وله كلام عال

وفي جامات الشيخ الجزولي فيه ما تشهد منه النفوس وفيه الخير السليم ولعله

لا يخفى عنك ذاك وذكر صاحب البواير صاحب الترجمة فال كنت في اول امري اكلف

شيئا التمرن عليه وعاتبت نفسي الا الشيخ الا عمر بن يدفن عن المعصية فيعلق

كلما التمرن شيئا اتيت معصية فلا تزيدني عنها عشرا تيت سيدي احمد بن موسى مشيته

برحلت اعربه عمل عملا في قلبي اجتمعت به وقف عمل وصفعني صفعة دارت

شفتي وقال لي منتهى التعصي الله فقلت اني كبرت بداجتي فاقتمت عليه بكاء

شديدا فلاحي وركب بغلته وسار فوقف عمل سنة وفاته وقف ابن الغبار مرعزا ولزاد

ابو عبد الله محمد بن زاد الغمام وتعزى للانتفاع بعمر الله به افواقا واحيا به

اناسا كثيرة ومن الناس من يفضله على ابيه في مزيته ورسوخ قدمه في كمر العلوم

والله اعلم

ومنهم الشيخ الامام الشهير

ابو المفسر علي بن الزبير البعلالي

من شاهير وقته له في العلوم اليد الطولى خصوصا في علم العربية فانه كانت له

فيه اليد العظمى اخذ عن الشيخ العلامة الصالح ابي زيد عبد الرحمان بن قاسم

العرباب المتوفى سنة ثلاثين والف بمكناسة وعن ابي زيد عبد الرحمان الفاسي سمع عليه

التفسير والتعريف وغير ذلك واخذ عنه جماعة منهم سيدي عبد القادر الفاسي

وغيرهم توفي سنة خمس وثلاثين والف ومن شعره قوله

اركب جراد الشوق واشرع عمل وزه الغزوه تعتش مثل الشعر

والكاسر في بيته مربر تسل نجم الثريا في يمير القمر

واجابه العلامة سيدي العربي الباسر فقال

لبيك مرحبا للغزوا في سعر مع الغزوه تعتش مثل الشعر

وقالت الجوزاء غمر السفا وقام يشعر بالثريا القمر

باشر عمل النرجس في زرقة يشبه ما ما زرقت بماء الغمور

وانكب جنا الورد والنرجس يقاد الصرع ومثل الكمر

ومنهم الوكيل الزاهد الخير ابو الحسن

علي بن عبد الله بن حسن من البجعة التعبراي

فاز في العواير عن قريب مرشدا نه امور عجيبة وانه كان يزور اهل الديار في سلامة
واعمالهم يجمع هيأة بكفيفا يفكع فرجعه انه لا مر ما يزورها وزارها وره عليه
ومرة في العلة فاذا كان ابو بكر وعمر يأتيانه زمانا كذا كذا ويلتئم بغرة الله يا تيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين حين يزال يجيء فيه فلبس وكان مثل كبير الجمل في قوائمه
ولونه فجاز البيعة مرة كذا كذا حتى مضى فلبسوه منه عنه فلم يجر وسواه كان زيد وسفاني
عنزة الى شربة فحملت بها بعظم الربوبية وانسها ونسيت فاذا كان قبلها من ابي بكر
وعمر ومشرحة بحاله فمشى عليه وان يعيد الا بعد كثير وكان شيخنا ابن المبارك
يعني محمد ويكرنه فات في حدود عشرين وله

وفيهم الشيخ الصالح أبو العباس
احمد بن موسى المرابي ابن نرسي

ابو العباس بن موسى المرابي ابن نرسي

من الجبين في الكبير ومن عني بكلام المرشد كتب اولا شيئا وغيرا وجعلت له معه
بعد ذلك ثانية ثم انتقل بغرقه لجهة ابي العباس الغماس وله موشحات وازجال
نزاعها ازله قرأ في الكبير وله كتاب تبعة الاخوان ومواهب الاقتدار في مناقب
سيدي رضوان في سفر كبير ومتوكتا قبيل وقفت عليه توفي رحمه الله عام اربع وثلاثين
وله

وفيهم الفقيه العالم الصالح
ابو العباس سيدي احمد بن احمد بن عمر المرزوكي

الفقيه ابو العباس احمد بن احمد المرزوكي

من العلماء العاملين والاولياء المنيرين جمع بين علم الكلام والتاكير جمع بين علم
الكلام والتاكير وراء في الكبير يقتبس اخذ عن ابي مهم السبتاني وسعيد العرداني
وغيرهما وله شرح على جمل المجمراد وحواشي على المكود وشارح الالفية وشرح
لفواتح الديم وغير ذلك توفي رحمه الله عام تسع واربعين وله

وفيهم الامام الناسك الصوفي
ابو محمد عبد الله بن يعقوب المرزوكي

الشيخ ابو محمد بن يعقوب المرزوكي

كان رحمه الله عالما عاملا زاهدا قنوعا بالعبادة لربه وكان وابو العباس
المذكور قبله بزرزمالة البلاد الشرسية اليهما انتهت رياسة العلم وفيهما
وعليهما المدار في الفتيا مع التحري في ذلك وشدة الرجال الزيارة بهما وكثرت
بهما كرامات اخذ عنه صاحب الترجمة عمر الفاسي وغيره وتوفي عام اثنين وخمسين وله

ومنهم الشيخ الإمام أبو زيد عبد الرحمان بن علي الثعالبي

نشأ بقرية تيارت من قرى مغراوة بقرب تاهرت وقصد العلماء بتاهرت يتعلم عندهم وسمع بالعلماء بمدينة الجزائر فرحل اليها ثم الى المدينة المشرفة فلقي بها أبا زيد وكان يجيء فرع المدينة انشاء فصيرة سينية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول في افتتاحها

أريد رفاقا عندكم لا يشوبه ... خروج لغير الحج حتى الى الرمس

فكمل الله له ما قصد من ذلك وبلغه مراده فلم يخرج عن المدينة الى أن توفي بعد وعمره الشهور على الالسنة قوله من قصيدة

اذا لم تكن في كعبة عند كعبة ... به كعبة كانت فأين تكون

وولي بالمدينة الخطابة والاقامة مع علو همة بالمروءة ومزاولة أخذ الزيادة والتعمير الرفيع من وقت بعد ثلاث وخمسين وأربعمائة وفي ذلك يقول ولده العلامة أبو ابراهيم الثعالبي

اذا ما قيل في أي علم ... وقاية أهل الدين والدنيا الثعالبي

أقول وقد قرت بذلك أعين ... مورخة أهل بغير تدا

وكان ولده المذكور خليفة أبيه في العلوم والديانة ومات قبله برفقة الشيخ وجود الغريض رحمهم الله

ومنهم الشيخ الإمام علم الأعلام

وشيخ الاسلام فخر ابن خلفاه بابن جزاد أبو الحسن علي بن أحمد بن العلامة الكبير عبد الرحمان بن محمد الثعالبي

يضم الميم شيخ المالكية بالديار المغربية بل في الدنيا كلها وكانت الفتيا وتبعث له من المغرب والأقطار ويعتمد العمل في أكثر على فتواه حسبما ذكره أبو العباس أحمد الأدريسي في رحلته تاريخ الله متيم في العلوم قبسا في النقل موزرا في الفهم مع الدين المتين والورع الثاقب ومن ورعه أنه كان لا يلبس نعال مغرب لأنه يباع بالمكس بل كان يزيد في ثمن أمر فلكه ويصنع له منه نعلا أو يلبس نعال المغاربة لغرض تعقوبها بناء على أن المكاس فاجر أكله وهكذا عنه أنه كان يتلافى مع الشيخ خليل صاحب المختصر يفكه فيسأله عن المسائل ويباحثه فيها ويقال أنه

7

رؤا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انك من السبعين او من اخر السبعين
الزبير بن خلوز اتينه بغير حساب وكان رحمه الله مداوما على تدريس العلم ونشره
وله كتب عديدة الى ان اصيب في اخر امره بعمى بسبب غرة نزلت ابرسام في رجليه
فلما رأيت في سير الشيخ قرسي الغلبس انه رجل اعمى كفاه الله شر تلك المصيبة
صاحب الترجمة جاء له بعض طلبة المغاربة يستفتيه في كملة فاجابه وكتب
براءة ازيتر خصر له في ازيتاهما فاتى بها الشيخ مرزاك فاستغرق عليه المغربي راسم
في نفسه فلما كان ذات يوم جاء مشتملا على خنجر والشيخ في المجلس يدرس فلم يشعر
به حتى ضربه الشيخ بخنجره فتراقم عليه من معه من الطلبة يفرقونه بانفسهم
فجرح جملة منهم ووفر الله الشيخ من كيده ووقع في راسه هذا حاز السبب في ذمام
عينيه فبقي عمره الى ان مات مغربيا وارادوا قتله فمنعهم
الشيخ من قتله ثم قتله الله بعد قريب ثم ما فعل الله من الغربي في المجلس ويعرف له
ما كان الشيخ يتركه احد من المغاربة يرحل عليه الا اركبه معه احد من اهل بيته
يعرفه ** وفي المعجم المفهرس للشيخ اليوسي في احد شيوخ الزبير ابن جد ابو عبد الله
محمد الحاج بن محمد بن ابي بكر الريف وقال ابنه احمد صاحب الترجمة برسم زيارته
مبات ليلته عاكفا على نكت كتب العلم ومنوبشرب الزجاج بجواره كما عاب يعم
الزوال حتى اذا ابرغت عم اخر وكان يزور طلبته في اركان معالم له وتلميذ
الشيخ ابراهيم اللقاني يترجمته ** وله تاليف منها شرح جمل المختصر
وحاشية الرسالة وتاليف في علم شروط وشرح العينية الغرافي في السير وغير ذلك
اخذ عن البرزلي الفرابي قرأ له تكملة الديباج والتيسير وغيرها على القاسم العبادي
والشنواني وغيرهم وله يوم ست عشر سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتوفي عام ستين
وستين والف عن سبع عالية قرب المائة وفيه يقول تلميذه العلامة عبد الباقي
الزرقاني من قصيدة نفلت بعضه

ماتت شمس العلوم يا غيثها فاجمع ... واكثر من بكاك بسام الشرور
وابك شمسا غابت عنا الغيم وافترش ... في الثرى وحنتيك للاجور
عالم عامل تقي نقي ... فرحمة الله ايما رحمة الغفور

ومنهم الامام العالم العلم جعفر بن

تاليفه

اشياخه

صاحب الترجمة صاحب الزاوية

تلميذه العلامة عبد الباقي الزرقاني

يركب بنه اما بعد فلم الشيخ شهاب الدين الامين احمد بن محمد
الخفاجي المصري بامين وعفا الله عنه الترجمة فاخر العشر
كما رحمه الله اما قاما في العلوم من غير منازع حنفي المذهب الشيخ الثامنة في
معمور الارض شرح الشفا في اربع مجلدات وشرح درة الغواص في مجلد وحاشية على
قرايض المنهج وكتاب الشراب في نحو سبعين كراسا وكتاب الريحانة ذكر فيها ما
لفيه من الاقامة بالحجاز والمغرب وبلاد الروم وجزر فيها على نحو فلاير العفيف
فاقام بها الخزرجي عمر فما في سيتوفيه زمانه الى بكر الشنواني علوم العربية ثم قرئت
قرات المنكور والمعاني وبقية علوم الادب الاثنى عشر ثم قرات الفقه والحديث
على جماعة واخذت الكتب عن الشيخ داود البجيمي ثم ارتحلت للثغر فيمر الى
القسطنطينية وهو رتبها فشغلوني بالعقلاء فاخذت فيها افليدس وعلوم الرياضة
ثم عرضت للقسطنطينية ثانيا بغرناطة ولبثت فيها اذ العسكر مصر فراينت فيها
الامر قبقا فم قد كرت ذلك للوزير مكاذ اليك سببا لعزلي واقرد بالخروج من تلك
المدينة وقد رحم الله على بالسلامة هو بمصر سنة احد العجمي فلنهما ولما عزل
صاحب الترجمة عن القضاء فاذ جوذ اليك يسأل نفسه

فالدهر اخرا لم قد سفكت عرقي اشرا لدهر ما زالت تفرغلكما
فلت الشيا كير البيام علوا بلزا الشهاب من العلا سفكها

فقد رحمه الله على تسع وستين والف

وفيهم الشيخ الصالح الزاهد عبد العزيز الزمزمي

من المعمرين بالصلاح ولي النكارة على الفرد غير على كهف زمزم ومن كراماته
انه احتبس خارج مكة يوما في شغل له فلما قرب الوقت توجه ليزر وقت الاذان
بالمسجد الحرام فاذا وكده الوقت على الثنية التي تشرف على المحصب من ناحية مكة
على عقبة منزلة ذو ذلك المحل وبينه وبين المسجد مسافة بعيدة وجبال وشعوب
يستحيل معه عادة ان يوصل مرتبة الى قمر بالمشوار ومكة فضلا عن مركز بالمسجد
الحرام وسمع مؤذنه مركز في المسجد كانه يؤذن بمحله المعهود وقيل ان هذا من
الكرامة ومعنى لبعد اسماعه ومن يتلو الاذان عن زمزم الى الثنية ان يتوارى فوقه
وعاد نهم ان الزبير بن مهم يصوت قبل الفجر بسبعة اصوات بترتيل هو تيز نطق درجة

ويقول

ويكون كملوغ البحر عندوا خرهموت منها واشتغلوا فرعندكثير ومن الناس ان تلك
الاحرات هي ذكرلا تعلمها احد الا اولاد يتوارثونها بينهم وان سبب ذلك
انه كان المؤذن منهم اذا اكمل البحر اذن ثم اقام العملاء بعد ذلك فكان هذا ذلك
رجل من الابدال من ناحية افكمار ان زكر البعير هناهمه وعماتبه وقال انا
اذا سمعنا اذانك ببلدنا استرحنا من ذل العملاء ورحلة قباتنا شئ فمنها ما فعلت
تلك الاحرات وعادت اذا سمعتها الابدال بالمغرب والمشرق ينصرفون من حكاية
صاحب الترجمة انه حدث عمر الشيخ اليكم المقام مركبيب الاسلام وخاتمة العلماء
ابي سليمان داود الانطاكي قال كان له وخادمة عجمية عند امرأة مكة وكان يخرج
مجلس دايم وكان الوالد يرسله فاخر الوالد الذي كنت تجلب رجلا من وضيع كنز وكنز اعظم
من فلان يبعث اليك بشر الرجال من عجلان ابن سلام وله وخادمة عند اهل الدولة ومن
سالم العفيف قال بعد مرحبي من غير تلفت هو يجلس الوالد فسأل عني فاخبر بحالي
فلما تعبر والمجلس قال الوالد اذهب بنا الى بيتا وبه برجل هلال وانا اشرب وكون
من المرض فجلس قريبا ثم قال الوالد لبشر مزاوقت معا بحكم مزاج الوالد والذين
هذا مزاج الوالد لشئ استحجه من جيبه يسقي اويرمز به بحق تعني فاخرج ثم جاء غلام
في الوقت ايذكروا استعظم هذا فما فعلت اله العجمادله وارادله العز والرزق
يفعل له وعمل البحر منه وقال له اذا سمعتني قلت الله وابقا هوة بنا فابعد المحل
بيتي الجماد مكرفا برأسه مرة ثم قال الله بقصد العز وقع قوله فلما قاله قاتيل
افسد ثم رفع الشيخ داود رأسه وقال الحاج جئتنا وقد انتظرناك وقت يخصوص
فلا تشتكي شيأ مما ليس سنة فبرئت من حينه ولم يعلو قط المزج ازمن الثمانين
وللشيخ داود من الاذكار وغيرها ومن المشهور له بالمغرب في الغور خطوطا
على العلاج وكتابة النزعة والتذكرة لم يؤلف مثلها في البر وله شرح على
الفاتحة وغير ذلك كتبه على قوله عما رضيته في كل علم واول ما ذكرت التذكرة
له في المغرب بسبب انه رجل بخ يكية معلفه في بيت بغير الشريفان من بنات
الملوك الشريف بغير فيها ولم يزر من اثير اتصلت بها فشاعت عن مرة الى العشر
ولم اقف على وفاته الا انه فيما اكثر تردد في اول القرن الحادي عشر الحادي عشر
وكذلك لم اقف على وفاة صاحب الترجمة الا انه كان حيا سنة خمس وسبعين

في عمل هذه الحكاية

ومنهم الفقيه العلامة ابو محمد عبد الله

ابن الامام قوله فاعبد الله بن علي بن كلام الحسن السجلماسي

كان من اعلم العلم والدين اخذ عن ابيه وعن سيدي ابي العباس واخذ عن نفسه اذن له النبي صلى الله عليه وسلم في الفتوى فقرأ عليه من الغاية الى المغلوز بقراءته له فالورقات وشرحها وله تأليف كتاب بغية السعادة له الزاهر في فضل الجهاد والشهادة له توفي بالحرم الشريف عام ستة وخمسين وألف

الاستاذ محمد بن ابراهيم التروداني الزرداني

ومنهم الاستاذ ابو عمران موسى بن احمد التروداني

كان رحمه الله استاذا محققا حريصا على تعليم الناس خيرا دينا وورعا وقد عمل الشلكة المنصور وعلمه وقاله من مجلسه واجلسه الى جنبه وعرفه حق الشيخة لانه اول من علمه في المكتب واجرى له جراية عظيمة من حياته قال ابو زيد جئته اول دخولي لتاروذانت وانا ذو وابة لأقرأ عليه لوحي في مورد الظمآن بالكاف فبعد عشرا تبع النهار فلما دخل داره قال له زوجته ما انبكما بالبيوم عن بكور كما حتى بردة قال لها وردة عمل اليوم غلاي بلوحه يكي فقاة منزل المدينة تحت اثل الفسيحة امراء بكار كز الك توفي عام ثلاثة والف

الاستاذ محمد بن يوسف التروغي المشاري

ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله محمد بن يوسف التروغي المشاري

بعض نعمه

ولد بقاسر وشاب بها كبر وكان رحمه الله استاذا اجوادا عارفا بالمقادير الشرعية محققا فيها مع المشاركة في غير ما من الفنون وافهم التلاميذ واستحضار المسائل ومذاكرته لاولاده المذكورين قال ابو زيد شرحت له الرحال للخزاز فقرأها عنده وتزاحمت ببابه الركبان وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر كتبه فيما وذكر لي قراءته من تلاميذه ازيد من كانت تأتي داره وتضحك على فروعه مما في ضرورة التعابين تسمع القرار اذا كان يعيد في مسائله وكان اول من عني بالتعليم الاشراف وورد اليه وتمسك عن الصعقة والمسائل كبير فاجيب بالعمر فكان يقول انه بسبب تقريبه من المسلمين فتنا لله تعالى وعفى الفتاح مرد الله عليه بعفوه ولما فاتني ذي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من يروي عني

حتى

حتى يمر رجل مكاسر سماه باسمه كان يعمل المكسر بمراكش ويبيع منها فمر حرق فاتت
يوم موته كما قاله الحافظ عمر سعيد رفعوا والاقلام العمر بن العمر ابلسي وابي القاسم
ابن ابراهيم وأخذ عنه ابو يوسف الشامي وغيره توفي رحمه الله بفاس عام
تسع وقيل عام

ومنهم الولي الصالح الجامع

الزاهد ابو محمد عبد الله بن المبارك

ابن علي الزوزني العالم الشهير البركة ابو عبد الله محمد بن مبارك
الاقاليم فسبحة الراوي فسوس قال ابو زيد كان من اهل الدولة المنصورية بالمغرب
وانتهت اليه الرياسة في سياسة اهلوهم عن المأمور به والمنهي عنه وجوعا
اليه في هذه الامور عن نزولها وموقعها الى عمل فرض اهل التبريز في
العبادة ومراعاته في عمل الكعام والكعام والمواساة وحضور الصلاة
في الجماعة واصلاح ذات البين وتعبير الاسباب وكان يؤثر عمل التجريد
ويحض الوفود على سائر المنازل وينزل الناس منازلهم ويعظم اقدار الناس **حدثني**
تلميذه العابد يغمر بن فرسن التملي قال كان سبب اتصاله به انه سألت ببلدنا
رجلا يقال له ابن أثير ينزو وليا حيا فقال لي عليك بفلان بن مبارك فاخذت
العنبة اليه فلما بلغته سألني عنه فاذا هو من اهل الاسباب فقلت له
فلان ارسلني اليك لانه ينزو وليا حيا وكنا بجامع الكتبيين فقال لي عمر ابو
الجمعة يقال بمنزل المكارين رجل من الاولياء وغيري فمر فمضيت بالمسجد وترصدته
من الغد فجلس فيه هاجب الترجمة وكان اذا اتى بمراكش وابراهيم الشلحاني
يتعلم الدار يحمل الى بزاليك ثلاثة دنانير فلما رأيته قال رأيت بمكة بعض
المشايخ المعتبرين المتعبدين من اهل العلم ومن لا يتهم المسجد الحرام والحرم
مع قربه منه وسلامة حاله يجاور به يوما في ذلك فذكر من عزمه ان لا يتعرض
الشراب لا يقيه بالحمة من الاثم والتباعات في الخروج للمسجد ولقاء الناس
اخبرني رحمه الله عن بعض المشايخ منهم احمد بن فرسن قال ابن المبارك
اتيته يوما فتمنيته بزمزمي بالفتح فلما ذهبت من عنده قال لي ثم الله

ولد في التاء

ابو عبد الله محمد بن مبارك الزوزني العالم الشهير قبر قبلي الجامع

بخط مختلف ومغاير لما قبله

وابن الجعد قال

عليه فيما تمنيت وازهما فان اراعمل لنفسه عملا تشعر به غرا وعمر سبع محمد بن
ابراهيم التمار يقول ازهما له فقال له احدهم نفسه واجازله وقال عمر اجعلهما
التاجر عمر ابن غازيه ومن اشياخه ايضا الفقيه الاديب ابو عبد الله سيل
محمد المعروف بفقيه بشوس في وقته على مولاي محمد الشيخ الكبير وسأله في العجبة
فقال له انك ابرار فقال نعم ان شاء الله تعالى فاذا زينا فاسقا لعبر اقه وسأله
عن اولياء الله فقال له عليك بهم في فزورا لجبال وبكور الازدية وارشدت
ان تكون منهم بعليك بالصلاة في الجماعات فان ابن الجبار قلت في نفسي اذا
رجعت الى بلادي اتعزم مشيرا بعناء دار اقيم فيها الجماعة فاذا به ينادي من بعيد
يا سيل عبد الله في الجامع يزيد بها مرتين واخبار هما حب الترجمة كثيرة توفي
رحمه الله عام خمسة عشر والف

ومنهم الولي الصالح ابو العباس

احمد بن محمد المعروف بالشيخ ابن اجا

كان رحمه الله زاهدا ورعا لا يتمسك من الدنيا بقليل ولا كثير وكان يمشي من
كسور الخبز التي تفضل عن الفقراء مرارا للذخر على كبر سنه وشاخت بركاته
وكثرت كرامات الشهير كراماته وشهر كرامات انه نزلت بساحل هاها سفاين
كثيرة للعدو الكافر فاغم الناس امرها فقرعوا اليه فاخبروه وهو راقد في
كسناه فقام ما به حراك فجعل يتمخض في كسناه يتلو الفيلم وتقرأ عاتر اسكيتي ابن
فبينما هو في تلك الحالة راوا سفن العدو قد اقلعت وهي منكبة مزعجة بلا سبب
بعزواه الله ببركاته ومن اخص كراماته رحمة الله عمر الشيخ الشهير ابا العطاء احمد محمد بن
وسعر الهلكة تزوكان ابن وسعر من ابرجوه كثير الكعام جم الاهتمام حتى
كان يشبه سماكه سماكة ابراهيم الخليل عليه السلام وكان الناس يأكلون من زاويته
اربع مرات بين الليل والنهار وهما من الكلبة سبعمائة هالب وداوم على هذا
العمل وذلك من اربعين سنة في الجزع والخصب حتى كثر ابنها من الكلبة اردالك
سمير يعمله وانه يقلب بين الرواده فيفلا وكتب فدان الكبير لا ينكال الا بعشر واعكاها
من تزبيها في فزور الكبش خفية بخرج الشيخ من داره فكاشفه ابن تابكه تلك
الغدا الكبير وقال له والله لتزبيها في الفزور ثم قال له كم عشرا يكون منا

من الرماد فقال له خليل فقال له وكم ترى يرد كل يوم من هذا الرماد فقال له
عمر ابن رواسول لا تبع فكفا من رماد من الغربة كليلا فقال له قل ذا لك لصاحب
قرا كبيسة وقال له يقول لك عمات انت اكثم امما يثير من الرماد او التراب
او ما اكنتم ثم قال والله لرماد تك السماء حريرا وابن زهر رمادا لما انتفع
بفعل الله ابن اثلاذ وكان الغزال يتكلم في كبير الزنج للأولياء يوقا فقال لهم
ليشر مزاحم بن يحيى انما العجب ابن يسير فذر شبر مزلة عمر فلا يتفعه فبشل عن
وغفرة الله فقال شبر البكر بعيما تستغرق ازمنة الاعمار الكاملة قلا تبلغ غاياتها
وكان رحمة الله رة وابا بالمغربة والمسايير يتغفر اعز الله وتيعلم من عدامهم
ويغسل اوساخهم ويتغفر من لا ثيابهم المسرس من تغرد وتعادت وفاته اخبر
بقرب اجله وتغير الريح والرفق ابن يموت فيه فتوفي رحمة الله بعد سبع
وثمانين وتسعمائة وذهبت في منبر راويته قال الشيخ سيء محمد بن احمد التمارة كنت
أبيت في المسجد فبينما انا قائم في الليلة الثالثة من موت الشيخ سمعت ويلا
مكيما ورأيت وزوايا له يشعشع نورا حتى استيقظت من ذلك ولما اصبحت
قال لي بعض اولاده رأيت في النوم البارحة قائلا يقول لي ارشتم الارواح
التي كانت تحل والدكم حزنا بما فقد ناه بعلمت أن الذي سمعت ورأيت
لزالك اخر رحمة الله عمر الفلاح عمر الشباح وقبره صاحب الترجمة سنة
سبع وتسعين وتسعمائة وذهبت في منبر اغمر بساحل حاحا وقبره شهير ولما وقف
على قبره ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم زاير انشد

ارقت لمستهدى سالم ... وشوق لمحتمل فالح
يذكرنيه مزور العبا ... قبارتاح من كيده الرائح
وفابلة لم شردت المكا ... وانضيتها بعلة الكمالح
فقلت ذريني فانه قمن ... زيارة سيد السالح
لعل انال بها رغبتي ... من الخسر انما تم البالح
وعلى الله كل امل المعقبي ... مؤمل كل تغير صالح

ومنهم الشيخ البركة ابو عبد الله

الشيخ ابو عبد الله ابن ابراهيم التمارة

محمد بن احمد بن ابراهيم التمارة المغافري

ومنهم ابو زيد صاحب الفوائد قال في حقه كان رحمه الله عالما متعبدا زاهدا
مقرئا عمر الربيا شريرا نحيفا متواضعا حسن الخلق نفسه في صورة جارية ومن تشكو
له يمتثل فيه قال لما حسبك فاتر وازدر بغيمة الله وكان يقول لعمر الناس
ما افكنك فلما سمعت شيخي سيدي احمد بن موسى يقول ما ملك الناس ان الناس
ولو سلم الناس من الناس لاستفاموا جميعا وكان كثيرا ما ينشد

فمالك محتوم وافر لك نائل ... وما شئت من شئ وليس لك رد

سلوم

ومن كراماته انه مرة مترل اولاده بلا شئ في عام جدب فكانت له بنية
صغيرة تاتي بثلث التبن فتستخرج منه كل يوم كيفما يتهم مع كون التبن عادته ان
يخرج فيه مثل ذلك من الزرع احمد رحمه الله عمر ابن موسى وسيم محمد بن ابراهيم
بلديه ومن الذي فرده لتغيير المنكر ببلده وبلغه ان اهل الامور اردوا القبض
به لانكاره عليهم فبات ساهرا يترقبهم بسلاحه حتى اصبح فزعبت لشيخه
واخبره فقال له شاركني في نوابها فيه فيلقاه غير واحد فاهم الغفور
واحمد عمر سيم احمد السابع المذكور قبله وغيرهم وتوفي رحمه الله بالاغوات
عام سبعة والف وقبره بتاروانت

الخروبة

ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله محمد بن علي الجزولي الكيفي

ابو عبد الله محمد الجزولي الكيفي

كان رحمه الله حسن النية في التعليم حريصا على الافراء اخذ عمر بن يوسف
الترعي المتقدم قال في سنة كاملة اردت مجاوبته للافراء عليه فيرفع عني ورقا
يترجح ويقرئ ببابه ويقول يا اعمى ما زلت لم تفتكه فيكرر في حتى تمت السنة
وانا في ملازمة بابه وقد اراد الله ان يفتح على جنته في يوم شديد البرد وقد
خضت الكبير وتلوثت به فيا في فعرفت ببابه فخرج فلما رآني كذلك اخذني
وبكى بكاء شديدا ثم قال لي اقرأ فبرأت عليه بالسبع ولازمته فلم يغبر الا القليل
بفتح الله عز وجل بفهم جميع كتب السبع واذن لي في التصدر للتقرير وكتب لي
الاجازة بذلك توفي رحمه الله عام تسعة والف وقبره ببزاوية سيدي
عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم وفقنا الله لمثل ذلك مزار

ومنهم الشيخ الصوفي ابو عبد الله

الصوفي ابو عبد الله

محمد بن ابي بكر العياشي والد العلامة ابو سالم العياشي

كان رحمه الله غيراة بنا اذ رأى جماعة من الشيوخ اجلهم سنا قد اعمراه بال الشوسان المتقدم وسنا ابا الكبير المشهور ولم يلفه لذكر بيت اقعده لزيارته وخلفنه فسألهما عنه واوصاهما به وابلغهما اليه السلام وامرهما بتعليمه وفي المعاهدات للشيخ اليوسي قال حدثني الفقيه الناصح ابو عبد الله محمد بن يوسف العرقاوي قال سافرت الى بلاد الغبلة فاتفق لي ان مررت بصاحب الترجمة فرحلت للزوره فلما خرج فعرفني قام بنا ثم انشد متمثلا قول الشاعر

جعلت اناشاكنت والبث وصلهم ... وما ابتغيا عند الغرور لنا سر

فلا تعذلوني في ابتغاء فانني ... وجدت جميع الشر في خلة الناس

وفي كراماته بعد الموت ان السلطان الرشيد بن الشريف نفع عليه اولاده فتقلم من جبلهم الى بلاد بغلة وعليهم الالم فصبروا بعض اولاده الى الهنة اباسالم النبي صلى الله عليه وسلم فمر وابوه صاحب الترجمة واذا بصاحب الترجمة يقول له يا رسول الله انكر ما فعل ولدك بابا وولدي فقال له عليه السلام الغير الاضحى وانتبه الراءي ولم يدر معنى ذلك بما كان يوم غير الاضحى وكان في ربيع من وفيات الروبا مات السلطان المذكور ورجعوا الى بلادهم قلت وفي رحمة الله تعالى سنة سبعة وستين والف

ومنهم الفقيه العلامة ابو الحسن علي بن

عبد الواحد بن محمد بن ابي بكر الانصاري

ينسب لسعد بن عبادة له السبع الماسر الجواهر ونشأ بسجلماسة ثم ارتحل لفاس واخذ عن عبد الله بن كامل بمسنة وابن ابي بكر الدلاء وقرأ عليه البخاري نحو احد وعشرين مرة والشفا والمرقاة ورسالة القشيري والتيسير وابن عاصم وعمر ابي العباس اعمر المقرء قرأ عليه المرقاة والرسالة وختم خليل وابن الحاجب وغير ذلك ثم سافر لتمبكتو زهاء الاربعين فاخذ عن العقيمي والاجهوري ثم عاد للفاس وابر واستقر بها للوفاة له العلم الزاخر والبحر الذي لا يكدر عمر عام اربعة وخمسين والف وله تآليف منها نكتة وشرح على الخزرجية وابن عاصم وابن برد وتفسير لم يكمل ومتفرقة في السير وفي اصلاح الغريب والتعريف والكبير والتشريح والاصول وغير ذلك مما يكثر اخذ عنه جماعة

ومنهم الشيخ الاستاذ ابو عبد الله محمد

ابن يوسف التملي الشريف احد المراكشيين واصلا ومنشأ

كان رحمه الله تعالى في قراءاته مشهورا بالاتقان والضبط احذ القراءة بقابس عن شيخه المسن الدراوي المتقدم وابي عبد الله محمد بن يوسف الترغي المتقدم والشيخ محمد الصغير المستغانمي وغيرهم واخذ العلم عن جماعة منهم ابو العباس المقري وقرأ عليه بجامع القرويين كتابه في فتح الشعار وذكر في اجازته له انه كتب منه الاجازة واجازته قال ابو العباس وقرأت على صاحب الترجمة بعض ما رجع من قراءاته على المراكشي بعضها وعلمنا ومن يقول ولا زال يرفع لهم بيسير ما انعم الله به عليه من معارفه كقراءة الفراءات مع كلمة من الاصفرية ولغز في حبر الدواة متعكشير بن حلة عن مراكشي في جمع كثير ازيد من ثلثمائة كلمات وفي براءات مع الكلمة بالمزرعة الغالبة الشاكية والدامية الدافعة البغر العصر والكراريس بغر العشاء ووقت التحرير من طلوع الشمس الى العصر والزيد قعي من الكلمة في الجمع الكسر ثمانية وفي العشر ستة وفي الازيد باء وفي عرفت عمل جمع من سنة اذكر بيتا من لغيثه من الاداخل امثالكم هو باختصار وفي ذكر الديك بيع الكيب ايضا وذكر مسائل يعتنى له للمشرو ينقله عنها من راجعه ومن اخذ عنه ابو زيد عبد الرحمن بن ابي القاسم وعبد العزيز البرياني وغيرهم ممن تولى من اكثر عمله في ثمانية وازيد من الف

ومنهم الشيخ الفقيه ابو عبد الله

محمد بن احمد بن الحسن الزجلي المعروف بابن عزفون

كان رحمه الله عالما متبحرا مشاركا في عدة فنون وولي قضاء بلد شعشاوة فحسنت سيرته وقمع الناس حالته فاتى المزالة وكان من فضائله العزل مشهورا بالتحصيل وجزالة الفهم متكررا اليه بغير الاجلال في التعليم وله مشاركة في النحو والاصلين والمنطق والبيان واخذ عن ابن الحجر وابن مجبر والمنكدر وغيرهم وشرح بعض السنوسية شرحا جيدا وله شعر رايق منه ما انشده لما كتب رفيقه العلامة احمد بن محمد الشفيشاوني الشريف حنث كانا بقابس من قراءة وكان من عادته اذا يخرجها كل يوم لمنزله بزاوية سيدي بشلم قبالة قابس الغربية خارج باب العنوة محرضا له على ذلك حين يقفل عنه في بعض الايام

اذا الغلب منه دمله شبس واجفل عينيه حقبا الوسن
وجم الغضا في الشمال فزاعا حشت المكر او يسلس
فسرحت كربي واجهت كربي ومست فشامة وجوه الحزن
فريد كوشا نسلي نفوسا بترجيع اوتار او الحسن
وماذا التمسير ايه نزهة بها مسبة لسليل الهمس

قال الفاضي رواه المعتز بلغة المغاربة ميز العنبر بي والشبور البلبل هو توفي رحمه الله بفاس عام اثنتي عشر والف وقد برز في هذا ولد ابن بكار

ومنهم الفقيه القاضي الشهير ابو الحسن

علي بن عمر ان السلاسي ثم الفاسي

كان يشتكم بمنتصر خليل وله مشاركة في النحو وغيره وله رواية في الحديث عن الشيخ الغمار الا انه مع ذلك لما ولي شيخه الغمار المحاكمة والتزوير بمسجد القرويين كان يتشعر في تقليده عزل السلطان حتى عزل وتولى مزيغة مدة يسيرة وذلك يوم الاحد سابع ذي القعدة عام سبع والف ثم اعيد الشيخ الغمار وعزل صاحب الترجمة وكانت بينه وبين الغمار شحناء عظيمة بسبب وشور تنازعا فيها ثم ان صاحب الترجمة افتخر به المال الى ان فتح عليه زيدان بن المنصور بسبب انه عشر على رسالة بخطه يذكر له بعضهم اخوه زيدان يعيبه فيها ويذمه له اخوه وما وغرة ذلك حتى زيدان بسببه مدة ثم سمد بجامع المشور فمات وذكر في الجواهر انه ولي القضاء ببراكش ثم عزل فقال لا اعجب ابدا يوقا ايتعزل الناس باني معزول فقال الوانغم بتمثل بقول الشاعر

العزل للانسان حيض لعمر الله مزين بغيض
فبارك ما كزا وابو علي من اللذ ريشر من الجيض

فمات وقاتل قتل فاتله بعد خمسة عشر يوما في مكان قتله ولم يتم له الام بقتله بعد امره بقتله وجي اليه اعتذاره لما كتب له ابن دينب الكاتب ابو عبد الله المكلاتي بهذه الابيات

اما لعلك عما سبور يجيل به فكب دعاك يشور
نعم الزعير راح ينعك الاسا فانت عكيم والعكيم صبور

سيكفيهم ما عهدته من جمالكم ... فللبدر من بعد الكسوف ظهور
وتحيي رسوم للمعالي تغيرت ... فللميت من بعد الممات نشور
أبا حسن إني على الحب لم أزل ... فقيم عليه ما أقام تبير
ففي فمي ماء من بقايا ودادكم ... فطعمه عندي سائغ ونمير
عليكم سلام الله ما هطل الحيا ... وغنت بأغصان الرياض طيور

قال فنشدتها لما أنشدتها له بمحبسه بكى حتى ظننت أنه سيهلك ثم أفاق وتلى لله الأمر من قبل ومن بعد ثم راجعني بأبيات وهي

تفتق عن زهر الربيع سطور ... فما هي إلا روضة وغدير
هزمت من الصدر الجريح همومه ... فأنت على جند الكلام أمير
محمد هل في العصر غيرك شاعر ... له معكم في الخافقين ظهور
بقي كذا هذا الوداد وإنني ... غريب بأرض المغربين أسير

أخذ رحمه الله على أحمد الزقوري ويعقوب البيري قرأ عليه الحوفي وأخذ النحو عن القدومي وتوفي عام ثمانية عشر وألف

ومنهم الفقيه القاضي أبو القاسم ابن أحمد المعروف بالغول الفشتالي

كان رحمه الله مشاركا في الفنون أخذ عن سيدي العربي الفاسي وغيره وله تآليف منها منظومة في الجمع بين الأحاديث النبوية وكلام الأطباء والحكماء في الطواعين والأوباء نظم بها كتاب الشيخ الحطاب في ذلك في المخمس الخالي الوسط وله شرح الأبيات المشهورة في كيفية قسم الماء لقواديس الديار وهو شرح لطيف جدا وغير ذلك أخذ عنه ابن سعيد المرغني وغيره وتوفي عام تسع وخمسين وألف

ومنهم الشيخ المجذوب سيدي حمدون بن عبد الرحمن الملاحفي

أخذ عن سيدي مسعود الشراط وكان رحمه الله ذا حال وديانة له ذكر يواظب عليه ويقوم من الليل ما تيسر وكان يعمل الحضرة أي السماع بالرقص والتصفيق وله أتباع يجتمعون عليه في زاويته بدرب الحرة من طالعة فاس ويقرؤون

الفقيه القاضي أبو القاسم المعروف بالغول الفشتالي

ومنظومة

الشيخ المجذوب سيدي حمدون الملاحفي

الأحزاب

الاعراب وقد تبين من الاوراد فان تلميذه محمد بن منصور في كتابه ايد القبه
في كرامات الاولياء وسماه الروض العاطر الانفاس باخبار الصلحاء من اهل فارس
يقرؤه تقرؤ وله كرامات ومكاشفات وهو كرامته ان رجلا من اصحابه مضى
معه الى زيارة شاة في رمكم من قفراية فتشاجر الرجل مع بعض القفراء فغضب
وحمار القفراء يحملون عليه الحمل كله فلما ابصر الرجل الشيخ قال الشيخ
كيف بك الى خوار يحملون عليه الحمل كله وانت لا تحمل احد منهم حمل كنت في موضع
لا ترى منهم فقال له كنت ارى منهم وله اكلمهم فقال له الشيخ والله لا يضيع بغربة الى
حمل بعلك قبر النصارى فامرت عليه عشرة ايام حتى اخترمر مركب بسلا وخرج
من النصارى فجاء والى الشيخ رضي الله عنه وكلمه منه وكلمه منه السمع وقال
له يا سيد انت كنت السبب في خروجي الى ديار النصارى وانت ايضا تكون السبب
في خروجي منه فقال له الشيخ عليك بالصبر بعد الاذى يوما او ليلة ثم عاد
الى الشيخ فاشار معه الادب وقال له انت قلبك على قمرة وانا قلبي والله ارى
تفخر في ما كلمته الا ذمبتر الى فاس يرسلا سعيد المنور واكلمك نصرانيا اقرء به
ولدي فتغير الشيخ منه واجمه به وامر الاعوان فقال له والله لا رايتك الى يوم
القيامة فتوجه والى ولم يراه وكانت وفاته رحمه الله عام اثنين وسبعين
والف وقبره ببرزاويته المذكورة وقال صاحبنا الاديب سيم عبد الله العباسي
رحمه في غيث واحرما حب الترجمة بانه كان يشتغل اهلنا بيزيه كالنساء وله وقال
كتوبلة

وفيهم الامام الخليل المرشد حافظ المذهب فسيرة عمرو بن محمد بن موسى

رحمه الله اما قاما في الفقه مشاورا الاحكام يقوم على المختصر احسن قيام
ويختمه كل سنة وحرروا عنه انه كان لا يزيد في القراءة على تقرير المسئلة وتفكيك
اللفظة وايضاح الكلام وما يقول من هذا القبيل لا يزيد عليه شيئا في العلم الفاضل
عشر كلمات الكلمة اذا اعطى لهم حكاية في موضع من العلم اذا بلغ ذلك الموضع
من السنة المقبلة يقول يذكر هنا حكاية كذا ويتذكرة ذلك لا يزيد على تقرير
المسئلة شيئا ومع ذلك انتفع به جمع غفير من الكملة وتخرج به جماعة من الاعلام
لحسن نيته في التعليم ولانه انه من اهل الخير والبر وله حكاية جامع الاندلس مرة

على حمرة

الامام سيم محمد بن موسى

قرية وله بها دار وحسنة وحاشية عمل المختصر مشهور له وكان في ابتداء امره
يتمذهب التجارة ويسافر في البلاد يجمع الدنيا ثم حبب الله اليه العلم بعكف عليه
بكارة منه فاكثر اخذ عن ابن عمر ابن عسير والجنادي والمغربي وعبد الله بن كامل الفاسي
وغيرهم واخذ عنه ابو سالم العياشي وابو زيد بن عبد الله وغيرهم مما
ووقعت بينه وبين الفقيه الامام ابي عبد الله قيادة منازعة في المؤذن في ليلة
المكرمة يقوم ليؤذن قبل المغفلات او بعدها وكتب كل منهما في ذلك
وكانت المنازعة بينهما في ذلك توفي رحمه الله سنة احدى وسبعين والف

ومنهم الشيخ الامام حامل لواء المذهب
وبازي النوازل الاشهب ابو عبد الله
محمد بن احمد بن قاسم الفاسي

قال رحمه الله من اوعية العلم ومن المتبحرين في علم الاحكام مستحضر للمنقول الغريبة
وذاكر للنوازل البعيدة والغريبة على ما من عليه من العناية بالمكاتبة
والتقييد لافكاره قرأ له غير واحد من اوفات الدروس الله فكملها او قفيرا اخذ عن
جماعة منهم الامام ابن عاشر وابن ابي بكر ابو العباس المقري وكان يقول كنت اجلس
بمجلس المقري فاجد العلم كله واني قد اجلست بمجلس الشيخ ابن عاشر وجدته
كله فشكل لا يشير الى ان المقري كان هكذا لا يتعقب المسائل وابن عاشر كان
يفاوت ايك المسائل بحيث يستنبط منها امورا تشكل الانكار وتعيي الافكار
وله رحمه الله تآليف منها شرحه الكبير والتعقيد على ام البراهين وزهرة
الاوكار في اختصارها بمجلدات وشرح تحفة ابن عاصم وقفا الزاخر بكتبة من الشرح
من انشاء وتلميذ لابي سالم العياشي وشرح لامية الزقاق وحاشية البخاري اختتم
بها المفرقة لابن مجموع زوايا بروتربيل المنهج وشرحه وتنبيه المغتر بر على جزوة
النفرقة بين المسلمين وغير ذلك وانتفع به خلق يوكان متفننا يتقوت من
حلال من لباس النسا وكان يكره في الامراء ولاة الاذى بر كلمة وفتيه ونسبوا
لعرم التفقه في النفل حسدا فانتقم منهم وانتقل بمراسانه توفي رحمه الله عام
اثنين وسبعين والف وقد بر بالرب الكريم لغفرانه بر ضريح سيدي عزيز بمنتاسة

ومنهم الشيخ الولي المعمر سيدي عبد الكريم

5

ابن محمد بن عبد الكريم البكري

بقية النبلاء وختم الكلام المسدد الفسطيني مرآة العلماء المنتفعين بعلمه حفل كمرآة المنثور وروضة أنف الله في فلبه زهر كمامها والعكوف على حضرته بالقلب وكان يقول إذا ذكر له شيء ومن مزل العلوم فرأنا ما لديه وتركنا ما لديه وكان رحمه الله في غاية الانفباض والانزواء عن الخلق وله تآليف منها شرح بكفي الشيخ المكودي في علم التصريف ومنوجة غاية الأتقان وغنية الراقي والداني مختصر لديه إلى الجزري سماه المفاهيم يبرز أسكنة أمثلة الأفعال والوضع بيانا وافتقارها إليه بتغيرها بأن تنقل من حركة وسكنة واعتلال وفتح أشكال العين وضمها والوضع الانضمام إليه وكسر الانكسار إليه وفتح الانفتاح في مسألة العكمة والبقال ولا يبقى عليك عشر مزاج المطلع والكشف من وجوه وله أيضا عمدة السنار في غور أغوار الرخام وكراريس اشتمل على ذكر لغة عقلية وقضية عمل الجزم بتمامه وقال فيها إن الرخام تنبع منه كمتابيع الحيوان البهيمي كما تنمل بديف بالعقل الحيواني فإن وقوده عليها عجالة ثمانية أربع وخمسين سدس الأقوال وكسرة وكسا السفل وإنبيا أعشر كلا وفيكم ما عمل الوادي يعبر الناس عليها وتغير منه ماء الوان فلا يزيد على شفير وهار كالفخار وقيل فراطه وعملا ولم يتبرع الأبا الزخار وله شرح على شواهد الشريف على التوضيح والتزم عقيب كل شاهد ذكر حديث مناسب له وشرح الجمل الجزاء وكتاب جواهر في قراءة الوقف وغير ذلك وفوق كراهة في نفع الكيب وأثنى عليه أخذ عنه والدي عن سيدي عمر الزرار الفسطيني وتوفي عام ثلاث وسبعين وألف

ومنهم العالم العلامة أبو العباس أحمد بن علي بن عمر

السلاسي كان رحمه الله متبحرا في العلوم خيرا دينا أخذ عن أبيه وسيدي العربي العباسي والمغربي وابن إبراهيم النعيم وورد الفتوح وجامع القرويين أخذ عنه جماعة منهم أبو علي الزيتوني سمع عليه الكبرى بسماحها توفي سنة خمس وستين وألف

ومنهم الشيخ الإمام العالم الكبير أبو القاسم بن

الإمام الشهير أبي عبد الله بن الإمام العالم الخطيب سيدي عبد
المجيد الفيجيجي البرزوزي أحد أئمة المسجد وقرأ الصحيح على أبي

تجول في الآفاق وقد أخذ عن علمائها وأخذ الناس عنه مع الدين المتين والصلاح
الكامل وعمرته في الكثير من المعارف الكثير الإقلاع الجليل شيخ محمد بن استاذ الكافة
البكرية ولي العهد بالقسم البكري ومن يرجع عن أبيه عن الشيخ زروق ومن
مؤلفاته أن الشيخ نجم الدين الغيطي صنع وليمة فكتب بعض البيتين للشيخ البكري
المذكور يستنزعه بهما الى منزله

بلى زرتنا ثم وتفضلتم ... وشرفتمونا بنقل القدم
فليس يعلم روح النفس ... دخول الهوا في بيوت الغرض

ومن شعر شيخنا البكري قوله في عذر رسالة كتب بها لبعض أكابر أحمد المنصور

وما نالني منكم وان أشتكي ... وقولك بعض لكم بالغرض
سعيت اليكم برجل الرسول ... وها كتبكم بلعاب القلم

ومن أشياخ صاحب الترجمة أيضا والد المذكور عمر بن غازي والونشريسي والدرعي
والسنوسي وابن مرزوق والقلصادي وغيرهم وبنت بنت عمر بن الحباك يجيز له
شفاها بالعلم والدين توفي رحمه الله عام أحد وعشرين وألف

ومنهم الفقيه القرافي البركة أبو عبد الله محمد بن عمر الوطاسي بن أبي ابراهيم الزناتي

كان رحمه الله عالما متفننا ذا همة ومنة حسنة له ولوع بالتصوف
وحكايات العلماء يميل وله ممارسة كثيرة لكلام ابن عباد والدلاء والبحار
فالج بزل المنهاجية وكان يحفظ الفرائض ويدرسها الحكم العطائية والرسالة
وكانوا ينتفعون به ثم ولي القضاء وودعنا عنه لم يترك شيئا من عرف الناس
أخذ عن جماعة كالقانعي الفيجيجي المذكور قبله وعيسى السراج وعبد الواحد
الحميدي وغيرهم وأخذ عنه جماعة كثير أحمد بابا السوسي المتفرع وابن سودة
والشيخ ميارة فالج كتابه دوحة الناشر لمحاسن البشر وتوفي شيخنا يعني صاحب
الترجمة عام ستة وثلاثين والف وأولاده ابن ابراهيم هو بتونات فاس

ومنهم الفقيه المترشد أبو محمد عبد السلام

ابن ناصر الجعابري كان رحمه الله داعية عظيما في المملكة في النظم والنثر
مع نزاهة وعلو همة ولي الخطابة بالمدرسة العنانية وكان للتعليم بها مع

الفروسي

الفروبير فانتبع بدجماعة من الاعيار ومن نكبه في الزمر وانـ ورع
حفاز له النوب فاحكمت اخا شرب ولم ترع وضيعا حمالة الترو
وار يعير بالجمار قبل ما يعاب لزلزله ناقة العمر
توفي رحمه الله سنة ست وخمسين ورانف

وفيهم القول الصالح الناسك المجذوب السالك ابو زيد بن عبد الرحمن بن احمد المكناسي

وكان قبل ان يزعم للمشرق ينتسب الى زناتة وربما انتمى بالمشرق والمغرب
انه شريف وان ابناءه اولاده وقال والله ما انكم تحتاجون مرجى به النبي صلى
الله عليه وسلم والناس يشتهون بنور من ذلك بالله اعلم كان رحمه الله من لدن
نشأ ومقومه حاله البله لا يعرف امور الدنيا لا يكترث بها ولا يبالي بترفها قد
وهب له لقاء الخير فيما اظن والمغفرة وفر له بها فاما على القوم ان لم يغفر عز منهم
كسيم توسن بن يحيى فيرجى نيل المغفرة وسيبويه يرجى واشمر منهما مرة افوى ولم يزل
يتقلب بالمغرب حامل الذكر لا يؤبه له الى ان وافاه قدر العناية الى بلد الله الامين
بحج مرارا وجال في المشرق وقد اهتبل وكان ركب في البحر بغرض الرجوع الى وطنه
فوافاه قدر العناية للاشتياك فكان ركبه فيما ومعه والقرعة بهما التشيار وكان في
بلاد الحجاز حبيبه وخضعت له رقاب العرب بالبر وقصر بالعرايا النفيسة وكثر
ازدحام الناس عليه الى ان منعوه من الخروج فكان لا يشتمل الجمعة ولا الجماعة
واغتم الناس لذلك لما يعلمون من حاله ووجد المغفر عليه بذلك حسرة قد
وكان رحمه الله شفقة بليغة على الضعفاء والمساكين وكان يبر ايراعا تهم
والفيلم يغرفهم وربما بلغ الدينار عليه الى خمسين الفا والى مائة الف فيؤدي الله
ذلك عنه ولما علم ابناء الدنيا ذلك من حاله تقربوا له بذلك فربما يسعون
له اذا احتاج فاتيا والمانة باضعافها ومع ذلك لا يبالي ولا يتشوش
بكره ولا يبالي شر شيا من ذلك الدينار خيرا خذها ولا عنه افتقدها بما قبل له وكان
يغرم دينار ذلك ولا يشعر بالدينار الا بعد افتضاحه به فاذا ابتوصلهم في رحلته
وقد اخبر في بعض تلك انهما به انه لاقه مرارا في كثير فاعليه من الدينار فقال له
ان الله وعدني ان لا اموت حتى لا يبقى على دين وبالجملة فاخوانه رحمة الله

واحد

غريبة لا تنضبط لزوال ابدا ز مغنيا رحمه فيه موزمزاره في الرئيا مع نيله منه
بلا كلفة ما عجزت عنه ابا بزالملولي مع الكلفة والمشقة وكان له رحمه الله
خبرة بكثير النقوش وحكايا تهم واه وافهم سيما شعر ابن العربي الحاتمي فانه يفهم اسرار
كتبه ويطلع على خير رموزها واخر رحمه الله بمكة عمر ابا الفتح العمار عن شيوخه
عبد الرحمن البغلاني وسيم محمد الكزبري كلاهما عن شيوخه احمد البغلاني عن شيخ الكتابية
سيم الغزاز براهيم وعن غيرهم ممن يطول ذكره وذكر ابن سالم في كتابه المسمى
بافتتاح الدائر فاحكم ان الشيخ سيم سالم شيخا روكان امام العمرية
بمدة وبها توفي قال لهم اذا جاء كم فقيه فقير فاعطوه مرفعتي وعكازي وهما راوا احدا
حتى جاءهم فطابت الترجمة فاعطوه ذلك وسيم سالم اخذ عن الشناوي والمتقدم
وكانت وفاته ليلة الجمعة ز بعد الاربعين والف واشتركا بمكة في حضوره الخمسين والف
الى رمضان عام وخمسين ومائتين والف

ومنهم الشيخ الامام شيخ الاقراء بالقاهرة

ورد بيت المال المجوز بلا قراءة الشيخ سلطان بن احمد بن
سلامة المزاحي نسبة الى مزاح قرية من قرى المرية ومن
شاع عن المذهب كان رحمه الله من افراد الرجال علما وعملا وزهدا وورعا ان
شكاسة اخلاقه عكفت عنه سنه ومنعت كثيرا من الناس من الانتفاع به قلا
يتركها احدا نفيل بزاله غالبا وان لم يعلمه احد في كتب القراءات انتهى له ويمضي
ويتركه ولا يتحمل للكملة الزبير فقرو وعليه اذ في علمكم يفع وفيهم بل ينبالغ في
التقريع والتوبيخ بل ربما يزبز الشتم والنابز يعتلو منه ذلك لتحقيقه وانهم اذ
بزالك مع تقشفه وورعه وحبه على قلة ذات يده وكثرة العبادات جل يعاز فلا وفاته
مفسوقة فاسق عدالة وتزبير وشيا والمرء تعتبر خبا زمنزل الدقة ومزاحلا و
المعروف الذي اشار الشيخ افهم كم فيها الى عبارة لا يعلمها الا الذي علم تعقيدها
اخذ رحمه الله عن عدة من المشايخ فيهم السنهوري والشيخ محمد بن حمدان
الواعظ شارح الجامع الصغير شيخ الاسلام نور الدين علي الزيادي والشهاب
احمد بن حواشي الجمل وعمر ابن عبد المنعم كلاهما عن شيخ الاسلام زكريا
وسمع على الاول سنة اثنتين وثمانين الترجمة اخذ عن شيخه وشرفا نبوا بغير وليس كزلك

بل كان يروي عنه النباتة مرتين بواسطة النور الزيادي المذكور عن الشيخ علي الدريس سليمان رفده بأولاد ابن عمير عن شيخهم شرف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتصل سندنا بهذا من طريق شيخنا النفوري إلى عبد الله محمد بن عبد الرحمن العباسي رحمه الله عن شيخه إلى سالم العيا شي عن صاحب الترجمة بسنده المذكور قال أحمد العجمي في مسلسله وكم أجاز لشهر وشرف كراً في نعيم العمامة والله تعالى أعلم بغيبه مع أن صاحب اللامعية تتبع أسماء العمامة من الخبر وذكر منهم بيرقاً ولم يقع لشهر وشرف شهرة أمره عند البناء وأما صاحب الترجمة تأليف فمنها شرحه على الشمايل وهو مختصر وأبسط الكلية وهو لف في الفراء أن الذريعة الزايد على العشرة وحاشية على شرح المنهج وغير ذلك توفي رحمه الله عام خمس وسبعين وألف

ومنهم الفقيه الجليل أبو عبد الله محمد بن

أحمد الصباغ العقيلي نسبة لعقبة العقيلي نسبة أصله من مكناس ونشأ بفاس

وأخذ بها عن الشيخ أبي العباس أحمد بن القاضي وأبو عمه أبي عبد الله محمد بن القاضي وغيرهما كما رحمه الله عارفاً بعلم الحديث مشاركاً في الفقه قاموا في علم الحساب والهيئة والجبر فبرع سلم له أهل عصره في ذلك وجمعوا له في هذا ذلك الفنون وتصدر هو لتعليمها فانتفع به فروع وله شرح حسن على المنية بين فيه رموزه سماه البغية في شرح المنية وله الوافيات في الحساب والفرايض والمواقيت وكشف قناع الالتباس عن بعض ما تضمنته من البديع قريبة بفاس وشرح الرونق واختصر شرح المنهج على المنهاج وله غير ذلك من التقاييد المستحسنة توفي رحمه الله عام ستين وسبعين وألف وهو بعين الحلبة بزاوية ابن عبد الكريم بفاس ورحمه الله ستون وثمانون سنة

ومنهم الشيخ الإمام العلامة الهمام

علم الأعلام أبو إسحاق إبراهيم الميموني

نزيل مصر وشيخ الجماعة بها كان رحمه الله رجلاً عالماً متبرزاً على التعليم حريصاً على إرشاد المتعلمين وتوجيه الأخلاء ومشكور السيرة مشغلاً

بسماير البقر رخصورها علم البيطار فانه انفع في تعريفه عرسا بر علماء عصره
فلا يرة عليه بحث في ذلك البقر الافال اهل هذا البحث لبلادر وفرالف في
المسئلة فلادر وعمارته فلادر والتحقيق مع فلادر فوبيزا ذا ان بالزلا بل
الزاهية والمجيح الغالبة قال ابو سالم في رحلته وفرجزر ويزقا بين
تيريه وكر كتب في البيطار فقلت له هل يقبر احد الان يشتغل بقراءة المفتاح فقال
وفر اخذ بحميته ما اشار بمزله الميمية ان التزويج بين كلام شرح السير والشعر
على المفتاح وكان ذلك حيث القلوب من الاكثار عما بية وبروز الاشغال
هما بية فقلت له وانا كتابا تزوله لعلماء جبل هذا البقر الاقتصار عليه فقال
ان حضور هذا البقر كانت مشتتة بجمعها صاحب المفتاح ولما اختلفت الانظار
في مهم المفتاح اهتم الفروبين بالتلخيص وازمعه بالايضاح فكثر شارحوه
حتى اذا السعد وتمم زبرة تلك الشروح في مكوله يعود نتيجة واراء المتقدمين
وزبرة افكار محرر المفتاح يرجع حقوا انها نادرة فوق النكت في افكاره جمع
البعض في البقر وفر اكثر الناس من هذا الشرح عليه وحواشي الحواشي حتى
العصام بجمع غالب تلك الاوهام في كتابه ان مكرر فقال ابو سالم وذكر
لنا صاحب الترجمة ان سعد الدين لما الف كتابه المكرر كان لما ذكر في
خلكتبته على حال الغير في المعيشة وقلة ذات اليد رغب بالكتاب الى الامير
المذكور المكتبة رجاء ان يجعل مرتبا نبه فا يستعين به على همه وكان عند
ذلك الامير وزير له خبر له بهذا العلم ومعرفة خواص الامير محتاج الشعر فاخذ
فرع الكتاب للامير مع حضور الوزير ان يقرأ ما وجه الامير عنه ويكشف كتابه
لما علم ما يكرر بنزاز بابا الصنعة الراجل بعد ان يرتقب غيبة الوزير بسفر
او مرض او موت الى ان جعل للوزير عارض مرض فاغتنم الشعر الفرصة ودخل
على الامير واخذ له الكتاب فيقرأ به فقرح به الامير وقال ارسلوا الى الوزير
ليحضر الان حتى يتكلم في هذا الكتاب فسقيكم في غير الشعر لرفوعه بما كان
يتوقعه فلما جاء الوزير تكلم الكتاب بكلام زبده جمعا وبالغ في الثناء عليه
وعلى قوله وفاء وقبل يد الشيخ وقال لولم يكن في سلكنا نتاج هذا الماهر
والمنافي الافرد هذا الشيخ لكفت وكان هذا الكتاب برسمه لكذا

كاتبيا وكنت أكلب منه الإذن في الزمان بالرمز الشيخ والاخذ عنه ومن سعادة ولية أن استحمده الله اليانا بعد ان قد المنن من حيث يحتسب الحمس وبالغ الامير في تعظيمه والانعام عليه حتى جعلت للسعر ريا سيد عظيمة بسائر بلاد العجم وشرف له ايما اشراف وصارت له في اعز رتبة عند الله في اهل العلم فانهم وان ضيق عليهم اولا بمثال امر به الى التعظيم والتوفير وسعة العيش ولصاحب الترجمة تاليف كثيرة منها بعد تهنية السلام بسناء بيت الله الحرام وسبب تاليفه له ان البيت الحرام سقف منه جانب سنة تسع وثلاثين والف بسيل عظيم وهدم عمر بنيانه وبار ان يشتري مثل الابرز من الشلكما ارفع له الى عتبة البيت فتصدر صاحب الترجمة لذلك واستوعب فيه القول بما قرأ بدا به وتمامه كتاب مرآة الله بحر خزينة لبيت هذا الكتاب ان يتعاور ثوابه عليه تجميل الجميع للبيت في هذه السنة وليسر له ما يحج به مع كثرة عياله فيما وفق الجميع بعث له امير الركب ومتوكيلا منه ان يحج عنه في تلك السنة وان عليه جميع ما يحتاجه متوجها له من النفقة ذهابا وايابا فما علمت ان الله تقبل ذلك عمله وصحت تلك السنة بافضل عمل الحج واحسن استغرار وانفق عليه امير الركب من عنده نحو الف فرش فلما رجع عنا في تلك السنة الشيخ ابراهيم اللقاني المتقدم الذكر وكان يحب شيئا كثيرا فلما قدمنا فكتب جماعة العلماء للسلام عليه والتماس بركته فكان اذا سئل عن شيء مما يتعلق بالبيت يقول سلوا قوله فانه مزاق شيخ الترجمة يقول له في هذا تاليفا عجيبا ومن مزاياه ترجمة ما نقل عنه ابو سالم فاسالته متى انفكت الخلقة العباسية عن مصر فقال لم ار من ذكره مع البحث عليه وكذا يعهد بقاء الحمامة على الشلكما سليم العظم اين هم فقال جماعة من الاولياء والابدال الاحرار والعلماء والعلماء يميزون الشلكما الفرز وخرج يستنشق بهم واخرج معه الخليفة العباسي فلم يتبع منهم الا القليل وقتل الخليفة فيمن قتل ومن مزاياه رحمه الله كتابه الاخر عن الزيادة والنقصان في الهلال والله اعلم وروى اللقاني والغنيمي وغيرهم وتوفي رحمه الله عام تسع وتسعين والف وفرنا من

التشعيري والميموني نسبة الى ميمونة بنت فرزية بنت فرزة بن فالة العجمي في بعض سنده

ومنهم الامام العلامة المحقق ابو الضياء والنور علي بن علي الشبراملسي

نسبة الى شبرا ملس قرية بمصر وشبرا بشين معجمة بعدها موحدة فراء فالف على وزن سكر وملس بكسر الميم وكسر اللام المشددة والسين المهملة اما واسل معمر في العلوم الشرعية الدخلية والفرعية والفنون العقلية والنقلية قال العجمي بعمر عمرا وتعمر انده لقوة وصحته وغالب كمن ما انصفته وكان غزير الامادة وريعا منفيضا عن التامر قال ابو بكر السمنتاني لازمت كاجب الترجمة فرأيته بما سمعته فيخ اغتباب انسانا صغيرا اكبر او جليلا او حقيرا احتشم المشتهم يربا بالكلم مرا الزلة ارتعاد اجن يشتكيهم لا يزيد على الرعاء لهم بالعراية ومرد قنفية شريعة تزل على كما لها وزة واع مرافيته لدي في اقواله وافعاله وكان فيفقا في قرا القراءات حيث لم يكن بيعهم في يعاد الشيخ سلكان في التحرير الا مرو وكان الشيخ ابو بكر السمنتاني يفضله في القراءة لحتش على الشيخ سلكان راجع ترجمة عن الشيخ ابراهيم الفتاني والاجهوري ابن خليل السكري وغيرهم ممن يكثر ذكره حسبما ذكره العجمي في بعض سنده الشهيرة لطيفة ذكر ابو سالم في رحلته قال لما قابلت مع صاحب الترجمة اول مرة وجدته يدرس في المواهب اللدنية والبقيته يقرئ في حديث اول ما خلق الله نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يختم المجلس فسمه الى اربعة اقسام بما وزده الشيخ اشكالا على الحديث ومفاد ان حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ليست الا واحدا من تلك الاقسام والحقيقة الواحدة لا تنقسم والتابع فيها ان كان قديما فقد انقسمت وهو باطل وان كان حادثا فما معنى الاقسام واجاب بما حاصله ان معنى قوله فسم اه زاد جيد لانه فسم ذلك النور الذي هو نور المصطفى اذ الكلام انما هو حيث صوره بصورة ثمانية لصورة المصطفى التي سيميز عليها في دار الدنيا لا يقسمه اليدوك الى غيره باختصار وزيادة

ولم يزل تعبر ابو سالم هذا الجواب واكمال المؤرخ تقرير الجواب بما يوفق عليه
في رحلته وقرأ ختم هذا جواب صاحب الترجمة تلميذه الشيخ محمد المزوغاني
في شرح المقدمة الآجرومية والمسئلة تحتاج الى مزيد تأمل والله سبحانه اعلم
ذلك وله صاحب الترجمة قبل الالف بعامين وتوفي سنة سبع وثمانين
والف

ومنهم الشيخ المرابط سيدي ابو عمران

ابن زيان بالزاي المعجمة آخره الموحدة الزيزفتي عليه من الاحوال وغاير
عمر اخساسهم اهل عمر سيرة مشعرة الشرائع وكم عرف له كرامات
منها ما ذكره بعض من عرفه بدء قال اتى صاحب الترجمة مع جماعة من
الفقراء يزوره سيدي مشعرة الشرائع فاخروا في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأ لهم صاحب الترجمة حال يعلمكم جنته حتى ملأ الزوية
وخرج منها ونحن ننظر ذلك عيانا وتعجبنا من كرم جنته ومنها ان بعض
اهل بيته قال اعطاني صاحب الترجمة سبحة وكنت اسبح بها واهملتها
بقصر البركة الى ان سافرت بها الى الحج فجئت بها ورجعت فلما كنت ببرقة
سلكت في واد اشغر اني اريد عرفت كل شغوكها بعزة ثم اهملتني
عليها اسف عظيم وتغير شرير بيني انا افتش واذا بصاحب
الترجمة وقف بيزيرز فمشيت وسلمت عليه وكنت انه يريد الحج فنا ولني
السبحة بعينها وقال لي عرفت على شغوكها ثم عنا بها يعني بكلبته فلم
ازله فلما دخلت فاسا وجدتها بها وسالت عنه فقيل لي قد زناله فخ
وكرامات رحمه الله كثيرة توفي بعام ستة وسبعين والف وهو بن فريش
من فرع شيخه المذكور

ومنهم الشيخ الفياض الرباني ابو

اسمه وسيدي ابراهيم بن اخمر بن الولي الصالح سيدي
عبد الله بن حسين كان هذا الرجل اية من ايات الله تعالى
في الزهادة اتى الى مدينة والاخوال العلماء فيه مع حشر شحنت وقتا بعقة
للشنة في افعاله وافعاله اخبر عن جده المذكور وعليه تعوله ويقال
انه اشتمل مرجده المذكور مع الشيخ الشهير ابي العباس سيدي احمد بن موسى

زيان بن عمران في

سيدي ابراهيم بن احمد بن عبد الله ابن حسين

السملالي وكان ابو العباس فزوره ما مضمونه بترسم فلا فاله تسيم عبد الله بن
حسين بعض فرقاته على الشلكاوي الغالب بالله بتراكيز وجرحاجب
الترجمة ومنوعيش يريح بشريته جبره فقال ابو الفتوح له ابو العباس اذا ع له برعا
له وكانت بفرج الشيخ دجاجة تغرم فقال ابو العباس ان منزل الدجاجة تقول
له فرفرتها كيلا كيلا ومنوحكاية ضربت الدجاج بمنزل الغرفزله بمثل بمنزلكم مرضع
اسمه كيلا فقال له نعم فقال ابو العباس ان منزل الدجاجة تقول ان هذا
الطبل لا يتكلم امره وله يلمع سيزله الدبزالك المرضع فكان الله يركز الك فان
صاحب الترجمة لما ترسم فيه الناس فيتيزوله حت عليه فمنا يله اجتمعت
عليه شرذمة من الفقراء وتلمز واله وذالك بزاحل فراكيز فما نكر ذالك
شلكاوي الوقت وبزاز بن احمد وامر بالقبض على صاحب الترجمة بفرخ من
المدينة هذا بقلا يترقب واشتغر به الرجل المرضع فقال له كيلا من عمالة من عمالة
فراكيز فقيلة سبتانه ولم يزل به الى ان ثار بيزه ومنالك شاع ذكره وقاع
على المنبر بيزله فقصره الناس من الاقوال والبعيرة وشتروا له الرحال
من النواحي الشاسعة وازدحم على بابه فما لا يحصى حتى انه اجتمع بمنزله
في بعض الايام قلا نون الفا من الرجال وتسعة والاثمر النساء وكانت
له بركة كلما من زله في الكفاح ويغزو كعادته قليلا ومرضع ذالك يكفي الالاف
العديدة وكان يحكم بمكناسة مرلا يحاف القمر حتى انه اعلم ليغرم الناس
ثلاثة وثلاثين اوقية واعلمهم الزم اثنتي عشرة مائة اوقية وذالك وقعة
وسيرته على الزواج وكانت تعتريه احوال يغيب فيها عن رهيبه ويتكلم
بالمغيبات وتكلم لما اخبر به وفجعني شابعا انه خرج يوما على الناس
ومنهم جلوس فقال من الفلوس من يلمر بدراهم فيتراجز جميع من حضر فبعثوا
حيارى اياما ثم خرج عليهم فقال من الفلوس فتراياما مر بدراهم فرجع الناس
الى اهلهم وقد رفتهم اهم النعم وكان يقول يا تينا الا من اعنه الله
لا نوفقنا من اقفاء ابن ابيهم الخليل ومن حله كانوا منا وكان يقول
دار فاد ار سيرين دار علم وكان اذا دخل شهر المحرم ترك حلق الشعر
والزينة وقال لهم علم ذالك فان قد بقلنا من الامتناع كذا الفتل الخسيس

وكان يقول من عرفنا وعرفنا ثم لم يعرفنا ولم يعرفنا ومن عرفنا وفاء مع بيننا وعرفنا وعرفنا ثم لم يعرفنا وكان

خ وكان

رضي الله عنه واسقا على ما وقع فيه بنو الصحابة رضي الله عنهم وكان
يفعل السماع ويتمم اصحابه على الكيفية المعهودة وربما تواجدوا وهو على
معهم واخوا الله رضي الله عنه وقنا فيه اكثر من اربعين وكانت له
مشاركة في العلوم اخذ عن الشيخ المنجور وعبد الله بن كامل الحسني
وابي مدين السمنتاني وغيرهم وتوفي رحمه الله سنة اثنين وسبعين والف
عن سبع عشرة مائة اتى على المائة وده من بازاء زاويته على فيلة
سبتانة وقنيت عليه فيه هذه الابيات وقبره الان من زاوية تمكنيمة

ومنهم الولي الصالح ابو زيد بن عبد الرحمان

البهلي من اولاد بهلول من زواوة اقراحيا في الشبانة

كان رحمه الله اسمر نحيفا في خلقه العوار يروى التصريف في الكبر وهو اشاعرا
من ولاية او عمل اخذ عن سيدي عبد الله بن عشير وقال فيه انه من سبق
له العناية وانه كان من الاولياء قبل عشرين وبلغ شيخه المذكور اندى
من الشبانة فقال يا جبال انكبي على الشبانة فقال ابو زيد انا خرقت
بابك عشرين سنة تشاهل فيها لتي والله لا يكرر ذلك فسكن غضب الشيخ
وكان ابو زيد فوق القمال ويخبر عن شغوب الشبانة فيعرف اولاد بلاي
فلا يتبعها وزورا واجزا وبنو فلاين يتبعها وزورا يعتبر وما كزا وكان الامر
كذلك الى الان وقبره بالجملة مزلا يته مسلمة وكرامانه شهيرة وهو اخو
امرله وقع بينه وبين شلكمار الوقت فاوجب رحيله الى بلاد قاده
وتوفي بها وده من بعبغة واد ي الربيع ولم اقف على سنة وفاته الا
انه كان حيا في اوايل الف

ومنهم الولي الشهير ابو عمران موسى

ابن علي المغراوي المشهور بعلي السنة العامة بالزحاف

كان من الاولياء الابرار وممن سلمت بركته وثبتت كرامته وكان اصل امره انه فسد
وموزمر وكانت له اخت تحمله على ظهرها الى موضع يقضي فيه للشوار فاذا جن
الليل حملته الى منزله فتركته ذات يوم اقاد مثلث بمنه او قلت من حمله فلما
عسعس الليل من عليه جماعة من البنائر فبقرانهم من الاحياء فتعرض
لهم بالشوار على عادته فمروا ولم يلتفتوا له الى ان رفع رجل سيئ

اهويا بهم فقال لهم كيف اعرفتم عن عمر السبيل ولم تكثروا به فقالوا له
حيث بهشنا عليه فانت ارق من يقرع براجبه فيقال انه تفاءل به وقيل انه
اهمله اله رهانيا وقال الخ مزاحيتوزى امرد وقال انه ابو العباس السبتي
فاصبح ابو عمران وقد خفقت على راسه رايات الاشتهار وهتفت على اسرته
تخايل الاستبشار زعماء يعبرت بكشوبات وامرر المغيبات فتكم فقبلوا بصبح
فعمرته الناس من كل جانب وازدحم عمر اعلى زيارته من كل جهة وكرامة قصد
شهيرة توفي رحمه الله في عشرة السبعين وهو من اخل باب الرباط بالباب
الشرقي من مراكش

ومنهم الولي الصالح ابو الحسن علي الشريف

وفيه جبل سلجات كان زاهدا متقشفا ذاكرا لا يتكلم الا بما
يعنيه يزاحم الفقير والمسكين اخر عمره الى ان حسر البصر فاعتزل وتوفي
رحمه الله سنة سبع واربعين والف

ومنهم الامام

الفقيه المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد الحشاني
كان خيرا ديانا له معرفة بالنحو والبيان والمنكر اصله من شفشاون ثم
استوطن تكموارة وشرح بها وكان يدرس التفسير واد ركته المنية في قوله تعالى
واخروا اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتوفي رحمه
الله بجاله وبنوساجد في صلاة الفجر عام اثنين واربعين والف

ومنهم شاب مجهول

قال ابو عبد الله في الفوائد اخبرني بعض اخواني في الله ان فتى بتلمزل زوجه
ابوه في اول شبابه ففتل زوجته وقضى مارثا يثرده في البلاد ثم حبب اليه
قراءة الفرائض فاخذ لزوجته واشتغل بتعلم الفرائض لم يزل كذلك يتعلم
ويتنقل من بلد الى بلد الى ان دخل بلاده وسلا ستر فاصبح يقرأ فاخذ لزوجته
على العادة بحر وبرا كاحسن ما يكون فذهبت في وسكم لزوجته اخضر العود
ابيض الثمار فلما اراه فتى على سكم الترجمة يرجع مستقيما كما كان وكان
فتنه على راس الالف من قوله تعالى امن يخلق ثم لا يعيد فعاش خبره الى في
البلاد حتى اجتمع عليه فاضي البلاد وشهروه وعما يتولاه الله جميعا برا وله

تكملة على الشريف وفيه جبل سلجات

تكملة على محمد بن محمد الحشاني

تكملة على شاب مجهول

وسلا

ذلك

ذالك علامة لمغفرة ذنبه وشفاعة الفرد الذي يرجع لأهله ويشفع عنه
اولياؤه المختوم له

ومنهم العربي الصالح ابو اسحاق ابراهيم بن علي الاصفهني

قال ابو زيد عمر بن محمد بن عبد الرحمن المسراد وقال شهر رجل بساحة
في ايام ابي اسحاق المذكور وانه يتهم بالمغيبات ويضرب بها مثلا وبه
لابي اسحاق وقال له احق قلبك عن علم فقال له نعم فقال له اخبرني
عن ما حبنا قبلك قلت في عدل الايام اخبرني فاصنعت به وقلت له
حيرة اتيت عنه فقال له انكم لما تسلموه وكفنتموه اخرجت الناس عنه
وقبضت بابهام رجله اليمنى وقلت له ثبتك الله على شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرجت عنه فقال ابو
اسحاق وعزوجهكم بذلك شاهده واكب الناس عليه فلم يتم الا قليل
حتى عزوا يزنى بافراليه باتوا به الى ابي اسحاق وقال له لست على استقامة
ولاكنك مستدرج فاخبرنا عن معصيتك فقال له نعم يا سيدي انا تائب
الى الله على يدك كان لي جار حاجت من الشيطان كبير ازين له ركوب الفواحش
الحمير كل يوم فكان يتهم في جاريته وانت اعلم اخوال صاحب الترجمة
غير هذا

ومنهم الشيخ المتبرك ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن فوتيس الطبيبي

كان رحمه الله عالما ومن حكاياته قال اخبرني احد تجار سرياقوسة وجد
يوما في الحمراء قتيلا وعليه ثعبان عظيم فرأى ثعبان برأسه الى
فرجه ومن الثعبان راسه كرأس الديك ومن في الغلك على فرجته
الديك فاشتمت وشرعت على عليه فكان عند الثعبان نحو
السماء وله صوت فزع فجاءت امه وتركته فقال ابو زيد هذا يزال
على الله تعالى على الميت شهادة ولم اقف على سنده وقاله صاحب
الترجمة

ومنهم الشيخ ابو عمر بن فوتيس ابن شعيب الكريلي نزيل قرية عسة

اخر عن سيد احمد بن موسى قال ورد ت لزيارته وبرجعته وعده الفقراء
يعرضون له مرجانة ويستفرونها فقلت في نفسي تعب عكمهم في نفع قليل
وان عندنا ببلدنا مثله بقعة اكثر من مزارها وما كنا نتعاهد ما كنا
بجلسنا في ناحية منهم فجاء بني ابن موسى وعمل على عاتقه بزنور مسلم على
واخذ بيده وقال عمرك يا فعير قم قال ترومنا ولاء والله لقد كتبوا
من اهل النار في اللوح المحفوظ وانهم اذا عملوا هذا العمل على يد احمد
كتبوا من اهل الجنة وانهم قد كتبوا النار من اهل الجنة والحمد لله وكم
انف من اخر اله على غير هذا

ومنهم الفقيه المشارك ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي

يعرف المشاركة في العشور واخر عمر جماعة منهم الفقيه ابو زيد
عبد الرحمان بن علي الجزولي احد مدرسي وكان فقيها ضابطا زاهدا متورعا
وكتابته في الفقه شاملة بحيث يفيكه ويشتمل مسائله ومسركراماته
التي بلغت تبلغ التواتر عند اهل بلده ان رجلا احكم عليه فلم يزل
وراى الفتك به فتوضأ له موضعا خاليا فيما زاد فلما جاءه وقعت عليه
كلمة شريرة فمنعته منه بنات الرجل الى اليه وجاءه فعنزا ولما
مر الاستاذ ابو عبد الله محمد بن يوسف الترغي المتقدم لزيارة سيدي احمد بن
موسى استضاف به فذبح له كعناع الشعير فاكله الترغي عن اشتهاء وكان
السعيد يفتخر به كثيرا وتنبع منه كثيرا من عمر لما تولاه قام به بعد
الترغي الى مركراماته وكان يقول انه على كرسي افرايه ويثني عليه
بالصلاح والبركة توفي صاحب الترجمة عام ثلاثة والف

ومنهم الفقيه العلامة المحدث ابو زيد عبد الرحمان بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد

وسبب ذكره في ترجمة ابيه ان رحمه الله اماما قاسما كان في عصره فنور
منغلق الغرب في عصره اجتماع وليس اجتماعه وفي وكان ابيه وتعذر التدريس

الفقيه سعيد بن سعيد بن عبد الله بن علي بن حمزة السملالي

الفقيه العلامة المحدث ابو زيد عبد الرحمان بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد

بمدينة تادرة انت وكان عليه المزار بها اخر عمر ابيه وسيره احمر باب
الشرد انير وابي عثمان سعيد العمري ومن اشياخه ايضا ابو الربيع الخليلي
وابو المشرف علي الاديب المنصوري وكان خليلي جال في البلاد ولقي المشايخ
بالحجاز ومصر والشام وسكن الفسطنطينية مدة وفيها انتقل الى اكسن
وبها نزل فقال ابو زيد انشرني الخليلي قال انشدني ابو الربيع كلثوم العتري لنفسه

غير النبي اذا ما قرد الفرات محل في قلبه لليمن موقعها
اربابه زوجته ويفخرها جثة فبارقا معها من الذي معها

ثم ان الخليلي في رجوعه من تادرة انت الى اكسن فتيلا بالكريو سنة تسع
وتسعين وتسعمائة ووقعت بين صاحب الترجمة وبين ابي القاسم ابي زيد
التمارتي منازعة في مكتبا فاستحقه صاحب الترجمة فقام في ذلك ابو زيد
وعمرو ابنا وزرمر ولم يكتفيا بالتمكين حتى خرج للمشاتمة حسبما في مواريه
والله يسامح الجميع بمنه وفي تقرير في علم الحديث اركان الاقرار بعضهم
في بعض لا يغرم ولصاحب الترجمة ايضا مراجعة مع القاضي ابي مقرى
السجستاني في ارض تادرة انت مثل يجمع تملكها ام لا حسبما يوقف عليه في
اسئلة ابي مقرى المذكور ثم رحم الله عام سبع وخمسين والف

ومنهم الامام العلامة الاديب
ابو زيد عبد الرحمان بن محمد التمارتي

ثم المقام احد علماء تادرة انت وفاضليها ائمة وقتيها ولسان النحاة
والعتري مرة بحمرت سيرته واشتهر عمله وله المشاركة في العلوم وجودة
النظر وسلاسة الزور وسلاسة النكم اخذ عن ابيه وتقدم ذكره وعن
ابي زكريا يحيى بن عبد الله بن محمد الوفاد التلمساني المتقدم وكان يكثر
عنه عن عمه ابي الثناء عن ابي العباس احمد بن موسى فاذا قال ابو لبيد احدكم
يتزيد في حاجته عند كلمة من الله تعالى او عبر من قليل او كثير ولا يستغني
شيئا فانا اعيبت به سياحتي مرة وتركني احمله فابيت الى غرة عزلي
مجلسك فتوحشا فتيمم ابرايت عنكبوتا في بيتها فاخذت ذبابة وناولته

العتري

الامام العلامة غير الوحيد الفهامة

إيّاها فقمت مرسلا عنيّ وتعفت باسمها به وهو اشياخه ايضا ابن المبارك
الاقفاوي وابو زيد التلمساني وغيرهم وله ديوان شعر وقفت عليه وشعره
شعر الفقهاء وله الفهرسة التي سماها بالغوارب الجمة باسناد علوم
الامة وهي فريدة وقفت عليها وانتقيت منها كثيرا في هذا المجموع
وهو حكى بايديهما فاكثر شيخنا الفقيه العزّ ابو زيد عبد الرحمان بن
يعزى الرسموكي فاكثر فيما على روضة الشيخ سيدي ابي العباس السبتي
رضي الله عنه عزّ فيها في ابي مهدي السمستاني فكانت امراة تختلف
اليه كل صباح فمرّت ستة اشهر تشكو اليه امرا فجاءته مبهمة فعزّ
اياسها فاكملت عليه واتمت الى ان قالت له كل قراباتي فضيت له
حاجته الا انا وانا فاكملت له امرا سابغا فاكملني هذا الامر الكامل
وانا ذو عروق الغا في عيالي فخرجت فالبعثت منها وهي جزوة تعاشر
جاءت في العزّ وسلمت عليه فقالت له جزاك الله خيرا فضيت حاجتي
فالبث بعدها وسالتها عزاء فرما فقالت اغتصب بعض عليوج دار الاقار
بنية بتعزّ استخلاصها فكنت اكلمها في هذا الامر الى حتى ايسها عن العود
فعزّ عروق الغا في ليتكلم فيه فبعث اليّ وانا في البارحة بنيتي اذ خلصها عليّ
قرّ الله عيني به ولا عرفه به فجئت اجازيه واشكر له ما فعل معي فالم
سمعت مركبرا يهم اذا بكماله العوض من اجل العبّاس السبتي وعوله الغا في
عيالي فبتيسّر لهم بسرعة ومن اجل العبّاس هو رحمه الله كثيرا
اخذ عنه ابن سعيد المرغيثي وغيره وقد كتب له ابن سعيد المذكور نكتا وهو

عمل شيخنا المبرور والسيد المجد ... ابو زيد المرغي ذو السعد والكرم
سلام زرت بالمسك نجعة نشره ... يروح ويغدو بالبشاشة والنعم
اجب سيم فركاز العلم كما لنا ... حسبا بلكم في الفضل للذكر المهز
اذا لم يقع الا بعيز وهو به ... بما حكمه اوفاه وهو من بعد
وفيه شعر فرجه يوما بخرج ... ايكم بالاجماز فل في ما تبر

قاجلزم

واذكى سلام يمكى منبع الورد ... ويزرى بريا المسك او نفحة النشر

عليد

عليك ابا عبد الاله محمدا ... أخا الكبر في بحر المسائل والبعد
بما لك جوابا ما سألت فبادر ... وإن تعتذر فيه فقام بالعذر الرمد
فمن ليس من بعد الوصول محكما ... كماش إلى غرض على أول القصر
وما شعر الإنسان يزهو بما نجرح ... فما هش للتلويث أو شبه البدر
فلا تزر مرقاه يزيل الذي نه ... كمنتشر من مخزيه على بعد
وما خف كالمعتاد باح بجمارهم ... بقيت بقاء الدهر متصل السعد

توفي رحمه الله بفاس سنة ألف

ومنهم الشيخ العارف بالله أبو محمد

عبد السلام بن سيرة محمد الشرفي الزعري المتقدم

كان رحمه الله من أهل العناية الربانية والأسرار النورانية وتذكر أنه لما حملت به لم تزل عليه هالة وما سمي محمد الشرفي قط فقيل له بهذا فقال إن الذي في بطنها من سلالة كبير أولياء الله تعالى وسلطانا لا يشق غباره ولا يجارى فسماه أبو محمد بهذا لما رأى من بوادر النجابة فيه وعزل الخير عن أبيه وتلمذ له فوق كما ترت عليهم أنوار العبرية وغلبت فراغ عنه فجاذبها تغلبهم الذكر أوان أفاض عليه سنة وفاته

ومنهم الشيخ العارف بالله القطب الرباني أبو الغنائم مسعود بن أحمد بن الرشد الشفيباني

والد أبي يفتوح الآتي ذكره بحسن نية لأنه كان يعمل بشهادته إذا كان رحمه الله من أولياء الله الكبار ذا شهامة وعزائم وهمم عالية وكان في ابتداء أمره مغرورا مع شبابه فهلته وهو من أهل الغرور سنة الثانية فيهم فلما ألقت به الدوارات العزمانية وعزبته العناية النورانية متاع التربية عمل وجهه وغلب عزمه وعزائمه الرعونة وبالغ الرعونة وبالغ بالانفراد وربما انفتح خبر له عزم أهل السنة والتشنيع وأكثر ولد يغفر لهم فرارا ولا يعلمون له مثلا أن زيا يتهم بعيادة أو بعض الرجال يذكرهم نعته فيزكبون في كلبه بيا تورية فيمكث معهم أياما ثم يعود بمثلها إن راسخ حاله المبارك وكمنه وفترت عنه الأحوال قليلا

فصار يجلس مع الفقراء ويختلط معهم ويقبل وضعهم فلما ذاع اعتزاله افعال انقبض
عنهم وفروا منه ومن عجيب امره انه كلما زاد اعتزاله افعال ليزونيا قد
وينقض متجردا وقع ذلك له تروع عورته وكل من اراد ان يبكم عورته لا يراها
ولم اجد نفسه في كلب زوجها ومن فضل عليه بروبتها محمر من جهته وفر عمى
بسبب ذلك افواج حتى شاع ذلك بين الناس وصاروا يقصدونه من ذلك وكان
في ازل امره يمكث في المزوج وانما خرج الى محلة الحمراء المدينة لعلم ما نزل
به من الانوار فيبشره بما يملأ وقته الماء حتى تزول عنه وفي اخر امره سكر فالله
وغلب عليه الخمور وجمع الى جسده وكان مغلوبا عليه وحرس بغير واحد
من الثقات انه جمع عدة من اهل بيته وتبوأ المشور وباع رقته بمبلغ وروا بالمدينة
المشرفة وكانوا يجلسون عنده الجمرات السريعة فتتراكم وتختار له بينما هم
كذلك في بعض الليالي وقفت عليهم امرأة فعلمنا الكمار بالية وحالة
رثة فقالت لهم انتم لا تنفع بورغير فما بيع انبشروا فباز سيرة اعمال الفكتبانة
اليوم فكتبوا واذا اليوم فلما فرغوا عليه اخبروا بانه سكر فالله في ذلك
اليوم والليلة فالت لهم بيد المرأة فقالت والله اعلم ولما شاع خبره
اقبل الناس لزيارته والاخذ عنه وقصدوه افواجا وتبوأ مشالة وركبانا
وكان اذا خرج لزيارته يجلس في وسطهم ويقف قوم به من رجليه فيتكلم
عليهم وحل كلامه اشارات فيفهم كل احد عنه فما يفتحه ويأخذ يغنيه
عن قراءة سبعته ومن كراماته الشهيرة انه رجل ركبته ثور عريضة فسمع
بخبره فقصد زيارته فلما اراد ان يراه عند اخذ الشيخ حفنة من تراب
جعلها في كمه ثم نوبه فلما بلغ الرجل داره وجد التراب عاد تبرا وانقلب
بقدرة الله ذهبا ومنزله المكاية بمدينة شهيرة وكراماته في رضي
الله عنه اكثر من ان تحصر اخذ رحمه الله حسبما ذكره ما حينا
الاديب سيم عبد الله الفاسي في كتابه الاعلام بمن شهد عبد السلام
ابن الوزير الصالح ابو عبد الله الشريف المتقدم ويقال انه حمل ومنهم
صغير له ابو عبد الله المذكور وبتر له عليه وذهبا بقربة من الماء وقعدت
عليه وقال لغزت انا بقرة فانا تبع الصبي لامه فتنه الانوار فكان صاحب

ثم

ضيفنا

الترجمة يهتف بأبي عبد الله كثيرا وينادي باسمه ولقي صاحب الترجمة أيضا
سيدي يدير بفاس وأخذ عن صاحب الترجمة جماعة من الأكابر ظهرت عليهم
بركته وشملتهم عنايته وربهم بهمته ولا يستنكر انتفاع السالك بالمجذوب
فإن المجذوب يربي بهمته ويرقي بعنايته وربما يكون المجذوب في الوصول
أقرب من السالك والانتفاع به أسهل كما نص عليه أهل الطريقة وللجهل
بهذا كان جماعة من الفقهاء الذين لم يذوقوا شيئا من علم الباطن وتوسموا
بعلم الظاهر ينكرون أصحابه ويقولون إن المجذوب لا يشيخ وهذا كلام من
لم يتأدب بكتب القوم ولا مارس علم التصوف فما أحقهم بقول الشاعر

وكم عائب ليلى ولم ير وجهها ... فقال له الحرمان حسبك يا فتى

توفي رحمه الله في شعبان سنة سبع وسبعين وألف ودفن على ضفة وادي
أرضم وبنيت عليه قبة حافلة

ومنهم الشيخ الصالح أبو العباس سيدي

أحمد بن خضرة أحد المجاذيب الذين لاحت عليهم أنوار الخصوصية
وظهرت عليهم الأحوال الربانية كان من أهل الملامتية دائم الغيبة
تؤثر عنه كرامات وله أتباع يبالغون في تعظيمه وكان أسود اللون أخذ
عن سيدي عبد السلام بن سيدي محمد الشرقي عن أبيه وله كلام ملحون يخبر
بمغيبات فيه ظهر أكثرها توفي رحمه الله عام خمس وسبعين وألف ودفن
داخل مدينة مكناسة وقبره مزارة عظيمة بها

ومنهم الشيخ الجليل العالم النبيل القاضي

أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن سودة الغرناطي المري
كان رحمه الله متوسعا في العلوم بارع الحفظ له اليد الطولى في الأدب
بحيث كان يحفظ ديوان المتنبي عن ظهر قلب ولي الفتوى وقضاء الجماعة
بفاس سنين عديدة ودارت عليه الشورى وفزع الناس له في أمور دينهم
ودنياهم مولده سنة ثلاث وألف أخذ عن خاله أبي محمد عبد الواحد
ابن عاشر وعن أبي العباس المقري والجنان وابن أبي النعيم وغيرهم ولزم
العارف أبا زيد الفاسي وحضر مجالسه وكان يقول ما جلست قط مجلس

ينسب جميع ما يظهر على يديه لأبي عبيد

تسع وتسعين

الولي الصالح سيدي أحمد بن خضرة

القاضي سيدي محمد بن سودة الغرناطي المري

سيره عبد الرحمن رحمه الله بيده عن غيره وله فيه الله فتشبعا بما كيلا
كارما ليترا بغرف عارفا از الصواب يزوره بعد حديث دار وفي المحاضرات لأبي
علي رحمه الله قاموزته ومزاحمه في تاخير العلة لان الصغيرة ابا عبد الله
ابن شروله فاني قرينة باسر كاز يوما بجامع الفرويير وكاز يوغر علة العجم
تاخيرا معركما تمر فيز بغمز الله محاب فالفيت تميلا من امثل باسر اذ نحا الى
فسالته عن علة العجم بالفرويير وعلل اركما بغا از الله به تمشي بغا الله
بالكلية تغفي التي تجعل على الراس لاتقاء الشمس ومزا افراكم في المبالغة
ثم يترحمه الله بكلام ستي وسبعيز والف في عزوله الدخرا المحاسن والعشا
يرفي الغمرة السنة المزكورة وبغروقاته بثلاثة ايام وحل الشلكماني
مزله والرشيد قرينه باسر وكم وحنفا عليه قالت شنعما المنون

ومنهم الفقيه العلامة ابو محمد

عبد الله بن ابي زكريا الصقلي الصالح سيدي محمد العياشي الزياتي
المالكي كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث وبالفاضي
الادب اخذ عن ابيه وعمر ابن عاشر وميارة وابي زيد الفاسي وغيرهم
واجازوه بالاجازة العامة ومن نظمه سؤال كتبه للفاضي ابن شروله
المذكور ونظمه

اسيدنا يفتح الاقفال وقربهم تيسر حل المشكلات المسائل
اجب مثل يجزى المعمل تراه بلا لتشيانه تغفره معابا الاتامل
ويغفر ما خال الركوع وساجرا او المنع فيما كله للتشاغل
واذكر سلام اوله ثم واخرا بنوبا عمر ابن عمر البعير المنازل

فاجابه بقوله

جوابكم سر السراة الافاضل سليل الشعير الفرع الاسنا المكارم
اباحة حسبار المهل لنبله لتجويزهم ما خف من كل شاغل
وما حصلوا نقلا عن العز بانهم زاول يسير لا يضر لعامل
وتعويل هذا تم البزه خف سهوه عمر العمر للحمر وبه نعم شامل
وكان لهم حمل الرسول امامه وسلوا قلاع الناس افوى الرواحل

وازى

وازكى سلام ضاع بالمشى نشر يرد من عبد مسول السائل

وله رحمه الله ازجوزه نظم فيها مثل بزرمتوسلا الى الله بعلماء الزيدية

فالقوا على فضل والده فاجاب الله سؤاله بغرب البراغ من نظمه

بايام يسيرة وزارت على اولاد بيت القوم وابرة الشوم وله افراح في

شيخه ابن عاشر حسبما ذكر بعضها الشيخ حيا زاده في شرح المنشر واخبر في

عقيد العقيدة العلامة فاضل الفضلاء ابو عبد الله محمد بن احمد بن

عبد الله ازهره صاحب الترجمة اصابه مرض اعيا الاكمباة وحير

الحكماء فلما كمل عليه امره رغب منهم ان يملوا له لغريمه ابن عاشر

بسلا فلما وقف على الغريم انشد من شعره ارتجالا

افول لزاري اذا تقابا منهم امرئ وعز الرزامير كل من متونا مر

ان جا نصرف بالله عيني انبي انا اليوم جار للقوى ابن عاشر

فلما كمل انشد من حفظه وانفسح عنه سحاب ذلك الضرير فانشد واخبار

رحمه الله وعاسنده كثيرة وبينهم بيت خير ومدائح قوفي رحمه الله

في ليلة عرفة عام ثلاثة وسبعين والف

ومنهم الشيخ العلامة ابو محمد عبد السلام بن شيخ الاسلام ابراهيم اللقاني

تاز من الموسومين بالذكاء والعبقرية ومن وارث علوم ابيه والعازمين

احمد ابيه الذي ليس له شبيه الاذا قد عليه الانبراه والنبوغ من العباد

بمن قابل ارفع اليك تنشد وزعماء له ومن قابل لمعالمه وعلمه والجميع ان

شاء الله الاول قبل ان يزر سنة ١٠٧٨ في الشهر الثلاثة رجب وتاليه وعمالك

تزوجه بعد الخمسين وما اشبهه قال ابن سلم في رحلته وما استغربت

منه ان المومى اليه كان زعما حيا انما ينتظم خروج زوجه ملكا ابيض

منيرا رهيبا وانما يحول بينه وبين الاسود يزار كان سفا واستغربت

منه ان الوباء يعرف في المنام بميته بنا يكون من صاحبه ولم يرى في

ذلك الوقت جاز موته وكان بعد ما قد سنة انما يكون بتلك الشيمة

النباهية في البرزة أخذ رحمه الله عن أبيه وغيره من مشايخ العصر
وله شرح على التهذيب وعلى جزء مرلة والده وغير ذلك توفي سنة ثمان
وستين وألف وفيهم الشيخ الحافظ أبو عبد الله
محمد بن محمد بن سليمان بن مخلوف بن علي الشريف
النوعناني كان رحمه الله مشاركا في العلوم متضلعا من الأحاديث
الصحيحين مغربا مجودا انتفع به الكثير وكثر الآخذون عنه وهو آخر من روى
عن الشيخ العلامة بالسماع بكار ستدركه على ستر وعلى عاتم يده عسمما ذكره
ذكره أبو سالم العياشي في نفثة الأخلاء بأسانيد الأجلاء آخر رحمه الله
عمر جيد زير الثياب وفر على يده الجم الغفير بلغكنه ولازم مجالسته بسنين
وأجاز مرتين ومر أيام العباس الفز والفضار وابنه أبو محمد الرجل الصالح
سيد أحمد ومحمد الشوسي البرسعيدي وآخذ في الفراءات عن أبي العباس أحمد
ابن أحمد البشتاني وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد المرغم وعن أحمد بن شعيب الأندلسي
ولد سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وتوفي سنة ثلاث وستين وألف وعمره
خمس وسبعون سنة

ومنهم السيدة الفاضلة زهراء بنت الولي
الصالح سيدي عبد الله بن مسعود الكموش

كانت من أهل الفضل الراسخ في العلم وممن أهل الولدية الكاملة أخذت
عن أبيها المذكور ولم تتزوج فكان ذكرها لها لشلكمار بن زيان بن المنصور فتم
بها فكتم له مرتبتها فاعرفه منها والحكاية بذلك شهيرة توفيت
رحمة الله عليها بعد العشرين والألف وقبرها شهير بمقبرة الكتبيين

ومنهم الفقيه المشارك أبو العباس أحمد
ابن الفقيه المؤقت أبي عبد الله محمد الولتيتي

المراكشي أحد أهل التعديل والتبيان في وقته وكانت له اليد الطولى
في علم الارياح والمرنار آخذ عن أبيه وكان يعد بعد الشلار ومن أهل
المهرة فيه وكان أبو العباس يشهد إذا أراد الهم في بعض الأيام يوما
فيجري ذكر علم الرمل والاحكام فقال لهم إذا الرجل الذي ليغزر أن يشتغل

ما يتوصل به الى بقاء الدول والممالك الى قيام الساعة بعزم عالي العناية
بزاك فبرز امره انه يحمل ليتفقع رأسه ويعرينا دمزاجا مزيدا على
حريم السلطان فلما كان بالجزيرة المعروفة للقتل اذا بالشيخ ابو العباس
السبتي رضي الله عنه جاء فقال لهم اتركوا هذا الرجل عنكم فانه كان مريضا
بقصيرة فحملوا سبيله فانتبه فرعونا وكان فرح فبذلك سبب ابو
العباس السبتي بقصيرة وكان رضي الله عنه صاحب الترجمة كما يأتي معروفا بالصلاح
واخذ عنه ابن سعيد المغربي وغيره وتوفي سنة احدى وستين وستمائة بمراكش

ومنهم السيد الصالح الملامتية
عائشة العدوية المكناسية

كانت ذات احوال ومكاشفات اخذت عن سيدي احمد بن ابي النعم اه وتوفيت
في ليلة الجمعة تاسع ربيع الثاني عام ثمانين وألف وقبرها مزار شهير داخل
مكناسة الزيتون

ومنهم الشيخ العالم الكبير
والمحقق الشهير ابو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي

نسبة الى وكر الثعالبة من عمالة الجزائر بفتح نسبة بفتح بر الى كما لب
رضي الله عنه نشأ رحمه الله في وكنه المذكور وثافت نفسه للرحلة في
كلب العلم بعد أن حصل ما بمنزله ووكنه وبرحل الجزائر فأخذ بها عن اشياخها
وهاد ما ايام دخوله الشيخ العلامة حافظها وقته ابو الحسن علي بن عبد
الواحد الانصاري المتفنن الذكر بها فاتصل به ولازمه وكان ابو الحسن لما
دخل الجزائر تصدر لنشر العلم فبرع الناس اليه وحملت له وجامه
عكيمة منزاب الزوالة ولم يزل ابو مهدي في صحبة ابي الحسن الى ان زوجه
ابنته وبقي معها مدة الى ان زوج له فاوجب تكميلهما باشارة والد
ابي الحسن ولم يفجع بزاك ابو مهدي عرفا لازمته وتما مات ابو الحسن
فاده العناية الى المرمين بجاية وبها سنتين وده رس العلم وحصل له
اقبال عند اهلها محمودة بجهده وحسن تقريره ومنذ ذاك تبرزت له رتبة
في علم الحديث وكان فيه فبلغه ان مزار الصيد يرفاخذ عن شيوخ المرمين
كالفشالبي والزيري الكبير والزمرمي والبابلي وغيرهم ثم ذاع الخبر بمصر

فأخذ عنه عمر الدجنوري والصباح والميمون وغيرهم وكان الشيخ البابلي يقول في قوله من المغرب أحفظ من الشيخ المغربي وكان إذا دخل على الدجنوري يقول له شنف الأسماع عما منه أنه لا يأتي إلا بسماع غريب أو رواية غريبة وما كان يعاد ته فإذا دخل على آخر من المشايخ ألا استفدنا وإفادة فكان أبو سالم وزفيل إن شيخه كانوا يستغيرون منه أكثر مما يغيرونه ثم تغلب عليه الأعاجيب استفاد ته منهم أما من الرواية فهم يستغيرون منه الرواية وأخذ يالتغيير عن الشيخ البقاع بشرح علم الكلام والبناكير في التفسير عما نقع ثم عاد للتجويز والقرب بالتدريس عصر التشيلر وبث هنالك ما تحمل عن أشياخه وبالجملة فهو ناذر الوقت ومسند الزمان وله برنامجة سماها كنز الوصال وسلك في ترتيبها مسلكا غريبا ومزاجه رتبها على أسماء شيوخه مبتدئا بالتعريف بشيخه وذكر مولداته ووفياته وأسماء شيوخه ثم يذكر كل كتاب قرأه عليه فيذكر سنده إلى مؤلف الكتاب فيعرف بهذا المؤلف ويذكر كثيرا من أول الكتاب وكان ينشد في أحاديث البخاري

وعد أحاديث البخاري فإنها ... من العد والتكرار أربع نصف
وزد عشرة من بعدها وثلاثة ... أضفها إليها تنج من شبه الخلف

وكان يستحسن قول حسان في مدح قوله أنا إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

فما ابتل عود العرفج لم يشب ... بعيب ولم يزم بفحش ولا بخل
وإنك إن عاشرت واحة الفلا ... فإنك تلقى عيشا بلا مثل

وينشد

فرائد الشعر شرد له ... فاحمل إذا ما تعشر تميرا
ومر لفرهة بيعر ... يصير على همه القديرا

وبوأه الله رحمة الله كثيرا له قال وفي لقيني الشيخ البكري الذكر وهو استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا وقال إن الله ثلاثا ويربح يربو ويزيد وأول من ... وتوفي سنة ثمانية وألف وفيهم الشيخ العباس أول من عمل الحصن في عمل العجمي

الشيخ محمد الحصن في عمل العجمي

الجد

المكي الحنفي من اهل المشاركة في العلوم الشرعية ومن المبرزين في الاذواق
المعنوية اخذ عن جمع من الرجال الفضائل محبة منه وانتفع بيده وامره
بالاشتغال بكتب علم الاسماء والزواير وسر الحروف والرموزات وقال له
لعلك فتحا عليه يرجى خير منا وله ينشئ عليك هذا فكانت له اليد
الطولى في ذلك ولم يكن عمل هذا الا ابن شقاقة الشامة مزاج الكل
انه فلوكه بغير العناية الربانية ومن هو ابدل فاز من الجزء الكلي
العمر ان تجعل يوم عاشوراء وكتبته ثم تغرامن الزعفران شيئا والدملج
المبارك ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزينة العرش لا ملجا ولا منجى من الله
الا اليه اشكك السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين وحسبي ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عشر مرات مستقبل
القبلة بخضوع قلب فمن قرأه كذلك لم يمت تلك السنة واذا ادمنا حمله
لم يوقن لفراقه والمسئلة مجربة عجيبة وقد ذكر من مواهب ابو سالم
في رحلته حملة هائلة من هذا النمط وله رسائل في التصوف ولم اقف
على سنة وفاته الا انه كان حيا في عام اربع وسبعين والف الهجرة

ومنهم الشيخ محمد الخلوتي

ومنهم رجل قس كان منقطعا بجامع المرويين من صغره اتباع فقال ابو سالم
لغيته فسالته عن كريفه ولمن ينتسب فقال كريفي محمدية ولد انتسب احد
وذكر انه فتح عليه على استغفار صورته عليه السلام في باطنه فاغناه
ذلك عن التفتيش بشيخ ومنزله كريفة سلكها جماعة من المشايخ يتبعون
السنة ويكثرون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تستولي
محبته على قلوبهم بحيث ينتزون عند سماع ذكره وتكون صورته بين عيونهم
فيزورونه يقظة ومنامًا وله تكون تجلوه وعليهم بنية سره كان صاحب
الترجمة حيا في العشرة السادسة

ومنهم رجل مجنون كان يزنزر وهو ضع

غريب من كهرا بلس لناحية الغرب

شرقي شوال على ٢ ١١ ٢ من غيبة نفس البطاء ابن الغبار ويني ابن محمد الخلوتي

رجل مجنون كان يزنزر

قال ابو سليم ورفع من كرامات تلميذه انه كانت عند قبر له زيتونة كان يجلس اليها في حياته فجاء رجل بعد موته فجلس في مجلسه تحت الزيتونة وشرب فيه الخمر وكان من ادبار البلد فلما نام في الليل جاءه ووقف عليه وضربه على رأسه وقال له يا قليل ادب كنت اجلس فيه فتجيء فتجلس انت

وفيهم الشيخ الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي المعاشر يوسف الفاسي وهو والد الشيخ ابي عبد الله محمد الفاسي

كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلوم له تقاييد في علم العربية والترجيح قرأ بقاهر على المنبور وابن بشير والتنبيه وغيرهم واجاز له ابا زيد المجذوب ودعا له وكان ابوه يقول عنده رائيته يرفع في الغيب يشير الى اتصال مدده به وكان ابوه ايضا يقول جيد في قراءته مصححة في الغرب ولكن عندي على افضل منه والعمل وكان ابو زيد البقاسي يقول الشيخ على كان رحمه الله ملأ بيتي اخوانه عما منعما فيهم فاعمله الله في اولاده وكان هو صاحب الترجمة رحمه الله موثرا للمنور والد نفيا فر موسوما بالتقى في عز الدنيا والاعراض عنها يتقرب في امورها بنيته ويفعل ذلك عن اولاده ويقول انه اخشى اذا قسم ان لا يتمتلوا وقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولدا على بره وهي كرامات انه كانت له بقرة عند رجل مراحم فاقتضى ما يوفا من جزء فنفقت فقال للذي هي بيده ان هذه كانت له بقرة فقال له كذلك فراجعه فقام العربي الى الشيخ وقال يا ويله مع الاعور لضعفي كان يا حذر عيني الشيخ فرقا تلك الليلة رقا بعض اهل ذلك العربي في نومه الشيخ هاجب الترجمة ومن يفكع خيمة العربي ويشتت ما بينها ومن يقول ما كذا يفعل الاعور اذا ارقمنا كلمها وجروفا بينها وكان لذلك الاعور اخوة واولاد وقال وقاسية بما مرت ايام فذهبت عشرة ماتت اخوته واولاده جميعا وذهب المال فعجب الناس من ذلك وعلموا ان ذلك من اثر دعوته واخبار رحمة الله كثيرة وقد ذكرنا له نقلنا له من شرح ابيات المسائل الكبير رحمه الله بالنقع سنة ستين وتسعمائة وتوفي به بعد انتقاله الى بلد بر وتوفي سنة ثلاثين والف

ومنهم المشيرة معزوزة بنت محمد بن احمد

الهلالية من بني هلال من عرب دكالة ومن عرب بني سليم احدى القبيلتين اللتين دخلتا المغرب مع عمر بن مرير وجد من هلال بن عامر بن معمعة بن معاوية بن بكر بن منصور بن مزاز بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ذكره ابن خلدون وكان زيد ابن هلال ابن عمته الفاطمية على بن زرد العمرانية لما اجلاه الشلكمان المنصور في شرذمة من اهل دكالة وانزلهم بالمغرب من عمل زغبا بين خلف عليهم من الشرار عليه باشتهب ماهبة الترجمة مع اختها ورفعت للقاضي المذكور وقيعة ومنوانه كان بتازا فاخرج من ضريح الولي الصالح سيدي محمد بن الجيش رجلا وقال ينبال بعزة الموضع فانعدما فاتى به للشيخ ابي المحاسن القاسي فقال انى الجيش بهذا لكن سوف اشفع له عندك لانه اخي فسرحه الله فكان رجع خرقة ابي المحاسن فعرض عليه ماهبة الترجمة مع اختها فقبلهما الشيخ وزوج ماهبة الترجمة لولده الاقطع سيدي احمد بن يوسف القاسي وابن عمر ليشفيه الا قطع سيدي العربي ثم تزوج سيدي احمد وتربيت اختها فتزوج سيدي العربي ماهبة الترجمة وكانت رحمة الله عليها من العالمات كثيرة الاذكار حتى كانت تضيع من فرط الغلا واذا افاقت تبقى حال الشركة في عزوز وعنقها على ما هما عليه الشيخ والذكر وكانت شريكة التعليم بيننا وبين ابي المحاسن بحيث لا تقبل ان يعلم احد منهم عندها على حدة وكان ابو المحاسن يقول بها انها منزلة الزاهد وكذلك قال ابو زيد بن عبد الغفار سمعتها تقول كلمت بعض سيدي العربي تعني زوجها خيمة مزيا فوتة في ايمنة يمنا فما افكر للبناوية فقال لي جوز من الله لك ذا الخ فقلت وهم فقال يفعل الله وابه فتممت ثواب من العلم اليم عنده بيننا وبينك نعمر ولما تزوجها سيدي العربي ذكرنا ولدت ولد بن عبد العزيز وعبد السلام وكلاهما من اهل العلم ان زعما انهما عبد السلام اكثر من عنا بينهما بعبد العزيز وهيه لعا كرامة انها كانت تسأل عمن ثنا لكمه من اتراب بكلما سمعت بمرا تر تفيه دعته الى الله والرسول والعلما يعني بملك ان رجلا دعت عليه مرة ثم ان ولدا مر في يوم فجاءه الرجل

بزردة

قاضي

يقول اسمعته يقول وددت لو حملت عنك مرض وشفيت أنت منه
فرفت له وكان الرجل عارفا على السبع لقنا بأهل البلد فقالت لما سمعته
يقول ان فرلوا له كلما مر عليه سبع ترجع ساقيا رجلها والله لا يضع
شيء بفعلك البر فسر فقهم وعلم فمر توفيت رحمة الله عليها سنة تسع
وستين والف وذلك في السنوات الشرقية من روضة أبي المحاسن

ومنهم الشيخ احتياط المغرب المفرج المجود
ابو زيد عبد الرحمان بن ابي القاسم بن القاضي

ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة قرأ بفجيج على جده لأبيه المحاسن واجتمع به قبل
وفعه وأزمع الرحيل فأراد بارتفاعه ليلا يتجنب عنده وارتفعته السيارة
فعزوزلة المذكورة وافقا ونشأ في عفاف وصيانة وحبب اليه تلاوة القرآن
وحفظه كرة وفراءة وعرف العناية لزالت الى ارهار المرجع اليه في
ذلك الشارة والمعول عليه في اعكاك القراءات ومفرقة توجيهاتها وحفظ
مراتب أئمتها فلا تجد استادا بالمغرب الا وفر روى عنه وعن قليل من زته
آخر رحمة الله عمر بن عبد الله بن رشد التامل المتفنن وعليه معتمد واجازه
وغيره وروى عن سيدي المحسن الرزاوي وعن المنجور عن ابن غازي وعن سيدي محمد
الصغير المستغانمي عن عمر ابن بيبر عن ابن غازي واخذ ابو زيد ايضا عن عبد الرحمان
ابن عبد القادر الفاسي السجلماسي عن شيخه المرعشي الفاسي عن ابراهيم عن ابن غازي
واخذ ابن عبد القادر ايضا عن المنجور ذكره ابن القاضي في تكملة ابن مخلوف
واخذ ابو زيد ايضا عن المزوغي عن ابن ناصر عن المزوغي عن عبد الله بن كامل مرو وغيره
عن أبيه المذكور عن سيدي المحسن الرزاوي عن عبد الله مرلا عن ابن غازي
واخذ ابو زيد ايضا عن سيدي احمد العرايشي عن سيدي المحسن الرزاوي عن المنجور
وتفصيل رواية اشياخه مذكور في محاليه وله تآليف منها الجمع الساكع
في شرح الدرر اللوامع وحل الاقفال التشهير وتقريرات واجوبة نكتها ونثرا في اعكاك
الترجم والعنبكم وغير ذلك وكان رحمه الله زوارا للعلماء يسير معانا عن قدامهم
لا يتنسم من التكرار على عليهم ليلا ونهارا وله تقاييد في كتبات التقويمية
التي قام عليه من ابن ابن المحسن والزرع المحسن وجزر اللجة وليل الجنابة

العلامة الاستاذ سيدي
عبد الرحمان بن القاضي

لِلْمَاجِرِ وَالْعَلْجِ وَكَانَ وَيَنْشُرُ فِي كَلَبَةِ الْوَقْتِ

وَلَعِبَ الشَّيْكَمَارِيَا الْفَرَّاءُ كَلَعِبِ الصِّبَارِيَا بِجُرْزَادِ

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَيْنِ وَمِائَةٍ بِبَرْزَوَةَ بِيَمِّ عَلَى الْمِنْهَاجِ

وَعَمِلَ مَلْيِدَ مِنْلِيكٍ وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الَّتِي لَمْ يَرَ مِثْلَهَا مُنْذُ أَزْمَانٍ

وَمِنْهُمُ الْفَقِيهُ الْأَدِيبُ النَّبَّاحُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ الْإِمَامِ سَيِّدِ الْعَرْجِ الْفَاسِيُّ

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مُجَوِّدًا فِي الْفِقْهِ وَشُغْلَتُهُ مِنْ شُغْلِ الدِّكَادِ يَغُوصُ عَلَى الدَّقَائِقِ

وَيَسْتَخْرِجُ الدُّرَرَ الْغَالِيَةَ أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَلِدِ ابْنِ عَمِّهِ ابْنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ

مَلَّا وَأَجَازَ لَهُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ أَبُو مَهْدِيٍّ إِجَازَةً وَاحِدَةً مَعَ ابْنِ عَمِّهِ وَأَخَذَ فَاسًا وَالْبَرَابِرَ

وَالتَّوْفِيتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْفَانِيمِ الْمُتَقَدِّمِ وَبِسَبَبِهِ وَقَعَ الْبَرْدُ الْوَامِقُ

فِي أَمْسَابَ وَالْعَرَابِرِ وَأَجَازَ لَهُ بِأَنَّهُ وَلِي نِكَادَ أَحْبَابِ الْفَرْوِيِّينَ نَحْوَ

الْعَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهَا حِينَمَا حَبَكَتْهُ الْمَرْوَدَةُ وَمَرَّنَتْهُ عَلَى مَرْعَى أَمْسَابَ الْأُمُورِ

وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِتَكْرُورَ مُدَّةً ثُمَّ اسْتَوْكَرَ فَاسًا وَنَابَ عَنْ حَبِيبِ الْفَرْوِيِّينَ عَلَى

وَلَدِهِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ أَبِي دَبَّاسٍ وَاسْتَخْرَجَ جُزْوَلًا فِي الْعَرُوضِ فَاسْتَبْرَأَنِيهِ وَبِهِ

يَقْرَأُ الْفَقِيهُ الْأُسْتَاذُ سَيِّدُ الشَّرِيفِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرِّيَالِيُّ وَيَقُولُ

يَا قَبْرَ الرَّمَّاحِ يَا قَرِيبَهُ ... مَرْسَى نَبَاتِ الْفِكْرِ لِلْأَوْرَاقِ

سَقَيْتَ رَوْضَ الشِّعْرِ بَعْدَ الْكَمَا ... بِعَذْبِ مَاءٍ بِهِ رَوَى الْفُحُولُ

وَاسْتَخْرَجَ أَيْضًا جُزْوَلًا فِي الْمُنْكَرِ وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ

تَرَكَتِ الصِّبَا مَا كَانَ جَنَّهَا ... فَمَالَ وَقَالَ الصِّبَا وَالْجُبُونُ

كَانَ الصِّبَا وَالْجُبُونُ لَهَا ... فَمَا أَهْجَمَتْ كَانَ الصِّبَا وَالْجُبُونُ

يُشِيرُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ كَانَ يَكُونُ الْجُبُونُ مِنْ فِيكِ وَالرِّيقُ مَالُ الشَّرِيفِ وَلَهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ

أَنْكَرْتُ فِي النَّقْرَاةِ مَحْلَ الْأَمِيلِ ... بِكْرٌ وَجُوسُكِ لِلزُّرْعِ تَغْلِيلُ

شَيَّبَ مَفِيلَهُ عَلَيْهِ لِلرَّمَا الْمُرِّ ... بِحَرْثٍ مِنْ رَاعِ الْعِرْزِ تَبْعِيلُ

وَلَهُ

يَا سَيِّدًا مَلَأَ الْقُلُوبَ جَلَالَهُ ... وَاللهُ رَهَّبَنَا وَالْعِبَادُ كَمَالَهُ

أَنَّ الَّذِي رَحِمَ الْغَرِيضَ مَنَعَهُ ... دَمْعٌ يَقُولُ مِنَ الْبِحَارِ وَمَالَهُ

وقال يخاطب ابا عبد الله محمد ابن ابي بكر الرداد

يا ابن الكرام ايها العزيز مزاللغل * رتبنا سمتَ عزمها عمرا وزاد
وحل الكتاب كما احب محبكم * تبني الثما ربه مع الاوراد
دمتم وفضلكم الشعاع بليغرس * للاذ بكم عزما يسرا وزاد

وقال وجزيتكم فاكتب الى سيرة الشرف ابن ابي بكر بينما يشتفهمني عن زوال الشمس

مازالت الشمس لازالت مكارمكم * لازال كفلك ممدودة امل الراجي

فاجبته

فما زالت الشمس لازالت مكارمكم * تنير ابن فرج الدنيا مدى الحقب
وارتك الشمس ثابتة بقعاريها * بشمسكم في سماء الخير لم تغب
وازيل ابن فرج الغرب بكلكلها * بما لنا في سرور الشرف من ارب

وفي كمعاتة اكثر من ازيتم وفصيرته التي مدح بها اهل زاوية الرداد وما وقع له مع الشلكمار الرشيد رحمه الله بسببها تكلب مركبنا بنا الاوداة وابن شاهات قوبي رحمه الله بقابس سنة تسع وسبعين والف

ومنهم الفقيه الجليل العلامة النبيل ابو عبد الله محمد بن الامام الحافظ ابي العباس احمد بن فرج الجاهي الفاسي

الجاهي رحمه الله ايمبرية في اليفكير واستمطار المسايل يشتكي تشهيل ابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصل وغيره ذاك بجميع العبارة وابن الامام زاوية حسن الاخلاق وسريع الرقعة استوكمر مكناسة الزيتون وتفلدت فحنا وما قرأه بجمرت سيدي تدوتواكمات الدلسن عم قرأه الى ان نقله الشلكمار الرشيد رحمه الله لبقابس سنة سبع وسبعين وولاه العشور والمحكمة بالفريين اخذ رحمه الله عن ابن عاشر وابراهيم النعيم وعمه الامام سيدي العربي العلاس وعم ابيه سيدي عبد الرحمان وغيرهم وتصدر للتدريس فاشتهر في البلاد هيئته وشاع ذكره وانتشر في آخر امره بالقراءات السبع فاخذ عنه عمر اجل ابن الفاضي وقرأ عليه ختمتين بمرسى في ذلك وله شرح على الجزائرية لعمه المذكور ويسمى مع ابن عمه ولد المصنف ابي الفضل عبد الوهاب كما رأيتهما وليهما

بالاشارة بولده فيه وبغيره من نكمه وشرح نكم عيد المنكر وشرح مختصر
خليل بشرح لكبير ممزوج بسبع وغير ذلك توفي رحمه الله عام اربع وثمانين
والف

ومنهم الشيخ الاجل ابو الفضل قاسم بن الحاج

قاسم الخطاص شيخ سيدي احمد بن عبد الله صاحب المخفية

كان رحمه الله من اهل العناية الربانية والاحوال النورانية صحب اولاد سيدي
مبارك بن عبد ابو المتغرم الزكري ثم اخذ عن العارف ابي زيد عبد الرحمان بن محمد
القباب ثم وارد ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن معن قيل انه كان يحب مبارك شفقا
على نفسه منعكسا في ذاته ولما فتح الله تعالى التربة في قلبه انحاله الحال التي
خرج ابو العباس القباب من غير قصر ولا يعرف اسم صاحب الضريح مناداه
يا صاحب هذا القبر اركنت وليا بتكلمت منك ان يمنعني الله بشيخ اخرقه لا
لا يخرقه فعي آخر ثم اتى للفرويين فرد راجلا اشوه كمعرفا لفتح الله محبته في
قلبه وسلم عليه وجلس امامه فقال له انا قوم من رجل خراز وكان صاحب
الترجمة يحترف بالخرازة فاكب على خرقته وكان الشيخ يراه الى المدرسة المصباحية
كما تقدم ويجلس بها مع الفرويين كعادته فبينما هو كذلك اذ فرغ منه ابو الفضل فجاء بخرقته
اليه واخبره بكشوفاته ووقعت قبله الشيخ وقال له يا ولدي انك اذا رأيت عيسر
الشوه اريد فرو الدهر يعني انيل بالمهارس وفراهمت واذا اهوات مهارسيم
ولم يزل في خرقته الى ان مات وقال له يا ولدي انا سائرون الى البلد الكبير
وانت ان الزيرا تعود بك الى اخبر وابك وفي اي موضع اخبر ان ينزل ولا انزل به
بما ما مات الشيخ بفاس بعث ابو الفضل فجاء اربعة ايام حين ان سمع بالبلغة
عشير ولم يزل ان يتزوجه فرد له بعض اصحابه مسموعا فقال له ان ردت هذا
الشارع على الشيخ ابي زيد القباب بالفلفليس اخر رحوقات قاسم الاندلسي
فذهب اليه وصحبه الى ان توفي وصحب وارثه وخليفته من بعده سيدي محمد بن عبد الله
كما سلف الى ان توفي ودفن بجواره في زاوية المخفية كما مر ذكره في الدماع قال
في الاعلام وقد اخذ عن شيخ واخذ عنه قبل الثلاثة نحو ستين وعمر بن شيخا
ولاكرما والاه الثلاثة عمرته وقد عمر به الشيخ سيدي المدني القباب وكنا به

بالمهارس

الاسماع بغض فرض تركز في متبع الاسماع فقال الشيخ الامام العارف المسماع
بمزر التوجيه وغرر التنبيه زاد الراحل المغفور المغفر المستغفر وغفر له من مزاوصفه
الشيخ المذكور ايضا في كتابه تحفة اهل البريقية باسانيد الطريقة الشاذلية
والزروقية وقرأ له بيده شيخ شيوخنا القفيه ابو محمد عبد السلام بن الطيب
القادري الحسني تاليفا مستقلا اسماه بالزهر الباسم في اخبار سيدي قاسم
ذكر فيه اخباره وكراماته وكذلك عرف به ايضا في كتابه تحفة المحمد
وفي متبع الاسماع ان صاحب الترجمة كان يسافر فيرفا بما نزل به الشروفي مرة
عليه سيدي عبد الله فقراءة المنفرد الذكر ومنزلا نع فيه فجعل ينكر اليه مستنيما
وقال في نفسه هذا ولي من اولياء الله فكاشفه سيدي عبد الله وانشد ازروف
عليه وقال له يا اخي قلبك مزواد كيف تراني فاعلم وتكلم باسرار يعجب منها
ابناء جنسه وهي كرامات ظاهرة عنه انه كان يرفا جالسا فنزل
يمزر ومر فقال كمي الراس على عمامته فنزل يكمر يمكيم فانتكس الناس انفسهم على
الوقت فاستراسل ورجع ابو الفضل راسه الى السماء فاما رفا بقلبه
ما يكيل ناشر من مزاد الشتاء بعمامة مزينة بالذهب فانبسط المكمر في الميس
كما رفع بكر مرجع ابو الفضل الى حسه مستغفرا اما مر رمنه وعمر الناس
شكماته فوبر رحمة الله سبعة ثلاثي وثلاثة ثيروالف

وفي عام الفقيه العالم ابو العباس سيدي احمد زروق المزواري ابو محمد بن الحاج

مزر المثل البراعة في الفنون والمهارة في العلوم تلامز المغفورلها فبلغ فيها
الغاية وفي الغنكابة بجامع الفروع وبيروقاعات الفاضي ابن شروده فلزخكة
القضاء في ايام السلكمار الترشير فلم يزل به الى ان رفعت تينه وبين المفتي
ابي عبد الله بن احمد القباسي المتقدم فهيا فساعنة فعزلهما السلكماني
معا وفي بكانهما الفقيه ابا عبد الله محمد بن المسير الحباك وجمع له بين
الفتر والقضاء حكاية رأيت بخطه صاحبنا الفقيه سيدي عبد الله
القباسي رحمه الله فاحببت لنا بعض اشياخنا ان صاحب الترجمة لما عزل
من خكمة القضاء فرض فرضا شديدا اجاده يوما بعض الاكمل ويعوده له

يجسر بكمنه وتكن في دلالة بلده فلما خرج من عنده قيل له ما تمنع لذيرا لادوية
فقال ان مزا الرجل كان ده واده ابن الرجوع للفقهاء بلا لم يرجع ملك عن
قريب فلم يمكن رجوعه فمات بالغربة كما قال الكتيب توفي رحمه الله عام
اربع وثمانين وله احد عشر عمه ابو سالم العياشي وشيخنا فاضل انجماعة
سيرة العزفي براجم ترجمة الاندلسيين

ومنهم الفقيه الاديب ابو عمر عثمان بن علي البوسيسي

كان رحمه الله عالما فاضلا شاعرا ذاكرة في ابتهاج البهاء بن بيبي
فرأيت للشيخ عبد الفتاح قوله ابيات رائعة وقصيدة رجزية في التشوية
بن المشلبين والرد على من يتعرض لابن شلاهبين ومن نظمه من القصيدة كتب
بها للشيخ المذكور ومنها

ابرز يديك بدر السماء تباهي ... وحل بافق الغرب دون قتامي
تنفل في ابراج علم وحكمة ... اتى ان نور في رتبة بدر قامي
فلو لثم الاقوام ترب نعاليه ... لعاد ثراما عمرة بعبال
او اكتحلوا بالمرمر لفنا به ... لعاد فريدا منهم كل زال
ولو غسلوا الاحشا بماء معانه ... لزال هراء منكرا ومقال.
ولا غمروا الافئدة بالعلوه ... سويداء قلب بالبكالة لال
اكعبة مجد البسته نقابه ... جلابيب عز في الذرى وجلال
اقول لناعي الفاه رزء علينا ... اقلع اتدري العاسر رزء ذلال.
فمه هكذا يا انجمل عمر يزمكم ... ويورث منه الرشد بعد سماله
بقيت ترفرف في سماء معارف ... مريدا له حتى ينتهي لمنتهاله

والمأمول من سيادته العلمية ان يتمثل عمل عبده بمدائح دعا به
ثم ببعض رسائله ومواعيده لعله ينتفع بها اشار اليه بتنبيه بعض الوكلاء
الفولية والعقلية بمراكش الاكبر بليمن سيده بركاته فلعله المتم ليغتنم فقيرا
ولا تستعملوا ان تكتبوا تعبير الزكية اهم باختصار وتوفي رحمه الله سنة اربع
وثمانين والف

ومنهم الامام علم الاعلام العامل العالم

ابو عبد الله حسين محمد بن محمد بن احمد بن محمد

الفقيه الاديب عثمان بن علي البوسيسي

وان

الشيخ الفتاح سيدي محمد ابن ناصر الدرعي

ابن عمر بن نظام بن عمرو واسمه يا بن نظام نسبة الى جده كما تقدم الرعيني
ثم الاشبيلي رحمه الله ورضي عنه قال الشيخ ابو علي اليوسي في برنامج
كان رحمه الله مشاركا في بعض العلوم كالفقه والعربية والكلام والتفسير والحديث
والتصوف عما برز فيه سيدا وربما زاحم عما رفا فيها بالكريفة شاركا في
غير الخفيفة وكان رحمه الله مع اكبابه على علوم النوع وانتهاجه منهج
الكريفة لا يخل بالعلم الكامل ترتيبا وتاليفا وتغييرا وضبطها فنفع الله
به النفع الغزير وحمته الناشئة تدريسا وشرفا فانتفع به المتلو فانيا بالتعليم
وبالتربية بالمرير بفعله وبعلمه والترفية بهمته عن همة عالية وحالة
مرضية وعلم غزير وبصيرة نورانية مع التمكير والترسخ فكان اذا تكلم انتقش
كلامه في القلب واذا وعظ وضع الاشياء مواضع النقب وقد كنت بعد ان جمعته اجتمعت
السفر الى ناحية الغرب وكنت اذ ذاك اعاشر الكملة ولا نخلو عن الاجتماع بهم
من العادة لمركزة الغرر والمرر فلما عاودته عنى قال علي بالعزلة عن الخلو عما
استكعت والتاح بوجهه فلم يزل كلامه فانيا بي عيني فلما بلغت الزاوية
البكرية تزوجت فانقطعت عني تلك المخالطة ثم وقعت في همه والسموات
ودخلت مداخل النساء فرجعت اليه مرة اخرى زائرا فصير جلستي اليه قال
لي عليك بهذا القوت النفيس وجعل يلاحكني وكان يقول وعلت وبعلت فاركني
فجل عكيم وحكى لي عن استاذه شيخ عبد الله بن حسين رحمه الله انه كان يقول
لبعض اذا اكلت لبث احرا منكم نفسه بشرب الماء فلما اكلها ساعة لا ان
في شرب حرجا ولا بد ليلا يغير ما انت ساعة الى ما تشتهي فلم يزل كلامه مزافا فيا
بين عيني وقد وضعه واله في موضعين على الزاد العارض في الوقت من غير تعرض
منه لما عرض ولا تعريج على مواكير الفراسة والكشف باكثر مما يلوح اليه
ذكر الرواء ابن لا بد منه وقال ابو سالم في تعبئة الاخلاء في حفه ما صورته
كان شريف الاتباع للسنة في سائر احواله حتى في لباسه واكله وفي انواع
العبادات والعادات سالكا في ذلك مسلك الشيخ المرجاني وابراهيم جمرة
وابن ابي جمرة واضرابهم وجل استفادته في العلوم الكلامية عن شيخه سيدي
علي بن يوسف الرزيني واجازه سيدي محمد بن سعيد المراكشي ولقي شيخنا سيدي

ابا بكر

ابا بكر السمينا في رحلته الى المشرق واستفاد منه ولم تتسع رحلته ثم
ارتحل بعزمه اليك الى البلاد المشرقية للحج والزيارة مرتين ولقي اعلاما فلذا
فاخذ عنهم واخذوا عنه وانتسعت بذلك كثرته في الرواية لما تخففت كثرته
في الدراية واما في كثير الفروع بعد الشيخ سيم عبد الله بن حسين الرفي المتقدم
الذكر هو وكبار صاحب الترجمة لما توفي شيخه سيم عبد الله بن حسين الرفي المذكور
تركه في كفالة اخيه في الله ابي العباس احمد بن ابراهيم المتقدم الذكر ايضا
فبقي في صحبته الى ان تزوج ابو العباس فاشار النكر في الزاوية له وامره ان يتزوج
زوجته ولا يفارقه زيارة الا بامر من استاذه مريم واذن مريم جميع وقال له
اشكر باعلا ربعا جميع ذلك بكار الناس يا تونه لتلفير الزيارة بيمتنع من
ذلك ثم اما به مرض بوجع الركبتين فكان به الوجع الى ان قعده من القيام
والقعود البتة ولا يزمت لقضاء الحاجة الا ممرولا على كفيه بغير ازواجه
بينما انمرضات يوم باشغل الزاراة ابه نزل من العلو ماشيا وقابه فليسه
ولا عرج كان لم يكن به اذى فقلنا له ما الخبر يا سيم فقال بينما انا ماش اتاني
الاستاذ سيم عبد بن حسين رضي الله عنه فاخذ بيده واوقفني وقال تقرح
للمملكة فتفرحت بملتيث به ومرقعه فلما سلمنا قال الحمد لله الذي عزوا العين
والدلع فقلنا له ما يعني فقال يقول ايا لحم والمعاصي فاز من تلبس بها حزقت
عين بصيرته وعميت وفكعت رجله وتفرج بجبر الفكيعة اذا المراد بالدلع
الرجل الا نما شيمة فقال ثم اعرف الاستاذ بتلفير الذكر وقال لي لا تلفي
ما الفته بل ازالهم الا وتصيرة بيتر كوا لك الجميع فمر كنت الفته انثى عشر
قلنه انت تسعة وكان يلفر النساء ثلاثا فانه من اهل البلدة وما تتين من
غير ملتهم انه رجع باولاده لتمكروت فاقاموا هنا وهو كراقي
ما حزت عنه الا ما شفيقه سيم حسين ابن نام قال كان الشيخ صاحب الترجمة
يوقا جالسا مع بعض ازواجه وجانبه ديك فجعل الديك يفر فروانا في بيت
منهما فزر عشرة اذ رع فقال الديك بلسانه قيم الله الله ثم رجع لفرقته
فلما سمعت زوجته يرقا اغ تفزل ازالكم فزاذ رفقال لها الشيخ لا
بقالت له سمعته اذنا رفقال انما سمعت اذا زالهلا بكة والمرة في الارض لم يزد

بغزة مكتسبا معاشه بالمروة وهو عم سيدي احمد بن عبد الرحمن وكان اهتدى أهل زمانه بالأوقات هكذا قال شيخنا العلامة سيدي احمد بن سعيد المزغيش يعرف عم احمد البجائي كما يعرف ولده وزوجة الشيخ المذكور كانت من العالمات واسمها حفصة وهي أم ولده الشيخ ابو العباس احمد الغليظة من بعده وكان والد صاحب الترجمة كان من اكابر اولياء كثير الأوراد لا يفتر لسانه عن الذكر وقال لي سيدي احمد بن ابراهيم مؤلف الرحلة لم يبلغ القسطنطينية وهذا لكم من عمه القسطنطيني واخبر بمرتبة ايضا فقال تورد ليلة الاربعاء وهل من الأولياء ومعروف بذلك وكذلك ولما اختتم الزاير قاعة عنده راجعة المسجد وهادت الى الزاوية نفسه فلما صاحب الترجمة بما قاله والده وايقن بعد أيام وبينه وبينه حجاب وغيبة فقلت له يا ابتي ما فعل الله بك فعليك السلام فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مزال الحجاب من بيني وبينه فقلت يا ابتي ما فعل الله بك فقال انعمك في نعمة في جنة ثم تلا فيت مع الشيخ الاستاذ فقال لي المتكلم او الشيخ قال فلما رأيت الزاير ايضا في النوم فقلت له يا أبتي كيف كانت الزيوت فقال يا بني امر من الرفلا وفي كرامات صاحب الترجمة ايضا ما ذكره الله قلع ابو علي الحماهرات قال وفرشا مدرت انا بعض الناس ممن كان ذا رياسة وذنيا فرسم له بكتب كتابا للشيخ يشكو له بناته به وما خافه من العيلة والضيعة فاجابه بكتاب وفيه قلا تخش الفقر فانه تفتح لك ابواب الرزق عن قريب فكان كذلك راحته مما خاف له وبالجملة فمناقب هذا الشيخ اكثر من ان يحاط بها وفي ترجمته بالتاليف غير واحد ولم يزل رحمه الله متاركا على الخير يحض عليه على ارشاد الغلو الى ان لحق بربه وفي الحماهرات ايضا قال قلت عليه يوم جمعة فوجدته في روضة الاشياخ واذا به يقرر الأوراد بيده يوم الشعراء السنة ويكرر على النسمة ما يفتاحه من شرح الغريب وتمرة اليه فقلت في نفسي ما ذا يوم جمعة ينبغي بيوم ان فقال لي على العباد له ومنزل الروضة مرفوع ذكر وا فيما ذكروا الشيخ اعرف منه البداية في كل اله فعلمت ان الله اطلاع على قلوب العباد ومن خلا من كل اله عباده اياه كان ذكره ان مرفوع كان وما زال صاحب الترجمة

معتقدا

معتنيا بإقراء التسهيل بحكمه ممن قرأ عليه وسمع انفاقه من يديه وهي
دالية بعدد غنيمة العبد المنيب في التوسل بالصلاة على النبي الحبيب وهي مبينة
في الرياض الناضرة شهيرة وغير ذلك أخذ عنه ابن علي اليونسي وابن مرزوق الحافد وغيرهما
وتوفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف وهي ذلك تقريبا أبو عبد الله
محمد بن سعيد المرغيثي قوله

*

أيا زائرا لا تعرضن بيمم عرصتي ... ضريح ابن عبد الله ابن نام
ضريح التقى والعلم والبر والندى ... نعيم عباد الله بروا وعاصر
فإن تعتبر قارئيه بعد شعبة ... وإن تعتبر ميلاده فبيزاكر
وإن تعتبر أعوام مولد عمره ... دليلا نعيما بعد عمر الهاجر

ومنهم الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة

المحررين وسراج المحققين أبو عبد الله محمد بن سعيد المرغيثي السوسي
ومرغيثة من قرى شرقي تارودانت وسوس بالميم المفتوحة فراء مهملة
ساكنة فغين معجمة مكسورة كما رحمه الله أقامها في علوم الحديث والسير
له اليد الكبرى في ذلك وإليه المرجع فيما منا لك مع المشاركة في العلوم
الأخر والتبحر المنير والتورع التام وكان رحمه الله قاعدا على الفتاوى والعدالة
لهم فيه اعتقاد عظيم قال شيخنا الدباغ أبو العباس أحمد بن عبد
العزيز الهلالي السائح بعد في شرحه على مناقب الشيخ عبد الله البرنسي وقد ذكرت الإمام العالم الحافظ
محمد بن سعيد المرغيثي السوسي الأصل
والمنشأ والمراكشي الدار والمقبر بجامع المواسين من مراكش ما نصه كان يعد
بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس بالعقرة جوار الله لكنت أجلس أمامه وقبالة
وجهه ولم أر منه شعرة تتحرك إلا وقت كمزه وكنت أنظر إلى حرفقه ساكنة
حتى كأنه ميت ولو مر فأر إلى جنبه لسمعت به والسماء سفكت على الأرض
لم تتحرك منه شعرة حتى تطلع الشمس فيتحرك حينئذ ويكلم من يمر به بالكلام
بعرفت إليك منه ولا رأيت منه ما رأيت منه في هذه السنة ومن مرة إذا قلت
بمراكش وإليك علم ما نيف وألف واخترت عنه عدة علوم وأجاز لي في
أربعة عشر علما من العلوم التي كان يدرسها في الإسلامية وقال في الاطلاع وكان

من عماد الدين صاحب الترجمة تأخير صلاة الصبح بالناس إلى الإسفار وبنا ذلك على أنه
لا ضرورة له وأن مختاره إلى طلوع الشمس فروى أنه أنكر عليه ذلك فقال
إذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت في تأخير الصبح وذلك أن فتح
في ذلك اليوم بالجعابة وبين يقوته الجماعة في مساجد التغليس وفي
الجملة مرات للإقلاع أبو علي رحمه الله فالحرفوش عن صاحب الترجمة أنه ورد على
أستاذه فالأبي عبد الله ابن نام زاويته بدرب بكار المؤذن فالأخر ينكر عليه
ويقول له استعجلت فلما اكثر عليه قال له أنهم الدم إلى الأستاذ فخرج إليه وسار
معه إلى موضعه الجامع الكبير وقعد في مشيرة النساء مجلسا بأعلى الموضع
يتقدم فيه المؤذن الذي كان ينكر عليه في تشهيره فحملوا بعيرا منهما بخمير البحر
وبقيا في حرينهما حتى غربت الشمس فقال له الأستاذ فرتبت الوقت فقال نعم
وبقرر كلامهما فالتفت المؤذن فقال الله أكبر وجعل يؤذن فعجب من هذا الاتفاق
الغريب وعلم أن ذلك المؤذن كان على اليمنة فلم يعزل لإنكاره عليه ه قال
أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الغني الفاسي فيما وجد بخطه أخذ صاحب الترجمة
عن شيخ عبد الله بن علي بن حمدون وعن شيخه أبي بكر السمتاني عن الشيخ محمد مولاة
الإسكندراني عن البرموني عن الفشتالي عن ابن حمدون وعن علي الأجهوري عن أحمد
البرانسي عن السيوطي عن ابن إبراهيم اللقاني عن سالم السنهوري عن عبادة الزيني
عن الأقفهسي عن خليل وعن مشايخ صاحب الترجمة أيضا عبد الواحد ابن عاشر
وشيخ عبد القادر وشيخ العربي الفاسي وشيخ محمد البناني صاحب حاشية خليل
وشيخ الحاج محمد ابن الغازي وشيخ أحمد بن محمد الوليتي ه وأخذ أيضا عن أبي الفتح
الغوري وعن أبي عبد الله السكتاني وعن أبي العباس أحمد السالمي المراكشي وغيرهم
وكان رحمه الله بتراء أمرد يعرض الشعر ويعاني صنعة الإنشاء واشتكتبه بعض أمراء
الدولة الشريفة فبقي عنده الدار يترفيه بخدمته ويعلمه عمل خرفة ابتداء الرئيس
فأزرته عيون الأمير لما حمل عليه وكانت له مشاركة في علم الكيمياء وتصور
للعلاج مدة ثم تركه بسبب أن إنسانا ناحل اليد المرافقة وبها بزاة وكان غلاما
عليه المشيرة فقال إن علما يوجد بيده لهو الكور سببا لرحول النجابة للمشيرة
لله اشتغل به وفكر كان مقصورا عليه قبل ذلك وكانت له معرفة كاملة في

رمض

المثل الذي شرير التعليم لهم كثير التسليم لما ولاه المنتسبون لا يبحث عن
عوراتهم ويغض عن عثراتهم وكان الناس يزورون له فيما هما في الجزولي وبركته في
الدور وله منكرونة في علم الجزولي والمخمس الذي الوسكم شهيرة وحدثوا عنه
انه كان اذا لم تقبل شيئا منه عند القراء في بعض الدور المهمة يكتب جزولة
يضعه تحت عمامته فاذا زاره الامير مشرف ونفض قاربه كلما تمنى
ومن تاليفه المنفع في علم الترصيف وشعور القلاع وشرحه بشرح حير وفرغ
الله عليه الافتاء فكف الناس عن اقرائه وقراءته وانتفعوا مع انه مزجى
البضاعة في ذلك الفن وانما اعتمر به على قواعد تلفيقا تغليبا امر شيخه ابو
العباس الولتي المتقدم وكان قرأ عليه منهاج ابن البناء ثم نسيه لما تشبث بعلم
التحرير ومرقده وجبته ومن تاليفه ايضا ابن شارلة الناصحة لمن كلف
الولاية الصالحة والمستعار في اهلاك الاذار نكمها ومختصر البيمروي السير
ونكمه ولذلك نكمها حسنا وتفسيرا في اكل الدجاج وجواب كمويل عن تصريف
اسماء الله في الاقرار الدنيوية وتفسيرا في علم الجزولي وفهرسة حسنة اشتملت
على دواوين وتاريخ وغيرة الى وله شعر حسن ومن اقبح ما هاجت الترجمة
ان الغفور الكاينة داخل شعور المرابين يموز بنشمها ولا حرفة لفاكهيها الا المحبس
انما حبس المدينة على الاحياء لا على قبر الاموات فالجمرة قبرة اخلها فقر
عرض نفسه لزالك والله اعلم وهي متروعة غريبة ونحن افيها الا وعلى ما يوافقها
من كلام الائمة وله رحمه الله شعر رائق ونكم فما يوجد ذلك قوله

قرني بكر يزهر بها فرقسم ... بمر كلوم كفار فرخلم
يسمنه حيث السمنه لا يقتضي ... نبعا ولا كن مر فرعلم

توفي رحمه الله سنة تسع وثمانين والف ودفن قريبا من ضريح شيخه ابي بكر
السمتاني وكانت ولادته سنة سبع والف

ومنهم الشيخ العلامة ابو عبد الله محمد المعروف بالمرابط

ابن سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي فال ابو علي في الفهرسة في حقه
خاتمة النحارير الاعلام والنحاة البحاث النابغ كان رحمه الله اماما في علم
النحو شاركنا في غيره من الفنون له شرح على التسهيل حافل وشرح على البسط

الشيخ العلامة سيدي
محمد المرابط الدلائي

والتعريب في علم التصريف سماه فتح الكبير وشرح على الورقات للإمام الحرمين في الأصول وله في علم العربية غير ذلك من الجوبة ومباحثات وتقاييد وله خطب وتمكنية بني بها على منزع ابن نباتة وله القلم البارع في الإنشاء نظما ونثرا مع سمت وتزامة ومروءة حضرت بمنزله للتهنئة بالمفتاح بختم السعد ومراضع من الفضلاء وهنأ من تقسيم الفرزدق بالجلالة وأجازني في فنون العلم كلها وشرحه على التسهيل فتراءل وقد النزع فيه أن يثبت عن ابن هشام الرداوني ويرجع ما له من الاعتراضات وحدثنا شيخنا القفيه أبو العباس العجلماسي قال لما بلغ شرح مذاهب الترجمة على التسهيل لقاضي مصر تقاعس فيه الكلبة فذكر للشيخ يحيى الشاوي فتغالى فيه حتى اشتراه بضع عشر دينارا وبات ليلة يوزن شرائه يكابده وهو الغرباء بخمسة دنانير وقال لي هذا الرجل النزع في أول كتابه أن يثبت عن الاعتراضات البزر الرداوني ثم انه اذا وجد في كلام البزر بعد كثر شيء وفيه نكر يقول الزجير وجه النكر لا جئتنا له فقال الشاوي وكذا زوغفه أن يقول الرتاز وجه النكر كذا جوابه كذا واركاز وغفه كذا جوابه كذا وجمع المحاضرات فاضطررته وخلت الزاوية البكرية بوجدت مذاهب الترجمة جمع خكبة وتمكنية وفرغ له عليها غير واحد وكنت انا فيمن فرغ بوقع في مكتوبي لفكه الفكاهيين الكاهيين فاعترض على مذاهب الترجمة وراء تنكيتي وقال انا لا أعرف الفكاهيين الا منزل المغرب وشات فقلت له ان الفكاهيين منا جمع فكيهة بمعنى فكوبة فقال مثر صحيح في اللغة الا ان ابا ذباء لهم انجيار وعنزهم الغباء تحضرة تيستعملونها قبل ان تركب عنزهم كل ما يقع في اللغة فقلت له قال الفم في فقاقيه قبل ان تعزلوه بعروة فرشحته على ارنعته في افتكاه الفكاهيين بتلوز وجهه وجعل ولم يراجعني بكلمة وهي قول صاحب الترجمة ما حكي عنه في المحاضرات ايضا فان كنت مع والد رحمة الله في ركب الحجاز نزولا واذا بعجوز اعرابية مرت بنا وقد ربعت معنا فيما وبيني تقول

حج الجحيج ونافتي وعقولة ... يارب يا مولاي ربك عقلها

بفاء وعقولة على ما في لغة العرب اليوم قال فقلت له يمكن ان يكون هذا مما عجمته به العرب في غير زمانه وهو آخر مذاهب الترجمة عن سيبويه العرب

قبل ذلك

الجبل

العباس واجد العباس احمد بن عمر بن عمر وحج فاخذ عن الشيخ شهاب الدين الاذرعي شارح
التنبيه وعن ابراهيم الكردي والشيخ الملسي وعمر ابنا محمد بن
الفقيه العباس واستقاد منه واجازله وهو لكما يبدو الدوبية فاحذر ان تغتر منه
او تشكل له كرسيا لما قابل عرش اهل الدار واستوى على ما يليق بهم تارة حاجب
الترجمة يدخل عليه وتارة ملكه من قبل ابن بدر من جملة العلماء وبعلم الشلكة انه
انما يغشاه لاكرمه وانه لا يحبه مع ما منع بامثل بيته فانشر الشلكة زيدا مع ما
به * ومن تكدر الدنيا على الحر ان يرى عمرو الدما مر عرافته بكر

بفهم صاحب الترجمة فضوله فقال اعلم ايدك الله الامين ان من سعاده المرء ان
يكون عمرو له ما فلا باستمساك ايام وعمر بن بيته والكفاية منزعه توفي رحمه
الله سنة تسع وثمانين والف وقد جربنا الفقراء يرد اجل بابا الفتوح احد ابواب قاس

ومنهم الشيخ الامام العامل الهمام الورع الزاهد شمس الملة والدين محي السنة تاج العارفين ابو محمد سيدي عبد الغني بن الفقيه الحسن بن علي بن الشيخ الكبير ابي المحاسن القاسمي

الشيخ الدقاق عبد الغني العباسي

ولد رحمه الله عزيزا في يوم الاثنين ثاني رمضان سنة سبع والف بالغمر وبه
نشأ وتعلم القراءة والكتابة على ابيه ثم رحل بها بربر شهم القراءة وهو الثلث
الاول من رجب سنة خمس وعشر والف فنزل بالمدرسة المنجاحية والتب على التعليم
والتدريس والاجتماع وتحصيل الفوائد حتى انه كان كثيرا ما يحضر بقبة سلفه الكمي
من غير قصد لتعلم فلبه لمجالس العلم وحنينه الى اماكن القراءة فانتفع به اقرب
قرابته وعمل في الزقر اليسير من العلم ما لم يعمله غيره في الزقر الكثير وتمكن من
العلم نهمته واستوفى رغبته خرج من قاسم بغمر الرجوع لوطنه الغمر بلما انفصل
من قاسم بغمر نصف مرحلة خرج عليه وعلى رفقته اللصوص فاستلبوا ما عندهم
فرجع لقاسم فقال له عمه ابيه شيخنا العارف بالله ابو زيد مزاد اشارة لك يا
عبد الغني في اشتيكما قاسم وما عزم الخروج منه فعمل بتلك الاشارة وتزوج بقاسم
وتمكن لبث العلم ونشره فشاع في المغرب خبره وتناقل عن بقية الركب وتناقس

بالرواية وأخذ عنه الأئمة الكبار وأعملوا الرحلة إليه من بعيد الأفذاذ لكثرة الانتفاع بفراءته وسعة علمه وضبطه مع الفهم ورسوخ قدمه في الإتقان والعبارة وبلاغتها وإذا أطلق عمرو المسعودي بإطلاق يشترك فيه مع أخيه الزكي والنجيب وقد وقع الالتباس ومن تسامح عمرو على تحرزه في علم الظاهر وأنباطه ومراده المجمة في ذلك قلما تجرعا بما أو تعلما بالفريضة والمغرب إلا ومعه من تلاميذه أو تلاميذهم وافا المنزل فما سر قلبهم فيه اعتقاد عظيم ومحبة صادقة من زعاقتهم وخاصتهم حتى كان بعضهم يقول إن سيره عبر الفادر عن المنزل فما سر كما يمس اليمن وعن المنزل اليمن وكان رحمه الله إذا نزل في الرتيا فرغ عنها كل الذي عن اجر ثم يأكل الأحباس فرغ ولا يتفرغ إلا من الساعة فينسخ جميع النهار ويبيعه ويبتاع بثمنه ويعرض عليه النهار العمل بالجزيلة قلما يغلبهما وكان كثير الأدب كثير الوقوف على قراءة القرآن لا يكاد يفتر لسانه من الذكر والتلاوة وله سمة عالية في قيام الليل لا يدعه إلا لعذر ومن كراماته أنه كان يحضر الصلوات الخمس في المسجد الحرام بمكة أو بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أيهما اتفق بجمع من الحجاج المجاورين بالحرمين الشريفين وحكى عن بعض الثقاة أنه رأى الشيخ يطوف بالبيت جماز فقال وكنت معرضا عنه بعداء وأخذ يكبر فعربت وجئت إليه فناداني باسمي فقال لي من الحكيم مرضع الأجانبة فقلت بل عرفت بإذن الله ثم رجعت إلى الكتب الشيخ وجرت تلميذه السيد أحمد بن موسى الزرمونة وعمره يومئذ ركنا الأبعاد مع الشيخ فقال بعلمت النهار كرامة ثانية وكرامات رحمه الله أكثر من أن تحصى وفوق كل ذي علم عليم وممن أخذ عنه ولده النجيب أبو بكر أبو زيد عبد الرحمن تاليه أخذ عنه أيضا تقدمة الاكابر في مناقب الشيخ عبد القادر وآخر بستان الزاهد وأخذ الشيخ السيد عبد القادر وافا مشايخه فقد أخذ عن أبيه كما تقدم وعن عمه أبي زيد العارف ومن عمه رشد في علم الظاهر والباطن وعن عمه السيد العربي الفاسي وعن الفاسم بن براج التعيم وأبي العباس أحمد قرابي نجيب الكبير وعن أحمد بن زاني ماشر وعن أبي المستر بن الزبير وعن الدشتاني أبي زيد بن الفاخر وعن جماعة وأخذ عنه خلائق وتخرج به عدة أعلام كأبي العباس أحمد بن المرزوق المتقدم وأبي فارس الزيات المتقدم أيضا وغيرهما مما لم يتقدم وفرد أفرد منهم بالتأليف وكان

أبو زيد

خرج

ابو زيد في كتاب سماه ابتهاج النبهاء بمن فسر أعمال الشيخ عبد الغفار وترتيبهم
على حسب الأعشار وقد اشتمل كتابنا هذا على جملة منهم ولم يتقرر رحمه الله
لتأليف كتاب مخصوص وذلك لشرح مقرر المشرر وانما كانت تقرر منه أجوبة
تسئل عنها فيجيب عنها فيقرر ويعبر ومن مجموعة الذي جمعها بعض أصحابه
بجاية في مجلد ومن مجموع الفتاوى التي يعتمد عليها فتاوى الرقق وآله العقيل
المشهور بالمنسوبة اليه والبغدية المذكورة ايضا بالعلاقة واما ما يوجد
من المنسوب اليه فانما هو ملتقط من كلامه واما تأليف عم أبيه ابي زيد فاكثرها
جمعها من مقرر تقاييده فمنها ما هو بخطه وزيادته ونقصانه ومنها ما هو بعد
وفيها فوائد جمعها بعض من استجاز بالكلام على ما مر الشيخ خطوطها حاشية
البخاري الصغرى فانه كان يقف على المواضع التي تحتاج الى بحث او كلام فيكتب
منه التفسير على حاله ويجمعه لغيره في محاله وكانت حالة الشيخ كما علمته في تنزل
التأليف وبقية اخباره تكتب من تأليف ابنه أبي زيد قال وحدثني
بعض اشياخنا قال وحدثني بعض الشريف الزكي قوله اذا اعتبر عبد القادر
السجلماسي ما صورته وقعت زلزلة يوم السبت عاشر رمضان سنة خمس وسبعين
والف ونحن بمجلس البخاري عند حاجب الترجمة فبقاع كل من في المجلس حتى الشيخ كدنا
منا ان السقف اراد ان يسقط علينا فخشبه مرتين وخرج الناس سراعا يكبرون ويهللون
فاخبروا ان كل مركب زرا فزالت من تلمسان وما حولها حتى انتبه لزلزلة ومركبان
فاشيا لم يعلم بزلزلة فسبل الشيخ عمر الفاسي ومثل مركبا تزعم العامة ان الثور
الذي عليه الدنيا اذا تحرك يتحرك باجابة بان ذلك باطل لان الله وقال قوله
تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال ايضا ذكر بعض الحكماء ان زلزلة تقع من
اختناق الرياح في جوف الارض والله اعلم وقد ذكر عمر بعض الحكماء كانه
يشير الى ابن سينا فانه ذكر ذلك في كتاب النجاة التي اختتم فيه الشفا ومنوبا كل
منهم بما رآه في الفلك في العناصر والجميع ان سبب ذلك قارورة الكل ارض عمر فلا
يتحمل بحمل فاذا اجتمع بالدنيا فاذا اراد الله زلزلة ارض امر الملك فيمر على عمر تلك
من تلك العمر وبتنزل تلك الارض وقد الف في مثل المسئلة بالمغرب رحمه الله
السيد عمر رحمه الله تعالى فيقابا سماه العلعلة في الزلزلة فليراجعه فراره له

مزخكم شيخنا المذكور قال ولا يحل لاحد ترجمة عن امرأة تنزل الكتب
للنساء ويحتم عليها ويشيعنها حاجاب بطانته فان صلى الله عليه وسلم
لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وقال ايضا اخروهن حيث اخرهن الله وقال ايضا
انهن ناقصات عقل ودين فلا يجوز لهن ان يتكرر اقامة ولا شيخة اما ما يفعله
النساء اليوم من اجتماعهن على امرأة ويشيعنها قارئة لا يحل ومن المنكر
والفساد في الارض لا فرق فيها بين النساء بيشر فرازي واجهر وبانتيز بالت ايتها
ومنها ان كل امرأة تلبس احسن ثيابها وتتشكف وتخرج في الكرو وذلك حرام
لا يجوز وربما خرجت من غير اذن زوجها وعمرو رفعا لذلك ويكرر ذلك سببا
للتنافر والفرقة وما يكرر سببا لذلك حرام وايضا فانها تتصدر لهن اهل الكتب
والفتوح في دين الله بغير علم ولا اخذت ذلك عن عالم والكتب فيها ما يفهم وما
لا يفهم والعلم لا يوخذ الا من افواه العلماء واخذه من الصحف والاوراق حرام
وجميع ما تاخذ على ذلك سحت لا يحل اكله ولا تعيش الا في الحرام المحض فانها ان
كانت صغيرة وتركت زوجها واشتغلت بجمع النساء عليها بعمر وغرضها
النساء وجمع الدنيا واكل اموال الناس بالباطل وذلك حلال او منكر يجب تغييره
على من يستطيع ذلك من العلماء قدس الله سره رحمه الله ببغداد ان كان يوم الاربعاء ثامن
رمضان سنة اخرى وتسعين والف

ومنهم الشيخ الكامل صاحب الاحوال الخارقة

والعبارة الصادقة ذاخر معارف الله على يد الخوارق والفوائد

وشنف الاسماع من كلام القوية بجوز بهوامر الفوائد والدقائق

ابو الخير يحيى بن عبد الرحمن بن احمد بن يعقوب بن صالح الدرعي

الشيخ الكامل صاحب على بن
عبد الرحمن الدرعي

وامه بنت صالح وخير من قدم ولد رحمة الله سنة ثمانية عشر والف بدرعة
ونشا بها وقرا القرءان بها ثم فتح الله في قلبه محبة العلم فسير ثم جعل يكثر في
البلاد لزيارة من اشتهر احياء واموات فزار ضريح الشيخ سيدي احمد بن موسى السملالي
باقصا سكن بلغه منه الكثير العارف العالم العلامة سيدي محمد السوداني فلازمه
واغتنم بحاله فاتدة وقرا عليه فانتفع من العلوم وخدم عليه وانجب عمل اولاده
وتغير وجده حالة على تلك الحال وكم معه خير كثير فمن خبره الذي بغير اولاده امي

سوس

سوس

شوبر ومنوا بو الحسن علي بن محمد بن ابو زكي الحداد الحاج سيد احمد بن موسى السملالي وبعث
مزورا به وقال له اكملك مني ان تكون على خزاينه والقوانيل بزخارم قال الناس
ذكروا لي عنك انك ثقة فامرت ان تمتزر له بالذهب لاكافئه له على حمل ذلك لضعفه
واشتغالي بالهدايا بمطمورة بمرول فلما كنت عليه قلما رأيته عليه واقبله وجلس
معه قرأة القرآن بيده بما بزقاوه واسند اليه النظر في امور خزائنه ومقرفي كل
ذلك كاربا لتلك المقاشرة فخرج من تلك المحلة قال القائل على ما بيننا ولو ندر
من كعلاج وغيره انه لا تسلم من الشبه قال فلما ازل معه اذا اقرأ له بتمرا وخلة
للحمار زواذا احتيج الى شيء يبعثه لهم على فانور فعلوم الى ان وقف عليه جدي
رحمه الله في النوم وقال له دع عنك ولدي على قرعبد الرحمن وبلا حاجة في بيننا
وارح فتزل سبيله اخذ الله اخذا وبيلا فلما اصبح الرجل بعث له وقال له
انا احببنا لك لتقيت وصلاحيت ولذكر جزلي اقامة البارحة في منامي وقال لي ارحل
سبيلا ولدي فانصرف حيث شئت فخرجت من تلك البلدة ناويا زيارة الولي الصالح
سيدي ابي يعزى وهي ثلاثة ايام الكلبة فلما بلغت ضريح ابي يعزى بينما انا مستند
لهم الى ضريحه واذا بيتر النائم والتيفكار اذا بابي يعزى خرج من قبره وناداني
وقرقبني اليه وتمر على راسي والناس حوله ثم ناولني تمرا وقال لي قرقه على الناس
فقلت له ان هذا التمر قليل لا يكفي الناس فقال لي افعل ما امرتك به وستر ى
التمر بركة فجعلت افرقه على الناس واعطي لكل واحد قبضة حتى اتيت
على الجميع واخذوا من عندي اخرهم وبقيت عندي فضلة فقلت له يا سيدي قد بقيت
بقية فقال لي ذلك نصيبك في وسع الناس ثم دفع لي فكيسة كبيرة وامرني
بالذهاب فانصرفت الى الزاوية البكرية وجلست بها ما شاء الله الى ان
استأجرة المنزل موضع يقال له اكرض فاقمت عندهم قرأة القرآن الكلبة واعلم
الصبيان واملي بالناس الى ان سمعت خبر الشيخ سيدي محمد ومحمد ووزغت وتحدث
الناس بانه مرابط وليا والاكابر فاعملت على التوجه الى زيارته فلما بلغته
وجلست اقاعده كما شئت بنيلة الرويبا وقاوقع لي بينما مع سيدي ابي يعزى ثم قال لي
على اعكما لي ابو يعزى شيئا فقلت انعكما ذكر الله خيرا فقال الشيخ جزاه
الله عنا خيرا ثم قلت في نفسي والله لا اخرج الكرير من هذا الشيخ حتى

النبي صلى الله عليه وسلم وكان شيخنا الشيخ وقال لي اتحب ان ترى النبي صلى الله عليه
وسلم قلت نعم فانصرف رحمه الله لبرائه فاخذ قدح سنة مرائيه فرأيت فيه بريرة
وانصرف بي الى روضة غناء وعليه حلة خضراء فلما جئنا باب الروضة فتح
الباب للشيخ فدخل وتركني واقفا بالباب وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في
تلك الروضة فقال له الشيخ يا رسول الله رجل من اهلنا كلب زويته فقال ائتني
به اليوم فرجع الى الشيخ فدخلت فعدت فلما رأيت وجه المصطفى صلى الله عليه
وسلم غشيني النور فسقط صلى الله عليه وسلم برد ايه وقال لي ما كنا تعيش
وما كنا تموت وما كنا تبعث يوم القيامة فانتبهت برهة مسرورا وذكرت
الاعلام ان صاحب الترجمة لما ترجمه تلقاه شيخه المذكور اول مرة فقال الشيخ
لاهلها به اليوم يفرح عليكم قارئ مرسار الى الله ولم يزل في خدمة الشيخ الى
ان توفي متشمرا لتربية المريدين رافعا الراية للزاهدين وكان رحمه الله تابعا للكتاب
والسنة حافظا للمروءة تاركا للغرور والبدع ومرجعا بكتبه على السنة انه لا يجلس
الا لمقبلة ولا ينام الا نهارا ولا يامر بزالك ولا يمد رجله اذا جلس في مجلس قط
وكان كثير التفكر لكل من يرده عليه ولربما نوا الوقا وفربات عنده ليلة سبعة
عشر القا وكان يكثر اطعام الجيران المساكين والبيتامى وعنده دار ضيافة للبيتامى
والارامل فوفر الله للشرفاء والعلماء وحملة القرآن رفعتهم الجانبهم وفي زاويته
منهم عدد كثير يقرؤن بيوتهم واعمر الله له القبور في الارض والشهرة في البلاد
فكانت الاركاب تقبر عليه من كل جهة وافتقر الناس لزيارته من كل ناحية
وكم رأت له كرامات منها فضية ولد شفرور المراكبي فانه حمل اليه وكان
اشل اليد فعوفيها لا يقدر على التكشر بها بل ولا على تحريكها ونشأ عما كان له
من الزور فلما خرج الشيخ يزار القبر فاذا خلف تحت ثيابه والناس ينظرون ثم
اخرجها وقد استقام امرها جميعا وزال شللها وعاد ما احسن من اليد الصحيحة
بخلاف الناس بالتكسر واعترانهم حال تعكيم بارا وامر تلك الكراهة الربانية
ومن له حكاية عجيبة بلغت عندنا مبلغ التواتر وشاكا له بعض اهلها به
انه يخاف من الضرر في الكبريت وكتب له فانصرف اقابعض الخوف من العبر
تره وان الشافي هو الله والشافي هو الله كفى والعياذ بالله واياك والخوف بل

مستغرق

الخ

حسن

حسر الكفر بزيك وكثر واتفاقه واعمر عليه وزد يغفر لي شيء والله اذنه قبلا
فاعل ان الله اللهم احفظه اللهم احفظه اللهم احفظه ه وكان ذلك
الرجل يغرما يمشي به الكبير وخرج ليلا ونهارا ولا يعلم له شيء من بركة دعائه
وقال الشيخ الفقيه ابو العباس احمد بن يعقوب فيما وجد بخطه عفرت مع
صاحب الترجمة يوما فجاء عليه الوقت مع سعته وشدته ثباته فقال لي سر
الكلمات الخمس وستر وعمر ايوم الفيافة عناية الرجال الكيف
قال الشيخ ابو العباس المذكور اخبرني الشيخ رضي الله عنه يوما بعض حاله
فقال لي بعتريني احوال يكاد قلبي ينقطع منه وتعمل ذاتي لشدته فاجريا لهمني
الله دواء لتبريه فقلت له يا سيدي وما هو ذلك الدواء فقال لي ذكر الربيلا
قال ابو العباس فكنت اذا سمعته يتكلم في شيء من امور الدنيا اولته على ذلك
وهينيز فيكون ذكر الدنيا هو الشيخ ومركاز على ما كلفه عبادة وكان
الغالب على صاحب الترجمة البسكم وذلك مرة لابل فقام الشهود لغزو بعض
الغار وبقي يسير مع الشهود التلاع فبقر وكان كثيرا ما يوصي اصحابه بالشيء عند
التي من خير العزايم فاذا سئل عن معنى ما قال الشجاع منزل الجيب وكان يقول
لاصحابه لي يغرشر كل واحد منكم في داره شجرة اسمها انبج تنكفر وزر انبها كل صباح
فسئل عنها فقال ليست من جسية انما من غنرية معنى ما المزمنور كلهم افضل
من لفظه عليه السلام نية المؤمن افضل من عمله وكان لا يراجع احدا ما يكره
لكنه يلغز الكلام فجملا بيا خذ كل من احضر جوابا مشكلته وربما يحوج
الرجل وهو كاره ان يسأله عن شيء فيقابله الشيخ بالكلام على ما في خاطره
قبل ان يسأله وقع له ذلك مع غير واحد وكان يغفر من جملة دعائه للزائرين
رزقكم الله عمر الدنيا والاخرة وستر الدنيا والاخرة وفرج الدنيا والاخرة
وغنى الدنيا والاخرة واذا فرغ من الدعاء والمؤمنة يقول اثبت الله الذي
وهيج البيقر وكثر اقاته رحمه الله اكثر من ان تحصى وقد الف بغرناطة
تاليفا جمع فيه شمائل تغوة الزمان في مناقب ابي العباس سيدي العلي بن عبد الرحمن
اخذ رحمه الله الكريفة عن شيخه المذكور ومنه عمرته وله غير ذلك ابتداء ام
ذكر العباس الشيخ سيدي عبد الله بن حسين فاعكفا له دهرا منيرا وتلاقيا فاكتفى

ثم يقرؤه إليك وقف عليه المخنق عليه السلام بالكلعة على أسراره منها أن من
أكل الرقاق بالزيت مجلبة لأمراض ثم رؤا النبي صلى الله عليه وسلم ومنو يقسم بحر
المرة بولاية المكة الأوبر وأخذ أيضا عن سيدي المعين النيار وكان سيدنا
يضرب به اليد مرارا وإلى سيدي محمد الشوذاني وسيدي عبد العزيز بن قوسى وسيدي
عبد الغفار المدارستاري وغيرهم وكان يقول من عرف أربعمائة من الأولياء ولم
يعرف شيئا فقيل له وكيف يفعل فأين يقع عمره كله في معرفة أهل الله وقد
اقتبس من صاحب الترجمة من أمراء الوقت تغرقوا منه لما رأوا من اجتماع الناس عليه
ونصبت زاويته مزارا وأمر السلطان الرشيد بحمله إليه فسخروكنا ومزاده إلى
بعد خروجه فأكبر فقال الشيخ لأصحابه والله لا رأيته ولا رأى أحد أن يرى الفيافة
فلما بلغ الشيخ قرا كبر أمر السلطان بإنزاله بموضع وكان هنغا عليه وقامت
أيام حتى قتل السلطان وأبطله الله مما كان يتعرف وصدق الشيخ فيما قال
فوفى صاحب الترجمة في أثناء ربيع العشر من ربيع الأول سنة أحدى وتسعين
وألف وهو بموضع يقال له تجبت بجبال بني عكما من أحواز تازة الله

ومنهم الشيخ المجذوب أبو عمر سيدي عبد الفاخر

صاحب المدارستاري من المدلاسية وهو بالعراسة الصادفة كان قيما ببيت من
بيوت المدارستاري وفي عنقه سلسلة كبيرة مخرج عقله الذاهب الناس يقصدون
زيارته يتكلم لهم بأخبار وأنباء آتيا يأتيه الشمخ فيخف قبالته ويقول له يا سيد
أرقلا فما يفرغ السلطان فيخبره بما وقع أو يقع لزائد الشمخ من خير أو شر
وذاك دأبه مع كل من أتاه فلا يخلو في شيء مما يخبر به أخذ عن الشيخ
سيدي ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن حسين المتعدي ويحكى أنه كان خرازا فخرج
مع رجل ليزيارة الشيخ المذكور فلما كانوا ببعض الكريو تذاكروا فتنعم
في نياتهم في تلك الزيارة فقال أحدهم في نفسه أكل عند الشيخ كعادة ويعطيه
كما له وقال الآخر أزوره أو يعطيني حفنة من الدراهم قال سيدي عبد الغفار
فرأيت أو يخبرني الله فلما جلسوا بين يدي الشيخ كاشفهم فأخرج إليه الكعك
بعينه وقال للمشتهي منه احكمك من زيارتك ثم أخذه وقسمه فجعله على أربعة
وحرق به للسفلي فسفكت من السفلي حفنة من الدراهم فقال للذي منه

حاجته

عاجتك بمزبانا ثم انتبهت لصاحب الترجمة فجئته وقلت له عمر حبيبه ثلاثة ايام
ثم اقام وفرغ بلغ عمر حبيبه فكان كذلك وفي رحمة الله الحافظ
العلامة بحر وده التشعير وانف وفيه خارج باب الرباط شمير

ومنهم ابو العباس احمد الخبز الشبقياني

ويعرف بالحاج العمال ورية القابر ابراهيم السبقياني فسر الفرزان
وصحب ابا عبد الله بن عكيبة المتقدم ذكره الرسيلة فسمت بعده خليفته
شيخ الصغير ابن الفاضي وكان اصلح عمار الراس حاج الفرس يتكلم في داره شهرا
لا يخرج ولا يتكلم مع احد ولا يراه احد في تلك المدة ثم يخرج ويتكلم في الاسواق
ويخبر بامور ومنها ما ينفع ومنها ما لا ينفع فجعل له بزاك فامر شر عمر العوام
واعتذروا له وكان ربما يشكم عمل المراح في الاسواق ويجره عمل لسانه كثيرا ان يفر
المتبايعان بكر ربما مرارا ويفر في اثناء ذلك مزيرا ان جنبه وجاء رجل يعرف
بمرزكان يعتقد الشيخ الامام ابا محمد عبد الغني ابن العباس فقال له يا سيدي
انيوم تورى حيرة الحاج العمال وقال له الشيخ منراحا المتبايعان الزيركان
يشير اليهما ومع هذا فانه جاء يزور زاوية ابي محمد المذكور بمرجان يقرأ العلم
ويتوجه ليشتغل عمل الكرسي فجعل يهيج ويتمرغ في الزاوية فلما فرغ الشيخ من
القراءة قال اعوذ بالله ان مر الرجل لا يشتم بخير وفي الغد كلم الشيخ
كما مر وذكر في تبعة الاكابر وهو صاحب الترجمة على كما لا يقع الوحه
جامع الفرس بمرجان يقرأ والله فجعل يغلق على بغض في الرز وقف
عند وقال له يا اخي في الركيعات والسبيرات تلاث في الزرنيخ ثلاث والموز ثلاث
توفي رحمه الله بالكاغر سنة اعرز وتشعير

ومنهم الشيخ سيدي عمر الخلطي

مر البعد الليل واهل الاهوال الاخر عن سيدي علي بن ايوب الخلطي وكان يمشي
في الاسواق عاريا مؤتزرا ويتكلم بمغيبات وبشرة لزيارة ابي محمد عبد
الغني ابن العباس فيتوضأ ويعمل ركعتين ويقف مثاوبا وجاء يوما لزيارته
على العادة فمر عمر عند رجلا من اصحابه وبين يديه فقال له اتصدق بخبز
الشلكمار وكفرت له كرامات وتوفي سنة ثلاث وتشعير والفوقية

فرثيا بن سيده على ابن غالب وتثنيت عليه فيه

ومنهم الفقيه المشارك الاستاذ ابو عبد الله محمد بن المغراوي

كان رحمه الله فقيها استاذا مشاركا حسن الصوت بالقراءة اخذ ببلده عن والده ابي ربيع وعن ابي ربيع مولانا ابي زيد وعن ابي زيد عبد الله بن عمر بن عمر المكي به وبالقيروان واخذ عنه ايضا بالاندلس ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن عبد الغني بن عبد الله بن عباس وكان فارسا في روسه وبلغ الغاية في البكنة والذكاء وهو مولف الرالية في القراءة وله اجوبة وله سنة تسع عشرة والف وتوفي سنة اثنين وتسعين والف

الفقيه الاستاذ ابو محمد المغراوي

ومنهم الفقيه الورع ابو عبد الله محمد العربي

احمد البشتالي

كان استاذا مشاركا في النحو اخذ عنه زيد ابن الغافي وابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد وغيرهما وله وفرة تامة بالتجويد والاداء واحكام الرسم وكان رحمه الله من افاضل العدول يجلس بجامع العدول باكتب الاخير وثيقة واعتمد له الاخيرة اخذ منها فاستحسنه الوثيقة وكان موسوما بعنز الناسر بالزبر والزرع المنير منبعثا عن الكلمة كما ذاوده على الفضلاء وغيره فانتفع به توفي رحمه الله سنة اثنين وتسعين والف

الفقيه الورع ابو عبد الله محمد العربي البشتالي

نزر

ومنهم الفقيه العلامة القاضي ابو العباس احمد بن سعيد المجلدي

كان شيخ الجماعة في افراد فتنصر خليل بفرنده كل سنة فانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدل بفيناء ولي قضاء وادي الجوز ازيد من اربعين سنة وكان فيصلا في المباحثة متواضعا محببا للعالم بيس اخذ عن الشيخ ابي محمد عبد القادر الفاسي وابي سالم العياشي وغيرهم وله تاليف منها اختصار المعيار وشرح مختصر خليل وتاليف في المنسبة وغيرة الله وتوفي سنة اربع وتسعين والف

الفقيه القاضي ابو العباس احمد بن سعيد المجلدي

ومنهم الفقيه الناسك ابو عبد الله محمد المغطى بن العربي الصالح سيدي محمد الشرقي

كان فقيها زاهدا قنوعا ورعا اخذ بفاس عن سيدي محمد بن ابراهيم العملي وبغيرها عن ابي محمد عبد القادر الفاسي سمع عليه التفسير والاحياء والحديث

الفقيه الناسك ابو عبد الله محمد المغطى بن العربي الشرقي

والتصوف واوائل الكتب السنة واجازله جميع ذلك وجميع ما له توفي
في ربيع الثاني سنة اثنين وتسعين وألف

ومنهم الشيخ الفقيه المحصل ابو الحسن علي بن المرابط الرهوني

كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا في المسائل الخلافية وقيد عليه
عارفا بالمذهب والنحو آخذ عن ابي العباس احمد بن سعيد المتقدم قريبا
وعن محمد بن العربي محمد عبد القادر الفاسي في التفسير والحديث وغير ذلك وآخر
من لقيه من اصحاب الاسناد سيدي احمد النعماوي وعن شيخه ابن سعيد ايضا وكانت
له مناظرة في المذهب ومقامة في التدريس ولي القضاء بالعنصر مدة وله
السلكان الرشيد القضاء بتادلا فقام بها احسن قيام وحمدت سيرته وكان
مهيبا في الحق لا تاخذه في الله لومة لائم ووقع له مع خليفة السلكان المذكور
بتادلا وهو اخو المعروف بالعبد البربري وكان من اعظم الوزراء ووطن الدولة
فشكاه رجل الى صاحب الترجمة فبعث له القاضي ان يهتم مع خصمه فتمثل
له الجلس فسها وقال يا لخصمك شريف وهو خليفة الخليفة فتكبر عن ذلك
فكلمه صاحب الترجمة بنحو ما له عن وجهه وشتمه اقبح شتم فرفع الخليفة
امره الى السلكان فتكلما فقال له السلكان اجبته ان يفعله بعالم من علمائنا
المشهورين فكان شركيا فلطخ ما رعملينا ان يفتك به ونزه في موضعه فزاره فلم
يفرغ بالوكيل واما العالم فانه انما حمل العلم بعد مزاله فريدا وبعانا
شريدا فما رفتكنا به لم يجد من يقوم مقامه ومع هذا فقد اصاب الفاجر ووقع
بنا المرفع الذي لا فريد فوقه توفي رحمه الله بفاس بمكناسة الزيتون سنة
بباب المشور اثر صلاة الظهر ليلة الغد من سنة تسعين وألف

ومنهم الشيخ الامام الرحلة الاديب الماهر الحافظ المحدث ابو عبد الله محمد بن ابي بكر العياشي

احد من احيا الله به بفضله طريقة الرواية بعد ان كادت تندرس على اكف
النحيل وجذة من فتور الدثر كل رسم محيل فرأ بقراءته على الله على ابن بارة الشيخ
ميارة وابي زيد ابن القاضي وابي محمد عبد القادر الفاسي ومن عمرته وهو

الفقيه سيدي علي بن المرابط الرهوني

ثم

الامام ابو عبد الله العياشي

عليه في شعر عمر بن ربيعة من تشبيب وغيره وغيره الى واجاز له اجازة عامة
واخذ بيده عمرو الى وبرز مع عمر الدماء الى عبد الله ابن ناصر الدرعي وحج
مرارا وجاور بالحرمين وبالغرب وتحليل واخذ عن الشيخ على الجنوري والشهاب
الدبنوري وشارح الشفا والى قمر الدين النعالبي والى اسماء والشمرزوري وغيرهم
ممن اشتملت عليه رحلته ومعارسه وكان رحمه الله من اهل التميز والصلاح
متسما بالزهد والورع قابلا لما دوسه الى علم الكيمياء وجاء فيها الى تعليم الصوفية
وله اتباع وشهرة في تلك النواحي وهو كما قال ان رجلا كان يدري بعض
الفواتح من القرآن يريد به حالة منكرة وضررة مستبشعة من اخوال اهل الشقاء
نسأل الله السلامة ثم انه تغيرت حاله الى حالة حسنة واجمل صورة يسأله
عن السبب فقال لما رأى سيدي عبد الله العياشي قرأ على قبر تلك البيوت بقرأ
الفاتحة ودعا لنا فرأينا بعض الله لجميع من كان في سوء من اهل تلك المقبرة
وله رحمه الله تآليف حسنة منها مذكورة في البيوع وشرحها وتنبيه
ذوي الهمم العالية على الزيج الدرنية الغبانية وتآليف في معنى لوا الشركية
وكتاب الحكم بالعرف وابن نعمان الرابع للخلدي ومما وقع بيد بعضهم سجلماسة
مرارا فختلف يعني في مسئلة تكبير المقيم قال رجلا من المتفقهة فقال له ابن عمر
زعم ان قوما يقولون التوحيد على الوجه الذي ذكره السنوسي ولم يقل في النفوس الابية
في كلمة الاخلاص مرارا لا يغفر له في الاستلام بنعيم حتى وقعت بزلة بنته
عكيمة بسجلماسة ووقعت التفرقة بين المسلمين فتبين ذكره الاقدام ابو علي في
المحاضرات وهو تاليف ابيض اتبعه الاثر وتعقبه الاخلاق باسانيد الاجلاء
ورحلته المسماة بماء الموائد ومسرحلة وعبيرة وله غير ذلك مما يكون ذكره
وفي المحاضرات لابي علي البوسي قال زارنا في الله التبارع الفاضل
ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي يشتهي ان يزوره في زاويته فلم يتفق له ذلك
فكتب اليه اعتذارا

ابا سالم ما انت ان كنت سالم ... لربنا ولم يغفر اللقاء بسالم
وزورة عمر بنا كما نزلت به ... ضروب النزور من كل ايم فاتم
مراما لشرب الكاس وهي مذوقة ... بكف الثريا او بكف النعائم

بره وازالوة من الكيب الفسرى ... وه عزاله حزوه من عفر العزاسم
وسلم على من ثم من جملة المله ... تحية فروه الى الكل دايم
وفوز كسالم تميم الزفر الشاعر

يزيد وقيس عن سالم وزاد يسريم ... وجلزة بشر العير والاعف سالم

ومراد الشاعر ازسالما المذكور في قصته وعن قد عليه بمنزلة الجلزة التي بين الاذن والعين لدن تلك الجلدة بين سالم بن تشيعه لطيفة لما استنبطه رحمه الله لاخذ الغبار من المعمعي ان تزمت للبسمير يوم الجمعة وتشرع في الغراء بالمعمعي قال واية خرج عليك الكيب وانت فيما بين جوابا سؤالك وهي لطايفه ايضا انه عاد من نفسه لا يدرج احد من الكلمة من الزلة اذا احتاج لشيء عند بعض الزلة وعنه المزورة يدرجه نكم احد من العمامة والذوايد ميزيكون اسمه موافقا للاسم ذاك الذي في يدرجه ويتوسل به الى الله تعالى فان الكيبة التي وقع بها الاشتباه في الاسم تغلب على تسمية ذاك حتى يتبين ذاك المكلوب من قبله وقول ابن رحمه الله اكثر من ان يحاكم بها وله شعر حسن الغاية وفي جمعه وزلة النباسا سيد في جمزة رحمه الله في ديوان سماه النور النباسم في كلام الشيخ ابي سالم ومن غرر فمما يراد فيه رحمه الله ما كتبا فيما بعض اخوانه على ازراء وتفهيم عن رمند وي

اجل عما جاز اسمه تهم ذكرا ... واحكم لسانه ان اغراب به حبرا
وافهم من وعد ومن زال ومعبا ... وان لم يجز عزا جعلت له عزرا
وانه بحمد الله لا متجشما ... ولا واحشا في الفول انتم بذا ادرى
وان يشتغل في الهزو باهيشران ... سمعت كلاما منهم يوغر الصدرا
على ان قلبي لو تعلم قاعس ... فلا تبر ينفر به فما يشغل الفكرا
فان جرا عن جهله وازاله ... سواء لديه الهمت والبعر والاكرا
فما خذ والشكر لله فوله ... فليس يضر الكلب ان ينبح البدرا
ابت همتي الصغرى ولاحت جامل ... وهمة في الفدر همته الكبرى
الا تعجبوا ممن يكفر سقامه ... اذا بال ان انه يبعثر البعرا
لفد علم الافوام ان في يميني ... اذا رقت منها الفول فلما وفرا

فعلم الفريض في يوم كيميا وراد ... فلو رقا قوما منه صيرته قبرا
وان جنا ذيقب المسرحة ... وان لسعا ذيفزر الدر والجمرا
اذا راى مزجما مكربا روضته ... وان راى مجزءا مرملا ملا الصمرا
اذا استغثته اشتغى اذ لبه ... بير نوا وفي تشبيهه ينبغ السمرا
تراه ليلا اريغا زل حريرة ... ويزور الشمرات العلى ان يرم مخرا
مجيبا بليغا لم تشنه بغامة ... مهزع اله انه يحسن الشعرا
فكم مثل ارسلته يغوسا فبرع ... وكم حكمة اودعتها الكلم النزرا
وكيف يزور انجبا ملوز تنفيض ... ومن ثبت في الجبر مرة ونفا الشعرا
وكم شكل اوضحته وكشفته ... وكم ثمر مخرته بغرا نمخرا
وكم معضل عند العقول اتاحه ... فلما برت اعلاق علمك برا
وكم كلم من شرة الوجر وجهه ... فلما اتى يوما نوالك سرا
وكم مرجوا ده راى يثقل كاهلا ... بمنته حتى صعقت اذ اله عشرا
وكم فرشريت الحمر من مزوية ... وقده وقعة حمرا وقد كبر حرا
وكم مرمسيء كفر انه بعقله ... اكاد به لم اعمر له ابرا اشرا
ويا بن جميل يعيبه ويعيرني ... عقابي وخوف الله يلزمني فترا
وما حرة عن الفول انني ... اسير على قرن يشز النكم والنشرا
امشي الفوا به تحت غيم لوابنا ... ونحن على افوا بنا نبرم الاقمرا
عزيز ومن شعر اذا ما سقيته ... بكيس لبابا الشعر يلعق الصبرا
ولا كبر اذا صح الوداد بكلمة ... اتى منه بالاحتاج في حمله الصبرا
فيا ذا اذا اعطيت شيئا مودتي ... تعود لي اضعافه وتركبه تمرا
رضيت بما شرو مزا ليجوز منهم ... وه الله مزع ليشر يغبطني فخرا
ولا كر عنا ذا زا علم جاهلا ... بيحسب من جهل به انه ادرى
جبا كاز فوزي يشتمو جوابه ... ولا كل كلب نابح يلقم الحجرا
وما رقنا فوق ابن قال قائله ... اكاد به الافذا لي وزعبر حبرا
قبلة تكثير يوقا بكبد غيم ما ... يثرك في يوم الغيامة ان تغرا
وحزانكما في الدين ماء نكمه ... بوابل يحيي بلدا الشعل والوعرا

وجنبته حزف الهنكباب تكرما ... وستر اعلى مرتاع ان يعتد الستر
ورفع ذيل كلما انثنى تلفت به ... فيوم مغص مبطن لو يعقر الشمسرا
وليس يغلو ان افل اذا ساعة ... مضت ؛ جعلا يمندنا بلغت الدهرا
مغنيا مريبا غير ذاء بخامر ... ومنبت له من عمر غير الغل والكشرا
جعلت له عرض حلاتي جميعه ... فلا اتهم ؛ فيه لريبه ولا غيرا
افكهم مبتلا عما قد شدد ته ... لزلته فاعمرته بفكهم اعمرا
ولا كنز اغض مبغض عن الفقرا ... وابرد نخيل عند رؤيته البشرا
وابرأه بالنقر ان عد وعم فما ... وامنعه وهلا اذا ارضى اجبرا
وارضى له افره القديم ولم اكن ... لازجره بالغيب ان اكتم العذرا
بعذ انكاحي صغت منه فلا دلا ... افلر ما جبر البلاغة والنثرا
ليعلم مرسال البلاغة انني ... اذا ما ربوع صاحب الراية احمرا
ومزاوما فرقته ؛ الفخر انفا ... ارتنا به ان اذ قبح الغدر والاثما
واصبح صرف الدهر ؛ مزج نفسه ... وذا دهما فرجا ؛ قوله نكرا
وما كان مثلي ؛ المضيض مقامه ... ايحسب جهلا انه جاوز النسرا
ولم انتهم للنقير بيماه كرته ... ومن يشف ؛ الرنبا الرنبة غيضه
وما ربيشف ؛ الرنبا الرنبة غيضه ... قاني لا اشعبه بيمنا وبالاخرى
اذا مربت نفسي لزلة اعتناء ما ... اذكرها الاخرى وانسى بها الذكرى
واستغفر الرحمان مما كتبته ... لغرجت امرا ؛ كتابته اقرا
واسأله عفوا عن الذنب انني ... حملت من الاوزار ما يفهم الكمرا
كتبت واهتم الكاتبان بكتابتي ... وما اركتبت ؛ الرنبا راضيا سمها
مراحة ؛ واجبة ؛ وبهيمتي ... اذا قيل خذ ما كنت تكتبه قاصرا
الجمز ؛ بالكمر ينهكون به الزبى ... جرور بنانه لا الكميت بها احمرا
ولا كنز لا اجمر الذنب انني ... افر لرب يعلم السر والجهرا
عسى ان يقول اذ مت كما فرسته ... برنيا فما ؛ اليوم لا اكشف الستر
فيغفر ؛ مر بغلة وينيلني ... برحمته ما يزحم الاثم والوزرا
واسأله من بغلة تربة بهمل ... بهراح وبالا ثغلث كاملا اجرا

بجاه رسول الله افضل مرسلي ... على الدر زخرا واشتاقت لرؤيته الحضرا
عليه صلاة الله ثم سلامه ... ورضوانه ما رر به ابدا تقرا
ننال به مرر بنا العز بالمنى ... ومغفرة يزعنا تختم العمرا

وكان وفاة الدر بعلاء رحمه الله سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفي في ذي القعدة من عام تسعة وثلاثين

وفيهم الشيخ الامام حكيم الاسلام مسند الزكاء ابو عبد الله محمد بن سليمان الرزافي

رحمه الله بمدينة تازروت وفيها بها وحين بلغ تاقت نفسه لتعلم العلم فخرج فارا من اقرانه فقرأ بزمعة على الدفاع وابن ناصر وافاع بمنزله فرأى ثم رحل لسبلماسة ومن اكثر فاقتفر كثيرا من علم الحكمة والهيئة والمنكر الا انه لم يفتر وكرر امرة انه برحل لقاسر بفقر كثير من يفيد له ما بقي فلقي الشيخ العارف بالله سيم محمد بن عبد الله معروف الاندلسي فرحل عن تلك العلوم والزقه الرجوع لتازروت والاخذ عنهم فرجع لتازروت حتى كانت فقوسهما بعد افاد مرجع كثير وقرأ بها على الشيخ ابن سعيد المرغيثي وعلى ابي العباس احمد المريدي وكان زمن اشتغاله بالفراءة ثم اكثر على مرة كبر لا يتفرغ الا في يوم الخميس فيخرز ثلاث ازواج من السلام فيبيعها ويتفرق بها الى خميسة اخر ثم ارتحل من تازروت فلم يزل يتنقل في البلاد الى ان وصل الجزائر وافاع بها مدة وقرأ على سيم سعيد فزوره وغيره فاذا ابو سالم وقد اخبره انه لقي بالجزائر رجلا من اخفياء الصالحين وكان يقرأ على الجزائر بمنزله وهو كثير الهم فاذا فتحت على نفسي بزقا وقال اذا رأيت توجه من البلاد بجنت اليه فلما جلست بمنزله قال لي انت ستجاور بمنزل النبي صلى الله عليه وسلم قال الامر به بعد التجرد للاقبال الى ما قال فجاور بالمدينة الشريفة وفكر بعض الرواقات بها منع الاعتراض بان يخرج الى ليلا وربما اغلوة ان شهرا او اكثر للاتراك احد فنشأت له بزالة سيئة في القلوب وعمل له ناموس بمنزله الخاصة والعامة فاذا الامة احد على الانزواء من الناس وتزدير العلم يقول له نية الناس اليوم الغالب عليها

٥

النعماء وايضا الغالب لباسهم للحرير فارتبيتهم وقعوا في اشر مما وقعوا
فيه وان سكتت عنهم وباسكتهم تركت الواجب علي من غير انهم وقد انتهى به
الحال في الترع الى ان ترك اكل فاكهة المدينة بالجملة لبعضهم فعاقلة ارباب
الحوايج لانهم يعكفون بها بالمشافة على غير وجه شرعي وكان لا يأكل الا
من يحمل اليه وله بر مناع يتسرعها لبا الحرير المهمة سيما الكرز العجيب والصياغة
المتقنة وتسبيع الكتب والحرازة وغير ذلك وكان يعبر الزجاج مع معرفته
الجيدة له وعبر بر بعده انه ابتدع آلة نافعة في علم التوقيت والتقويم
ولم يقتر لها اجر وعبر كوره مستديرة الشكل منعمة الصنعة مغشاة ببياض
الرجه المولى بر فخر الكتاب يشبهها الناظر بيضة من عشبر لاشتراكهما معه
كلها دوايز وشوع فزركبت عليها اخرى مجوفة منفسحة تقعير يسيرا تحاذيها
وتحاويف لروابر البروج وغيرها مستديرة كالتي تحتها معمولة مصبوغة
بلون احمر يكرر لها ولها بثقوب مر التي تحتها متكررة وهي تغشى عر كل
دائرة في قبر التوقيت والتقويم مع شعوبها الكوكب الاشياء فيها محسوبة والروا
المترجمة مشاهرة وتغرم لسابر البلاد على اختلاف اعمارها واكوارها
وانف فيها رسالة بثر فوايدها ومن مصنوعة مر الكاغير وقد بر ايضا
كيفية صنعها فراجع الرحلة لاني بسالي فزاتي بالرسالة وكيفية صنع ذلك
وكان عارفا بعلم التنجيم بجميع انواعه وله فيه بر اكبر من الروضة بالغ
في تحبير نكتها وحالف كثيرا من ابناء الفرج اشياء وشرحها ومحاسنه
رحمه الله كثيرة فاما بر اخبر ما حبب الترجمة عر سيره الكتب فراجع البر عنا

الجزاير وقال وجدت بخط سيدي احمد بن ايوب قال وقال الوا ومن وصل الله بعد
البسملة وما في ابتدات فراغه الرسالة على سيدي محمد بن قنفور الجزاير وقلت
صلى الله بغير واو وقال في قل وصلى الله بالواو وفي ابتدات رواية البخاري عن
سيدي عبد الرحمن الثعالبي وقلت صلى الله بغير واو وقال في قل وصلى الله بالواو
وفي ابتدات الختمة على سيدي ابي جمعة ببجاية وقلت صلى الله وقال في قل وصلى
الله بالواو وفي راية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باسناده انه افرا
عليه الفرقان وفي راية في قلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

اخر الفصل

اخر

فقال صلى الله عليه وسلم قل رضي الله عنه الطيبة كذا في صاحب الترجمة يعني
عمر ابن سالم الشهير بالزاير الذي يجلب من بلاد الترك ويقتنع منه الجوخات الرابعة
الشبيه بالحرير في لونه وصنعته وركوبته ومنه لباس علماء مصر
وانفا من الله والسلام والمجاز بالمعجمة والمهملة بعد فاء بلا انه استيفر الخبر
من أهل البلد الذي يأتي منها وانما يتنفع بها غير الغنم ومن جهة ويزاك
بعير في تلك التركية واللون من بشر وراجعه في ذلك علماء بهم
على الانكار وراجع الرحلة ايضا وبعزل المسئلة واشباهها ارفع حاجب
الترجمة الكفر في بيد حشر وعبد الاعمراء الذي سبيلا فانه رحمه الله كان
لا يرى فراق الرزق ولا الرزق فراقه الرزق امر جميع واهلك الحسرة بيد السنتهم
بما اذا رأى خروجه من المدينة المنورة الى مكة ولم يزل فيها بعا وحملت له
محفوظة عكيمة عند اقرابنا ثم توفي رحمه الله بالشام سنة خمس وتسعين
والف

ومنهم الفقيه المتبحر ابو العسكر علي بن محمد
ابن ابي القاسم الزاهد الذي تنسب اليه الزاهدة قرب بقرب

هسكورة كان رحمه الله من اهل المشاركة في العلم خصوصا علم التنجيم
والحساب وكانت له فيهما اليد الكرى وله في الترقيت منكرقة اليرافيت
والمعرفة ومنها شهير اربا يزع الكلبة استوطن بمراكش ثم انتقل الى مصر
فتوفي بها لك عام اربعة وتسعين والف وابو هو الذي يسمى مرتلته فنبه على
الفقهاء الذاكية فوقف على يديه الشيخ يحيى الشاوي وغيره من فضلاء زمانه
فلخصها من شرح تلميذه ابو عبد الله محمد بن عبد المرير الزعيمي وسماه زيادة

ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد مولانا عبد الله
ابن ابراهيم العلمي الحسني اليملاحي نزيل وزان

من بلاد مصمودة كان من اهل الخير والصلاح وله شهرة عكيمة بتلك النواحي
وكثرت له كرامات اخر عن شيء على الهم مر على ما قيل وتوفي في محرم
التسعين والف وضاع بالله فربغ له مولانا محمد بن عبد الله فكثرت بركاته

الى

اقرأ وقرئ بغرناطة والله يجيبنا وكان الوزير الشهير عزالدين التنملي وكانت له حكومة تامة ببلاد المغرب خمسين بعد الستمائة وألف وفي يوم الثلاثاء بنت مدلاج من ربيع

ومنهم أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن العلالي

كان فقيها خيرا أول الحسبة بفاس مرارا بالمعزول وفي عزل المنكر ولم تأخذه في الله لومة لائم وكم عزل له من إساءات فتح بها عشر أبواب الشر وما زال الناس يلعنون بخبره ويذكرونه بأحسن الذكر توفي رحمه الله سنة ست وتسعين والف

ومنهم الشيخ سيدي منظور وهو جزولي

من أصحاب سيدي يلغاسم بن يلوشة كان ماجدا كثير الذكر والبكاء وله كرامات قد أن الناس خرجوا يستسقون فأمرهم أن يرجعوا وحلف لا ابتلكه أحد حتى ينزل المطر فجاء الغيث الغزير من حينه ومن حكاياته شهيرة توفي رحمه الله بفاس سنة ست وتسعين والف ودفن بالاضرعة داخل باب البيضة

ومنهم الشيخ صاحب الأحوال الظاهرة سيدي محمد بن أحمد المغربي ودفن في بلاد باب عبد الكريم

كان أستاذا فقيها ناسكا أخذ عن سيدي عبد الفتاح العباسي وكان قد زقا لزاويته صاح النهار فاح الليل تغتر به الأحوال فتغر الأغيار قال شيخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه الله كان صاحب الترجمة يوقا عندنا بمجلس أبي محمد سيدي عبد القادر وبصاح صيحة عظيمة فزع الناس فيها ثم أشار رأسه علي وأخذه البكاء فأخذتني سنة شبه النوم فرأيت أناسا يمرون بالفؤوس والمساحي في المزرع الذي جربه ابن محمد فانتبهت فرأيت وجه الشيخ فرأيته يكاد أن البكاء المنوه أخرج وجهه للزاوية فمر فمر وما قتل توفي صاحب الترجمة بالمدينة المنورة عام ست وتسعين والف

ومنهم سيدي عبد الله العوفي دفين سلا

أخذ عن سيدي محمد المجذوب دفين سلا عن سيدي محمد الصغير عن سيدي محمد الشرقي توفي عام عشر وتسعين والف

ومنهم الفقيه العلامة أبو زكرياء يحيى الشاوي الجزائري

سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي

سيدي منصور بن علي

أبو العرسلة

سيدي محمد بن أحمد المغربي

سيدي عبد الله العوفي ودفين سلا

الفقيه سيدي يحيى الشاوي

كان رحمه الله وفيهما متضلعا بفنون العربية وغيرها اخذ عن الشيخ التواتي
التمرو فتي وعمل اياما بمجاز ورحل مغروره زمن بالازمر ما عمر هيب عليه جماعة من
كتلبة المغاربة بحمارله هيت عنز المغاربة اذا ارتوحل لازباباي الرولة فتزني
فهذا ذا المالكية وقرفت به الحال الى ان توفي اما رله احداج المغ بي وجح باركب مرتين
وانتشرت الفالة فيه وكثر ما دخوله واكثر منهم ذا اثروه ولا شك انه من بعد
الكلبة الله از الرياسة اذا اسكنت قلب انسان لا تفهم بدعوة هابا رامسي
ولم تزل حالته جاز دياد الى ان بلغه از بعض الفقهاء بالمدينة المنورة انشاء ابا
في المنبر النبوي فزهب اليه برهم بنية قتله فاذ ركته المنية في الكريو سنة سبع
وتسعين وله تاليف حسنة منها حاشية على الصغرو وحاشية على
المراوي الى فعل التفضيل ثم تمم واعراب كلمة الا خلال وحاشية على التقسيم
سماها العلامة وغير ذالك

ومنهم الشيخ العلامة
بالله ابو محمد عبد الله بن محمد المشهور بالمحبوبي الشنقيطي

كان رحمه الله من افاضل النعم يبي في الكزر يدي ويعز ويهنت له خوار وفيها
انه بات في بعض الغرر عند رجليه في ليلة واحدة فاخبر كل منهما انه بات عند
وحلف بالكلال وعلى انك بانس الافر لغا في البلد عال يزر انفا العيروز وجيهما
جاء الشيخ للغاهر يرفق بن يديه وقال له انعم فني قال انعم انت سيدي
عبد الله بن فوسر لا يغاد رمروسمه شيا فقال له حز مزا فقال له شيم عبد الله
ابن فوسر يرفق عليهما نالت كزالك وبيفا ابا زالغاهر اخبر انه كان يزورات
الشيخ تنفيم يغوده الفسم كشابر فتاب الى الله تعالى وصرتر اما تدايضا
از بعض الفقهاء فمره با زيارته فلما جلس بن يديه نزل فكر عزيز فتغير الكالب
في باكينه وقال از في كتبا تركتها في بيتي وفي السفي كوله فتفسر الكتب بالمكسر
فكا شفه الشيخ وقال له دوز في الازفره از له على فزر تلك الكوله فاذ ارها فقال
له اجعل عليها همزة وترانا بعقل فقال له لا تخف على كتبك يرجع البعيد
الى داره وينبعا وبن فوضع الشيخ ايام يوجز تلك الهمزة بعينها على فم تلك
الكوله وذ الك التراب كما وضعه بير يزر الشيخ وكرامات كثيرة له قدس الله
في هذه الديار التشعير والالف وذ من بلاد المنابهة وقبره شمير قرب سيل حسين

(ابن)

ابن كعبة الشارسي ومنهم الامام العلامة ابو زيد سيدي
عبد الرحمن بن شيخ الجماعة سيدي عبد القادر الفاسي
كان رحمه الله مشاركا في الفنون فوق الاقران جامعا التحصيل مع الاتقان
التعاليم مرمية وكعبا وتوابع ذلك واهل وقته في ذلك مع مداناة اخلاق
وليس جانبا اعرض بكل قريب مثل كل قراءة اعرض في مجلس بتواضع واذا تكلم في
المسئلة شفا الغليل مكبا على التاليف وقلم تكرله مسودة وله وضع له تشعيب
وغرب على شيء واذا زيد زادها بيضع التاليف في زمن يسير من غير احتياج الى
مراجعة وكان الزلل يغرر فيه انه سيوكل زمانه ويشغل له بالعلم وقرأ عليه
كثيرا من اشياخه وافرانه لتقرله وله تاليف حسنة منها في الشفاء ومما
مفتاح الشفاء في سفرين وشرح على ابن ابي زمنين بالنظم ومنكوحة في الكتب والاسكندراني
والتوقيت وغير ذلك كالفنون في مبادي العلوم ذكر فيه ازيد من الف نقل علي
وكانت له معرفة بعلم الاسماء والاوفاق وله فيها تاليف وكان اذا دخل
الرشيد قبل عليه كل انه قبل الى وقع قنزلته وربما اطلعه على شيء من علوم
السيمياء بكان لا يدخل على السلطان الا مذكورا ومتوجا السرج الخاصة فيروقه
ما شيئا فعكرشا رجلاه تكتار السقف وراسه يمشي على الارض فيتمكن منه
ومن يتمكن منهم لانه وافق على العادة ووقع له من هذا التمكن شيء كثير
يكثر تتبعه ولما ذبت وباته كان يزوره الى ان جاء في النوم ويقول له فيزيد وقع بي
بفاس في الاولى وقلت اريت ان تكرر مثلها ثم بعد ايام قال له مثل ذلك بسلا ثم
بعد الزاوية بكرسيف ثم بعد ايام قال له مثل ذلك بوجدة ثم بعد ايام قال له مثل ذلك بكما انت ترى
فاخذها وقبلها قال ذلك بالتاليف التي كتبها في مرضه ومن ازمار
البستان ج اخبار الشيخ عبد الرحمن وطبقة الاكابر في اخبار الشيخ عبد القادر
ومفتاح الشفا الذي كان يكتب فيه الى ان ذهلته المنون لان نقعده بمنزل الكتب
بابي بغدادي المتوفى بعد ستين كثير الخير وابنه لم نكمل له تاليف اخذ رحمه الله عن
ابيه وعن سيده الفقيه القباس وميارة وابن سودة والدباغ وغيرهم واخذ
في القراءات عن الفقيه زيدان الفاسي وعن جماعة من المشارقة الزبير الكبير
والطرير والشبرا ملسي والشعراوي وغيرهم فتوفي رحمه الله سنة سبع

وتسعين وألف وفيها توفي الشيخ الفقيه العلامة أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم الهشتوكي
ومنهم الإمام أبو علي في فهرسته بالفقيه الإمام العالم المتجر في الفرائض
عليه مدار الكمال وجملة من الفقيه ابن مالك وتنقيح الفرائض والأصول
وجملة من مختصر خليل ومن الفلكة دروس فرائض به ومنه فيه الجمالة هم
وكان رحمه الله من الأمر من مزور علماء وقته له المشاركة التامة في العشر
والفقه وله أكثر فتاوى مسيرة وكان ملتبسا في أموره غير مكترث بزلات الأمر
والأمر بها ربما دخل يوما على بعض أمراء وقته ومنوه فسلكاه فانتوت
الشمعة فلكمت ثيابه فقال له الأمير فراعبا له فزبرانه الفتاوى في الرئيس
فقبل الأخير له فقال له الشيخ مرو الله العكيم ولا تركنوا إلى الذين كلموا فتمسكم
النار فكانت أنفه عجرا فهم فقلده الشلكاني لعباس ثم ولي قضاء الناحية
ثم رجع لمراكش فتوفي بعد سنة فتاوى وتسعين وألف أخذ رحمه الله عن شياخ
مراكش وفاس ثم رحل للجزائر فأخذ بها عن سعيد سعيد فزوره وفر إلى جبال زواوة
ثم رجع لفاس فأخذ عن سيدي عبد القادر الفاسي التلمساني وأثر فاتا وعن جراية
ذكره في مصلح الدرية وغيره إليك وفاة فحل فراكش أول فبقبره من الرحلة
جاء مرة كاتبتها بالنكير وماحوا عليه قيمة الجميع فبيع منهم الأزرار به
يخرج عنها وأقلع بالشريف فرد إلى أرباشهم كمنور له بخلكة بغير الأمراء
برجع لنا مزيدا رحمه الله فائدة كان ماحب الترجمة إذا أجاد له
العامي الرد كبغ عفا يزه يستقيه عن تخليها بالكذب والثلاثي بقوله
بن شيء عليه إذ للانكاع بينهما أصلا بناء على أن المقلد كاذب وشاع ذلك
عنه فلت كان مستند ما رأيته في تفسير اللاج عمر بن عرفة في التفسير
ونحوه سمعت عمر الفقيه المدرس أبا العباس أحمد بن عيسى البعث انه كان
يسأل الأعراب وبعض جهلة العرب إذا زاره اختل في بعض عقايد التوحيد فقال
أنت كافر وفر له العقيدة حتى سمعت انه أتاح لمنزله حالته ازيرة
وكلفته بالثلاثي لأنه كلفها في حال الكفر وكملاق الكفر باطل وكذلك نقل
عن تلميذه عبد الرحمن الفاسي المدرس بعناية والله أعلم بصحة ذلك هـ

ومن اخكامه مراح لا يقام منه جزء اخ شورة انما يزل

ومنهم العبد الصالح ابو علي سيد الحسن

ابن علي بن الحسن بن ابي الفرج الصالح سيد احمد بن فرس السملالي
كان رحمه الله عالما عاملا مدرسا بالبلد وافر الدنيا مع قوله اذا راكبه الفلوج
اخر عمر سيره عبد الله بن يعقوبا وسيد علي بن اخمد الرسموكي واخيه الحاج سيد
محمد بن علي وغيرهم وكان يدرس التفسير بجامع الحرة وكان يدرس وعده ينقل للحاج
المفسر ير يقول قال ابن عكيمة فانتفه فيشرد له بلفكه ثم اذا فرغ منه يقول انتهى
بلفكه وقال بلاز وما كز اكل الك من تعريفه في النقل ولم اسمع بهذا الورع من
غيره وكان رحمه الله معكما بهذا السلاطين وقبور الشفاعة عندهم فيتمنع
في الكلام لهم ولزالت يذكر ان السلطان الرشيد رحمه الله سأل عنه حتى كان
بعد اكثر وقال له الا يتجامع العلماء وقيل له انه رجل مقبل لا يتصنع ولا يعرف
من الدنيا شيئا ما يعرف فيه ابناء جنسه وازاده في خفيفة ذلك فسئله عن ال
المؤمنة هل تدخل على البعل المضارع بانه ان فما لك يقول لك تدخل وتنشر
قول العرزدق * ما انت بالحكم الترضى حكومته * بتاء المخاطب فبعث له
بكتاب له كما اخبر به عنه بعلم بخمة قافيل فيه توفي رحمه الله في عشرة الثمانين
والف وهو بريء اما ثم نقل لمراكش فزوجه اخلها فريدا من جامع الحرة وبنيت
عليه قبة

ومنهم الفقيه البركة ابو عبد الله
مولانا محمد بن الامام الشهير مولانا عبد الله

ابن علي بن كامر الحسني ويعرف بسكماسة بمولاي علي كان رحمه الله محمودا
مشاركا في عدة فنون اخذ عن ابي محمد عبد القادر الفاسي ولازمه مدة في
التفسير والحديث وغيرهما وحج ولقي المشايخ كالشيخ سلكان وغيره ومن
مواليده ما ذكره ابو سالم في رحلته قال اقام في عبيكة تلفا ما من واليه نفرا
في ميل الحزم ومن اية الكرسي تفرأ ثلاث عشرة مرة الى العنكبوت وسبع عشرة
الى الحديد وفي عبيكة اخرى تفرأ ثم سورة يس معها بسم الله الرحمن الرحيم
اخرى عشرة مرة توفي رحمه الله بالكدية عن علم تشيع وفنا نبيل والف

ومنهم الشيخ الامام العلامة عبد الباقي بن يوسف

سيد الحسن بن علي بن الحسن بن سيد احمد بن مفتاح السملالي

سيد محمد بن عبد الله بن علي الحسني

الشيخ عبد الباقي الزرقاني

النزر الفاخر في المصر المالكي

كان رحمه الله آية في الذكاء وفرط الدهاء والحفظ والعلوم واخذا بالنصيب الأوفر من علم الفقه والحديث اخذ عن عمه ابن غفور وابراهيم اللقاني وابن أبي شريف وغيرهم مع علم بمعرفة وتواضع وليس له مؤلف شرح مختصر خليل ومعونة على شرح التحفة لابن عاصم شرحا وغربا وعلو مقام فيه وله شرح على شرح اللقاني لمنظومة خليل وغير ذلك وكان زوج اللقاني ابنة التسليم المنشي توفي رحمه الله سنة تسع وتسعين وألف

وممن لم أقف له على ترجمة سيدي يربير

اهله من سوس وكان مجذوبا يترشح منه كرامات توفي بقبر بعد الاربعين والف وقبره بزاوية فريتا من عمل علو وسيدي احمد بن ناجي قبره جبل مشكورة من اعمال بسيد واورد الزاد سيدي عبد الله الحواري بير سيدي غانم قبره بفرعة وادي الربيع من اعمال سيدي عبد الله بن حسين وسيدي احمد السكراتة من اعمال بسيد واورد الزاد سيدي وولده الاستاذ سيدي عيسى قبره بمراكش من مراكش وسيدي احمد بن عبد العزيز المنجاجي تلميذ سيدي عبد العزيز بن عبد المالك الكرسيفي قبره بفلاية الشلكمار الشيخ بن زيدان وكمنت له كرامات والاستاذ سيدي عمر المنجوده والد الفقيه من اعمال سيدي المعطي بن المنيار وكان من اهل الله تعالى اذا اقسم على الله في شيء ابره وسيدي احمد حاجي قبره بسلا وسيدي محمد الحاج من اولاد البقالي قبره بسريفة ابن عباد من قبائل شتله الشلكماني الشيخ بن المنصور وسيدي محمد بن عبد الله قبره بجنادا بن شعراوة من قبائل اكنسوس وكان يعلم اولاد البر وسيدي محمد البهلول الشعواني قبره بقبائل الشاوية وكان من اهل الملامة من اعمال سيدي احمد بن عبد العزيز بن زعمل وكمنت له كرامات وسيدي ابو القاسم الزمالي وكان عالما بحما وتقرير يعالج الكزر وسيدي عالج النكتاوي من اعمال سيدي احمد بن عبد الصمد والترتبر وكان من اهل العيش والنعم قبل توفي اواخر المائة وسيدي محمد العروسي نزيل حاحا من اعمال سيدي محمد بن سعيد المرغيشي له كرامات وسيدي اسماعيل بن سعيد الوكالي جعير سيدي عمر بن بلقاسم المشراوي من اعمال الوزي الجامع سيدي محمد العياشي

سيدي يربير

سيدي احمد بن ناجي

سيدي عبد الله الحواري

سيدي غانم

سيدي احمد السكراتة

سيدي وولده

سيدي احمد بن عبد العزيز المنصباح

سيدي عمر المنجوده

سيدي احمد حاجي

سيدي محمد الحاج

الكتدمي

ولاحت عليه انوار النصوصية توفي باجماز المائة وسيدي محمد الكليكلي
الانفرلسي نزيل فراكشر وبير خارج باب اغمات مرقد اكشر وسيدي احمد الفاكر
بناحية ازمي احماب سيل احمر السجراتي وسيدي علي بن مساعي وبير اول بلاد البربر
توفي في ايام المنصور السعدي وسيدي احمد الريكي وولي سيل
محمد بن سليمان جبل غيغاية وسيدي مشعوذ البلدي المزور قرب ضريح الامام
ابي بكر ابن العربي بباب المحروق وغيرهم ممن لم اقف له على ترجمة بسور الاسم
والمزور منذ الفرد بكفاية قال فولفت حامد الله منه انتهى
ما قصدنا جمعه من اخبار الفرد المائة وعشر وفرد الى ان تم بحمد الله من اخبار سنة
المائة الثانية عشر تكميلا للفائدة وقد قال

فمنهم الشيخ الامام الصالح ابو عبد الله
محمد بن الفقيه العلامة ابي عبد الله المغروف
صباح نسب عصبته بالولاء الخير واشتهر على الالسنة بالخرشي

بكسر الخاء وشبة اني خرشة بكسر الخاء وفرية من اعمال الغابة من كبار رحمة الله
عالما ماجدا وبارعا على التعليم مريدا على الارشاد فائقا على فتح خليل
له عليه شرحان والصغير منهما اكثر نفعا واشتهر بمنزل الكلبة ويقال انه
القاه بامر من النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال له اختم شرحك الكبير بسهل
تعاليه وبيمن النبع به فبارك له وله شرح على نظم الرسالة وشرح الجزولية
وغير ذلك اخذ عن الشيخ ابراهيم اللقاني ووالده وعن ابي الحسن اللجموري
وغيرهم وتولى اقراء المالكية بالازهر المعمورة وانتهت اليه رياسة العلم بالاقليم
مع الوقار الكثير والورع التام وله المرتبة العظمى بمنزل مصر وانتفع به جمع
من ابناء الدولة يتبرك الناس به وينتسبون فكثر عليه اذا مر في الكرفان وتوفر
عنه كرامات منها انه لما وضع في قبره قال واضعه لبسم الله فقال من بداخل
بجميع توكلت على الله سمعه ذلك جميع من حضر فخر ميتا وقد سمع من الفم وتوفي
رحمه الله سنة اثنتين ومائة والف

ومنهم الشيخ الامام علم الاعلام شيخ الاسلام
واخر علماء المغرب على الاطلاق ومن رفع على علمه

خ السفراة

الشيخ محمد الخرشي

الشيخ ابو علي اليوسي

وصاحبه الاجماح والاتقا وابو علي الحسن بن مسعود ابو علي اليوسي

نسبته الى بني يوسي فهلة بعد راء بربرية واصله اليوسي نسبة الى يوسف جرمم ابن انيم بيشه مكور القباء من يوسف كما مر لغة اهل تلك النواحي وقد ذكر بعض سنده اولية امره فقال كنت بعد نفرغ امر التعليم بكنت انكتب المكتب والمزي كمر يوالصبيا رعشر اذا خرجوا من المكتب جئت معهم الى المنزل كما في قرات معهم وسبب ذالك اني كنت شريد الصبا بعد عشر كان الصبا ذيمنعني من غزو ربات نفسي لاند الفرح ومعي ان قرة عمل المكتب كيف يتاتى له ان يخرج بعد فضاء حاجة الانسان وكيف يمكنه ان يزكره الله وتيشا وزعليه المؤذن بالم يكني الا الهروب بمكنت على ذالك قدرة ثم تروبت والزة فتنكرت على الدرس واهلها

فما الناشر كالناشر الزين عمر تهم ولا الزار كالزار التي كنت تعرف

وكان ذالك سبب الفتح فالفر الله في قلبي فتوجه التعليم فدخلت اتعلم ولم البث الا قليلة حتى جعلت اكلب والدي ان يفرغني الى الاشتغال بالعلم وكلبا الفقيه لناحية القبلة بحتى انفرغ ان اعلمهم فرجعت لبلدنا وزرت لزيارة الولي الصالح سيدي ابو يعزى وفرغ فرغ في تعمير ان الناس يكملون الفرايض عندنا بحتم في قلبي ثلاث فرايض العلم والمال والحج وذالك مبلغ عقلي في وقت فحملت ذالك والحمد لله وكان معلمي للفقه ارشد ابو اسماعيل وتبرك يوسف اليوسي واستفدت منه فرايض وكان عندنا مجموع فيه امور العزب وتبرك الرقوع للاقلام ابن الهروي فكنت اخذ انكر فيه حكايات الصالحين كاويس القرني وابراهيم بن ادهم وابراهيم الخواص وغيرهم فانشرحت تلك الاذان في عقلي ورفعت عقلا وتبعا في قلبي فكان يزداد بها انعم الله به علي من الايمان بالكم يفة ومحبة اهلها والتسليم لهم ثم شرعت في كتب العلم اذا فتح الله علي بها بيد فتح وكانت في اول كلها اوجلها فتحا ربانيا وزرقت ولله الحمد قريحة وقادة وفكنة ذاكية فكنت باذن سماع واحد فتح اخذ ينبعني الله فبذا سمع بعض الكتاب ويفتح الله علي في جميعه فتحا كاملا واتبلغ فيه فالم يتبلغه قد سمعته منه وربما كتابا ثم اسمعه اهله علي ان سماع البعض في كل امر وعامر وا الفتح وتتميما لحكمة الله في سنة الاغر عن

المشايخ

المشايخ ولا تستوعب عشر معشار كتاب من فلة سماع الكتب والعشر كما بلغ الى
الربع يكون أبرا عمل فزر راس المال كله فقد بلغ الربع الف مثقال وقاة الله
عمل الله بعزيزهم بالعبرة باختصار وزيادة ونقص وقال الحاضر ان
اذا رجوا الكرز اشتاة الله رؤيا والربع وعمرة استاذ افاز رؤيا والربع
فانه فال رايت عمين قاء احدا لمشايخ والاخر لعلي بن عمار والد ابن عمار اي عمار
ابن علي اليوسي المتقدم والتي مرت افرز قاة وانه عيناه الله انما خرجت لناحية
اخرز بعيرة ذاليك بمولاة ين ينتبع بما قول لعلي بن عمار عمار يا تتبع وتبع حسبما
تفرح وكلم انه العين المذكورة لابيه وولدت اذا وقد انتقر خروجه عن البلد كما
قال وقاة عمرة استاذ ومشيخ الاسلام وعلم الاعلام ابو عبد الله
ابن ناصر فانه لما فرغ من المشروع حجته الثانية صنعت التعبيرة الرائية ص
قرمه وقنينته بالضم فاذا خلما اليه ولزال الناسك الفاضل العفية ابو محمد
عبد الله بخرج الترفا الى يقول لك الشيخ جعلك الله عينا صبغر منها المل
المشروع والمل المغرب وشمسا يشتضي منها المل المشروع والمغرب باختصار وقد
عفو الله الرعيتر واكلم بيده معمر والعبراستير قنسا رحمه الله في العلم بما ز
احز العباد وشمسا منيرة في سائر البلاد وكان معكم فراة قد بالزاوية
البرنية فيما اورزندة واشتعلت جروته وكلم في معمار الاذمار تبرز
وكان يقول في بلاد المغرب قبل ان يلقى بها عصى التسيار واخذ بسبعماسة وزعة
وسرسر وفراكشر وكالة عن عمرة من المشايخ اشتملت عليهم بمرسته وكان رئيس
المل الدلاء العفية اي عبد الله محمد الحاج مزير اعتنا به واعتبال الحارة الله
من البراعة في العلوم والتقرر في الفنون وكان عمرة بالمكرمة الثاقة ولم يزل البر
عمل يدرس العلم بالزاوية الى ان استوفى عليهم الشلكمان الرشيد بن الشريف وقل
عمرة المليك وردة سماة عما ارضا وكرتها عمرضا وذاليك في عام تسع وسبعين والف
فنقله الشلكمان المذكور لمدينة فاس فلما احتلها افلت عليه كلبة العبيس
مشرو ثلاث وتزاحمت على بابه الركب فتصدر بها للتدريس بجامع القرويين ورفع
له من الاقبال ما لم يعمر لغيره فيختلف عمر حضور مجلسه جماعة من اعيان
كليتها وغلبتهم فاستوذا الدرس من الكبير الذي مع انهم في الحاجة الاستغاله

فقال في ذلك ابو علي

ما انصفت قلبي وان اعلمه ما علمي وله عمر فوا جلالة منصبي
لو انصفوا لعلموا انني كما مبا راعي السنين واني الضماء الغيب

ولما بلغهم الخبر اجابه ابو زيد عبد الرحمان بن شيخ ابي جعفر عم ابي محمد عبد الغفار القاسي

بل انصفت قلبي وان اعلمه ما ابدا سفوه المرجي والمغيب
تنبي الرجا جلل عما جلا واوا جلا فيما قدمتم يرى بشر يب

ولما وقع الجواب بيد ابي علي كما لع به شيخ ابي جعفر قال له انت ابلغ العلم وانت ازلت عنك جلباب الوقار وانبعثت مفرا رجل بتحريض لمعارضة الاحرار وامغاليط لمفاوضة تيار ع علم وان بسروه كوا ابو علي في بغير سماء بلده ارحسترته بقاس يفتعهم الى ان سمروه بتاراة اصعر الكرسيه بجامع القرويين اصابه صداع عظيم فاذا نزا من الكرسي زال عنه فلما رواه اليه تعلل عن التدريس بجامع القرويين ورفعت يده ويد كلبة جاسر فما رات في قساس شتر وقال ابو علي رحمه الله تطلع بالعلوم العقلية وبرز فيها على ابنائه وقته حتى قال في تاليفه المستعين بالقول الفعال في العزو بالخامة والعقل انه بلغ درجة الشيخ سعد الدين التفتازاني والسيد الجرجاني وانه ابهما شيئ يقبل من كلام العلماء وغيره وسالته يوما سائل بمرسية عن مسئلة فقال له اسمع فلانا تسمعه من اصلان ولا تجد له غير راجع ديوان وان مسكوا بنان وانما مرمر قراءته الحمار

ولما دخل مراكش تقرر فيها الاقراء وعلم التنجيم بجامع الاشراف بمكث في تقييم الثقافة فريدا من ذلك نحو اشهر ومنبره كل يوم من التحقيق اشرقا ويلقى من التحريرات صنوفا يعجب الناس بحشر الفوائد وغزارة مادته مع انه ربما يبيت في ضريح بعض الاولياء والناس معه فلا يكاد يتنا قبا ولا تراجع مرتقبا فاذا اصبح فقر على كرسيه واكمل ما فاته بما فهم العقول وغير الافهام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والحمد لله منة اخي العلماء بل خاصة الفحول من الرجال حتى كان بعض اشياخنا يقول ان المجرد على راس هذه المائة لما اجتمع فيه من العلم والحمل بحيث صار اماما في وقته وعصابة زمانه ولذلك قال الامام

ابو سالم

ابو سالم عبد الله العياشي جميعه

قرأته المسن البصري بعضه وليتهم المسن اليوسي بكبيه

قلت وكان ابا سالم اسم جد والد البيت بقول شرف الدين بن التاج مدح الشيخ ابا المسن البكري

خزن الغلا الامناجير فاع بنا ... داع لمغ بذ با فيوبهن ربنا

اراقتنا المسن البصري مزعكة ... عنه ابو المسن البكري يغنينا

اخذ رحمه الله علم الكلام عن جماعة منهم فاضي الجماعة ابو مهدي عيسى بن محمد المزوار والفراكيشي وابن ابراهيم المشتولي وابو فارس عبد العزيز المرغيتي وابو عبد الله بن رشاد وشيخ الاجازة ابا محمد عبد الله الفاسي وابا عبد الله محمد بن سعيد الفراكيشي المرغيتي وغيرهم ممن اشتملت عليه فهرسته واما علم الباطن فقد اخذه عن ابي عبد الله بن رشاد وهو كبير في علته وقبره غلته فالج البهرسة ومن المشيخة ايضا اخذ عنه العمدة والوردة والبه ينتسب وكل من نزل سواله فانه على كبير اتباع ملاه وكان يشهد المذكور بفضله ويعرف اهل جماعته بقدره تعظيما وتيمنا على اجلاله واكبارا ويقف له اذا زاره مقبلا وفال الحاضرات كنت وردت عليه في اغراض السيتير وانا بفقر اخذ العلم فاسترحمته بقصيدة فرفعها بين يدي فجزاني فانبسكة الدر بمدح الله وافتتحنا بمدح آل اسمعيل فلما قرأنا المنكبة دخل مسرورا مكتب الدي

ابا عمران بيت الجود والنعما ... ونلت كل الغنى من ربنا فسما

يا مرحبا بك كل الرحب لا رحبت ... فراية الفكر منك تبتني حكما

فلم ازل بحمد الله اتعرف بركة مقاصده وافضاله الى ان رحل وفزاره في تقفير الاوراد نيابة عنه وكان يلقننا في حياته جميع الناس اليه وافضوا اليه بزبور ووقع له من افضال الحلو عليه فلم يعمر مثله وكان كثير الزيارة لقبور العلماء حيث ما كانوا من قبور ومن حتى استخرج عدة مزارات غابرة الف رحمه الله عدة تآليف منها حاشية على الكبرى وحواشي على مختصر السنوسي في المنكر وكتاب في معنى

رحمه الله في مجلدٍ والحواشي وشرح على جمع الجوامع للسبكي لم يكمل
بلغ فيه إلى الجنايز فجأته المنون ولو كمل هذا الشرح اشتمل على
جميع شروحه لهذا الكتاب وحواشيه ومؤلفاته شتى كتبه وأدلها على فوله
بحر رقيق وكتاب زهر الأكم في الأفكار والحكم لم يكمل ومختصر في بابه
وكتاب الفوائد والزوائد وشرحها وهم ستة والفول الجعل في الجزويين
الخاتمة والجعل وبغية نكتها ونثرا ورسائل وأدعية منثورة وغير ذلك
وكان رحمه الله يقلل الكلام بحيث إذا سمع من التقرير حتى كان يقول لو شئت
لأتكلم الآن بالشيخ لفعلت وله ديوان شعر جمعه بعض أحبابه ومن شعره
قوله يخاطب جماعة من الفقهاء وبلغوا عنه أبياتا فأجابهم بعين البيتين
بحسبة الكلام

كلوا واعزروه في التخلف عنكم ... فإن اتباع الكفر ليس من الكرم
واحسن كفر ترك غيبة كل ناشئ ... وليس ارتفاع الكفر من شيم الكرم

وأخبار رحمه الله وفوائده تستغرق مجلدات توفي رحمه الله بغد
فقوله من رابع عشر شهر ربيع الثاني سنة ألف وثلاثمائة وتسع بمدينة مصر
ودفن بغد عشرين يوما في موضع يأخذ فوقه إلى موضع يأخذ فوقه
منا فيه أن فوقاه مشهد الزيارة فبينما هم في الكفن يوزن إذ جعل منهم في نزوه
أن الشمس قد غربت فقطعا على إحمامه فقالوا له لعل الشيخ فيه الليلة
فلما بلغوه وجدوه فد توفي تلك الليلة

ومنهم الشيخ الإمام العلامة المحقق
قدوة الأبرار إبراهيم بن حسين الكردي الكوراني
الشهرزوري

أحد الأئمة المبرزين والعلماء العاملين
فرأ ببلده على سادات العلوم العقلية وكانت له فيها الملكة التامة ثم
قصد الحجاز وأقام بالمدينة المشرفة ولقي الأعلام العارفين بالله منهم
الشيخ الفشاشي فانتفع به والتزله الانقياد وتلمذ له وزوجه الشيخ
ابنته وكان الخليفة من بعده وكان رحمه الله ممن جمع بين علم الظاهر بعلم
الباطن ورسخت قدمه في العلمين ووقعت تينه وبين علماء قابس مراسلة

الأصل مولاي إبراهيم
ابن حسين الكردي الكوراني
الشهرزوري

في مسئلة الغرانيق وفي مسئلة الكسب وكان صاحب الترجمة يرى رأي الكسب
الذي مر وأن الأشعري لم يسر كما سار السنوسي في كتبه والف في ذلك رسالة
سماها رفع الحاجة عن كلمة باسر بما صدر له بالتكفير
وكان وقع منه في التكفير له الوقوف مع كلام الإمام السنوسي فقال
يا سبحان الله انا ارد على السنوسي وكلمة باسر ورأيت في نقل السنوسي
وكلام المدعى زمة بينهم في ذلك والرسالة مثبتة في الرحلة للأبي سالم مع
بقية مراسيل فلتراجع اخذ عنه ابو مروان المجلاسي واجاز له وسائر
العلوم وكان ممن عمر في الرواية وابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي وابو العباس بن ناصر وغيرهم ممن يستوفى عليه توفي رحمه الله
عام اثنين والف بالمدينة المنورة حدثني من كان صاحب الترجمة يقول
ينبغي قراءة الفاتحة في ختمة الجمعة سرا والمواظبة عليها فقرأت شيخنا
شيخنا بسندها الى الفقيه احمد بن ومن وفيه عمامة فاتزوجت
امرأة شابة وانا كبير السن وكان اهلها يحبونني ويعتنون بي وسيدي كان رحمه
بما كنهما للمحبتي من رجعة كبيرة وكان يمر الدور لأجل اهلها فاتفق ان مر امرأة
دخلت عليها وانا اسمعها وسيدي تشعر فكانت كلما تكلمت بكلمة كتبها
في ورقة عنده ثم ان المرأة اراد ت ان تخرج فقالت لها زوجتي اهم عني
تقرأ الفاتحة كما يفعل الفقيه واهمها به فقرأت سيدي والمرأة الفاتحة
فكتبت ايضا قراءتها ثم انه ذكرت فاسمعت لاخواتها وما قالت من
عيب وقلت لهم لا تكرموننا وأروت أن أقاربها وكرموا ذلك وغلبوا
علينا فانكرت كلما مر منها فقلت لهم فركبت جميع كلامها في ورقة ثم
جئت بالورقة لارسم كلامها فلم أجد في الورقة الا الفاتحة فعلمت ان الفاتحة
كبرت فما مر منها قال المنلا وفرشا بعدنا بمنزل الحكاية شيخنا الربع
وزاد بعد أن قرأت الفاتحة قالت شيخا زيتي والعزلة عما يعبر الاية

ومن الفهرسة لشيخنا ومنهم الشيخ الصالح المعمر
ابو عبد الله سيدي محمد المدعو بأحمد بن علي بن يوسف الفاسي
ولد رحمه الله بالفخار ليلة السبت تاسع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين

والف فنشأ في عبادة وديانة وقرأ على أبيه سيبويه المغفرلة والمنقول وعلى
خاله أبي عبد الله محمد بن أحمد العباسي تسهيل ابن مالك وتلخيص الجوهري لفواعد
الفراء وغيره إلى أن قرأ على العباس بن جلال وأبي العباس
الزقوري ومن جملة أبي محمد عبد القادر العباسي وغيرهم ممن يطول ذكره فحصل
كرتا صالحا من العلوم وتجب فيها على جميع سنه واستعداده وإقباله وكان
رحمه الله عمل فرد امثل التحرير فتحريا في أموره كلها متابعا للسنة في أقواله
وأفعاله مجتهدا في العبادة كثير الذكر يقوم من الليل ويصلي بعشرة أحزاب
ذلك دأبه أبدا إلى أن كبر سنه وضعفت قوته فكان يصلي بخمسة أحزاب
وإذا كان في الملة استغرق فيها وغاب عن حسه وربما اعتراه خشوع
يسمع وشيه من بعيد وأكثر قراءته في الملة بسورة الإخلاص وكان
لا يأكل إلا من عمل يده بالنسيج ولا يسمح لحرفي عنده شبهة ولا يقبل أجرته
مجموعة بل يقبضها على حسب ما يكتب وفي رمضان الشكر نعم الله
بعث له بتفسير وينا را لما ذكر له من ملازمته بالبر أن يقبضها وكما لما
حاول ابن حماده بعثا أن يمسها بيده بعد وكان يعجبه الاختبار الصالحين
لهما بذكر كراماتهم معتنيا بجمع محاسنهم غواصا على فوائد علم
التصوف فبينا بما اشكل منه آخذ علم الكرية عن الشيخ العدوي أبي
عبد الله سيدي محمد ابن عبد الله معمر الأندلسي المتفنن الذكور وكان معمرا
الكبر أبد شديد المحبة له ملازما لزاويته مواظبا على قراءته الأعراب بعد
ألف رحمه الله عمرا كتب كلها عم النفع بها فمنها شرحه على دلائل
الخيرات وسؤلات نسخ كبير وصغير ورسكه والعفر المنتشر من جواهر مفاخر
سيدنا محمد وكفاية المحتاج من غنى عما جب الناج ورسمط الجوهر الفاخر في سيرة
سيد الأول والآخر وتمتع الأسماع في اختبار الجزولي والتباع وما بهما من
الانتباع والانتفاع ببعض ما لم يذكر في تمتع الأسماع المع بيد بعض أحزاب
شيخه سيدي أحمد بن عبد الله وخلفة أهل العصر يفية باسانيدها كلها بعثتي
الجزولية والزروقية وتآليف في المناسك وتآليف في وفي الفرائض العكيم
وتآليف في انساب العرب وشعراء الغلة عن حكم المكرا والملة وله كتاب

الرصاص

الرحامة المكعبية ج جزء جزرة على امثل المحفية وغيرذلك وحكمه
حسن ج غاية الاتقان راه اكتب شيئا لم يغادر به ما يعلمه مرغوب فرمى
رحمه الله يوم الخميس ثامن عشر سنة تسع وماتة والف وقد جرب
مرارا ومنه جربه ابو المحاسن القايسي واخبار رحمه الله كثيرة الصت
فيها بالمحرر مع اجنبا العفيف المورخ ابو العباس احمد بن عبد الرحمن
الوزير الغساني كان الله له

ومنهم الشيخ العلامة الشهير أبو العباس احمد بن العربي بن عمر ق بابن الحاج القايسي

يرشا رحل في العلوم وبارع في سائر العشور مع العكنة الوفاة والاده رحمه
الله سليم لازم الشيخ ابا محمد عبد القادر القايسي سنين وانتفع به كثيرا
وبالمنا وكان ابو محمد يثني عليه وينوه بقدره ويجل بلغني جماعة من
المشايخ كزين الدين المكبره والشمس زروق والشيخ المسيري وعبد السلام اللفا
والمرسي وغيرهم وكان رحمه الله حسن النية في التعليم وباعث على الاقراء
على ممتصر خليل هو زاد المبتدئ محتملا بقاء الكلية عليه فانتفع به
خلق وتخرج به جماعة من الائمة وكانت له خبرة تامة بقبر القراءات
ومعرفة باختلافهم كمر فيها متوسعا في ذلك مع الدين المتين والورع التام
والتقوى مع وافر التهم وكما كلب لفضله وقلة الجد في سيرته امتنع كل الامتناع
واستعف ما يعف قتوله رحمه الله قرأ عجمي سيرته وثبت عدله وحكى
ما ثره القلم انه لما كان في مرض موته اخرج رزمة فيها جميع ما كان
يقبضه من الاحباس المعينة لمنزل تلك الحكمة وحلف انه لم يتبع منها
بدانوا ولا درهما ان يشتري بها بكما او ربع ويجعل غلة المحبس الجامع فتجرت
وصيته واشترى بها ما بكما ولم يزل معروفا الى الدرة وهذا من الورع الغريب
الذي لم يسمع به عمن مضى وكان ساكنا بقاصرة الغربية فاذا اكمل لعام الجزيرة
فر الى الشرق هاربا من الغرم ارجع ذمته به وقل فيرجع رجوعه الى داره
مع قرب ما بين الجزيرتين وسأله السلطان ان يولاه الله يوما عن لباس
الجزيرة وفر الجابر منه فقال الخ بقرينة الكلام فيما يعرف به التشبيه

ثعلبان

الشيخ العلامة الشهير احمد بن العربي بن عمر القايسي المعروف بابن الحاج

في

ع

م

وأما غيره فما تحلل بمصر وأما قبر شعيب فمشهور رحمه الله في العشر الأولى
من شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة بالروضة سيل عزيز بالرزق الجزيل من قبائل

ومنهم الشيخ العالم الصوفي أبو العباس
أحمد بن أبي إبراهيم العطار الإدريسي

من أهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مشهورا بالخشية مؤيدا بالورع
والتسكين عمر عمرا عليه فتحا واجتماعة جماعة كثيرة وانتفع بعمر الإسماعيلي
وكان لا يأكل إلا من عمل يده ينسخ الكتاب ويبتاع بيده ومعرفة عليه بعض العمل
ما يريد فلم يمر الزمان كما قال وكان له أتباع كثيرون بالعلوم
المعقولات كثيرا بعضلة تعاطى عملا فإنها أخذ عن فاضل
الجماعة أبي مهدي السبتي وأبي عبد الله المزوار وغيرهما من أئمة فراكش
ورحل لقاهر فأخذ عن أبي محمد عبد القادر الفاسي وأجازه وأخذ عن الفقيه
عمر بن سعيد المرغيثي وكان عمر قد بعلم الكيمياء خبيرا بزجر الطير سيما فيه وفيه
يقول الأديب أبو عبد الله ابن زاكور الفاسي يخاطب منه في إجازة أجازه بها
سيناء ما ذاع العكاظ لو أنه لنا نعماه من جوزة الأجوزة
وأبا حنا أشرا وما قلت الذي متى لم تزل مرموقنا معزوزة
ومغمورة غير الشكر ومن نكير ما زال يذكره معزوزة
لذا زنتني لكما لم حاشاه أن تبقى المعارف عنده معزوزة

وله ذكر كثير وتفاريع في مسائل شتى وقعت بينه وبين أبي العباس
المرسي مراجعة في الكمال التسلسل وتخرج به جماعة من الأعيان وآخر علم الباهر
عمر سعيد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس وقبره هناك بشرقي المتفرع ومن
أبي العباس أحمد بن إبراهيم التاملي أخذ جامع الكثيبي ومن أخذ عن العلم
عليه السلام يفكه حسبما ذكره شيخنا في ترجمته ووقعت له مع ابن إبراهيم
وقيعة وذلك أن شيخه أبا العباس بن إبراهيم قال يوما قيل لي إنك تتزوج
فاطمة بنت أحمد السلمي وكانت مزوجة في الوقت مرغوبا فيها فما لبثا
وتمما بها الذي تمم عليها بعض أقاربها ولم يبن بها بعد ويشير بأبي
العباس لأن سير الوقت اعترض عليه بعض الجمع فيرمته من المتقدمين

بلغ

فلم يزل يشعر به حتى أقر اللامي بالبراءة عليه ج الاشراف وجزاء لمن ينكب المزالة وسيرذات زوج فكيف بالجبابرة يسمعه بعض الثقات حال الشهادة عليه وسيورد الله تعالى ارتكاب مزار رضاه فيزدجر منه ثم انه بعد ذلك عرض على صاحب الترجمة ابنته بعد ابي العباس واسمها آمنة فكان بينهما مقران ما قيل الخ وأول فضوله السلمي على أن صاحب الترجمة سالم من النار أو نحو ذلك على أن الولاية فوق العلم ج الكشف كما يفصل للعلماء ج البقيع والله تعالى اعلم توفي رحمه الله على خمسة وماية وألف

ومنهم الشيخ الصالح أبو العباس احمد الزاوية الدلهمي

من اعمال الاقوال المتوفى والبعير له النادرة وكانت تغتر به عند السماع مزلة يخرج بها عن رصيده ويشيب وشباب الشباب وسيورد عشرة من الكبير وكعرت له كرامات واخبر بمغيبات اخذ عن سيدي عبد الله العمراوي وغيره بزاوية سيدي ابراهيم بن احمد سفير ولقن جماعة من المشايخ توفي رحمه الله ج حرود ستة وماية وألف وبزاوية باب الخميس وقبره بها شهير

ومنهم الشيخ الفقيه الصالح ابو عثمان سعيد بن يوسف الحنصالي

وعنكمانة فيلة قرية من جبل بني عتاب كان رحمه الله فقيها ناسكا سالما الكرامة فتر السرية كما قال الزرقاني قال المشايخ شرفا وغربا فلقي منهم عصابة وسلب من حاله مرارا وكان خاتمة امره مع شيخه ابو المسير بن عبد الرحمن الدرعي المتقدم الذكر قبه رد الله عليه حاله وقبر مزاره معروف بمدينته ولم يزل ج مهذبته الى ان توفي متعزيا بغزل للمشيخة وفقر الناس زيارته وانتفعوا بمهذبته وكانت له مشاركة ج علم الكلام وفقه بالمقدار العشرة مع الورع التام والبر المتين والوقوف مع كلام الشرع وكان يلقن الاسماء الحسنى ويحث على الدعاء بها الى الله بكرة واصيلا توفي رحمه الله ج رهب عام ثلاثة عشر وماية وألف

ومنهم الشيخ الامام علم الاعلام ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي

سيدي احمد الزاوية الدلهمي

سيدي سعيد بن يوسف الحنصالي

سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي

من افراد الرجال وممن بلغ في العلم والعمل مرتبة الكمال ولد رحمه الله
بقاسم ليلة الجمعة الخامس عشر من ربيع النور سنة اثنين واربعين والف
ونشأ في عفاف وصيانة فاخذ القرآن عن جده لامه زين الدين العابدين وغيره والنحو
عن والده وعمه وابي العباس الزقوره وابي المكارم الزرقوني وغيرهم وتلقى
الفقه وغيره عن هؤلاء وابن جلال وابن قاسم وغيرهم ممن وجج فاجازه الزين الكبير
والشمرزوري والبابلي والشبراملسي والخرشي وغيرهم ممن وكان من اهل
الرسوخ في العلم عنوانا على الذكاء وكنا زا من الفطانة مع انصاف وادب
جانب عاكفا على التدريس فعكفت عنده الجماعة والعامة واذا حكم في
مجلس الشرع لم يتعقبه احد ولا يسمع الا منه مع علو همة عرضت
عليه الحكم فاستنكف منها وجل قراءته على العربية بلغ فيها الغاية
ثم في اخر عمره اقتصر على التفسير والحديث وكتب الفقه وله من التاليف
شرح المختصر الحقير ومنظومة في ابوابه وشرح شواهد ابن هشام وشرح اجرومية
سماه العرف الفاسي في مصطلح الحديث وله حاشية على قول ابن مالك احمد ربه الله
حيث قال كمل به كلام والد على جواهد المشهور ومنظوم ومنثور جمع حاشية سماه
عبير الرمان ابن محمد على المختصر وحاشية على المحلي واكمل حاشية بالجمع على
الجلالين للكنوز والدرر جمعهما الى سورة الكهف وغيرها التي حكاية
من لكها بي صاحب الترجمة انه كان يوما جالسا ومعه جماعة من اعيان البلد
وغيرهم فدخل عليه بعض الاشراف المكاسرين بشكاحاله وما هو عليه
من العيلة والمضاهة وقال في اثناء ذلك اشرف الفيته اي تعرف على
بنت عمي في قلم اجرما انتفوح به للبناء بها بشرة الشيخ على الشيخ ورد له
فقال قد يضمن لنا ما ذكرته مشافهة بحضرة هذا الشريف وانا احضر لكم بحكاية حسنة
واجيئكم فاجابه سنية فقام احد الحاضرين وقال انا اوديها له الساعة
لوجه الله تعالى وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح الشيخ
بذلك فقام واخرج وقال انا اودي الدرهم فائدة اخرى متكاملة فرح الشيخ وسر
انما يفرح بمثل هذا الفرح الوعد فالوا الشيخ او فاه يرحمك الله واحضر ذلك
بما وعدتنا فقال الشيخ ذكر بعض العلماء او بعض الرؤساء كان يبعث

عن امرأته بارعة الجمال بنت وجيها فلم يزل يبعث فوقها الى ان عزم على امرأة بعوى فاكان يتمنى
فبينما هي بها واقعة عنوة بالحظوة الغالية وفرش بها عيش مجلع عليها بانواع الملابس وتفنن
عجبه بينها بما اعلى الى ان صنع لها تابعا ربغالم يرمثله فكانت تلبسه وزادت به
وسافة فبينما هي في بعض الايام جالسة والتاج على راسها ووضعانها فاذا هي قد
وقف ببابها الدار رجل سائل فقال انا رجل شريف من اهل البيت فاحسنوا الى احسن
الله اليكم فلما سمعته المرأة اخذت التاج من بعوى راسها وناولته بعض وصايعها
وامرتها ان تعطيه السائل اعظاما لحق جدي صلى الله عليه وسلم فاعطته لها وضيعة
وقد على ذلك ايام فلا يال فلم يزل زوجها على راسها فسالها عنه فاعتذرت فسكت ثم
سالها بعد ايام فلم يزل بها الى ان ذكرت صورة الحال فغضب الزبير عليها غضبا
شديدا وامرها فخلعت بين يديه ورجلها والقيت في بعض المزابل بطلقها فلم تزل
المرأة تعالج نفسها وتخدم الزمان الى ان انتقلت من تلك البلد الى بلد اخرى فبينما
هي نائمة في بعض الليالي وقف عليها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لها الم
اوذيت من اجلنا ومسح على بطنها ورجلها فبرئت كما كانا فبقيت
المرأة تلك البلد الى ان ذكر حسنها ليس تلك البلد فبعث لها وخطبها منه وجاء
بشعفة حباه وملكته بحسنها وجمالها واخرج لها تاجا حسنا فتزينت به وابتاعا
فبينما هي في بعض الايام جالسة وتاجها على راسها وقف على الباب سائل فاعطت له
التاج جهلا من الزوج فسالها عنه فاخبرته فقال لها هاكذا وقع لامرأة ببلد كذا
سالتها بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطته فاغضب الله يا فورته عنه وهو
ذلك التاج فتذكرت المرأة وقالت انا تلك المرأة فبحثوا عن ذلك السائل فاعطته
ثانيا فبرجوه عن الزوج الاول فاغنى الله الشريف وملكه بالمرأة واحسن
بالمرأة اولا واخرا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ع تسوى حمد الله في رجب
على سنة عشر وثلثمائة والف وقبر بروضة البيه

ومنهم الشيخ العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد الفاسي المكي توفي
في بلاد بابي الكماد واهل بيته ينتسبون للشرف

كان رحمه الله اذا اراد ان يقطع احدا فقال للغروع والاصول اختر بجمل رواية عن المغرب
وبا لجزا ابو علي محمد بن سعيد فرورة وغيرهم ثم ارتحل لعباس بن سيم الغراء على مشايخها ويقال
انه وقف على الرواية لابي عمار البوسعيدي واستحسنها وسأل عن ناظمها فاخبر بانه حي بالمغرب
فما قبل للاخر عنه فلما بلغه توجه مستغفرا بزحاح الغراء المتلفير منه فتصدر بعباس
للغراء جمع الجوامع للسبكي وابرع في الغرائد ورد الظمئة من حقد ما لم يكونوا يعمدون
فكثر الازدحام عليه وتوجهت عيون الارباب الدولة اليه فارتفعت مرتبته واجريت له الرزق
تفعات العالية وشمله درور احسان السلطان نصر الله مجده وندى وكان رحمه مغفلا
على ما يفيده ذا على المكالمة لا يرى الا في درسه او مكالمة كتبه قليل الكلام كثير
الصمت يغرب في الستناد ويتبرغ في الصيغ لم اجعة ما يفيد في الستناد واجتمعت
الكلمة على انه احفظ علما عصره وشهر بحفظه حتى ان بعض الفضول تطول في اول
فروعه للمغرب وقع بينهم وبين قاضيهما الفقيه ابو عبد الله بن فرتيش وحشة فكتب له صاحب
الترجمة ابياتا تبقى على صفحات فيها قوله

شمس العلوم وذلة الغرباء ... شمس العلوم على كسوف

فمكين في قسمة ضيزاء ... ما نعيش على زمان عبوس

رتبة لا تسام بالجوزاء ... وانا للعلى سمونا وحزنا

عن اباء فساد ورخبلا ... ووريثا العلوم فرعا وبقيا

حافظ العصر سيد النجباء ... وانا شمسها وبحر سماها

فاطعا على حمقة انبلا ... وكفى من زاد دونه ذليلا

خير الناظرين للافراء ... والتزم بركاله يفيدا

ويا باذلا المنى ويا بالغا على النجباء ... يا خير الورى ويا نادر المثل

حامل الزرع عنه وشغله ... يا ترى هل اسماء ما المثل

وحدث عنه ابو عبد الله قال سمعته انا جالسا بالمشرفة الفتح بجامع القرويين دخل على رجل
فقال له ما تقول في رجل توفي وترك اولادا ذكورا واناثا وكفى بباب المشرفة مغلق فتعاظمه
فوجدته كما ذكر فلم ادر ما اجيبه وخجل الرجل على قلة انتباهه للعلم المقبل فقال له

بنى في هذا العام نصف داره ثم أتاه في العام الثالث فقال له بنى ثلاثة أرباع داره ثم من العام المقبل أتاه فقال له بنيت داره وكان يعلم فرح بذلك جدا فلم يمض الا يسير حتى مرض مرضه موته فجاء عمه عليه ثم أباه فقال جاءك ملك فقال له لخلق لخلق النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما يصفه بذلك فقال أن اختلاف الزمن الأعلى فقبض رحمه الله في رابع المحرم وجاء سنة ست عشرة وثمانية والف ودفن في بيانا من بلاد سير إلى غالب وبنيت عليه قبة

ومنهم الشيخ الصالح الخاشع العارف بالله تعالى
ابو العباس احمد بن محمد اليمني

ولد رحمه الله باليمن ونشأ به عن آبائه الصالحين ثم تحول في الآباء والزيارة الأولياء فبلغني بكاه بزواما السودان اليمن الامام العالم العلامة الزاهد ابا محمد عبد الله الزبادي وتلمذ له وانتفع بصحبته وكان ابو محمد مرشدا وقد عالما وحالا فتح في العلوم كلها مع انه لم يأخذ على شيخ كثير الا العلم للقاضي والعارف مع الله الحبيب زين العابدين بن علوي الحداد وبالجملة من يطلبه لا يوصوع ذلك يخرج من داره الا بحصيل من صنوف العلوم وكان ابو محمد يقول عند الموت وفاته ثم ان صاحب الترجمة قصد المغرب واستقر ببلاد وجاور بمسجد الأبار بفي منها ولم يزل على أهبة وتشمير في العبادة والفاس يتعلمون ويتبركون بالزيارة الى ان استقام موده مع الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن محمد ابن عبد الله معه الانديس وصحبه الموصوف بالله بينما فتقله الى داويته بالمحجبة وزوجه واجرى عليه ما يقوم به من ورباته فشاع صيت صاحب الترجمة وتزاحم الناس على زيارته وكثر غاشيه وكان ابو العباس يجله كثيرا يجيب بفي بريده كالمتعلم بين يدي معلمه وكان ابو الله وكان يرفع الصوت بحضرته وخاف الناس في ذلك ثم قال له تلمذ له وحاله شيخا ومن قابل انه عفر وعفا عفرا الاغوثة في الله وكان معه على فرح اهل المحبة في الله ومع هذا فان صاحب الترجمة لما توفي وحمل جوف النعش قال ابو العباس والله ما فهمنا بحضرة ولا عرفنا صفة ما كان عليه ولا قدر هذا معنى ما قال وكان صاحب الترجمة من اهل الرسوخ في المعرفة ومكاشفة الاحوال الربانية نفع الله به خلقا كثيرا وظهرت له كرامات توفي رحمه الله في شعبان على رأس سبعة عشر وثمانية والف وهو خارج بالبيت المشرف وفي شهر شعبان

ومنهم الشيخ الصالح ابو بركة ابو العباس
احمد بن الشيخ الشهير ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن معي الدين وتفرع كلهم من
اخبار ونه ترجمة ابيه

اخذ عن ابيه المذكور وعن الشيخ ابي القاسم الخصاصي المتقدم الذكر وعن اصحاب ابيه
وكان رحمه الله على قدم التبرك وما ادراك ما نصوحا لعباد الله ايراهم اسلفا جمي
جم دون سياه عنزه ذات الحق الغريب والبعير وحمل الدين الحظوة عند الدولة وسماع
الكلمة ما لم يكن لغيره ولم يكن رحمه الله يلغز اذا اراد ان يسلم لمن يلغزه ويانف
ان يسمي شيخا ويرى ان ما يفعله اهل الوقت من التساهل في ذلك باعتبار الملغى
والملغز امر بعيد عن قانون الشرع ثم وقع مع خروجه عن السنة الى التجويز والتعبير وانما
غرضه التنصل من الترويج بالعلم والتكثير بهواه سيما عند من وقع بينه وبين الشيخ انقباض
رحمه الله سيدي محمد بن سعيد اكثر ابتسامه في ذلك الكلام كقوله اضربنا عندك والاختصار
والمحاكاة حالة من اتاه يطلب منه المشيخة ان يأمره بملازمة الاحزاب والاوظاف
مع الاخوان بالزاوية اليزيد على ذلك شيئا وكان عمله الوقت يقصده
زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا يجيء وبين يديه كالمتعلمين لطبيعة
كان صاحب الترجمة يوما جالسا فوقف عليه رجل سوسي فتكلم بلغة
البربر وقال ما معناه اما بقيت في الدنيا مصايب تقتضي الصوم فقال بعض الحاضرين ذلك للشيخ فقال له فز بغيث والزم جانبه تقتضي اتي بغيثة
مبلولة فقال السوسي ما معنى بللها فقال له الشيخ اقل من ان يطلب
اويتزحلق الولاية بوضع السوسي يده على جبهته ساعة ثم انهض وقد تكلم
على مقام المسئلة في الحاضرات وابهم عند صاحب الترجمة وغيره عند بعض اهل
العصر المتصدرين لصحبة المريدين توفي رحمه الله يوم الاثنين ثاني جمادى الاولى
عام عشرين ومائة والف

ومنهم الشيخ العلامة الصوفي ابو
الحسن علي بن محمد بن عبد الله الانصاري الطبراني

اخذ عن ابيه وعن عبد الغفار العباس وابي علي الهيوسي وتلقى عن ابي عبد الله بن ناصر وكان يجلس في توبة برسم القراءة ثم رجع الى بلده فبث فيها علومه ودرس بها التفسير في
وكان رجلا صالحا كثير المحاسبة للنفس لا يملك غضبه اذا فرط الغرمان ويصيح في بعض الاوقات
وربما تسافح من صوت المنبر يوم الجمعة وصار يشعر له حاشية على المكودي وشرح
على الاجرومية وغير ذلك توفي رحمه الله في حدود العشرين ومائة والف

ومنهم الشيخ الصالح الناصح ابو العباس
احمد ابن العلامة الشهير في عبد الله محمد
ابن ناصر الدرعي

وتقدم في ترجمة ابيه كثير من اخباره كان رحمه الله علما وفقيه عملا وعملا فقوالا بالحق
شديدا لشكيمة على اهل البدع لا تاخذه في الله لومة لائم فقصدوه فاعضلهم على ما يغيبه
متابعا للسنة في اقواله وافعاله حريصا على احياء السنن واماتة البدع مهما
الله به افواقا ونفع به انا شا كثيرا ولقد حكى بعض اشياخ العلم يعاصر يقول في
الحريك الشهير لا تزال الطايفة من امتي بالغرب ظاهرين على الحق لا يضرهم من
خالفهم حتى ياتي امر الله اذا لم تكن هذه الطايفة اذ ذاك بتمبروت فليست اراها في
الافاقة السنن فيها على وجهها المالوف وكان رحمه الله متابرا على التعليم مقبلا
على المطالعة فاقبل على النجار وغيره من الكتب الحربية فحصل وافاد معهم فيها بانواع
الكاعات من تاليف وحطالعة وتقييد وتواصل وكان حافظا للسانه عارفا بالنحو فاقرا
مستعملا للجرومية وسايرا مورد اخذ عن ابيه وحفر عليه في التفسير والحديث والعربية
واصول الدين وغير ذلك وعن الامام ابي سالم العياشي سمع منه الصحيح واجاز له وله
غيره وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبود الفاسي وعن العفيف ابي العباس الجزولي
ورحل للمشرق فاخذ عن المكي ابراهيم ابي الحسن الكوراني واجاز له وعن الشيخ
الحضراني وعن العلامة ابي احمد النحوي واجاز ايضا الشيخ عبد الله بن سالم
البصري واشياخه بالاجازة من اهل الشام والحجاز يطول تتبعهم

وكانت له مشاركة في القراءة وعلم الرسم تلقى ذلك عن جماعة منهم زيادة
على بعض من تقدم والعفيف ابو عبد الله محمد المغربي المجاز له في ذلك واخذ التوقيت
والفرائض عن ابي الحسن الزعفراني المجاز المشار اليه اخذ عنه بمنزله من القاهرة وعن
ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن الدرعي ونفيسة اصحاب الكتب الاسكندرية والرواية
العلمية تطلب من جماعة بيسر وكان ابو بكر استخلفه على الغيلم بزاويته واذن له
في تلقين الاوراد ورجع الزاوية للزاوية فغلم بزاويته حسن الغيلم وحمى في
جميع امورها عن ولاته وحافظ على سيرته في كل شؤونه ورجع الناس للاخذ عنه
[illegible] منه وكثرت له الهدايا من كل جهة وتزاحمت على ابوابه الركب ووقع له من
القبول في الارض ما يفوق على وصف التعبير ومن كراماته المشهورة ما حدث له
من ازدحام على بعض الطعام قال لما دخل الشيخ المدينة المشرفة في حجته الاخيرة
جلس نجاه الحرج الشريفة والناس يزدحمون عليه للاخذ العهد وتلقين الاوراد
وهو منبسط لهم فقال فعلت في نفسي ان هذا الرجل لمغرور راض عن نفسه والا يكثير
تصدر في هذا المكان الذي تتضاءل فيه الاملاك وتخضع رقاب الجبابرة اكاسرة
الشمس غيبت الشرح فقال فلما شيعنا الشيخ لمحله في نفسي وانتقد الى وقال
والله ما جلست لهذا قرون حتى ارى النبي صلى الله عليه وسلم بدا وما اذعنت له حتى
بعدت بالصلب فقال فسقطت على يديه قبلتها وقلت له يا سيدي انا تائب الى الله
تعالى مبرءا وانصرفت وخرج عنه بعض ثقات اصحابه انه كانت بعض طلبة الحجاز
تتعاطى القراءة عليه ويرجع عليه فيما استصعب عليهم من مسايل العلم
وكان صاحب الترجمة يحكي عن الامام العارف بالله ابا زيد عبد الرحمن بن محمد
المتعالبي انه قال من رآني الى سبعة ضمنت له الجنة لبركة ان يقول كل من رآه
انشهد انك رسول الله فيشهد له وهو ابا اباه ابا عبد الله محمد بن قاسم كنون عن شيخه
ابي الحسن الدرعي عن ابي زيد المذكور عن ابي عبد الله الدقون عن عبد الكبير المهدي عن
عبد الرحمن المتعالبي وكان الناس يستشفعون به عند الله فيشفعهم فيه وهذا
كله من باب تخصيص العام وتغليب جانب الرجاء وله وجه من السنة انظر بسطه
في كتاب بذل الغمامة وجواهر صاحب الترجمة واخباره كثيرة وله رحلة حسنة ذكرها

الضياء

اخبارها وما جرياته وجمعته الحجازية وسمعها بعوالي علمية واعتمر فيها على رحلة
شيخه ابي سالم توفي رحمه الله ثالث عشر ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين ومائة والف
ودفن مع ابيه

ومنهم الشيخ الزيات والعارف الصمداني ابو العباس
احمد بن مسعود الحشاد المشهور بالحداج الشعيبي
من اهل العيص والعرجاء والغزو الراسخ في المواهب الدينية
وكان في ابتداء امره يعاني نسخ الكتاب معروفا من العموم الا انه ملازم لكراسة الوعظ
والتذكير بجامع الغرويين محافظا على اوقاته وايراد نادر جله الخمر امره وكشف سره وابدا
من العلوم الربانية ما لم يكن يظن به وكان يقول انه يعرف الجنة موضعا بموضع
ويعرف النساء مكانا بمكان ويصف لسانه بوصف ذلك يتكلم بما يحير الالباب ويدير
هشم العقل وبانكب الناس عليه وفصدوا زيارته وذكر ابو العباس احمد الفقيه محمد بن عبد
الله الرباطي العباسي واستمر عاكفا وعاوضه فيما اشبه له بعوجي جزاه الله خيرا العباس وسلم له
حاله قال شيخنا في بعض سنة كان طالب الخير محمد خاتم اولياء زمانه الغربي روحانية
كثير من الاولياء والصحابة كما هو حال الختم قال والختم ختمان ختم الولاية
العامة وختم الولاية المحمدية فالاول يكون على يد عيسى كما يوجد بعض وليي وكان
سيدي علي يقول وهو من خاتم الاولياء يكون عدد الاولياء بعده اولياء الا زمنته
كلها الا كوكب مع عقد كظهور النجوم مع الشمس والقمر كما قال في الفتوحات
كما ان ختم محمد صلى الله عليه وسلم الانبياء كذلك ختم بالمحمد الولاية التي تحصل من
الارث المحمدي التي تحصل من سائر الانبياء فهاك من الاولياء من يرث ابراهيم وموسى
وعيسى بمفرده يوجد وبهذا الختم المحمدي وبعده فلا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله
عليه وسلم فبهذا معنى ختم الولاية المحمدية انتهى توفي رحمه الله عام خمسة
عشر ومائة والف ودفن بظهر فج بني سيد العفاد والعباس

ومنهم الشيخ الصالح ذو النسب الواضح ابو العباس
سيدي احمد بن علي بن محمد بن علي بن صالح المراسي
وهو مراسي شعب من شعوب المصامدة ولد رحمه الله بمراكش في حدود الخمسين

والد وسار به جرح للاد للحجاز يجيء به وهو صبي ثم قفل به المغرب فلبث بمراكش يعاني
بعض الصنائع ثم تاقت همته للسلوك على يد شيخ يجمعه على وعورات نفسه ويرفعه
عن اطوار جسمه فيقول في بلاد المغرب يلتمس شيخا فتجمع عليه همته ويسلم له بالتمام
ويطلع على المتسمين للمشيخة واعمل الرحلة للمتسمين بالتصوف بارجاء المغرب الاقصى
فلم يجد عند احد منهم ضالته المنشودة وامنيته المقصودة الى ان ادته خاتمة
المطاف للشيخ ابي القاسم ابن للوشة السبتاني فقصده وبثه عنه اجابه فلم
يكتم له ما يضمره فرجع الى باسرة واستصحب جماعة من الاسرة منهم وسلم للعباد ذلك
وعمر بالطاعة اوقاته فكان على ذلك مرجع الى ان فيض الله له بعض اهل البصائر
وكان يتعاهده ويعاوده في مسائل العلم فيعرف له انه بحث عن شيخ كامل في الوقت
يتوجه اليه بكليته ويراوده عما لعسى ان نفسه فلم يجد فقال له ذلك عز في وقتنا
الموجود على وجه ما فصرفته وهو ابو القاسم بن للوشة فقال فرجعت من
عندك بما رايت شيئا فقال له لو رايت احمد ابن وما هم عليه من المحبة والله
جتهاد في العبادة لظن انه مصر ان ما اشرت به عليه فسار الى ان اجتمع
رفقة يجتمعون بهم فجعل يحاكي من احوالهم عجبا عجابا وما عليهم من العناية
بليلها وغير ذلك فصبوا الى زيارة شيخهم فسار معهم فلما اقبلوا على الشيخ قال
له من بينهم مرحبا بالسوسي فجعل يقلبه واخر عنه بشوشة ثم راء ابيد ووجه اليد
الشيخ ممتنعا فاستشار باطنه واستقراه اودعه ولم يكشف محبة الشيخ عنه
بحيث صار اقرب اليد من نفسه التفت الى جنبيه مجلس نزاويته شيخه يستنقع الماء
لزاويته ويطبخ لهم ويقال ان الشيخ اخر بر اسه وامر اهله ان يحسن على سي
عزوز المكناسي نزيل زيوان من توفسرو فاراد ان يسمي وقال هذا الذي زوجته ارادت
ان اخرج بها واشار برأسه نحو المشرق ولم يزل بزاويته شيخه المذكور والشيخ
ينادي الابل السوسي حيث ما كلمه فسلم ذلك عليه بالبغراء وبقي كلمه
يقبل الى الان ثم ان الشيخ امرهم في لمة من البغراء ان يذهبوا للمشرق فذهبوا
بجاورهم ابو الحسن

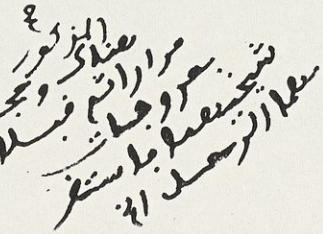

بعما الرجل بتونس وتصدر بمنا لك ابو الحسن وشاعت بركاته وكثر زائروه وكان منه ما
كان ويفرد صاحب الترجمة بخصيصة الى اخر له في التصدر للمشيخة ورفع الراية لم يسبقه
الى بربر في مخرج مرتبة تونس بعد ان اتحد جماعة من ارباب العلوم واصحاب البضائع واقروه
بالتوجه الى مراكش واخبروه ان بها يكمل امره وعهدوا له ان لم يقبل فيقدم مراكش في
عمره انه ما نير وانتقال التاجر لزيارته وقصدوه من كل جهة وكان له بتلك البلاد
الاستمداد فتلقته قوم وتبعه الله به وكان رحمه الله على الجملة على بصيرة من امره
شعبذا بهم مكثرت بولاة الامور وكان من امرهم قد لا يفشر ابرابهم وكانوا حاولوا منه
ذلك فلم يحصلوا منه على كبير وزن من بعضهم في كم بين التشوف والتغبيل بكلام
النوم فلم يرد لغيره فتجرد يغوص على درة فاز بها الا شارات ويشير الى سر اركان الاولياء
بحيث تحير من حضر الستر سائر الكلام وانه كان يأتي على الفاتحة وكان رحمه الله
عاكبا على العبادات قائما على العمل وقال ابو مدين ايضا على اقدام المسايير محبسة
للعبادات والاعمال مرتعا بكثرة الحضور وكان يحدث انه وقع لجمع على سماع فيه
جماعة من الاولياء فخرج من بينهم رجل فاخذ يترنم وقال مسكين احمد زاويته في كفر
ايما كان تتبعه بركاته فصدر رحمه الله يعم بحضور المقام وتبع من ذلك
قاصدوه في اقامة زاويته بها اكثر من زوايا المغرب اقدامه للدعاء والوارد
وانا لله رحمة الله اذا ابات من بعض شعبانه من اكثر وشرابه لولاة الامور لم
يتأثر بشيء من ذلك ولا فجعه عما هو بسبيله وقد ذكر اذا قدم الشيخ ان نفرا
من الكلبة فصدوه بترنم اختبارا في مسايل علمية فكلما سئلوه عن مسئلة اجاب عنها
باحسن جواب فعجبوا منه مع انه لم يدارس شيئا من علم الكلام قط فقال لهم والله ما
جلست بين يدي متكلم وقد سمع ابو فارس على رأسه فكل مسئلة القيتموها علي لفتشت
جوابها واخبر رحمه الله بمغيبات كثيرة وقعت على وفق ما اخبر به وتتبع ذلك
يطول وقد لازمته مدة وراقبته حتى اوسع واشبعت بمجالسته وشملني دعاؤه
واخبرني انه جاء زائرا لمدرسته سرور ازال ما تشعر على خواطره من اكثر ومتاعب مما يحقق
الله رجاءه وقصده في مراسته وبعث له بعض الاشياخ من فاس رسالة بليغة بكلفني
اراجيبه عنها وانا اذ ذاك في مبتدإ الطلب فقلت له يا سيدي انا لا ادري عما تكتب

الفقه هذه الرسالة بكيفية الكبير فاجاب عنها بقوله اجبت عنها والله يعينك عليه
واجبت عنها بجواب حسن فرتبنا لي وقرئ شمل الله علمي صناعة الحديث مقارنة
الفقه فتم امر عمل فلما اذا رويته والحمد لله على ذلك توفي رحمه الله عام ثلاثين
ومائة والله وقد قرئ شيء من شرح الشيخ الجزولي وكتبت عليه قبة مناولة لم يرتلفا

ومنهم الشيخ العالم الخير ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد القادر العباسي

ولد رحمه الله في التاسع عشر جمادى الثانية عام ثمان وخمسين والف وقرأ على جماعة المذكور
وازمه سنين في الصحيحين وغيرهما وسمع عليه التنبيه والنخبة والنخبة والتقرب
وغير ذلك واجاز اجازة عامة سنة ثمانين وكان يعمل به في الدرس ثم لازم عمه ابا
عبد الله محمد بن عبد القادر مدة وتخرج على يديه في فنون التعاليم والادب وقرأ
والده سماعا واجاز له ابو سالم العياشي وحج فاجاز له الحرشي وابن رقادة والشمني
وغيرهم وكان رحمه الله بليغا متكلما ذاكرا للحديث يحفظ ويعين عاكفا على
خزانته مكبا على التفسير رفعة عمره وابا ثم ابا من مناقبه ما هذا فانه يسلا
للتصوف كثير الذكر سريع الدمعة فسمعا بالزقاق قد قرئ بعلم الحديث عند
بعض فركبهم مصداق ذلك فبعض ولاة الامر بعد ان بعث له يشفعه فرجع وابى
بعد ذلك بالعزل فمات الا ايام قلائل وقال رحمه الله من التشاليف كشف
الغيوب عن رؤية جبل الغلوب والكوكب الزاهر في سيم المشاهر واغتنم نخبة ابن
السبكي واصابة الرمح الغير وهم بسنة المنح الباذية في الاسانيد العالية وغيرهم
ذلك وفر اجاز في جميع ذلك وبما قرأته عليه من الكتب الحديثية وغيرها ما ركبت
في ذلك بخطه وتلفظ بالاجازة ومن اراد ان يقتفي الله به في علوم الاحاديث
وكان يحب كثيرا ويعرف في بخط الغيث توفي رحمه الله اواسط شعبان سنة اربع
وثلاثين ومائة والف قال وقد اخبرني رحمه الله قال بلغنا عن شيخ شيوخنا
ابي شامة ابراهيم الركاب ان رجلا من اهل البادية والعيلة كان يكثر زيارة
قبر ابن ابي الله عليه وسلم وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكى له الفقر

والبافة فقال له اذهب للشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي فقل له عندي بعكيلة ماية اوفية
باقل له انه لذيذ فيحتمل على ماية الف مرة فاستيقظ الرجل وذهب للشيخ فاخبره
الخبر من غير توان فقال له الرجل يا سيدي اخبرني كيف يمكنك ان تتمثل على النبي صلى الله عليه
وسلم ماية الف مرة عند النوم وانا لا استطيع الا ان اتوامر قول الرجل فقال له
الشيخ اذا رجعت الى قريتك فاخبر اهلها بما اخبرتك به فقال له الرجل فقال له الشيخ خذ
بالمنارة تكن اخبر بما وقاك الله خير الدارين من النبي عليه السلام باعلى ما به كنت
اقول كل ليلة ماية مرة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والاخرين
وقاير الخلق الجميل الشفيع الكامل الجامع الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الداعي
الى سبيل الله بالحق النور وكرمة للعالمين ظهر من عنصر من خلقه وسر بغوره من سعد
منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالعد صلاة دائمة ببقائك باقية ببقائك
وعلى آله وصحبه وازواجه وذرياته وانصاره وسلم مثل ذلك وأجر بامرنا
الحقير بامورنا وامور المسلمين ثم قال كل واحدة منها بالف وانشرة رحمة الله قال
وكان الشيخ ابو علي الحافظ ابو العباس الغرناطي رحمه الله يدرس يوما وهو واقف الجامع
بوقف رجل من البمالين على ركبته وانشد

لا يعلم الا ذا الا ذا ✣ كان الشقي قاسم كلاع العشر ✣
لو كان يدري العلم الغيب طالما ✣ لكان ابليس نجم الجنبر ✣

قال ابو زيد اكرمه الله بتفوق وجعل الجنة مثواه وفي هذا الموقف بنا القول
وكل الغرض والعلة الذي بنا به بعض العوام المغترين وفي جمعنا به من ابناء المتناسفة
والبوابر الذين ارواحهما باسفة قاتمة به المتمعوجة ارواحهما بر الغبيرة والغرفان
بالغبر وتنكبنا التغالب بالتغلبات وافتتم ناعوالكم اقات الجليلات وانتخبنا
من العبارات اوفاهما وانتقينا من الكلمات افلاهما وكل ذلك بالغرض
منه تعليمكم ذلك الجناب وتنبيهكم تركس الله معاملاته وانابه وكمعنا جمع
تلك البوابر وتخليرها وجمع متفرقها وتغيير شرودها وعلى صرف اوزاقه ولجمها
واجتنى من الكلام غرايبه ملهما ان وفق على فهمها وتفهيمها وزاما سوى بعد
مناسبته بحيث ان يحسن التاويل ولا يبعد على التحكيم التعويل ولا يكن

من نزوم بينهم وبين العلم اوجب المناسبات وتغيروه فيه من رفع الحزازات وقد ابتلينا
بافتراق اهتمت لحاسم واسودت قلوبهم وتفرقت السنتهم وتناحرت عقولهم *
وقد والله قامة بضاعتهم المزجاة ولم يطلعوا على ان اكثر همهم المشوا فتمردوا
ليسوا
بوبر البغي بجهل الجهل وتعاطوا امر العلم فما ليترك بالهل وما اكثر هؤلاء في زماننا
هذا نسئل الله تعالى ان يبعث علينا وبينا ويصلح شيئنا ويغنم لنا بالخاتمة في
الحشر وقبل نقرأ الكتاب بالقبول الاسنى ويرزقنا التوفيق للطاعة ومن
علينا بحسن النية وانه انفع بضاعة ذكر الكتب التي اعتمدت عليها
في هذا الكتاب وهي الجمال الدين الناضي ولفظه البرهان وجزم ابن قتاس له
ايضا والبرهان الحمة لسيد عبد الرحمن التمارة وكذا شذ بعضهم يزيد وقيل الابتهاج
وكفاية المحتاج في ذيل الوهاج وكلاهما لسيد احمد بابا والبهجة له ايضا وزواهر
المحاسن وبذل الخاصة لسيد احمد بن عمار والروضة القاسمية لابن قاسم وبعج الغيب
كلاهما للمغربي والبهجة سيد ابو القاسم برادة النعيم وشرح ميارة الكبير وحاشية على
ابن غازي له ايضا وروضات البشاشة والمكللة نظمها وارجوزة سالم العياشي
وتحفة الاصفياء وافتتاء ابن ناجي له ايضا والبهجة للشيخ احمد بن عمر والبهجة للشيخ
ابي علي اليوسي والمحاضرات له والنسبة المشاكيرية لابناء ابي المحاسن وابتهاج
القلوب وابتهاج التحابب وتحفة الاكياس وازهار البشاشة جميعها للشيخ سيدي
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي والرحلة لسيدي ابي العافية العياشي والرحلة
للشيخ احمد الدعاي الانزلي وتحفة الاخوان في مناقب سيدي رضوان والبهجة سيد
محمد بن سعيد الرعيني والاجازة لابي علي والمنجنيق المنصور له ايضا والوزان والبغلة
وتاليف الحبيب احمد بن عبد الله شيخنا والبهجة شيخنا سيدي محمد بن عبد الرحمن الاعلا
مفتي مكناس ونعم المولد سيدي عبد الله رضي الله عنه وكتاب منتخ الاسماع وكتاب
المعزى في مناقب ابي يعزى وازهار الطاهر لابن القاسم للبقية ابن عيشون ونعم ذلك
من تقاييد وجدتها بخط مربوتوبه واضعت لزلك من السنين عمات فلله ثم عمل
واعلم بانه ربما اقول قال ولا اراجعا في عبارته ولا التزم لبعضه لانوني لا
توجد او لانه تناسبت او نحو ذلك بابن لقاسم عن ملا المكتب عمل احمد ذلك وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه طبع كتاب صفوة من انتشر
من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر لمؤلفه الشيخ الامام
العلامة سيدي محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الافراني
المراكشي رحمه الله

فهرسة الكتاب

فمنهم الامام العالم ابو محمد سيدي عبد الله بن طاهر الشريف الحسني 03
ومنهم الامام شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن علي المنجور الفاسي 04
ومنهم الشيخ الكبير الشان ابو نعيم سيدي رضوان بن عبد الله الجنوي 06
ومنهم الشيخ الصالح العالم ابو الحسن علي بن محمد المداحي الدراوي 08
ومنهم الشيخ الرباني ابو عبد الله محمد بن مبارك الزعري 09
ومنهم الشيخ الزاهد ابو محمد سيدي عبد الله بن سعيد بن عبد النعيم الحاحي 10
ومنهم الفقيه الورع ابو الغيث القشاش من اهل تونس 12
ومنهم الشيخ الكامل ابو العباس احمد بن جامع الزروالي 14
ومنهم الشيخ الفياض سيدي مبارك بن عباب 15
ومنهم الشيخ العابد ابو الحجاج يوسف بن يامون المعروف بالتليدي 16
ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار
الغرناطي الاصل الفاسي النشأة والدار 16
ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحسن المدعو حسون 19
ومنهم الشيخ العارف بالله ابو العباس احمد بن محمد الشهير بادفال الدرعي منشأ
الحسني نسبا على ما وجد بخطه 20
ومنهم الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بالحجام 21
ومنهم العالم ذو التصانيف العديدة والسير الحميدة ابو العباس
احمد بن ابي القاسم الشعبي الهروي الزهراني 22
ومنهم البحر الزاخر العباب الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد الشرقي 25
ومنهم العالم الرباني والعارف الصمداني ملين القلب
الفاسي ابو المحاسن سيدي يوسف الفاسي 27
ومنهم الشيخ الصالح ابو العباس احمد اللوزي الفاسي 29
ومنهم الشيخ ابو زكرياء يحيى بن محمد السراج الاندلسي 29
ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن علي العفاني 30

ومنهم الولي الشهير والعارف الكبير سيدي عبد المجيد بن ابي القاسم الباديسي	31
ومنهم المجذوب الفاني والفقير الرباني ابو الحسن سيدي علي ورزلي	33
ومنهم الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب الفتوحات العديدة والتآليف المفيدة سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي	34
ومنهم الشيخ الملامتي سيدي عزوز	36
ومنهم الشيخ الكامل العارف بالله ابو العباس سيدي احمد بن محمد الشاوي	36
ومنهم الشيخ الامام القاضي العدل ابو عثمن سعيد بن علي الهوزالي	37
ومنهم الفقيه الاستاذ ابو العباس احمد بن يحيى الشوسي	40
ومنهم رجل مجهول	40
ومنهم الشيخ ابو جبر سيدي جابر بن مخلوف الرياحي ثم الطليقي	41
ومنهم الفقيه العلامة سيدي عبد الواحد بن احمد الشريف	41
ومنهم الولي الصالح سيدي ابو يحيى الدخيسي	42
ومنهم الفقيه الامام العلامة ابو عثمان سيدي سعيد بن احمد المقري	43
ومنهم الشيخ الفقيه ابو زيد عبد الرحمن بن عمر البعقلي	44
ومنهم الشيخ الشهير والولي الكبير ابو الحسن علي بن منصور	44
ومنهم الامام العالم الحافظ ابو العباس احمد بن ابي المحاسن يوسف الفاسي	45
ومنهم الشيخ الصالح سيدي ابو بكر بن سعيد الصنهاجي الدلائي	46
ومنهم الشيخ الصالح البركة ابو الحسن علي بن داوود المرنيسي	47
ومنهم الفقيه الصوفي العلامة ابو عبد الله محمد بن علي التجيبي	47
ومنهم الولي الشهير ابو سرحان سيدي مسعود بن محمد الشراط	48
ومنهم الشيخ المجذوب الفاني سيدي جلول بن الحاج	50
ومنهم الشيخ العالم الصوفي ابو عبد الله محمد بن احمد بن عزيز	51
ومنهم الشيخ الجليل ابو عبد الله الملقب بقدار	51
ومنهم الامام الفقيه العلامة ابو العباس سيدي احمد بابا	52
ومنهم الشيخ ابو سالم سيدي ابراهيم الصياد السريفي القصري	55

ومنهم الشيخ الفاضل ابو محمد سيدي عبد الواحد الدراوي المعروف بالحداد	55
ومنهم الشيخ ابو سرحان سيدي مسعود بن محمد الدراوي	56
ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الحارثي دفين الرميلة	56
ومنهم الرجل الصالح ابو عمران موسى بن علي الشوسي دفين جرينز	57
ومنهم الشيخ الصالح سيدي شقرون الفخار الاندلسي	57
ومنهم الفقيه العلامة الاشهر ابو عبد الله محمد بن احمد الجنان	58
ومنهم الشيخ سيدي مبارك بن تعلوات المراكشي	58
ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن زمام الرياحي	58
ومنهم الامام العالم العلامة ابو محمد عبد الواحد ابن عاشر	59
ومنهم من المشارقة الامام ابو سالم ابراهيم اللقاني	59
ومنهم من المشارقة ايضا الشيخ الاكبر العارف بالله ابو الاسعاد سيدي يوسف بن عبد الرزاق الوفائي	60
ومنهم من المشارقة الامام العالم الحجة ابو النجا سالم بن محمد السنهوري	60
ومنهم الشيخ الصالح ابو زيد عبد الرحمن بن علي الفلالي	61
ومنهم الشيخ الصالح ابو عمران موسى بن داوود البوعقيلي الشوسي	61
ومنهم الشيخ الكامل الولي الصالح سيدي عياد بن عبد الله الشوسي	62
ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة الصوفي ابو عبد الله سيدي محمد ابن ابراهيم بن عمر التمنارتي الاكوسي الاصل	63
ومنهم الشيخ ابو عبد الله سيدي محمد بن سعيد الكومي	64
ومنهم الرجل الصالح سيدي حماد بن اصحاب ابي المحاسن الفاسي	64
ومنهم الشيخ الفاني ابو القاسم بن الزبير المصباحي الزناتي	64
ومنهم الشيخ البركة الواعظ ابو عبد الله سيدي محمد البصري	65
ومنهم الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن حكيم الاندلسي	65
ومنهم الشيخ العارف الصوفي ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق العثماني	66
ومنهم الولي الجليل ابو عبد الله محمد الاكحل	66

ومنهم سيد محمد بن علي ابو رسيوه	٦٧
ومنهم سيد احمد وعلي السموه	٦٨
ومنهم سيد ابو بكر بن ابي المحاسن البغدادي	٦٩
ومنهم ابو القاسم بن محمد بن ابي النعيم	٧٠
ومنهم السيدة نفيسة	٧١
ومنهم سيد احمد بن محمد بن الفقيه	٧٢
ومنهم سيد محمد بن ابي الفتوح نوار	٧٣
ومنهم ابو العباس احمد البهبيتي	٧٤
ومنهم سيد علي الهمذاني	٧٥
ومنهم ابو العباس احمد بن عبد الوارث	٧٦
ومنهم سيد عبد الرحيم الزيادي	٧٧
ومنهم سيد عبد الرحمن الدراوي	٧٨
ومنهم سيد محمد الدراوي	٧٩
ومنهم سيد محمد الصوفي السلاوي	٨٠
ومنهم سيد يوسف البقيري	٨١
ومنهم ابو عبد الله محمد القلعاني	٨٢
ومنهم سيد محمد بن احمد المنقاري	٨٣
ومنهم احمد بن عبد الرحمن المجراوي	٨٤
ومنهم ابو عبد الله محمد بن عثمان الجزولي	٨٥
ومنهم سيد عبد الله بن كمكم	٨٦
ومنهم سيد محمد الصغير	٨٧
ومنهم سيد محمد بن عمر بن العباس	٨٨
ومنهم سيد داود الدراوي	٨٩
ومنهم ابو الحسن علي البكيوي	٩٠
ومنهم سيد محمد بن ابي القاسم بن الفقيه	٩١
ومنهم ابو مالك عبد الواحد الجميري	٩٢
ومنهم سيد محمد بن ابي بكر المنقاري	٩٣
ومنهم سيد عبد الله بن حسين الدرعي	٩٤
ومنهم سيد احمد بن محمد المغربي	٩٥
ومنهم المرأة المعروفة بنت خاوي	٩٦
ومنهم سيد احمد بن ابراهيم	٩٧
ومنهم ابو الحسن علي الجعيدي	٩٨
ومنهم ابو العباس احمد الغماري	٩٩
ومنهم سيد محمد بن عطية الشلوي	١٠٠
ومنهم سيد محمد بن ابي القاسم بن سودة	١٠١
ومنهم سيد المختار الزيادي	١٠٢
ومنهم سيد حمدون بن عثمان	١٠٣
ومنهم المجتنب الفاسي	١٠٤
ومنهم سيد محمد الصغير البوزيدي	١٠٥
ومنهم ابو يعقوب يوسف بن جبلة	١٠٦
ومنهم ابو العباس التنسي	١٠٧
ومنهم ابو عبد الله محمد الكرم	١٠٨
ومنهم سيد احمد بن سليمان الرمنوكي	١٠٩
ومنهم سيد محمد بن عبد الله الحسني	١١٠
ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد العباسي	١١١
ومنهم ابو العباس احمد بوبة	١١٢
ومنهم ابو عبد الله محمد بن مساهل	١١٣
ومنهم سيد محمد الشقراق	١١٤
ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد القلعاني	١١٥
ومنهم ابو القاسم بن محمد بن القاضي	١١٦
ومنهم ابو العباس احمد الزموري	١١٧
ومنهم ابو القاسم الحلوي	١١٨

صحيفة

ومنهم سيدي علي بن مسعود الشاطبي	99
ومنهم ابو القاسم ابن سودة	100
ومنهم سيدي محمد بن جلال المغراوي	101
ومنهم سيدي عبد العزيز المغراوي	102
ومنهم سيدي احمد الغرديس	102
ومنهم سيدي ابراهيم بن قاسم الاندلسي	103
ومنهم الاخوان سيدي محمد وسيدي احمد ابني	
ومنهم سيدي احمد بن حميدة المطرفي	106
ومنهم ابو الحسن علي المجروتي	106
ومنهم ابو عبد الله التكيفي	107
ومنهم ابو العباس احمد المريد	110
ومنهم سيدي محمد المزوار	111
ومنهم ابو بكر السجستاني	112
ومنهم ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله	116
ومنهم ابو العباس احمد الشناوي	118
ومنهم سيدي احمد بن عبد الصادق	120
ومنهم سيدي محمد بن اسماعيل	121
ومنهم ابو حفص عمر بن بوسماحة	122
ومنهم سيدي عبد الله البوعقيلي	123
ومنهم ابو الحسن علي بن الزبير الفلالي	124
ومنهم احمد بن موسى المرابي	125
ومنهم ابو محمد عبد الله الرسموكي	125
ومنهم سيدي علي الاجهوري	126
ومنهم سيدي عبد العزيز الزمزمي	128
ومنهم سيدي موسى التدقاوني	130
ومنهم سيدي عبد الله الاقاري	131
ومنهم محمد بن احمد التنمارتي	133
ومنهم سيدي محمد بن احمد السالمي	100
ومنهم محمد بن محمود الونكوي	101
ومنهم سيدي عمر بن صالح الانصاري	102
ومنهم سيدي محمد بن عبد الحليم الحضرمي	102
ومنهم سيدي علي بن احمد الصرصري	103
ومنهم سيدي احمد بن قاسم الاندلسي	104
ومنهم سيدي احمد بن قاسم الاندلسي	104
ومنهم سيدي موسى البوحمازي	106
ومنهم ابو العباس الهزالي	106
ومنهم ابو عبد الله محمد الحفصي	109
ومنهم سيدي احمد بن علي السالمي	110
ومنهم ابو مهدي الرجراجي	111
ومنهم سيدي احمد بن عمرو الشريف	114
ومنهم ابو بكر بن الحسن التكافي	117
ومنهم احمد بن محمد بن يونس	119
ومنهم سيدي سعيد قدورة	121
ومنهم سيدي عبد العزيز الزمراني	122
ومنهم ابو سالم ابراهيم الكلالي	123
ومنهم ابو القاسم بن عبد الرزاق	123
ومنهم ابو الحسن علي بن عبد الله	124
ومنهم ابو الحسن الرسموكي	125
ومنهم ابو زيد الخياري	126
ومنهم سيدي احمد الخفاجي	128
ومنهم سيدي عبد الهادي السجلماسي	130
ومنهم ابو عبد الله محمد التدغي	130
ومنهم ابو العباس المعروف بالشيخ	132
ومنهم محمد بن علي الجزولي	134

ومنهم سيل محمد بن ابي بكر العياشي	136
ومنهم سيل محمد بن يوسف التمنا	136
ومنهم سيل علي بن عمران النسلاتي	137
ومنهم سيل حمدون بن عبد الرحمن الحلاجي	138
ومنهم سيل محمد بن احمد ميارة	140
ومنهم احمد بن علي بن عمران	141
ومنهم سيل محمد بن ابراهيم الدكالي	142
ومنهم سيل عبد الله بن احمد المكناسي	143
ومنهم سيل محمد بن احمد الصباغ	146
ومنهم سيل علي بن علي النسم الفاسي	148
ومنهم سيل ابن ابراهيم بن احمد بن حسين	149
ومنهم سيل موسى الرحالي	151
ومنهم سيل محمد الحسناني ومنهم مجهول	154
ومنهم ابو عبد الله محمد الكبيبي	163
ومنهم سيل سعيد العسملالي	164
ومنهم ابو زيد عبد الرحمن التمنارتي	166
ومنهم سيل قاسم بن عشرين	167
ومنهم سيل محمد ابن مشوري	169
ومنهم ابو محمد عبد السلام اللفاني	161
ومنهم زنم اء بنا سيل عبد الله الكرمي	162
ومنهم السيد ناصر شاهشة العدوية	163
ومنهم سيل الحسن بن علي العمري	164
ومنهم رجل مجهول	166
ومنهم السيد ناصر وعزوزة	167
ومنهم سيل عبد الوهاب البقالي	169
ومنهم سيل قاسم الحنصالي	171

ومنهم ابو الحسن علي الاندلسي	136
ومنهم ابو عبد الله محمد الزجلي	136
ومنهم العفيد الفاخر البنتالي	138
ومنهم سيل حمدون بن محمد بن موسى	139
ومنهم سيل عبد الكريم البكري	141
ومنهم ابو القاسم الفجيجي	141
ومنهم سيل عبد السلام البقالي	142
ومنهم الشيخ سلكمان	144
ومنهم سيل ابراهيم الجيمرة	146
ومنهم سيل بوعزة بن زيان	149
ومنهم سيل عبد الرحمن البعلي	151
ومنهم سيل علي الشريف	152
ومنهم سيل ابراهيم بن علي الاصيني	153
ومنهم سيل موسى الرميلي	153
ومنهم سيل عبد الرحمن بن محمد التمنا	154
ومنهم سيل عبد السلام الشرفي	157
ومنهم سيل احمد بن خضرة	159
ومنهم سيل عبد الله العياشي	160
ومنهم ابو عبد الله البرعني	162
ومنهم سيل احمد الولتي	162
ومنهم سيل عيسى الثعالبي	163
ومنهم سيل محمد التلولي	166
ومنهم سيل علي بن ابي الحماس البقالي	166
ومنهم سيل عبد الرحمن بن احمد الفاسي	168
ومنهم سيل محمد بن احمد البقالي	170
ومنهم سيل حمدون الحزوار	172

ومنهم ابو عمرو عثمان بن علي اليوسي	173	ومنهم سيدي محمد بن احمد الدرعي	173
ومنهم سيدي محمد بن سعيد المرغيثي	177	ومنهم ابو عبد الله محمد الدلائي	179
ومنهم ابو محمد سيدي عبد القادر الفاسي	181	ومنهم سيدي علي بن عبد الرحمن الدرعي	184
ومنهم المجذوب صاحب المارستان	188	ومنهم سيدي احمد الخبزي السفياني	189
ومنهم سيدي عنتر الخلطي	189	ومنهم ابن المغراوي وسيدي العربي الفشتالي	190
ومنهم سيدي احمد المجلدي وسيدي المعطي الشرقي	190	ومنهم سيدي علي بن المراكشي وابو سالم	191
ومنهم سيدي محمد بن سليمان الروداني	196	ومنهم سيدي علي الدادسي	198
ومنهم مولانا عبد الله الشريف	198	ومنهم سيدي عبد العزيز الفلالي	199
ومنهم سيدي منصور بوجفرة	199	ومنهم سيدي محمد بن احمد المضغري	199
ومنهم سيدي عبد الله العوني وابو زكرياء الشاوي	199	ومنهم سيدي عبد الله بن موسى	200
ومنهم ابو زيد عبد الرحمن الفاسي	201	ومنهم ابو عبد الله الهشتوكي	202
ومنهم سيدي الحسن السملالي	203	ومنهم سيدي محمد بن عبد الله بن كلام	203
ومنهم الشيخ عبد الباقي الزرقاني	203	ومنهم من لم يوقف لهم على ترجمة	204
ومن اهل القرن الثاني عشر			211
سيدي محمد الخرشي وابو علي اليوسي	206	ومولاي ابراهيم الكوراني وسيدي المهدي الفاسي	
وابو العباس احمد الفاسي	213	وسيدي احمد بن ابراهيم العطار	214
ومنهم سيدي احمد الزاوية الدليمي	216	ومنهم سيدي سعيد بن يوسف الحنصالي	216
ومنهم سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي	216	ومنهم ابو عبد الله القسمطيني	217
ومنهم سيدي احمد اليمني	219	ومنهم سيدي احمد بن عبد الله معن	221
ومنهم سيدي علي بركة التطواني	221	ومنهم سيدي احمد بن محمد بن ناصر الدرعي	223
ومنهم سيدي احمد المشهور بالحاج شعير	223	ومنهم سيدي احمد بن علي المداسي	223
ومنهم الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الفاسي			226

انتهت الفهرسة المباركة

This preservation photocopy was made at BookLab, Inc.,
in compliance with copyright law. The paper
is Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
which exceeds ANSI Standard
Z39.48-1984.
1992

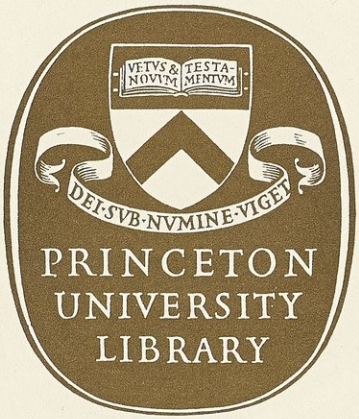
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY